Lucknow
16.XI.26.
W.I.

قبل از قرائت حدیث و بعد آن

[illegible] الحمد لله الملك الحمد على

كل حال والصلوة والسلام الاتمان

الاكملان على سيد الانبياء والمرسلين

كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره

الغافلون اللهم صل على محمد وال محمد

[illegible] والاجل وبارك

[illegible] مسائله

[illegible] الصالحين

السائلين [illegible] المؤمنين والمؤمنات

[illegible] وعن جميع

برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيآت اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة
تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
بعث وطرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهنت اركانها وجهل مكانها
فشيد صلوات الله عليه وسلامه من معالمها ما عفى وشفى من العليل في تائيد كلمة التوحيد
من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد
ان يملكها اما بعد فان التمسك بهديه لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته و
الاعتصام بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محي السنة
قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف
في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار و
حذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد لكن ليس
ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله تعالى واستوفقت منه فاعلمت ما اغفله كما رواه
الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك ابن انس الاصبحي وابي عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية
العبدري وغيرهم وقليل ما هو واني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله
عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها واقتفيت
اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما و
اكتفيت بهما وان اشترك فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها ما اورده غيرهما

من الائمة

من الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة
على الشريطة وان كان ماثورا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت حديثا فى باب
فذلك عن تكرير اسقطه وان وجدت آخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه
تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف فى الفصلين من غير ذكر
الشيخين في الاول وذكرهما فى الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي
وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافا فى نفس الحديث
فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التى سلكها الشيخ
رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية فى كتب الاصول او وجدت
خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الي جناب الشيخ
رفع الله تعالى قدره فى الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك نبهنا
عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا فى التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة
ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من ضعيف او غيرهما
بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما فى الاصول فقد قفيته فى تركه الا فى مواضع لغرض وربما
تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على رواية فتركت البياض فان عثرت عليه
فالحقه به احسن الله جزاءك وسميت الكتاب بمشكوة المصابيح واسال الله التوفيق والاعانة
والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني فى الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين
والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الي الله والي رسوله فهجرته الي الله والي رسوله ومن كانت هجرته الي
دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الي ما هاجر اليه متفق عليه

كتاب الايمان

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الي النبي صلي الله عليه وسلم فاسند ركبتيه
الي ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة

بدله اختلاف بعده

يعرفه منا احد

وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسئله ويصدقه
قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والآخر وتؤمن
اليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول
عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي
يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه
مسلم ورواه ابو هريرة مع اختلاف وفيه اذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض
في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان
متفق وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة
فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
متفق وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان
من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في
الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به
الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله

وحق

وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على
الله متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله
فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة
المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا
شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل
الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله
قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل امنت بالله
ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر
الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا
ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان
ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من
وراءنا وندخل به الجنة وسالوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان
بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله

الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من
من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا
بهن من ورائكم متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا
تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في
معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو
كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء
عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل
النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل
ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول
الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها
قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك
وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون
علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولداً وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم
اولد ولم يكن لي كفواً احد وفي رواية ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان
اتخذ صاحبة او ولداً رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه وعن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله
يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد
على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق
العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس
قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على

الرحل

الرحمن قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا
اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما متفق عليه وعن
ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ
فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر
وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق
والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال اتيت النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي
فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت
يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم
ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال الله تعالى انا اغنى الشركاء
عن الشرك والآخر الكبرياء ردائي سنذكرهما في بابي الرياء والكبر ان شاء الله تعالى **الفصل**
الثاني عن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار
قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب
الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل
ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده و
ذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه
وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك
يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد و
والترمذي وابن ماجة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود ورواه الترمذي عن

معاذ بن انس مع تقديم وتأخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه
الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية
فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس
قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا
عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان الفصل الثالث عن عبادة بن الصامت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم
الله عليه النار رواه مسلم وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك
بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا
فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار
لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة
والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة
فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت علينا فخشينا
ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب
وهؤلاء الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك
من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان
اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته
بالجنة فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مالك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت
لاستي فقال ارجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله
بابي وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره
بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخلهم رواه مسلم وعن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان رضي الله عنه قال ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال
عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس مر علي عمر وسلم فلم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر رضي الله عنهما
ثم اقبلا حتى سلما علي جميعا فقال ابو بكر ما حملك على ان لا ترد على اخيك عمر سلامه قلت ما فعلت
فقال عمر بلى والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر
صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفى الله نبيه صلى الله
عليه وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك فقمت اليه وقلت
له بابي انت وامي انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم
من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها فهي له نجاة رواه احمد وعن المقداد انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله
كلمة الاسلام بعز عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون
لها قلت فيكون الدين كله لله رواه احمد وعن وهب بن منبه رض قيل له اليس لا اله الا الله
مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح
لك والا لم يفتح لك رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله متفق عليه وعن ابي امامة رض ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت
مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد وعن
عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا
الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر

والجهاد قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اي الايمان
افضل قال خلق حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة افضل قال
ان تهجر ما كره الله ربك قال قلت اي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال
اي الساعة افضل قال جوف الليل الآخر رواه احمد وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت
افلا ابشرهم يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله
قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد

باب الكبائر وعلامات النفاق

الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر
عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم
معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس
واليمين الغموس رواه البخاري وفي رواية انس رض وشهادة الزور بدل اليمين الغموس
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع
الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن
فاياكم اياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة
قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان
تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون هذا مؤمنا
تاما ولا يكون له نور الايمان هذا لفظ البخاري وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم آية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث

كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا
خاصم فجر متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق
كالشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال له صاحبه
لا تقل له نبي إنه لو سمعك لكان له أربع أعين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن
تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله
ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة
اليهود أن لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكم
أن تتبعوني قالا إن داود عليه السلام دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخاف إن
تبعناك أن تقتلنا اليهود رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث من أصل الإيمان الكف عمن قال لا إله إلا الله لا تكفره بذنب
ولا تخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال
لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة
فإذا خرج من ذلك العمل رجع إليه الإيمان رواه الترمذي وأبو داود

الفصل الثالث

عن معاذ قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله
شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك و
لا تتركن صلوة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله
ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله
وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موت وأنت فيهم
فاثبت وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله رواه أحمد
وعن حذيفة قال إنما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فإنما هو الكفر

الإيمان رواه البخاري **باب في الوسوسة** **الفصل الأول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تكلم
متفق عليه **وعنه** قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك
صريح الايمان رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله
الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله متفق عليه **وعن**
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من
الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم
فلا يأمرني الا بخير رواه مسلم **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يجري من الانسان مجرى الدم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم
وابنها متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع
نزغة من الشيطان متفق عليه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع
عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم
فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه
وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد أيس من ان يعبده المصلون
في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي
من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة رواه ابو داود **وعن** ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان
فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك
فليعلم انه من الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر

قوله ايعاد بالخير اي ايقاع الوعد بالخير

ويأمركم

القدر سر من اسرار الله تعالى لا يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق العقل بل يعتقد ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم فريقين اهل يمين خلقهم للنعيم فضلا واهل شمال خلقهم للجحيم عدلا وسأل رجل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال اخبرني عن القدر قال طريق مظلم لا تسلكه فاعاد السؤال فقال بحر عميق لا تلجه فاعاد السؤال فقال سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه

زنا مريم بالفحشاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك
فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا و
ليستعذ بالله من الشيطان الرجيم رواه ابو داود وسنذكر حديث عمرو بن الاحوص في
باب خطبة يوم النحر ان شاء الله تعالى وحده **الفصل الثالث** عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله رواه
البخاري ولمسلم قال قال الله عز وجل فمن خلق الله عز وجل وعن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله
ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت
ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا سأله فقال اني اهم في صلوتي
فيكثر ذلك فقال له امض في صلوتك فانه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وانت تقول
ما اتممت صلوتي رواه مالك **باب الايمان بالقدر الفصل الاول** عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال
آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان
كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما
قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله
علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه
مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد
ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة
جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما
انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه
وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه الفصل الثاني عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله
بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يديه كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل
على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه
فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن ابي خزامة عن ابيه

قوله فينا وخمس اما حالان مترادفان

مستقلا حالان اي قام خطيبا فينا

بتعلق فينا بقام

معنى خطب ويكون خمس حالا

على التوصيف بمعنى القيام

قوله مجابه اي مجابه خلاف ... فهو

... وبالذات وبالشيء ...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة
جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما
انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه
وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحا لا يغيضها شيء الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه الفصل الثاني عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله
بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل
على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه
فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن ابي خزامة عن ابيه

قوله في ذراري المشركين اولاد المشركين مختلف فيها فمنهم من قال في الجنة ومنهم من قال انهم في النار ومنهم من قال بالتوقف [illegible] التوقف

قوله ينبغي نفي [illegible] تاكيد [illegible]

[illegible]

قوله فينا وتخص اما حالان مترادفان اي قام خطيبا فينا مذكرا [illegible]

[illegible] تعالى من خلقه جميع المخلوقات لان بصره تعالى

[illegible] بجواب من اسلوب الحكيم لان الصحابي [illegible]

[illegible]

الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه
من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم متفق عليه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار
فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال
او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق
للنار اهلا خلقهم وهم في اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من [illegible] الا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان
من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة
ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه [illegible] ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة
فزنى العين النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك
ويكذبه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك
لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
[illegible] البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه
[وع]ن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس
اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون به
مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق
ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها رواه مسلم
وعن ابي هر[يرة ق]ال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد
ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه في الاختصاء قال فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني
ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة
جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما
انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه
وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر رض سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله
بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل
على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه
فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي وعن ابي خزامة عن ابيه

قوله ... من يقولون الإيمان قول بلا عمل فيؤخرون العمل عن القول ... القائلون بأن إضافة الفعل إلى العبد كإضافته إلى الجمادات

وعن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء
بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه أحمد والترمذي
وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم
من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله رواه أحمد والترمذي
وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك
وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة
وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه أحمد وعن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن
بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم رواه أحمد وأبو داود
وعن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم رواه أبو داود وعن عائشة رض قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم [illegible] الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك
ويذل من أعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي رواه البيهقي في المدخل ورزين في كتابه
وعن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة رواه أحمد والترمذي
وعن عائشة رض قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين
قلت فذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين رواه أبو داود وعن ابن مسعود رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوائدة والموءودة في النار رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل
فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس من أجله وعمله ومضجعه وأثره ورزقه رواه أحمد وعن عائشة رض قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه رواه ابن ماجة وعن ابن الديلمي قال أتيت أبي
بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب أهل سماواته
وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على
غير هذا لدخلت النار قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وعن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال إن فلانا يقرأ عليك السلام فقال
إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي أو في هذه
الأمة خسف أو مسخ أو قذف في أهل القدر رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب

قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك

قوله الجمع الاجساد ... يقولون الايمان قول
بلا عمل فيؤخرون العمل عن القول وهذا غلط بل الحق ان المرجئة هم الجبرية
القائلون بان اضافة الفعل الى العبد كاضافته الى الجمادات

وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء
بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذي
وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم
من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله رواه احمد والترمذي
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك
وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة بارض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه احمد وعن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن
بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر رواه الترمذي نحوه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابو داود
وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي يجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله
ويذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي رواه البيهقي في المدخل ورزين في كتابه
وعن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة رواه احمد والترمذي
وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين
قلت فذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيمة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه رواه ابن ماجة وعن ابن الديلمي قال اتيت ابي
بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماواته
واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على
غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال انه بلغني
انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي او في هذه
الامة خسف او مسخ او قذف في اهل القدر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب

قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان
فقال مثل ذلك

وعن علي

عن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه
وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال
لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك
قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين
واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم رواه
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من
ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا
من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك
فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب
من هذا قال داود فقال اي رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال
رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انقضى عمر ادم الا اربعين سنة جاءه ملك الموت فقال ادم اولم
يبق من عمري اربعين سنة قال اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم
فجحدت ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ
ادم وخطئت ذريته رواه الترمذي عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى
فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج
ذرية سوداء كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي
وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد عن ابي
نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله

نحلة دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه
لهذه وهذه لهذه ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين انا رواه احمد **عن** ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فاخرج من
صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا
بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمه انا كنا من هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا
من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد **عن** ابي بن كعب
في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم
فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع
واشهد عليكم اباكم ادم ان يقولوا يوم القيمه لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا
رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي
وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك
فاقروا بذلك ورفع عليهم ادم عليه السلام ينظر اليهم فراى الغني والفقير
وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت
ان اشكر وراى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر
في الرسالة والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
الى قوله عيسى بن مريم كان في تلك الارواح فارسله الى مريم عليهما السلام
فحدث عن ابي انه دخل من فيها رواه احمد **عن** ابي الدرداء قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون اذ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه
واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه

عليه رواه احمد عن ام سلمة رض قالت يا رسول الله لا تزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي اكلت قال ما أصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي وادم في طينته رواه ابن ماجة

باب اثبات عذاب القبر الفصل الاول عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك ومن نبيك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها

فذكرت عذاب القبر فقال لها اعاذك الله من عذاب القبر
فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر
فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه

عن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت
تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من اصحاب هذه الاقبر
قال رجل انا قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه الامة
تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم
من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه
فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب
النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب
قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله
من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال
قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبر
الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر
وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو
عبد الله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في
قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال ارجع
الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان

فان كان منافقا

وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله
لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض
التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها
معذبا حتى يبعثه من مضجعه ذلك رواه الترمذي

عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ياتيه ملكان فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان
له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول كتاب
الله فامنت به وصدقت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت الاية قال فينادي مناد من السماء ان صدق
عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا
الى الجنة فيفتح قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح فيها مد
بصره واما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده
وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه
لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي
مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من
النار وافتحوا له بابا الى النار قال فياتيه من حرها وسمومها قال
ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ثم يقيض له اعمى
اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا
فيضربه بها ضربة فيصيح صيحة يسمعها ما بين المشرق والمغرب
الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح رواه احمد وابو داود

عن عثمان رضي الله عنه انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى

يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل
من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم
ينج منه فما بعده اشد منه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الان يسأل
رواه ابو داود عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا
تنهسه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها
نفخ في الارض ما انبتت خضرا رواه الدارمي وروى الترمذي
نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون الفصل الثالث
عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول
الله لم سبحت ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح
قبره حتى فرجه الله عنه رواه احمد عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت
له ابواب الجنة السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة
لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواه النسائي عن اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنهما قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرأ فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة رواه البخاري هكذا وزاد النسائي قالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر قوله قال قال اوحي الي انكم تفتتنون في القبر قريبا من فتنة الدجال عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فزع ولا مشغوب ثم يقال فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رايت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشغوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت

وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجة

باب الاعتصام بالكتاب والسنة الفصل الاول

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد فى الحرم ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى رواه البخاري عن جابر قال جاءت ملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس رواه البخارى عن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه

عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله
عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما
انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر انا اصوم النهار ابدا ولا افطر وقال الاخر
انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له
لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني متفق عليه عن عائشة قالت صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال
اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم
له خشية متفق عليه عن رافع بن خديج قال قدم نبي الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل فقال ما تصنعون
قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت
قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم
فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رائي فانما انا بشر رواه مسلم
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي
ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني
رأيت الجيش بعيني وانا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه
طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت
طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل
من عصاني وكذب ما جئت به من الحق متفق عليه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد

نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع
في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن وتغلبنه فيتقحمن فيها
فانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها هذه رواية البخاري
ولمسلم نحوها وقال في اخرها قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ
بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون
فيها متفق عليه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث
الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت
الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء
فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها
طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك
مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي
ارسلت به متفق عليه عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
وقرأ الى وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاما الذين في
قلوبهم زيغ فاحذروهم متفق عليه عن عبد الله بن عمرو قال
هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع
اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من
كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم عن سعد

سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شيئ لم يحرم على
الناس فحرم من اجل مسألته متفق عليه عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى اخر الزمان دجالون
كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباءكم
فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم وعنه قال
كان اهل الكتاب يقرؤن التورىة بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل
علينا الاية رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم عن
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نبي بعثه الله فى امته قبلى الا كان له من امته حواريون
واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها
تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن وليس
وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص من ذلك
من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم
مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ

الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز
الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر
حديث ابي هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي
معاوية وجابر لا يزال من امتي والاخر لا يزال الطائفة من
امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى الفصل
الثاني عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك ولتعقل قلبك
قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل
لي سيد بنى دارا فصنع مأدبة وارسل داعيا فمن اجاب
الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة
وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار
الاسلام والمأدبة الجنة رواه الدارمي عن ابي رافع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا
على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه احمد
وابوداود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة
عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اني اوتيت القران ومثله معه الا يوشك
رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم
فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه
وانما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي

اي الذمي

الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان
يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان
لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه رواه ابو داود وروى الدارمي
نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله عن العرباض بن
سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحسب احدكم
متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القران
الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها
لمثل القران او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل
الكتاب الا باذن الله ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا
اعطوكم الذي عليهم رواه ابو داود وعنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا
فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للوالي وان كان
عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد
وابو داود والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا الصلوة
عن بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله
وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ
ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد والنسائي

والدارمی عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه تبعا لما جئت به رواه
فی شرح السنة وقال النووی فی اربعین هذا حدیث صحیح
رویناه فی کتاب الحجة باسناد صحیح عن بلال بن الحارث المزنی
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی سنة من سنتی
قد امیتت بعدی فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها
من غیر ان ینقص من اجورهم شیئا ومن ابتدع بدعة ضلالة
لا یرضاه الله ورسوله کان علیه من الاثم مثل آثام من عمل
بها لا ینقص من اوزارهم شیئا رواه الترمذی و
رواه ابن ماجة عن کثیر ابن عبد الله بن عمرو عن ابیه عن جده
عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الدین لیأرز الی الحجاز کما تأرز الحیة الی جحرها ولیعقلن
الدین من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدین
بدأ غریبا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء وهم الذین یصلحون
ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواه الترمذی
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل
حتی ان کان منهم من اتی امه علانیة لکان فی امتی من یصنع
ذلک وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملة و
تفترق امتی علی ثلاث وسبعین ملة کلهم فی النار الا ملة
واحدة قالوا من هی یا رسول الله قال ما انا علیه واصحابی
رواه الترمذی وفی روایة احمد وابی داؤد عن معاویة
ثنتان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهی الجماعة

الجماعة وانه سيخرج فى امتى اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما
تتجارى الكلب بصاحبه لايبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايجمع امتى على
او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ فى النار
رواه الترمذى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد
السواد الاعظم فانه من شذ شذ فى النار رواه ابن ماجة عن
انس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ان قدرت
ان تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بنى
وذلك من سنتى ومن احب سنتى فقد احبنى ومن احبنى
كان معى فى الجنة رواه الترمذى عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد
امتى فله اجر ماية شهيد رواه البيهقى فى كتاب الزهد
عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال
انا نسمع من احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب
بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى
لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا
لما وسعه الا اتباعى رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل طيبا وعمل فى سنة وامن الناس بوائقه دخل
الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير فى الناس
قال وسيكون فى قرون بعدى رواه الترمذى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم فى زمان من ترك

منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتى زمان من عمل منهم بعشر ما امر به
نجا رواه الترمذی عن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ماضل قوم بعد هدی کانوا علیه الا اوتوا الجدل
ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الایه ماضربوه لک الا جدلا
بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن انس
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول لا تشددوا علی انفسکم
فیشدد الله علیکم فان قوما شددوا علی انفسهم فشدد الله
علیهم فتلک بقایاهم فی الصوامع والدیار رهبانیة ابتدعوها
ماکتبناها علیهم رواه ابوداود عن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم نزل القران علی خمسة اوجه حلال و
حرام ومحکم ومتشابه وامثال فاحلوا الحرام وحرموا الحرام
واعملوا بالمحکم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا
لفظ المصابیح وروی البیهقی فی شعب الایمان ولفظه فاعملوا
بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحکم عن ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الامر ثلثه امر بین رشده
فاتبعه وامر بین غیه فاجتنبه وامر اختلف فیه فکله
الی الله عزوجل رواه احمد الفصل الثالث عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان ذئب
الانسان کذئب الغنم یاخذ الشاذة والقاصیة والناحیة
وایاکم والشعاب وعلیکم بالجماعة والعامة رواه احمد
عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من فارق
الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابوداود

داؤد عن مالك بن انس مرسلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت
فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطأ
عن غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من
احداث بدعة رواه احمد عن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم
الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة رواه
الدارمي عن ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه
البيهقي في شعب الايمان مرسلا عن ابن عباس قال من تعلم كتاب
الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة
سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في
الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا فمن اتبع هدى فلا يضل ولا يشقى
رواه رزين عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبي الصراط سوران فيهما ابواب
مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول
استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم
عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك
ان تفتحه تلجه عذاب اليم ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام
وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله
وان الداعي على راس الصراط هو القران وان الداعي من فوقه هو واعظ
الله في قلب كل مومن رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس
بن سمعان وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر منه عن ابن مسعود
قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تومن عليه

الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة
ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه و
لاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما
استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم
رواه رزين عن جابر ان عمر بن الخطاب اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول الله هذه نسخة من
التورية فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتغير فقال ابو بكر رضي الله عنه ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم فاتبعتموه وتركتموني
لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني
رواه الدارمي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ
كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احاديثنا ينسخ بعضها بعضا كنسخ القرآن عن ابي ثعلبة
الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض
فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا
تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها
روى الاحاديث الثلاثة الدارقطني **كتاب العلم الفصل الاول**
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب

موسى

كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري عن
سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
رواه مسلم عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي متفق عليه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا رواه مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها
متفق عليه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ
به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد

فأتي به فعرّفه نعمته فعرفها فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريّ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلّمه وقرأ القرآن فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه و اعطاه من اصناف المال كله فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه

عن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا في كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان امِلّكم واني اتخوّلكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري

عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه أبدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم

عن جرير قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف
عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه و
سلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى
ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية
ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد
تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره
حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز
عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب
حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن
سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من
بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها
لانه اول من سن القتل متفق عليه وسنذكر حديث معاوية لا يزال من امتي في باب ثواب هذه الامة
ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في
مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة
قال فاني سمعت رسول الله يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق
الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من
في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد

والترمذی وابو داود وابن ماجة والدارمی وسماه الترمذی قیس بن کثیر عن ابی امامة الباهلی
قال ذکر لرسول الله صلی الله علیه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله وملائکته
واهل السموات والارض حتی النملة فی جحرها وحتی الحوت فی الماء لیصلون علی معلم
الناس الخیر رواه الترمذی ورواه الدارمی عن مکحول مرسلا ولم یذکر رجلان وقال
فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم تلا هذه الایة انما یخشی الله من
عباده العلماء وسرد الحدیث الی اخره عن ابی سعید الخدری قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان الناس لکم تبع وان رجالا یاتونکم من اقطار الارض
یتفقهون فی الدین فاذا اتوکم فاستوصوا بهم خیرا رواه الترمذی
عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکلمة الحکمة ضالة الحکیم فحیث
وجدها فهو احق بها رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث
غریب وابراهیم بن الفضل الراوی یضعف فی الحدیث عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقیه واحد اشد علی الشیطان من الف عابد
رواه الترمذی وابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم طلب العلم فریضة
علی کل مسلم وواضع العلم عند غیر اهله کمقلد الخنازیر الجوهر واللؤلؤ و
الذهب رواه ابن ماجة وروی البیهقی فی شعب الایمان الی قوله مسلم وقال هذا
حدیث متنه مشهور واسناده ضعیف وقد روی من اوجه کلها ضعیف
عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خصلتان لا یجتمعان فی منافق
حسن سمت ولا فقه فی الدین رواه الترمذی عن انس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من خرج فی طلب العلم فهو فی سبیل الله حتی یرجع رواه
الترمذی والدارمی عن سخبرة الازدی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من طلب العلم کان کفارة لما مضی رواه الترمذی والدارمی وقال الترمذی هذا
حدیث ضعیف الاسناد وابو داود الراوی یضعف عن ابی سعید الخدری قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة
رواه الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم
يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد وابو داود والترمذي ورواه ابن ماجة عن انس
كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او
ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي
ورواه ابن ماجة عن ابن عمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما
مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم
القيمة يعني ريحها رواه احمد وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب
حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل
عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم
فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في المدخل ورواه احمد
والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت الا ان الترمذي
وابا داود لم يذكرا ثلاث لا يغل عليهن الى آخره عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه
فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجه ورواه الدارمي عن
ابي الدرداء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث
عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي
ورواه ابن ماجة عن ابن مسعود وجابر ولم يذكر اتقوا الحديث عني الا ما علمتم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه
فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده
من النار رواه الترمذي عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في
القرآن برايه فاصاب فقد اخطأ رواه الترمذي وابو داود عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر رواه احمد وابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه في شرح السنة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجة عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا امير او مامور او مختال رواه ابو داود ورواه الدارمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي روايته او مراء بدل مختال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو داود عن معاوية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات رواه ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض رواه الترمذي عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء رواه الترمذي عن ابي هريرة رواية يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة

المدينة رواه الترمذي وفي جامعه قال سفيان ابن عيينة انه مالك بن انس ومثله عن
عبد الرزاق قال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد
العزيز بن عبد الله وعن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة
على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داود وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في المدخل وسنذكر حديث جابر فانما
شفاء العي السؤال في باب التيمم ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن الحسن مرسلا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين
درجة واحدة في الجنة رواه الدارمي وعنه مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين
كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار
ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة
ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواه
الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان
احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه رواه رزين وعن عكرمة ان ابن عباس قال
حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن ولا
الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت
فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك رواه البخاري وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر فان لم يدركه كان له كفل من الاجر رواه
الدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل
بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته رواه ابن ماجة
والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل اوحى الي انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه
اثبته عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقي

أفضله

في شعب الايمان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها رواه
الدارمي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده
فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء
اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما
بعثت معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمي وعن ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حد العلم الذي اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على
امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله
اعلم قال الله اجود جودا ثم انا اجود بني ادم واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره ياتي يوم القيمة
اميرا وحده او قال امة واحدة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان منهوم
في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان
وقال قال الامام احمد في حديث ابي الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد
صحيح وعن عون قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا
ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان
ثم قرأ عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال وقال الاخر انما يخشى الله من عباده
العلماء رواه الدارمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي
سيتفقهون في الدين ويقرؤن القران ويقولون ناتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم
بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال محمد
بن الصباح كانه يعني الخطايا رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم
صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به
من دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته
كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك
رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الى اخره
وعن الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افة العلم النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله
رواه الدارمي مرسلا وعن سفيان ان عمر بن الخطاب قال لكعب من ارباب العلم قال الذين

يعلمون بما يعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواه الدارمي وعن الاحوص
بن حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال لا تسألوني عن الشر واسألوني
عن الخير يقولها ثلاثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء رواه
الدارمي وعن ابي الدرداء قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه
رواه الدارمي وعن زياد بن حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا قال
يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي وعن الحسن
قال العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله عز وجل على
ابن آدم رواه الدارمي وعن ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما
احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري
وعن عبد الله قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان
تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه عليه السلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين متفق عليه وعن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم
رواه مسلم وعن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم
يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم
يتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة قيل يا رسول الله من يدخلها قال القراء المراؤن
باعمالهم رواه الترمذي وكذا ابن ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى
الذين يزورون الامراء قال المحاربي يعني الجورة وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم
عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج
الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب الايمان وعن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم شيئا فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ
القرآن ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة فقال ثكلتك امك زياد ان كنت
لأراك من افقه رجل بالمدينة او ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤن التورية والانجيل
لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي عنه نحوه وكذا الدارمي عن ابي امامة

امامة وعن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا

الفرائض وعلموها الناس تعلموا القرآن وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض والعلم سينقبض و

يظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة [illegible] احدا يفصل بينهما رواه الدارمي و

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه في

سبيل الله رواه احمد والدارمي

كتاب الطهارات الفصل الاول

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملاء الميزان وسبحان الله

والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان و

الصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها

رواه مسلم وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض لم اجد

هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولا في الجامع ولكن ذكرها الدارمي

بدل سبحان الله والحمد لله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم

على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ

الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم

الرباط وفي حديث مالك بن انس فذلكم الرباط ردد مرتين رواه مسلم وفي

رواية الترمذي ثلثا وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ

فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره متفق عليه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن

فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء

فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر

قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر

الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا

كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم وعنه

انه توضأ فافرغ على يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى

الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح براسه ثم غسل رجله

اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي

هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له

ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه

ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله

الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها

شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في

جامع الاصول وذكر الشيخ محيي الدين النواوي في آخر حديث مسلم على ما رويناه وزاد

الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث الذي

رواه محيي السنة في الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الى آخره رواه الترمذي

في جامعه بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمدا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم

ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ

الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم الفصل الثاني عن ثوبان قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة

ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه

الترمذي الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة

الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه احمد وعن شبيب بن ابي روح

عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله عليه السلام

صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا

لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعن رجل

من بني سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده قال التسبيح

نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف

الاول وفيه اشارة الى ان السنن والآداب مكملات للواجبات ترجى بركتها في فقدانها سد باب الفتوحات الغيبية تسري في الغير كما ان التقصير فيها يتعدى الى حرمان الغير

ثم تامل ايها الناظر في هذه الحالة فان مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جلالة قدره اذا كان يتأثر من مثل تلك الهيئة فكيف بالغير من صحبة

اهل الاهواء والبدع والمعاشرة معهم اعاذنا الله تعالى وصحبة الصالحين على عكس ذلك وورد هم قوم لا يشقى جليسهم طيبي

الصبر والطهور نصف الإيمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن عبد الله
الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت
الخطايا من فيه وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه وإذا غسل وجهه خرجت
الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت
الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت
الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه
حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلوته نافلة له
رواه مالك والنسائي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا
إخواننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد
فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل
غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم
يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود
يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر إلى ما بين يدي فأعرف أمتي
من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال له رجل
يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر
محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم
وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم رواه أحمد

باب ما يوجب الوضوء

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من أحدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول
رواه مسلم وعن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت أستحيي أن أسأل النبي صلى الله
عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه
وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار
رواه مسلم قال الشيخ الإمام الأجل محيي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس

قال

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما متفق عليه وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر رواه مسلم وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه ابو داود والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجه عنه وعن ابي سعيد وعن علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في اعجازهن رواه الترمذي وابو داود وعن معاوية ابن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابو داود وقال الشيخ الامام محيي السنة هذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن رواه ابو داود والترمذي الا انه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه

إذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وأبو داود وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن طلق بن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو إلا بضعة منه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه قال الشيخ الإمام محيي السنة هذا منسوخ لأن أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة إلا أنه لم يذكر ليس بينه وبينها شيء

وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند أصحابنا بحال إسناد عروة عن عائشة وأيضا إسناد إبراهيم التيمي عنها وقال أبو داود هذا مرسل وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة وعن ابن عباس قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى رواه أبو داود وابن ماجة وعن أم سلمة أنها قالت قربت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ رواه أحمد

الفصل الثالث

عن أبي رافع قال أشهد لقد كنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه قال أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا أبا رافع فقال شاة أهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر فقال ناولني الذراع يا أبا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الآخر فناولته الذراع الآخر ثم قال ناولني الذراع الآخر فقال يا رسول الله إنما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو سكت لناولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا بماء فمضمض فاه وغسل أطراف أصابعه ثم قام فصلى ثم عاد إليهم فوجد عندهم لحما باردا فأكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه أحمد ورواه الدارمي عن أبي عبيد إلا أنه لم يذكر ثم دعا بماء إلى آخره وعن أنس بن مالك قال كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسا فأكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي أكلنا فقالا أتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه أحمد وعن ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ومن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعن ابن مسعود كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك وعن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال إن القبلة من اللمس

فتوضؤوا منها وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء
من كل دم سائل رواهما الدارقطني وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن
خالد ويزيد بن محمد مجهولان

باب آداب الخلاء

الفصل الأول

عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا متفق عليه قال
الشيخ الإمام محيي السنة هذا الحديث في الصحراء وأما في البنيان فلا بأس لما روي عن عبد الله
بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي
حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن سلمان قال نهانا يعني رسول الله أن نستقبل
القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع
أو بعظم رواه مسلم وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء يقول اللهم إني أعوذ بك
من الخبث والخبائث متفق عليه وعن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول
وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر
واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في
طريق الناس أو في ظلهم رواه مسلم وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فلا
يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء
متفق عليه

الفصل الثاني

عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه
رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال أبو داود هذا حديث منكر وعن جابر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد رواه أبو داود وعن أبي موسى
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار فبال
ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله رواه أبو داود وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض رواه الترمذي وأبو داود والدارمي
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم مثل الوالد لولده أعلمكم إذا أتيتم الغائط

قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلثة احجار ونهى عن الروث والرمّة ونهى ان يستطيب
الرجل بيمينه رواه ابن ماجة والدارمي وعن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى رواه ابو داود وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار
يستطيب بهن فانها تجزئ عنه رواه احمد وابو داود والنسائي والدارمي وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن رواه
الترمذي والنسائي الا انه لم يذكر زاد اخوانكم من الجن وعن رويفع بن ثابت قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد
وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر
فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع
من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا
فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابو
داود وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه رواه ابو داود والترمذي
والنسائي الا انهما لم يذكرا ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه وعن عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في جحر رواه ابو داود والنسائي وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه ابو داود وابن
ماجة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان الغائط
كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه احمد وابو داود وابن ماجة
وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا
اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابو داود وابن ماجة
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل
احدهم الخلاء ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بقوي
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذي

وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى
الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ
رواه ابو داود وروى الدارمي والنسائي معناه وعن الحكم ابن سفيان قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه رواه ابو داود والنسائي وعن اميمة بنت رقيقة
قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل رواه ابو
داود والنسائي وعن عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبل
قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذي وابن ماجة قال الشيخ الامام محيي السنة قد صح
عن حذيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق عليه قيل كان ذلك
لعذر

الفصل الثالث

عن عائشة قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا
تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا رواه احمد والترمذي والنسائي وعن زيد بن حارثة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ
من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه احمد والدارقطني وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرئيل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وسمعت محمدا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر
الحديث وعن عائشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال
ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما امرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة
رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي ايوب وجابر وانس ان هذه الآية لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار
ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوة ونغتسل من الجنابة
ونستنجي بالماء قال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجة وعن سلمان قال قال بعض المشركين
وهو يستهزئ اني لارى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة
ولا نستنجي بايماننا ولا نكتفي بدون ثلثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم واحمد
واللفظ له وعن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده
الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه
النبي عليه السلام فقال ويحك اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا

اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره رواه ابو داود وابن
ماجة ورواه النسائي عن ابي موسى وعن مروان الاصفر قال رأيت ابن عمر اناخ
راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال
بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه
ابو داود وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي
اذهب عني الاذى وعافاني رواه ابن ماجة وعن ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان
الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه ابو داود

باب السواك

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة متفق عليه وعن شريح بن هانئ قال
سألت عائشة بأي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت
بالسواك رواه مسلم وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد
من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار
وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي و
نسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية
لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع
وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داود برواية عمار بن ياسر الفصل الثاني عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه
الشافعي واحمد والدارمي والنسائي ورواه البخاري في صحيحه بلا اسناد وعن ابي ايوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر
والسواك والنكاح رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد
من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابو داود وعنها قالت كان نبي
صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وادفعه
اليه رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام

أتسوّك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبّر فدفعته إلى الأكبر منهما متفق عليه وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبرئيل قط إلا أمرني بالسواك لقد خشيت أن أحفي مقدم فيّ رواه أحمد

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أكثرت عليكم في السواك رواه البخاري

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنّ وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحي إليه في فضل السواك أن كبّر أعط السواك أكبرهما رواه أبو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي سلمة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلوة ولأخرت صلوة العشاء إلى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على أذنه موضع القلم من أذن الكاتب لا يقوم إلى الصلوة إلا استنّ ثم ردّه إلى موضعه رواه الترمذي وأبو داود إلا أنه لم يذكر ولأخرت صلوة العشاء إلى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب سنن الوضوء

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلثا فإنه لا يدري أين باتت يده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فإن الشيطان يبيت على خيشومه

بأنه من البيوتة وفي النوم بالليل والأمر بالغسل هاهنا يستحب عند الجمهور وقال بعضهم بوجوبه كالحسن وأحمد في إحدى روايته وأهل الظاهر وقيل المراد بأين باتت يده أنهم كانوا يستجمرون غالبا وينامون عراة فربما عرق أحدهم فيصيب يده موضع الاستجمار ولم يشعر فإنه يدل على أن الباعث على الغسل احتمال النجاسة

متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردّهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائي

وَلِأَبِي دَاوُدَ نَحْوُهُ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْجَامِعِ وَفِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ قِيلَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ
تَوَضَّأْ لَنَا وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ مِنْهُ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ
ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ
فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ
صلى الله عليه وسلم وَفِي رِوَايَةٍ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا
إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ
فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ وَفِي أُخْرَى فَمَضْمَضَ
وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا
وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَفِي أُخْرَى لَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه
وسلم مَرَّةً مَرَّةً لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ عليه
السلام تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ فَقَالَ
أَلَا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ
بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عِجَالٌ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ
تَلُوحُ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبِغُوا
الْوُضُوءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ
فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ
صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ **الْفَصْلُ الثَّانِي** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا
تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَؤُوا بِأَيَامِنِكُمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صلى الله عليه وسلم لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالدَّارِمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ

كيفية تخليل الأصابع أن يخلل بخنصر اليد اليسرى من أسفل خنصر الرجل اليمنى ويختم بخنصر الرجل اليسرى وكيفية تخليل أصابع اليدين أن يدخل يده اليمنى مع الماء في أصابع يده اليسرى وبالعكس وهو التشبيك شرح قاضي

وزادوا في أوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا
أن تكون صائما رواه أبو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة والدارمي
إلى قوله بين الأصابع وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجة نحوه
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن المستورد بن شداد قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره رواه الترمذي
وأبو داود وابن ماجة وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني
ربي رواه أبو داود وعن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه
الترمذي والدارمي وعن أبي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما
ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة
ثم غسل قدميه إلى الكعبين ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال
أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
والنسائي وعن عبد خير قال نحن جلوس ننظر إلى علي حين توضأ فأدخل يده اليمنى
فملأ فمه فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره
أن ينظر إلى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن
عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف
واحد فعل ذلك ثلثا رواه أبو داود والترمذي وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بإبهاميه رواه النسائي
وعن الربيع بنت معوذ أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح
رأسه ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة وفي رواية أنه توضأ
فأدخل إصبعيه في جحري أذنيه رواه أبو داود وروى الترمذي الرواية الأولى
وأحمد وابن ماجة الثانية وعن عبد الله بن زيد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ
وأنه مسح رأسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن أبي أمامة رض

ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح المأقين وقال الأ
ذنان من الرأس رواه ابن ماجة وابو داود والترمذي وذكروا قال حماد لا أدري
الأذنان من الرأس من قول أبي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن
الوضوء فأراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء رواه النسائي وابن ماجة وروى ابو داود
معناه وعن عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن
يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء رواه احمد
وابو داود وابن ماجة وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال
له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لانا لا نعلم احدا اسنده غير خارجة
وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وعن عائشة قالت كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها اعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا
حديث ليس بالقائم وابو معاذ الراوي ضعيف عند اهل الحديث الفصل الثالث عن
ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة
وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وقال هو نور
على نور وعن عثمان قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي
ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم رواهما رزين والنواوي ضعف الثاني في شرح
مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء
ما لم يحدث رواه الدارمي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله
ابن عمر لكل صلوة طاهرا او كان غير طاهر عمن اخذه فقال حدثته اسماء بنت زيد بن
الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله

عليه السلام أمر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث قال فكان عبد الله يرى أن به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال أفي الوضوء سرف قال نعم وإن كنت على نهر جار رواه أحمد وابن ماجة وعن أبي هريرة وابن مسعود وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر إلا موضع الوضوء وعن أبي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ وضوءه للصلوة حرك خاتمه في إصبعه رواهما الدارقطني وروى ابن ماجة الأخير

باب الغسل

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس أحدكم بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم ينزل متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء رواه مسلم قال الشيخ الإمام محيي السنة هذا منسوخ وقال ابن عباس إنما الماء من الماء في الاحتلام رواه الترمذي ولم أجده في الصحيحين وعن أم سلمة قالت قالت أم سليم يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله أو تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد مسلم برواية أم سليم إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه وفي رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه

الغسل بالضم وسكون ... الماء الذي يغتسل به

للبخاري وعن عائشة قالت إن امرأة من الأنصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت
كيف أتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها
إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم متفق عليه وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة
أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات
ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ
بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد متفق عليه وعن معاذة قالت قالت عائشة كنت
أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى أقول
دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل الذي
يرى أنه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت أم سليم هل على المرأة ترى ذلك
غسل قال نعم إن النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وأبو داود وروى الدارمي وابن
ماجة إلى قوله لا غسل عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاوز الختان
الختان وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر
وأنقوا البشر رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب
والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ ليس بذلك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت
رأسي فمن ثم عاديت رأسي ثلاثا رواه أحمد وأبو داود والدارمي إلا أنهما لم يكررا فمن ثم
عاديت رأسي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه
الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل
رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء رواه أبو داود وعن يعلى قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر رواه
أبو داود والنسائي وفي روايته قال إن الله ستير فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء

قوله ولا يصب الماء أي القراح بعد غسله بالخطمي وهذا واقعة حال فعلية ...

الفصل الثالث عن أُبَيّ بن كعب قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نُهِيَ
عنها رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وعن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرأيت قدر موضع الظفر لم يصبه الماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مسحت عليه بيدك أجزأك رواه ابن ماجه وعن ابن عمر قال
كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب
مرة من البول رواه أبو داود

باب مخالطة الجنب وما يباح له

الفصل الأول عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت
وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هرّ فقلت له فقال
سبحان الله إن المؤمن لا ينجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقيتني
وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل وكذا البخاري في رواية أخرى وعن ابن عمر قال ذكر
عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلوة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ
بينهما وضوءا رواه مسلم وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه
بغسل واحد رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله
على كل أحيانه رواه مسلم وحديث ابن عباس قال سنذكره في باب الأطعمة إن شاء
الله تعالى

الفصل الثاني عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم في جفنة فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ منه فقالت
يا رسول الله إني كنت جنبا فقال إن الماء لا يجنب رواه الترمذي وأبو داود
وابن ماجه وروى الدارمي نحوه وفي شرح السنة عنه عن ميمونة بلفظ المصابيح
وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بي
قبل أن أغتسل رواه ابن ماجه وروى الترمذي نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح
وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل

معنا اللحم ولم يكن يحجبه أو يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة رواه أبو داود
والنسائي وروى ابن ماجة نحوه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن رواه الترمذي وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل
المسجد لحائض ولا جنب رواه أبو داود وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه أبو داود والنسائي وعن عمار
بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر و
المتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ رواه أبو داود وعن عبد الله بن أبي بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم
أن لا يمس القرآن إلا طاهر رواه مالك والدارقطني وعن نافع قال انطلقت مع ابن
عمر في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ أن قال مر رجل في
سكة من السكك فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط أو بول فسلم
عليه فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه
ثم رد على الرجل السلام وقال إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر
رواه أبو داود وعن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم
عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه وقال إني كرهت أن أذكر الله
إلا على طهر رواه أبو داود وروى النسائي إلى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ رد
عليه

الفصل الثالث

عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم
ينتبه ثم ينام رواه أحمد وعن شعبة قال إن ابن عباس كان إذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده
اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسي مرة كم أفرغ فسألني كم
أفرغت فقلت لا أدري فقال لا أم لك وما يمنعك أن تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على
جلده الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه أبو داود وعن
أبي رافع قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند
هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا أزكى

ان يكون قاتل ابي جهل ابن عمه علي بن

ابي طالب — كما رواه ... البكري

صفحة ٢٣ / ٦٠

قال ... في ذات الله ...

... على عليه السلام ...

١٤

مصنف [illegible] فرع [illegible] مجلد [illegible]

عرض [illegible] حافظ [illegible] مسموع [illegible] اولدر [illegible]

[illegible] مشکوة [illegible] شرحنا [illegible]

[illegible] نووی [illegible]

[illegible] که [illegible] اولدر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دارالکتب [illegible]

[illegible]

[illegible] مشکوة المصابیح [illegible]

سنه

[illegible] ١٥٦ [illegible]

[illegible]

وأطيب وأطهر رواه احمد وابو داود وعن الحكم بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وزاد
او قال بسؤرها وقال هذا حديث حسن صحيح وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي
صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليغترفا
جميعا رواه ابو داود والنسائي وزاد احمد في اوله نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول
في مغتسله رواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس باب احكام المياه الفصل الاول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل
يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء
الراكد رواه مسلم وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت
من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة متفق عليه
الفصل الثاني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض
وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابو
داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجة وفي اخرى لابي داود فانه لا ينجس
وعن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها
الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه
شيء رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال سأل رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به
عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته
رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور رواه ابو داود
وزاد احمد والترمذي فتوضأ منه وقال الترمذي ابو زيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت

تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب
منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي
قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم
او الطوافات رواه مالك واحمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن
داود بن صالح بن دينار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها تصلي
فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلوتها اكلت
من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من
الطوافين عليكم واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها رواه ابو داود وعن
جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
كلها رواه في شرح السنة وعن ام هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها
اثر العجين رواه النسائي وابن ماجة الفصل الثالث عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر
خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك
السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا
رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب وعن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع والكلاب
والحمر عن الطهر منها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجة وعن
عمر بن الخطاب قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص رواه الدارقطني باب تطهير النجاسات
الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم
فليغسله سبع مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان
يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب وعنه قال قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري وعن انس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعاه

دعا فقال له إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر إنما هي لذكر الله والصلوة
وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنّه
عليه وعن أسماء بنت أبي بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت
إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب ثوب إحداكن
الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه متفق عليه وعن سليمان بن يسار قال
سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج
إلى الصلوة وأثر الغسل في ثوبه متفق عليه وعن الأسود وهمام عن عائشة قالت كنت أفرك المني من
ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وبرواية علقمة والأسود عن عائشة نحوه وفيه ثم يصلي فيه
وعن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله متفق عليه
وعن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دبغ الإهاب فقد طهر رواه
مسلم وعنه قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها متفق عليه وعن
سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار
شنا رواه البخاري الفصل الثاني عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت البس ثوبا وأعطني إزارك حتى أغسله قال إنما يغسل من بول الأنثى
وينضح من بول الذكر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وفي رواية لأبي داود والنسائي عن أبي السمح
قال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى فإن التراب له طهور رواه أبو داود ولابن ماجه معناه وعن
أم سلمة قالت لها امرأة إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطهره ما بعده رواه أحمد ومالك والترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي وقالا المرأة
أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعن المقدام بن معديكرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها رواه أبو داود والنسائي وعن أبي المليح أنه كره
ثمن جلود السباع رواه الترمذي وعن عبد الله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه

وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت. رواه مالك
وابو داود. وعن ميمونة قالت مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم
مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ. رواه احمد وابو داود. وعن سلمة بن المحبق قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قربة معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها
ميتة فقال دباغها طهورها. رواه احمد وابو داود. الفصل الثالث عن امرأة من بني عبد الاشهل قالت
قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال اليس بعدها
طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه. رواه ابو داود. وعن عبد الله بن مسعود قال
كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ. رواه الترمذي. وعن ابن عمر قال
كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا
من ذلك. رواه البخاري. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس ببول
ما يؤكل لحمه وفي رواية جابر قال ما اكل لحمه فلا بأس ببوله. رواه احمد والدارقطني. باب المسح
على الخفين. الفصل الاول عن شريح بن هانئ قال سألت علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم. رواه مسلم
وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه
من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة
فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة
ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت
فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة
فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأومأ اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم
احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا. رواه
مسلم. الفصل الثاني عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن
وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما. رواه الاثرم في سننه وابن خزيمة والدار
قطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى. وعن صفوان بن عسال قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن
من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف وأسفله رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث معلول وسألت أبا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقالا
ليس بصحيح وكذا ضعفه أبو داود وعنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على
الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وأبو داود وعنه أنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم
ومسح على الجوربين والنعلين رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن
المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل أنت نسيت بهذا
أمرني ربي عز وجل رواه أحمد وأبو داود وعن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى
بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه أبو داود
والترمذي والدارمي معناه باب التيمم الفصل الأول عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا
وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال
ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه
يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أصب الماء
فقال عمار لعمر أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك هكذا فضرب النبي
صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه
قال إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن أبي الجهيم
بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي
حتى قام إلى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي
ولم أجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث
حسن الفصل الثاني عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصعيد الطيب وضوء المسلم
وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير رواه أحمد والترمذي
وقال حسن صحيح

وأبو داود وروى النسائي نحوه إلى قوله عشر سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر فأصاب
رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك
رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك
قال قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن
يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده رواه أبو داود ورواه ابن ماجة
عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر
فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد
أحدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله عليه السلام فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد
أصبت السنة وأجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين رواه أبو داود والدارمي
وروى النسائي نحوه وقد روى هو وأبو داود أيضا عن عطاء بن يسار مرسلا **الفصل الثالث** عن
أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم
عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام
متفق عليه وعن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا
فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون
أيديهم رواه أبو داود

باب الغسل المسنون

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه
الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي
والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه
ابن ماجة وزاد أحمد والترمذي وأبو داود ومن حمله فليتوضأ وعن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه أبو داود
وعن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر رواه

الترمذي وابو داود والنسائي الفصل الثالث عن عكرمة قال ان ناسا من اهل العراق جاؤا
فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم
يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدؤ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف
ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم
بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا
وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف
وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابو داود

باب الحيض

الفصل الاول عن انس قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها
ولم يجامعوهن في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي فانزل الله تعالى ويسألونك عن
المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود
فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن
بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه
وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما رواه مسلم وعن عائشة قالت كنت
اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وانا
حائض وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب
وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب رواه مسلم وعنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب وانا حائض
واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في رواه مسلم وعنها قالت قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك رواه
مسلم وعن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه
وانا حائض متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حائضا
او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي

وفي روايتهما فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذي لا نعرف هذا الحديث الا من حكيم الاثرم عن ابي تميمة عن ابي هريرة وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محي السنة اسناده ليس بقوي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن زيد بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها رواه مالك والدارمي مرسلا وعن عائشة قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر رواه ابو داود

باب المستحاضة

الفصل الاول

عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي متفق عليه

الفصل الثاني

عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابي حبيش انها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضئي وصلي فانما هو عرق رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواه مالك وابو داود والدارمي وروى النسائي معناه وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي رواه الترمذي وابو داود وعن حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد منعتني الصلوة والصيام قال انعت لك

الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك
قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سآمرك بامرين ايهما صنعت اجزأ عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت
اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام
في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين
ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل
شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على
ان تؤخرين الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر
وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي
وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا اعجب الامرين الي رواه احمد وابو داود والترمذي **الفصل الثالث** عن اسماء
بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة فوق الماء فلتغتسل
للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا
واحدا وتوضأ فيما بين ذلك رواه ابو داود وقال روى مجاهد عن ابن عباس لما
اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين

كتاب الصلوة **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى
من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله
بهن الخطايا متفق عليه وعن ابن مسعود قال ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل اي الصلوة الخمس عند اكثرهم وقوله
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عند بعضهم ويحتمل التعميم في
الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه

كفرت فما تكفر الجمعتان ورمضان وصوم عرفة سنتين وعاشورا سنة
وتامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسأله
عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه
وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال أليس قد صليت
معنا قال نعم قال فان الله عز وجل قد غفر لك ذنبك او حدك متفق عليه وعن ابن مسعود رض
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو
استزدته لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله
عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه
احمد وابو داود وروى مالك والنسائي نحوه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا
جنة ربكم رواه احمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها
وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه ابو داود وكذا في شرح السنة
عنه وفي المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي
بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها وانا هذا فاقض
في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه
وسلم عليه شيئا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه
وتلا عليه هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة رواه
مسلم وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فاخذ
بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله
قال ان العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا

رق عن هذه الشجرة رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا و
برهانا ونجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف رواه احمد
والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي وعن ابي الدرداء رض
قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلوة مكتوبة
متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه
ابن ماجة

باب المواقيت

الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس
ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت الصبح
من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني
شيطان رواه مسلم وعن بريدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة
فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر
ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم
امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد
بالظهر فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى
المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين
السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رأيتم رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عليه السلام
عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل
كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى
بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر
الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت

الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين فقال يا محمد رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان
جبريل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال
سمعت بشير بن ابي مسعود رضي الله عنه يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه يحسب باصابعه خمس صلوات متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب
الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها
فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر ان كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم
مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب
الشمس والمغرب اذا غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت
عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة رواه مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام
الى سبعة اقدام رواه ابو داود والنسائي

باب تعجيل الصلوة

الفصل الاول عن سيار بن سلامة
قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر
ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان
يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان
ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي رواية
ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها متفق عليه
وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر
الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق عليه وعن انس قال كنا اذا صلينا خلف
النبي صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي

رواية

٣٣

رواية للبخاري عن ابي سعيد بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها
فقالت اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون
من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فاشد ما تجدون
من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس
مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان
قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري وعن رافع بن خديج قال
كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله متفق عليه
وعن عائشة قالت كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول متفق عليه
وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن
ما يعرفن من الغلس متفق عليه وعن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت
تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان
بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية رواه البخاري
وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون
الصلوة او يؤخرون عن وقتها قلت فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان
ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر
قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من
صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نسي صلوة اونام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك
متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط
في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة اونام عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال و
اقم الصلوة لذكري رواه مسلم الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها
كفوا رواه الترمذي وعن ام فروة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة
لاول وقتها رواه احمد والترمذي وابو داود وقال الترمذي لا يروى الحديث الا من حديث
عبد الله بن عمر وهو ليس بالقوي عند اهل الحديث وعن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله تعالى رواه الترمذي وعن ابي ايوب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان
تشتبك النجوم رواه ابو داود ورواه الدارمي عن العباس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلوة
فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال
انا اعلم بوقت هذه الصلوة صلوة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها
لسقوط القمر لثالثة رواه ابو داود والدارمي وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذي وابو داود والدارمي وليس عند النسائي فانه اعظم
للاجر الفصل الثالث عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور
فيقسم عشر قسم ثم نطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رض قال مكثنا ذات
ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او
بعده فلا ندري اشيء شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل
دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي لصليت لهم هذه الساعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة
وعن جابر بن سمرة رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلوتكم وكان

قوله لسقوط القمر الثالثة رواه ابو داود والدارمي والترمذي والنسائي من حديث ابي بشر جعفر بن ابي وحشية
ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان وسكت عليه ابو داود والمنذري وقال النواوي اسناده صحيح
ابن حبان في صحيحه من طريق ابي عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن حبيب

يؤخروا العتمة بعد صلوتكم شيئا وكان يخفف الصلوة رواه مسلم وعن ابي سعيد قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل
فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم
لن تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه
الصلوة الى شطر الليل رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه رواه احمد والترمذي وعن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلوة واذا كان البرد عجل رواه النسائي
وعن عبادة بن الصامت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم بعدي امراء
يشغلهم اشياء عن الصلوة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلوة لوقتها فقال رجل يا رسول الله
اصلي معهم قال نعم رواه ابو داود وعن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
عليكم امراء من بعدي يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة رواه ابو داود
وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل
بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس
فاحسن معهم واذا اساؤا فاجتنب اساءتهم رواه البخاري باب فضائل الصلوة الفصل الاول عن
عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
متفق عليه وعن جندب القسري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله
فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم
رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح القشيري بدل القسري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو
يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

من الحجر إلى العشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا متفق عليه وعن عثمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه
مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب هي العشاء وقال لا يغلبنكم الاعراب
على اسم صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه مسلم وعن علي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم
نارا متفق عليه الفصل الثاني عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الوسطى صلوة العصر رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار رواه الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن ثابت
وعائشة قالا الصلوة الوسطى صلوة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذي عنهما تعليقا وعن
زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال
ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين رواه احمد وابو داود وعن مالك بلغه ان علي بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح رواه في الموطا ورواه الترمذي
عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوة
الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة باب الاذان الفصل
الاول عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان
يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة متفق عليه وعن ابي محذورة قال القى علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رواه ابو داود
والنسائي والدارمي وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة
كلمة رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قلت يا رسول الله علمني
سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة

قوله والاقامة سبع عشرة كلمة تفصيله الله اكبر اربع كلمات اشهد ان لا اله الا الله مرتان وكذا اشهد ان محمدا رسول الله
ويقولهما اكثر بخلاف الاذان حي على الصلوة مرتان حي على الفلاح مرتان قد قامت الصلوة مرتان
الله اكبر الله اكبر كلمتان لا اله الا الله كلمة وبهذا قال ابو حنيفة رح واما الشافعي رح
يقول الاقامة احدى عشرة لانه يقول كل كلمة مرة واحدة الا كلمة الاقامة
كما رواه ابن عمر وانس رضي الله عنهما

حيّ على الصلوة حيّ على الصلوة حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه
ابو داود وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوّبنّ في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر
رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي ابو اسرائيل الراوي ليس بذاك القوي عند اهل الحديث
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذّنت فترسّل واذا اقمت فاحدر واجعل بين
اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء
حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث عبد المنعم واسناده مجهول
وعن زياد بن الحارث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذّن في صلوة الفجر فاذّنت
فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء قد اذّن ومن اذّن فهو يقيم رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون
فيتحيّنون للصلوة وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل
ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة متفق عليه وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم
رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به فقلت ندعو به الى الصلوة
قال افلا ادلّك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الله اكبر الى آخره وكذا
الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا
حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذّن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه
عليه ويؤذّن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجرّ رداءه يقول يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا لقد رأيت مثل ما اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابو داود
والدارمي وابن ماجة الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه لم يصرّح قصة الناقوس
وعن ابي بكرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يمرّ برجل الا ناداه
بالصلوة او حرّكه برجله رواه ابو داود وعن مالك بلغه ان المؤذّن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح فوجده
نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح رواه في الموطا وعن عبد الرحمن
بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجة

باب فضل الاذان

عقبه يشغل الشيطان نفسه ويغافله عن سماع الأذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له

وإجابة المؤذن **الفصل الأول** عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون
أطول الناس أعناقا يوم القيامة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل
حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر
كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه وعن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس
ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من
عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله
قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله
إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم
القيامة رواه البخاري وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان
يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من النار فنظروا إليه فإذا هو راعي معزى رواه مسلم وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم
وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين
صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين وأشهد
عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك المرسلين وعبادك
الصالحين

الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين رواه أحمد
وأبو داود والترمذي والشافعي وفي أخرى له بلفظ المصابيح وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار رواه
الترمذي وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك
من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا
إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة
رواه أبو داود والنسائي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على
كثبان المسك يوم القيمة عبد أدى حق الله وحق مولاه ورجل أم قوما وهم به راضون
ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل
رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه أحمد
وأبو داود وابن ماجة وروى النسائي إلى قوله كل رطب ويابس وقال وله أجر من صلى وعن عثمان بن أبي
العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه
أجرا رواه أحمد وأبو داود والنسائي وعن أم سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول
عند أذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي رواه
أبو داود والبيهقي في دعوات الكبير وعن أبي أمامة أو بعض أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن بلالا أخذ في الإقامة فلما أن قال قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أقامها الله وأدامها وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان رواه أبو داود
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة رواه
أبو داود والترمذي وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان
أو قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت المطر
رواه أبو داود والدارمي إلا أنه لم يذكر وتحت المطر وعن عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول
الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل
تعطه رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء

من المدينة على ستة وثلثين ميلًا رواه مسلم وعن علقمة بن وقاص قال إني لعند معاوية إذ أذّن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى إذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينًا دخل الجنة رواه النسائي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا رواه أبو داود وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة ولكل إقامة ثلثون حسنة رواه ابن ماجة وعنه قال كنا نؤمر بالدعاء عند أذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب ما يتعلق به

الفصل الأول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بلالًا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم قال وكان ابن أم مكتوم رجلًا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت متفق عليه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق رواه مسلم ولفظه للترمذي وعن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وابن عم لي فقال لنا إذا سافرتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما رواه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وإذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم متفق عليه وعن أبي هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرّس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له [illegible] الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته موجه الفجر فغلبت بلالًا عيناه وهو مستند إلى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظًا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئًا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالًا فأقام الصلوة

فصلى

فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله
تعالى قال واقم الصلوة لذكري رواه مسلم وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون
وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه
وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في الصلوة وهذا الباب خال
عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن زيد ابن اسلم قال عرّس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة بطريق مكة ووكّل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى
استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فزعوا فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا واد به شيطان
فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا
وامر بلالا ان ينادي للصلوة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد
رأى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا
فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي
فاضجعه ثم لم يزل يهديه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم رواه
ابن ماجة

باب المساجد ومواضع الصلوة

الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه
وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة
وقال هذه القبلة رواه البخاري ورواه مسلم عنه وعن اسامة بن زيد وعن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي
وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت

يومئذ عشرة ستة اعدة ثم صلى [illegible] متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق
عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى
ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا متفق عليه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
ومنبري على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد
قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها
رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا
في الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد
او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر
الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقاع
حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال
يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته
امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة
تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه
بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه
ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلوة وفي رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة

بسه وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه
متفق عليه وعن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد
فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك رواه مسلم
وعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين
قبل أن يجلس متفق عليه وعن كعب بن مالك قال كان النبي عليه السلام لا يقدم من سفر إلا نهارا
في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن
المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من
هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس متفق
عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
متفق عليه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي أعمال أمتي حسنها
وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها النخاعة
تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن
يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها وفي رواية أبي سعيد تحت قدمه اليسرى
متفق عليه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا
القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا
في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي وعن طلق بن علي قال خرجنا وفدا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا
بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في إداوة وأمرنا فقال اخرجوا فإذا أتيتم أرضكم فاكسروا
بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا إن البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف
فقال مدوه من الماء فإنه لا يزيده إلا طيبا رواه النسائي وعن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان ينظف ويطيب رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد رواه ابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذي وابو داود وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عائش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل في احسن صورة قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت انت اعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض وتلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين رواه الدارمي مرسلا وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم اجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله

في المسجد ويكون من جملة المستثنات من خبر افضل صلوة المرأ في بيتها الا المكتوبة وجه تشبيه الاول بالحاج والثاني بالمعتمر ان الحج فرض والعمرة سنة عند الاكثر فناسب تشبيه الفرض بالفرض والسنة بالسنة وعلى القول بانهما فرض كالحج هي دونه فشبه بها النفل لانه دونه

ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المسجد لشيء فهو حظه رواه ابو داود وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي واحمد وابن ماجة وفي روايتهما قالت اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله بدل صلى على محمد وسلم وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي وعن حكيم بن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود رواه ابو داود في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي المصابيح عن جابر وعن معوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابو داود والترمذي والدارمي وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل رواه الترمذي وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه أبو داود والترمذي والنسائي

وعن أبي أمامة قال إن حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير فسكت عنه وقال أسكت حتى يجيء جبريل فسكت وجاء جبريل فسأل فقال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن أسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد إني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان

وعن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال ممن أنتما أو من أين أنتما قالا من أهل الطائف قال لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك قال بنى عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد أن يلغط أو ينشد شعرا أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرحبة رواه في الموطأ وعن أنس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنما يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا رواه البخاري وعن السائب بن خلاد وهو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا أم قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي لكم فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه

فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك قد اذيت الله ورسوله رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل رض
قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من صلوة الصبح حتى كدنا نتراءى
عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلوة فصلى رسول الله وتجوز في صلوته فلما سلم دعا
بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني
عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى
استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب
قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا ادري قالها ثلثا قال فرايته وضع كفه بين كتفي حتى
وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال
فيم يختصم الملاء الاعلى قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشي الاقدام الى الجماعات
والجلوس في المساجد بعد الصلوة واسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قلت
في الدرجات وما هن قال قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة بالليل والناس
نيام قال سل قل قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان
تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون واسألك حبك وحب من
يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها
ثم تعلموها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت محمد بن اسماعيل
عن هذا الحديث فقال هذا حديث صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داود
وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا وعن معاذ بن
جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان قال بعض رواته يعني
البساتين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابي
جعفر وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وعن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فمر رجل بوادي من ماء وبقل فحدث نفسه بان يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستأذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث باليهو
دية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة
في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلوته ستين سنة رواه
البخاري وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في بيته بصلوة
وصلوته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة
صلوة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدي بخمسين الف
صلوة وصلوته في مسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجة وعن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى
قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوة فصل متفق
عليه

باب الستر الفصل الاول

عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه
منه شيء متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد
فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في [illegible]
لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم و[illegible]
بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال [illegible]
الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني وعن انس قال كان قرام لعائشة سترت
به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره تعرض لي [illegible]
رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج [illegible]
ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين [illegible]

الفصل الثاني

عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في [illegible]
قال نعم وازرره ولو بشوكة رواه ابو داود وروى النسائي نحوه وعن ابي [illegible]
بينما رجل يصلي مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب و
توضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره
وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه أبو داود. وعن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على إلقائكم نعالكم قالوا رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما رواه أبو داود والدارمي. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه وفي رواية أو ليصل فيهما رواه أبو داود وروى ابن ماجة معناه.

الفصل الثالث

عن أبي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم. وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومتنعلا رواه أبو داود. وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في إزار واحد فقال إنما صنعت ذلك ليراني أحمق مثلك وأينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. وعن أبي بن كعب قال الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود إنما كان ذلك إذ كان في الثياب قلة فأما إذ وسع الله فالصلاة في الثوبين أزكى رواه أحمد.

باب السترة

الفصل الأول

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي إليها رواه البخاري. وعن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالأبطح في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى إلى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه. وعن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي إليها متفق عليه وزاد البخاري قلت أفرأيت إذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي إلى آخرته. وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال

من مؤخرة الرحل ذكر نعاه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال
ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد
ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المراة والحمار والكلب
ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن
ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان
ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب
عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود وابن ماجة
وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن
منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا
يصمد له صمدا رواه ابو داود وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان
بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داود وللنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا
سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له في ان يمر بين يدي
اخيه معترضا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة
وعن كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له

من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودي
والمجوسي والمرأة ويجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابو داود

باب صفة الصلوة

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية
المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل
فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في
الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل
القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها
متفق عليه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة
بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع
رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى
يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله
اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان
يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي قال في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه
واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا
قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله
اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى
وقعد على مقعدته رواه البخاري وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع
يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما
كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه وعن
نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع
الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه

لا يخفى انه اذا كان كبر بالواو
فينبغي ان يكون رفع بلا واو فتامل

ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك بن الحويرث قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع رأسه من الركوع
فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع اذنيه متفق عليه وعنه
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا رواه
البخاري وعن وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة
كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما
وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم وعن سهل بن
سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم
يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد
ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع
رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي حميد الساعدي قال في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع
يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي رأسه
ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا
ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ اصابع رجليه
ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا
ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم
الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر
ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية
صلوته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا
على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي رواه ابو داود والدارمي وروى الترمذي

وابن ماجة معناه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لابي داود
من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه
فتجافى عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه
ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ
ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على
ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة وفي
اخرى له واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان
في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة

وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه حتى
كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر رواه ابو داود وفي رواية له يرفع
ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه رواه الترمذي وابن ماجه وعن رفاعة بن رافع قال جاء
رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعد
صلوتك فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم
اقرأ بام القرآن وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن
ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام
الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك
اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا لفظ المصابيح ورواه
ابو داود مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي معناه وفي رواية للترمذي
قال اذا قمت الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك
قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين
وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك
وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو خداج رواه الترمذي

الفصل الثالث عن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري فجهر

بالتكبير حين يرفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس إنه أحمق فقال ثكلتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة علي ابن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع فلم يزل تلك صلوته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود ألا أصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه إلا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وقال أبو داود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن أبي حميد الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله أكبر رواه ابن ماجة وعن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فأساء الصلوة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ألا تتقي الله ألا ترى كيف تصلي إنكم ترون أنه يخفى علي شيء مما تصنعون والله إني لأرى من خلفي كما أرى من بين يدي رواه أحمد

باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الاول

عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة وفي رواية كان إذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فإذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت

ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا
سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه و
صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين
التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت رواه مسلم
وفي رواية للشافعي والشر ليس إليك والمهدي من هديت أنا بك وإليك لا منجا منك
ولا ملجأ إلا إليك تباركت وعن أنس أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال
الله أكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوته قال أيكم المتكلم بالكلمات فأرم القوم فقال أيكم المتكلم فأرم القوم فقال أيكم المتكلم
بها فإنه لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر
ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا إله غيرك رواه الترمذي وأبو داود ورواه ابن ماجة عن أبي سعيد وقال الترمذي
هذا حديث لا نعرفه إلا من حارثة وقد تكلم فيه من قبل حفظه وعن جبير بن مطعم
أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة قال الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا الله
أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلثا
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه رواه أبو داود وابن ماجة إلا أنه
لم يذكر والحمد لله كثيرا وذكر في آخره من الشيطان الرجيم وقال عمرو نفخه الكبر ونفثه الشعر
وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين
سكتة إذا كبر وسكتة إذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه
أبي بن كعب رواه أبو داود وروى الترمذي وابن ماجة والدارمي نحوه وعن أبي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله
رب العالمين ولم يسكت هكذا في صحيح مسلم وذكره الحميدي في أفراده وكذا صاحب
الجامع عن مسلم وحده **الفصل الثالث** عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح
الصلوة كبر ثم قال إن صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك

أمرت وأنا أول المسلمين اللهم اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت وقني سيئ الأعمال وسيئ الأخلاق ولا يقي سيئها إلا أنت رواه النسائي

وعن محمد بن مسلمة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام يصلي تطوعا قال الله أكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث جابر إلا أنه قال وأنا من المسلمين ثم قال اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي

باب القراءة في الصلوة

الفصل الأول

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه وفي رواية لمسلم لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام قال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل وإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفي رواية قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي أخرى للبخاري قال إذا أمن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن أبي هريرة وقتادة وإذا قرأ فأنصتوا

وعن أبي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه

...في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا
الآية أحيانا ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في
الصبح متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي
رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وحزرنا قيامه في الأخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا في الركعتين
الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك
رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى
وفي رواية بسبح اسم ربك الأعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك رواه مسلم
وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا
متفق عليه وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه
فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف
رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذا فقالوا له أنافقت يا فلان قال لا والله و
لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأخبرنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب
نواضح نعمل بالنهار وإن معاذا صلى معك العشاء ثم أتى قومه فافتتح بسورة البقرة فأقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ أفتان أنت اقرأ والشمس وضحيها والضحى
والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى متفق عليه وعن البراء قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه متفق
عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن
المجيد ونحوها وكانت صلوته بعد تخفيفا رواه مسلم وعن عمرو بن حريث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس رواه مسلم وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى
أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع رواه مسلم وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الأولى وفي الثانية هل أتى متفق عليه
وعن عبيد الله بن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا
أبو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون

قوله رواه احمد وابو داود والنسائي ... القاسم مولى معاوية عن عقبة والقاسم بن عبد الرحمن القرشي وثقه يحيى بن معين وغيره وتكلم فيه غير واحد ميرك

قوله صلى المغرب بسورة الاعراف ... انه يقرأ في الركعة الاولى قليلا ... ولا بأس بوقوعها خارج الوقت ويحتمل ان يراد ... الراوي فرقها في الركعتين والاول لعبد الله الا ان يقال ... في الركعتين في الوقت على طريق طي اللسان والمعجزة والله اعلم ميرك

النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين رواه مسلم **وعن** عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم **وعن** ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذلك **وعن** وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته رواه الترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجة **وعن** ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين رواه ابو داود **وعن** عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين رواه النسائي **وعن** عقبة بن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رأيت رواه احمد وابو داود والنسائي **وعن** جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة ورواه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة **وعن** عبد الله ابن مسعود قال ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة الا انه لم يذكر بعد المغرب **وعن** سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مالك واحمد

وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه نحوه وعن ابن عمر والبياضي قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض
بالقرآن رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن
شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا
بيديه وقبضهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه ابو داود
وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ
سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى أليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى
وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى أليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله
رواه ابو داود والترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال
لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فبأي
آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب

الفصل الثالث عن معاذ بن عبد الله الجهني قال ان رجلا من جهينة اخبره انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما فلا
ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا رواه ابو داود وعن عروة قال ان ابا بكر الصديق صلى الصبح
فقرأ فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما رواه مالك وعن الفرافصة بن عمير
الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان رض اياها في الصبح من
كثرة ما كان يرددها رواه مالك وعن عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب رض
الصبح فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين
طلع الفجر قال اجل رواه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل

سُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ بِهَا النَّاسَ فِي الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوبَةِ رَوَاهُ مَالِكٌ **وَعَنْ** عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلٰوةِ الْمَغْرِبِ بِحٰمٓ الدُّخَانِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مُرْسَلًا

بَابُ الرُّكُوعِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللّٰهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنِ** الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُجُودُهُ وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْهَا** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنِ** ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي أَوْفٰى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ اللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا قَالَ أَنَا قَالَ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلٰثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

الْفَصْلُ الثَّانِي

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ

قال [illegible]ل الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع
[illegible] رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى
قال اجعلوها في سجودكم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن عون بن عبد الله
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان
ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان
ربي الاعلى ثلث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل لان عونا لم يلق ابن مسعود وعن
حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي
سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على آية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على آية
عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذي وابو داود والدارمي وروى النسائي وابن ماجة
الى قوله الاعلى وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن عوف بن مالك قال
قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائي وعن [illegible] بن جبير قال
سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا في ركوعه
عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات رواه ابو داود والنسائي وعن شقيق قال ان
حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة
ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوء الناس سرقة الذي
يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد وعن النعمان بن مرة ان رسول
[الله] صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود
[قالوا الله] ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته
[قالوا وكي]ف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك وروى

باب السجود وفضله

الفصل الأول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وس[لم]
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين
ولا نكفت الثياب والشعر متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن البراء
ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك
رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى بين يديه حتى [لو]
أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه مرت هذا لفظ أبي داود كما صرح في شرح السنة
بإسناده ولمسلم بمعناه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد لو شاءت
بهمة أن تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه متفق عليه وعن أبي هريرة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله
وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد
اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد
اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت
بالسجود فأبيت فلي النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك
في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم
وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثا[لثة]
فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة الس[جود]
فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة

وهما منصوبتان وهو يقول اللهم

لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم **الفصل الثاني** عن وائل بن
حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه
قبل ركبتيه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه
قبل ركبتيه رواه ابو داود والنسائي والدارمي قال ابو سليمان الخطابي حديث وائل بن
حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابو داود والترمذي وعن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي
والدارمي **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب
وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه ابو داود والنسائي
والدارمي وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي
واكره لك ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها
رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي وضع عليه
جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة
وفي رواية كان اذا جلس في صلوته وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام
يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه
اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته
رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله
قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه
وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في
الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذٰلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُوْ

وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّوْرَةَ

مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُوْلُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلّٰهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ

اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُوْلُ اللهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ أَجِدْ فِي الصَّحِيْحَيْنِ وَلَا فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيْحَيْنِ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَسَلَامٌ عَلَيْنَا

بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَلٰكِنْ رَوَاهُ صَاحِبُ الْجَامِعِ عَنِ التِّرْمِذِيِّ الفصل الثاني عن وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ رَسُوْلِ

اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرٰى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرٰى عَلٰى فَخِذِهِ الْيُسْرٰى

وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْيُمْنٰى عَلٰى فَخِذِهِ الْيُمْنٰى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا

يَدْعُوْ بِهَا رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُشِيْرُ

بِإِصْبَعِهِ إِذَا دَعَا وَلَا يُحَرِّكُهَا رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ أَبُوْ دَاوُدَ وَلَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ

وعن أَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُوْ بِإِصْبَعَيْهِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَحِّدْ أَحِّدْ رَوَاهُ

التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي دَعَوَاتِ الْكَبِيْرِ وعن ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهٰى رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلٰوةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلٰى يَدَيْهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُوْ دَاوُدَ وَفِيْ رِوَايَةٍ لَهُ نَهٰى

أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلٰى يَدَيْهِ إِذَا نَهَضَ فِي الصَّلٰوةِ وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى

الله عليه وسلم فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُوْلَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ حَتّٰى يَقُوْمَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُوْ دَاوُدَ

وَالنَّسَائِيُّ الفصل الثالث عن جَابِرٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا

السُّوْرَةَ مِنَ الْقُرْآنِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وعن نَافِعٍ قَالَ

كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلٰوةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلٰى رُكْبَتَيْهِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ وَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ

ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَهِيَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيْدِ يَعْنِي السَّبَّابَةَ رَوَاهُ

أَحْمَدُ وعن ابْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ مِنَ السُّنَّةِ إِخْفَاءُ التَّشَهُّدِ رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ

هٰذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ

بَابُ الصَّلٰوةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَفَضْلِهَا

الفصل الأول عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِيْ لَيْلٰى قَالَ لَقِيَنِيْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِيْ لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صلى

عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر على ابراهيم في الموضعين وعن ابي حميد الساعدي قال قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا رواه مسلم الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت
له عشر درجات رواه النسائي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي والدارمي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني
حيث كنتم رواه النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة رواه
الترمذي وعن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه
فقال انه جاءني جبريل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه النسائي والدارمي
وعن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال
ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت فان زدت فهو
خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك رواه الترمذي وعن
فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم
اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل

عليّ ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي نحوه
وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما
جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى
علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه
الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن
عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة
رواه احمد وعن رويفع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وقال اللهم
انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن
بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فسجد فاطال السجود حتى خشيت ان يكون الله
تعالى قد توفاه قال فجئت انظر فرفع رأسه فقال ما لك فذكرت ذلك له قال فقال ان جبرئيل
عليه السلام قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صلوة صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء
موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى تصلي على نبيك رواه الترمذي

باب الدعاء في التشهد

الفصل الاول

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
في الصلوة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ
من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ
من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله

...اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال
رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم
السورة من القران يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه مسلم وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه
وعن يساره حتى ارى بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان
شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه وعن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم
تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما
شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث جابر بن سمرة
في باب الضحك ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة
رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابو داود والنسائي الا ان ابا داود لم
يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم
عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله
حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابو داود والترمذي والنسائي ولم يذكر الترمذي حتى يرى بياض
خده ورواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله
عليه وسلم من صلوته الى شقه الايسر الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني
عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه

ابو داود وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
حضهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة رواه ابو داود الفصل الثالث
عن شداد بن اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته اللهم اني اسألك
الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما
ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه
النسائي وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته بعد
التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد رواه النسائي وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق
الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرد على
الامام وان نتحاب وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابو داود

باب الذكر بعد الصلوة الفصل الاول

عن ابن عباس قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن ثوبان قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر
كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه
وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته يقول بصوته الاعلى
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون رواه مسلم وعن سعد انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل و
اعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم

ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون
به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا
رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة قال ابو صالح فرجع
فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا
ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس قول
ابي صالح الى اخره الا عند مسلم وفي رواية البخاري يسبحون في دبر كل صلوة عشرا ويكبرون عشرا
ويحمدون عشرا بدل ثلثا وثلثين وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات
لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة
واربع وثلثون تكبيرة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة
وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي امامة رض
قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن
عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر كل صلوة
رواه احمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من
ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب
الشمس احب الي من ان اعتق اربعة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر
حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن
الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة
مع النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد
شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى
راينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى
من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهل الكتاب

الا انه لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك [illegible] رواه
ابو داود وعن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين
ونكبر اربعا وثلثين فاتي رجل [illegible] في المنام فقيل له امركم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصاري في منامه نعم قال فاجعلوها
خمسا وعشرين خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اعواد هذا المنبر يقول من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه
من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جاره
واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال اسناده ضعيف وعن عبد الرحمن
بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثني رجليه من صلوة المغرب
والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل للذنب
ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول افضل مما قال رواه احمد
وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر الى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير و
قال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما راينا بعثا اسرع
رجعة ولا افضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمة وافضل
رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع
رجعة وافضل غنيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحماد بن ابي حميد الراوي هو ضعيف
في الحديث باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه الفصل الاول عن معوية بن الحكم قال
بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني
القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على
افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة

يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالإسلام وإن
منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم
فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق
خطه فذاك رواه مسلم قوله لكني سكت هكذا وجدت في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وصحح في جامع
الأصول بلفظة كذا فوق لكني وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله
كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال إن في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن معيقيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة متفق عليه
وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن
عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس
يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين
أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلوة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم رواه مسلم
وعن أبي قتادة الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص
على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل في فيه رواه مسلم وفي رواية
البخاري عن أبي هريرة قال إذا تثاءب أحدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فإنما ذلكم من
الشيطان يضحك منه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عفريتا من الجن تفلت
البارحة ليقطع علي صلوتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري
المسجد حتى تنظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته
خاسئا متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلوته
فليسبح فإنما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه الفصل الثاني عن
عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل أن نأتي أرض الحبشة
فيرد علينا فلما رجعنا من أرض الحبشة أتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى
إذا قضى صلوته قال إن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلوة فرد

الطهارة ما لم يعلم فيه نجاسة وعلى أن العمل اليسير لا يبطل الصلوة
وعلى أن الأفعال المتعددة إذا تفاصلت لم تفسد الصلوة كذا قاله
محي السنة

فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ إِنَّمَا الصَّلوٰةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللهِ فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذٰلِكَ شَأْنَكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وعن ابْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِبِلَالٍ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلوٰةِ قَالَ كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ نَحْوَهُ وَعِوَضَ بِلَالٍ صُهَيْبٌ وعن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَعَطَسْتُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم انْصَرَفَ فَقَالَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلوٰةِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَقَالَ رِفَاعَةُ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيُّ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلوٰةِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي أُخْرَى لَهُ وَلِابْنِ مَاجَةَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وعن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي الصَّلوٰةِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وعن أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَزَالُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلوٰتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ فَإِذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وعن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَا أَنَسُ اجْعَلْ بَصَرَكَ حَيْثُ تَسْجُدُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ وعنه قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالِالْتِفَاتَ فِي الصَّلوٰةِ فَإِنَّ الِالْتِفَاتَ فِي الصَّلوٰةِ هَلَكَةٌ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَفِي التَّطَوُّعِ لَا فِي الْفَرِيضَةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وعن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلوٰةِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وعن عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ الْعُطَاسُ وَالنُّعَاسُ وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلوٰةِ وَالْحَيْضُ وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وعن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ يَعْنِي يَبْكِي وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَى مِنَ الْبُكَاءِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَى النَّسَائِيُّ الرِّوَايَةَ الْأُولَى وَأَبُو دَاوُد الثَّانِيَةَ وعن أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلوٰةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَى فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ رَأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ أَفْلَحُ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ فَقَالَ يَا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وعن ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

[illegible] في الصلوة راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابو داود والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابو داود وروى الترمذي مع زيادة ونقصان وعن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في صلوته فليأخذ بانفه ثم لينصرف رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم وقد جلس في آخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي وقد اضطربوا في اسناده

الفصل الثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واومأ اليهم ان كما انتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم فلما صلى قال اني كنت جنبا فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلا وعن جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي اضعها لجبهتي اسجد عليها لشدة الحر رواه ابو داود وروى النسائي نحوه وعن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة رواه مسلم وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل السلام فرجع اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده رواه مالك

باب السهو

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا
يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس متفق عليه
وعن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك
أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم
يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلوته وإن كان صلى إتماما
لأربع كانتا ترغيما للشيطان رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلا وفي روايته شفعها
بهاتين السجدتين وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين
بعد ما سلم وفي رواية قال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني
وإذا شك أحدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه
وعن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلوتي العشي
قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة
معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه
ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت سرعان القوم من أبواب المسجد فقالوا قصرت
وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال
يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلوة فقال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول ذو اليدين
فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر
ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت أن
عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري وفي أخرى لهما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدل لم أنس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعن
عبد الله بن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم
يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد
سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الإمام في الركعتين

…قبل أن يستوي قائماً فليجلس وإن استوى قائماً فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو رواه أبو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر وسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه أحمد

باب سجود القرآن

الفصل الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجبهته موضعاً يسجد عليه متفق عليه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس أأسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم رواه البخاري

الفصل الثاني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه أبو داود وابن ماجة وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوي وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في الصلوة الظهر ثم قام فركع فرأوا أنه قرأ الم تنزيل السجدة رواه أبو داود وعنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه رواه أبو داود وعنه أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده رواه أبو داود

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة رواه

ابو داود وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وانا نائم كأني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا رواه النسائي

باب اوقات النهي الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه وعن عمرو بن عبسة قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله

قرني الشيطان

[...] عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه رواه مسلم وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأزهر أرسلوه إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة فبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فردوني إلى أم سلمة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما ثم دخل فأرسلت إليه الجارية فقلت قولي له تقول أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق عليه

الفصل الثاني عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال الرجل إني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وقال إسناد هذا الحديث ليس بمتصل لأن محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس بن قهد نحوه وعن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل ونهار رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن أبي الخليل عن أبي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة وقال إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة رواه أبو داود وقال أبو الخليل لم يلق أبا قتادة

الفصل الثالث عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها ثم إذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات رواه مالك وأحمد والنسائي وعن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص

صلوة العصر فقال إن هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره

مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن معاوية قال إنكم

لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر

رواه البخاري وعن أبي ذر قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى

تغرب الشمس إلا بمكة إلا بمكة إلا بمكة رواه أحمد ورزين

باب الجماعة وفضلها

الفصل الأول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة

متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت

أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال

وفي رواية لا يشهدون الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد

عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه وعنه قال أتى النبي

صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة

قال نعم قال فأجب رواه مسلم وعن ابن عمر أنه أذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال

ألا صلوا في الرحال ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة

ذات برد ومطر يقول ألا صلوا في الرحال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام

وتقام الصلوة فلا يأتيها حتى يفرغ منه وإنه ليسمع قراءة الإمام متفق عليه وعن عائشة قالت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان رواه

مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة

رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت امرأة أحدكم

إلى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد

56

خير لهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرأة

في بيتها افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها

افضل من صلوتها في بيتها رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل

صلوة لامرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي

وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت

فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية رواه الترمذي ولابي داود والنسائي نحوه وعن ابي بن كعب

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد

فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما

ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه

وان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل

وما كثر فهو احب الى الله تعالى رواه ابو داود والنسائي وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة

فانما ياكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض

لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود والدارقطني وعن عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء رواه الترمذي

وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحل

لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر

في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف رواه ابو داود

وللترمذي نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره

رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوة

الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى ياتي الصلوة وقال ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي رواية

قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن

فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا

هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من
رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل
خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها
الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى
يقام في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما في البيوت من النساء
والذرية اقمت صلوة العشاء وامرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار رواه احمد وعن
ابي هريرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا يخرج احدكم
حتى يصلي رواه احمد وعن ابي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال
ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوة له الا من عذر رواه
الدارقطني وعن عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
وانا ضرير البصر فهل تجد لي من رخصة قال هل تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح قال
فحي هلا ولم يرخص له رواه ابو داود والنسائي وعن ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء
وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم
جميعا رواه البخاري وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد
بن ابي حثمة في صلوة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق
فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته
عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح في جماعة احب الي ان اقوم ليلة رواه مالك
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه
ماجة وعن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
حظوظهن من المساجد اذا استأذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه
فسبه سبا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
لنمنعهن رواه مسلم وعن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن
رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد الله احدثك عن

وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله حتى مات رواه احمد

باب تسوية الصفوف

الفصل الاول

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اريكم من وراء ظهري رواه البخاري وفي المتفق عليه اتموا الصفوف فاني اراكم من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنا حلقا فقال مالي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف

والحذف بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة اي غنم سود صغار بالحجاز واحدها حذفة ١٢ هروي

رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
إلى الصلوة فإذا استوينا كبر رواه ابو داود وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم رواه
ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب
في الصلوة رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي رواه
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف
قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا
وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم
بين مناكبكم ولينوا في ايدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم
الحذف يعني اولاد الضأن الصغار رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله
عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم
فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله رواه ابو داود
النسائي قوله ومن وصل صفا الى آخره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول
الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار
ابو داود وعن وابصة بن معبد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي
الصف وحده فامره ان يعيد الصلوة رواه احمد والترمذي وابو داود وقال الترمذي
هذا حديث حسن باب الموقف الفصل الاول عن عبد الله بن عباس قال بت في بيت
ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من
فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن متفق عليه وعن جابر قال قام رسول
صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ بيدي فادارني حتى
عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم وعن انس قال صليت انا ويتيم
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله

عن الحسن عن سمرة قال حسن غريب وقد تكلم بعض الناس في اسمعيل بن مسلم من قبل حفظه انتهى وقد تكلم في الناس في سماع الحسن عن سمرة

...او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا رواه مسلم وعن ابي
...انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف
...ك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد رواه البخاري الفصل الثاني
...عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا احدنا
رواه الترمذي وعن عمار انه ام الناس بالمدائن وقام على دكان يصلي والناس اسفل منه
فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله حذيفة فلما فرغ عمار من
صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقم
في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك فقال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على
يدي رواه ابو داود وعن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر فقال
هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ
وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد بالارض هذا لفظ
البخاري وفي المتفق عليه نحوه وقال في اخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس
انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي وعن عائشة قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة رواه ابو داود الفصل
الثالث عن ابي مالك الاشعري قال الا احدثكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فذكر صلوته ثم قال هكذا
صلوة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتي رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال
بينا انا في المسجد في الصف المقدم فجبذني رجل من خلفي فنحاني وقام مقامي فوالله ما
عقلت صلوتي فلما انصرف اذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا
عهد من النبي صلى الله عليه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد
ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب
ما تعني باهل العقد قال الامراء رواه النسائي باب الامامة الفصل الاول عن ابي
مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله
فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة

فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له ولا يؤمن الرجل الرجل في اهله

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم رواه مسلم وعن عمرو بن سلمة قال صلى الله عليه اذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا رواه البخاري وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب بعد باب فضل الاذان

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم رواه ابو داود وعن ابي عطية العقيلي قال كان مالك بن الحويرث يأتينا الى مصلانا يتحدث فحضرت الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فقال لنا قدموا رجلا منكم يصلي بكم وسأحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انه اقتصر على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابو داود وابن ماجة وعن سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغري في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل

بَدَرَ أبي قَوْمِي بإسلامهم فلمّا قَدِمَ قال قد جئتكم والله من عند النبيّ حقًّا فقال صلّوا صلوة كذا في حين
كذا فإذا حضرت الصلوة فليؤذّن أحدكم وليؤمّكم أكثركم قرآنًا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا
منّي لما كنت أتلقّى من الركبان فقدّموني بين أيديهم وأنا ابن ستّ أو سبع سنين وكانت عليّ بردة
كنت إذا سجدت تقلّصت عنّي فقالت امرأة من الحيّ ألا تغطّون عنّا است قارئكم فاشتروا
فقطعوا لي قميصًا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص رواه البخاري وعن ابن عمر قال لمّا قدم
المهاجرون الأوّلون المدينة كان يؤمّهم سالم مولى أبي حذيفة وفيهم عمر وأبو سلمة بن عبد الأسد
رواه البخاري وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم
فوق رؤسهم شبرًا رجل أمّ قومًا وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان
متصارمان رواه ابن ماجه باب ما على الإمام الفصل الأوّل عن أنس قال ما صلّيت وراء إمام قطّ أخفّ
صلوة ولا أتمّ صلوة من النبيّ صلى الله عليه وسلم وإن كان ليسمع بكاء الصبيّ فيخفّف مخافة أن
تفتن أمّه متفق عليه وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّي لأدخل في
الصلوة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبيّ فأتجوّز في صلوتي ممّا أعلم من شدّة وجد أمّه من بكائه
رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلّى أحدكم للناس
فليخفّف فإنّ فيهم السقيم والضعيف والكبير وإذا صلّى أحدكم لنفسه فليطوّل ما شاء متفق عليه
وعن قيس بن أبي حازم قال أخبرني أبو مسعود أنّ رجلًا قال والله يا رسول الله إنّي لأتأخّر عن
صلوة الغداة من أجل فلان ممّا يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشدّ
غضبًا منه يومئذ ثمّ قال إنّ منكم منفّرين فأيّكم ما صلّى بالناس فليتجوّز فإنّ فيهم الضعيف والكبير
وذا الحاجة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّون لكم فإن أصابوا
فلكم وإن أخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن
عثمان بن أبي العاص قال آخر ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أممت قومًا فأخفّ
بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أمّ قومك قال قلت يا رسول الله
إنّي أجد في نفسي شيئًا قال ادنه فأجلسني بين يديه ثمّ وضع كفّه في صدري بين ثدييّ ثمّ قال تحوّل
فوضعها في ظهري بين كتفيّ ثمّ قال أمّ قومك فمن أمّ قومًا فليخفّف فإنّ فيهم الكبير وإنّ فيهم المريض
وإنّ فيهم الضعيف وإنّ فيهم ذا الحاجة فإذا صلّى أحدكم وحده فليصلّ كيف شاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمّنا بالصافّات رواه النسائي

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الاول عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله
يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه وعن انس
بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا
فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانص
فاني اريكم امامي ومن خلفي رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق
الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا
فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف
قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحميدي
قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه و
جالسا والناس خلفه قيام لم يأمرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي ص
عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه وا
سجد فاسجدوا وعن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه با
فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفس
فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذ
يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر و
ابو بكر رضي الله عنه يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بص
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر متفق عليه وفي رواية لهما يسمع
ابو بكر الناس التكبير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى
يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار متفق عليه الفصل الثاني عن علي ومعاذ
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما
الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عل
اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ومن ادرك ركعة فق
ادرك الصلوة رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ص

أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه
يقال والرجلان علي بن طالب
والعباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهما

والمعنى ان الناس يصنعون مثل ما يصنع ابو بكر ويعني بينهما
ان ابا بكر كان امام الناس ورسول الله صلى الله عليه
وسلم كان امام ابي بكر فانه غير جائز بل امام
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وان كان اماما في بدء الصلوة
لكنه لما دخل النبي عليه السلام
شرع في الصلوة صار
والقوم مقتدين به

...في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من
النفاق رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن
وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص
ذلك من أجورهم شيئا رواه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل
قد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام
رجل فصلى معه رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث عن عبيد الله بن عبد الله قال
دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك فقال
ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق
فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد
فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه
ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون
النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر
بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس
فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام
ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة وخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة
الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم
بأن لا يتأخر قال أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال
عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئا غير أنه قال
أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه متفق عليه وعن ابي هريرة أنه كان
يقول من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة ومن فاتته قراءة أم القرآن فقد فاته خير
كثير رواه مالك وعنه انه قال الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد الشيطان
رواه مالك باب من صلى صلاة مرتين الفصل الاول عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي

اي سنة العشاء او نفلاه ملا علي

اي حقيقة او صورة ملا علي

مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم متفق عليه وعنه قال كان معاذ يصـ
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة الفصل الثاني عن
بن الأسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد
فلما قضى صلوته وانحرف فإذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه قال علي
بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا فقالا يا رسول الله إنا كنا قد صلينا
في رحالنا قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها
لكما نافلة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي الفصل الثالث عن بسر بن محجن عن
أنه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلوة فقام رسول الله صلى
عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تصلي
مع الناس ألست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في أهلي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا جئت المسجد وكنت قد صليت فأقيمت الصلوة فصل مع الناس
كنت قد صليت رواه مالك والنسائي وعن رجل من أسد بن خزيمة أنه سأل أبا أيوب
قال يصلي أحدنا في منزله الصلوة ثم يأتي المسجد وتقام الصلوة فأصلي معهم فأجد في
شيئا من ذلك فقال أبو أيوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فذلك له
جمع رواه مالك وأبو داود وعن يزيد بن عامر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فجلست ولم أدخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رآني جالسا
ألم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول الله قد أسلمت قال وما منعك أن تدخل مع الناس في صلو
قال إني كنت قد صليت في منزلي أحسب أن قد صليتم فقال إذا جئت الصلوة فوجدت
فصل معهم وإن كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة رواه أبو داود وعن ابن عمر
رجلا سأله فقال إني أصلي في بيتي ثم أدرك الصلوة في المسجد مع الإمام أفأصلي معه قال له
قال الرجل أيتهما أجعل صلوتي قال ابن عمر وما ذلك إليك إنما ذلك إلى الله عز وجل يجعل
شاء رواه مالك وعن سليمان مولى ميمونة قال أتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلـ
ألا تصلي معهم قال قد صليت وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلو
في يوم مرتين رواه أحمد وأبو داود والنسائي وعن نافع قال إن عبد الله بن عمر كان يقـ
من صلى المغرب أو الصبح ثم أدركهما مع الإمام فلا يعد لهما رواه مالك باب السنن وفضائلها

رضي الله عنها
م حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي
بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية لمسلم انها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله
له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وعن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته
قال وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين
يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى
ينصرف فيصلي ركعتين في بيته متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج
فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين
ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر
وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم
واذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد
ابو داود ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه
وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلوة المغرب ركعتين صلوا قبل صلوة المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء
كراهية ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها اربعا رواه مسلم وفي الاخرى له قال اذا صلى احدكم
الجمعة فليصل بعدها اربعا الفصل الثاني عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه
احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابو داود وابن
ماجة وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس

اي اربع ركعات بعد الزوال اراد به الاربع
سنة الظهر التي قبلها مظهر

في اسنادها عبيدة بن معتب قال ابو داود معتب ضعيف
ضعيف الحديث يحيى سعيد القطان وغيره
التصحيح
بعد ركعات بدليل هذا الحديث وفي قول ركعتان بدليل حديث
ابن عمر تقدم مظهر

قوله كان عمر يضرب بالأيدي أي أيدي من عقد الصلوة وأحرم بالتكبير [...]
ولعله رضي الله عنه ما وقف على قول عائشة رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين بعد العصر عندي أي في بيتي وكذا على قول أنس وكنا نصلي الخ مخالفا له رضي الله عنه
وقد سبق في شرح حديث عبد الله بن مغفل أن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم لم يروا إتيان ركعتين [...]

قبل الظهر وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها عمل [صالح]
رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل [العصر]
أربعا رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين وا[لمؤمنين]
رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين ر[واه]
أبو داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست [ركعات]
لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا [حديث]
غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن أبي خثعم وسمعت محمد بن إسماعيل يقول هو منكر الحد[يث]
وضعفه جدا وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعنها قالت ما صلى رسول الله صلى [الله]
عليه وسلم العشاء قط فدخل علي إلا صلى أربع ركعات أو ست ركعات رواه أبو دا[ود]
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدبار النجوم الركعتان بعد المغ[رب]
رواه الترمذي

الفصل الثالث عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلوة السحر وما من شيء إلا وهو يسبح ا[لله]
تلك الساعة ثم قرأ تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه الـ[ـترمذي]
والبيهقي في شعب الإيمان وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه و[سلم]
ركعتين بعد العصر عندي قط متفق عليه وفي رواية البخاري قالت والذي ذهب به
ما تركهما حتى لقي الله وعن المختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن التطوع [بعد العصر]
وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة [المغرب]
فقلت له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يأمر[نا ولم]
ينهنا رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه قال كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلوة المغ[رب]
ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى أن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن
الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله قال أتيت عق[بة]
الجهني فقلت ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة
إنا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل رواه [البخاري]

كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب
فلما صلوا قام ناس يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة
في البيوت وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين
بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داود وعن مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلوته
في عليين مرسلا وعن حذيفة نحوه وزاد فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان
مع المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقي الزيادة عنه نحوها في شعب الايمان وعن عمرو بن
عطاء ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شيء راه منه معوية في الصلوة فقال نعم
صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال
لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل الصلوة بصلوة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم وعن عطاء قال كان
ابن عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا واذا كان بالمدينة
صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله رواه ابو داود وفي رواية الترمذي قال رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين
ثم صلى بعد ذلك اربعا

باب صلوة الليل

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر
بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت
المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى
يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم وعن مسروق قال سألت عائشة عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدي عشر ركعة سوى ركعتي الفجر
رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته

بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت
ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة
فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءً حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ
فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فاداري عن يمينه فتتامت صلاته
ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى
ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن
يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد
بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي رواية لهما
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا وعنه انه رقد عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم
السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم
فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلث
رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة
فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم وقوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما
اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي وموطأ مالك وسنن ابي داود
وجامع الاصول وعن عائشة رض قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رض قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود سورتين في ركعة
آخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه الفصل الثاني عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة
ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان

قيل الا ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا
ومن ثمه اورد محيي السنة الحديث
باب صلوة الليل

الركوع فكان قيامه نحواً من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحواً
من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين
السجدتين نحواً من سجوده وكان يقول رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين رواه ابو داود
وعن ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طوراً ويخفض طوراً
رواه ابو داود وعن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه
من في الحجرة وهو في البيت رواه ابو داود وعن ابي قتادة قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعاً
صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض
صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعاً صوتك
فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع
من صوتك شيئاً وقال لعمر اخفض من صوتك شيئاً رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وعن ابي ذر
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح بآية والآية ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي
وابو داود الفصل الثالث عن مسروق قال سألت عائشة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع
الصارخ متفق عليه وعن انس قال ما كنا نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل
مصلياً الا رأيناه ولا نشاء ان نراه نائماً الا رأيناه رواه النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لارقبن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة حتى ارى فعله
فلما صلى صلوة العشاء وهي العتمة اضطجع هوياً من الليل ثم استيقظ فنظر
في الافق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلاً حتى بلغ الى انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى فراشه فاستنّ منه سواكا ثم أفرغ في قدح من

ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام

ففعل كما فعل أول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه

عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت وما لكم وصلوته كان يصلي ثم ينام

صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعـ

مفسرة حرفا حرفا رواه أبو داود والترمذي والنسائي باب ما يقول إذا قام من الليل

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قا

الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأ

فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق

والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك

...نبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخر

...ت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا

غيرك متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام

افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأر

...يب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما

من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم رواه مسلم وعن

الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال

...ده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله و

لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال رب اغفر لي أو

استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلوته رواه البخاري الفصل الثاني

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ من الليل قال لا إله

اللهم وبحمدك أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي

هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب رواه أبو داود وعن معاذ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار

أي لا تبتلني ببلاء يزيغ فيه قلبي

الله خيرا الا اعطاه اياه رواه احمد وابو داود وعن شريق الهوزني قال دخلت
ة فسألتها بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقا
من شيء ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله
قال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا
لله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم
صلوة رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله
سلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
لا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
م من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وزاد ابو داود
له غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ وعن ربيعة بن
الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام
ليل يقول سبحان رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي
رواه النسائي والترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح باب التحريض على قيام الليل
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قا
احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان
قظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة
نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن المغيرة قال
م النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك الله
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن ابن مسعود قال
كر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى
ة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه متفق عليه وعن ام سلمة قالت
ظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من
ئن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب
في الدنيا عارية في الاخرة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر

المراد نزول رحمته ومزيد لطفه على العباد واجابة دعوتهم وقبول معذرتهم

ن من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق
وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وعن
جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل
مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب
الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم
يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن عائشة قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان
كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة
ثم صلى ركعتين متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل
فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن
الاثم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ثلثة يضحك الله اليهم
الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه في
شرح السنة وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من
العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم
الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود
والنسائي وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر
الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام
واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان وروى
الترمذي عن علي نحوه وفي روايته لمن اطاب الكلام الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق
عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود عليه السلام من

قظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله
فيها الدعاء الا لساحر او عشار رواه احمد وعن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة بعد المفروضة صلوة في جوف الليل رواه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا
ن قال انه سينهاه ما تقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا
تين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود وابن ماجه وعن
ن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل
هقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان اباه عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل
له حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو
ات وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
ى رواه مالك

باب القصد في العمل

الفصل الاول عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا
تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته رواه البخاري وعن عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه
الت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله
حتى تملوا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم
واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ن احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس
لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة
ة وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
به او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من
مسلم وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
ستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال

نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاري وعن ابي امامة

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى

لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ذكره

النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الله بن مسعود قال قال

صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه

صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين

الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه

فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا

رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة وعن

عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا

قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال ما لك يا عبد الله بن

حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا

ولكني لست كاحد منكم رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ا

باب الوتر الفصل الاول وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل

فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق عليه وعنه قا

صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رواه مسلم وعن عائشة قالت كان ر

صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس

في آخرها متفق عليه وعن سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة فقلت يا ام

انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى

خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر ر

عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه

فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله

ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه

٦٦

عنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني
فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه
الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم
عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي
الله قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان رواه مسلم
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم
آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم وعن عائشة
قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه وآخره وانتهى
وتره الى السحر متفق عليه وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلث صيام ثلثة ايام من كل
شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه الفصل الثاني عن غضيف بن الحرث قال
قلت لعائشة ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام
في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل
في الامر سعة قلت كان يوتر اول الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره
قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر
وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه ابو داود وروى ابن ماجة
الفصل الاخير وعن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص
من سبع ولا باكثر من ثلث عشرة رواه ابو داود وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل
ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امدكم
بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر

قوله يا اهل القرآن تنبيه على ان اهل الوتر هم الذين ...

رواه الترمذي وابو داود وعن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و

من نام عن وتره فليصل اذا اصبح رواه الترمذي مرسلا وعن عبد العزيز بن جريج

عائشة بأي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الأولى

ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعو

الترمذي وابو داود وروى النسائي عن عبد الرحمن بن ابزى ورواه احمد عن ابي

والدارمي عن ابن عباس ولم يذكروا والمعوذتين وعن الحسن بن علي قال علم

صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت

عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي

عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي وابو داود و

ماجة والدارمي وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في

سبحان الملك القدوس رواه ابو داود والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي

عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان يقول اذا سلم سبحان الملك

ويرفع صوته بالثالثة وعن علي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره

اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا

انت كما اثنيت على نفسك رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة الفصل

عن ابن عباس قيل له هل لك في امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا بواحدة قال ا

وفي رواية قال ابن ابي مليكة اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لا

فاتى ابن عباس فاخبره فقال دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه

وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يـ

رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام

او نسيه فليصل اذا ذكر او استيقظ رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة و

ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر أواجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه

وأوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه و

المسلمون رواه في الموطا وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث

قل هو الله احد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي

ثم انكشف فرأى ان عليه ليلاً فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر

رواه مالك وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالساً فيقرأ

وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين او اربعين آية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع

وسجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه مسلم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو

جالس وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين

يقرأ فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة وعن ثوبان رض

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا اوتر احدكم فليركع ركعتين

فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت ~~الارض زلزالها~~ وقل يا ايها الكافرون

باب القنوت الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا

اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده

ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك

على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته اللهم العن فلانا

وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية متفق عليه وعن عاصم بن

الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله

انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء

سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في

الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو

على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه رواه ابو داود وعن انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه ابو داود والنسائي وعن ابي مالك

الاشجعي قال قلت لابي يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان

وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي بني محدث رواه الترمذي

والنسائي وابن ماجة الفصل الثالث عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس

علی ابی بن کعب وکان یصلی لهم عشرین لیلة ولا یقنت بهم الا فی النصف ا
فاذا کانت العشر الاواخر تخلف فصلی فی بیته فکانوا یقولون ابق ابی ر
وسئل انس بن مالک عن القنوت فقال قنت رسول الله صلی الله علیه و
بعد الرکوع وفی روایة قبل الرکوع وبعده رواه ابن ماجة باب قیام شهر رمضان
الاول عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من
فصلی فیها لیالی حتی اجتمع علیه ناس ثم فقدوا صوته لیلة وظنوا انه قد نام
بعضهم یتنحنح لیخرج الیهم فقال ما زال بکم الذی رأیت من صنیعکم حتی
ان یکتب علیکم ولو کتب علیکم ما قمتم به فصلوا ایها الناس فی بیوتکم فان افضل
المرء فی بیته الا الصلوة المکتوبة متفق علیه وعن ابی هریرة قال کان رسول الله
علیه وسلم یرغب فی قیام رمضان من غیر ان یأمرهم فیه بعزیمة فیقول من
رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفی رسول الله صلی الله علیه
علی ذلک ثم کان الامر علی ذلک فی خلافة ابی بکر وصدرا من خلافة عمر علی
رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی احدکم ا
فی مسجده فلیجعل لبیته نصیبا من صلوته فان الله جاعل فی بیته من صلوته
رواه مسلم الفصل الثانی عن ابی ذر قال صمنا مع رسول الله صلی الله علیه و
بنا شیئا من الشهر حتی بقی سبع فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل فلما کانت السا
لم یقم بنا فلما کانت الخامسة قام بنا حتی ذهب شطر اللیل فقلت یا رسول الله
نفلتنا قیام هذه اللیلة فقال ان الرجل اذا صلی مع الامام حتی ینصرف حسب له
فلما کانت الرابعة لم یقم بنا حتی بقی ثلث اللیل فلما کانت الثالثة جمع اهله
والناس فقام بنا حتی خشینا ان یفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم
بقیة الشهر رواه ابو داود والترمذی والنسائی وروی ابن ماجه نحوه الا ان اله
لم یذکر ثم لم یقم بنا بقیة الشهر وعن عائشة قالت فقدت رسول الله صلی الله علیه
لیلة فاذا هو بالبقیع فقال اکنت تخافین ان یحیف الله علیک ورسوله قلت یا ر
انی ظننت انک اتیت بعض نسائک فقال ان الله تعالی ینزل لیلة النصف من شعبان
الی السماء الدنیا فیغفر لاکثر من عدد شعر غنم کلب رواه الترمذی وابن ماجة وزاد

تحق النار وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث وعن زيد بن
ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا
الا المكتوبة رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر
بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي
الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم
على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قاريهم قال
عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل و
كان الناس يقومون اوله رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال امر عمر ابي بن كعب
وتميما الداري ان يقوما للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القاري يقرأ
بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك وعن الاعرج
قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال وكان القاري يقرأ سورة البقرة
في ثماني ركعات فاذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه
مالك وعن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام
فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي اخرى مخافة الفجر رواه مالك وعن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان
قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة وفيها ان يكتب
كل هالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم فقالت يا رسول الله
ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله فقال ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ثلثا
قلت ولا انت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته يقولها ثلث
مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن
رواه ابن ماجة ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته الا اثنين مشاحن
وقاتل نفس وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان
فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا
فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى

بالنصب على جواب العرض

مواقيتها واذا هبط الموضع الظاهر موضع الضمير
النصف من شعبان فانث الضمير باعتبار النصف فانه عين تلك الليلة

يطلع الفجر رواه ابن ماجه باب صلوة الضحى الفصل الاول عن ام هانئ قالت ان النبي صلى
وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم
الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك ضحى متفق عليه وعن معاذة قالت سألت عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رو
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن زيد بن ارقم انه رأى قوما
من الضحى فقال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى
وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم الفصل الثاني وعن ابي الد
وابي ذر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن آد
اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره رواه الترمذي ورواه ابو داود والدارمي عن
همار الغطفاني واحمد عنهم وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذ
قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجز
رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي
بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعن معاذ بن انس الجهني قال قال رسول الله صلى
وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا
غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي هرير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مث
البحر رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن عائشة انها كانت تصلي الضحى ثماني
ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتها رواه مالك وعن ابي سعيد قال كان رسول الله ص
وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي وعن
العجلي قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي
قال لا اخاله رواه البخاري باب التطوع الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

إلا عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين
الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل ولا نهار إلا
بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي متفق عليه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل
أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته
رواه البخاري الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا
غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
رواه الترمذي وابن ماجة إلا أن ابن ماجة لم يذكر الآية وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى رواه أبو داود وعن بريدة قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا بلالا فقال بما سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي قال يا رسول الله
ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده ورأيت أن لله علي
ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما رواه الترمذي وعن عبد الله بن أبي أوفى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ
فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك و
عزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما
إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجة و
قال الترمذي هذا حديث غريب صلوة التسبيح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفصل الثالث
للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك
عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه

وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة
وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله و
والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع
عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها
مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة وان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل
مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة رواه ابو داود وابن ماجة والبيهقي في الدعوات
الترمذي عن ابي رافع نحوه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وا
فسدت فقد خاب فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا
من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي
الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك رواه ابو داود ورواه احمد
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شيء
من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلوته وما تقرب
الله بمثل ما خرج منه يعني القران رواه احمد والترمذي

باب صلوة السفر الفصل الاول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة
متفق عليه وعن حارثة بن وهب الخزاعي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ما كنا قط وامنه بمنى ركعتين متفق عليه وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب
تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس قال عمر
عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم
صدقته رواه مسلم وعن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها
متفق عليه وعن ابن عباس قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم سفرا فاقام تسعة عشر
يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين
فاذا اقمنا اكثر من ذلك صلينا اربعا رواه البخاري وعن حفص بن عاصم قال صحبت

...الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء

...لو كنت مسبحا أتممت صلاتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد

...تين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى

...يجمع بين صلوة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء

وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته

...به يومئ إيماء صلوة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه

عن عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر

...الصلوة وأتم رواه في شرح السنة وعن عمران بن حصين قال غزوت مع النبي

...لم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين يقول يا أهل

البلد صلوا أربعا فإنا سفر رواه أبو داود وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم

...ركعتين وبعدها ركعتين وفي رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر وا

...معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها

...في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر

...ركعتين رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

...ك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر وإن

...تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب قبل ذلك إذا

...قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن ارتحل

...الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما رواه أبو داود و

...أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر وأراد

...القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه أبو داود

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته

...د أخفض من الركوع رواه أبو داود الفصل الثالث عن

صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبو بكر بعده وعمر

...خلافته ثم إن عثمان صلى بعد أربعا فكان ابن عمر

...صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة

...في عدد الركعات

...على أن الملك ركعة مع

الإمام وركعة أخرى تأتي بها منفردا كما في

الأحاديث الصحيحة في صلوة النبي صلى الله

عليه وسلم وأصحابه في الخوف

قوله نحن الآخرون السابقون اي نحن آخر الانبياء بعثا او وجودا في الدنيا السابقون فضلا عليهم في الآخرة فان امتي تحشر قبل سائر الامم وتمر على الصراط اولا وتقضى لهم قبل الخلائق كما صرح به في رواية اخرى ٥ مرقاة

...ايام يوم عرفة وقيل الجمعة افضل السنة فهو عرفة او افضل الايام الجمعة بضم الميم في جميع الفاظ... وكذا الفصل الثالث الاقوى الجاهر فانه ضبط سماعا بالضم

قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت
صلوة السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة
كما تاول عثمان متفق عليه وعن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان
الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعن ابن عمر
صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في
رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في
بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة
اربعة برد رواه في الموطأ وعن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله
عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه
وقال هذا حديث غريب وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه
يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك باب الجمعة الفصل الاول عن ابي هريرة
صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا
قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني يوم
فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد
رواية لمسلم قال نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل
وذكر نحوه الى آخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قالا قال رسول الله صلى
في آخر الحديث نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة
الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة
لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد
مسلم وهي ساعة خفيفة وفي رواية لهما قال ان في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم
قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وعن ابي بردة بن ابي موسى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شان ساعة الجمعة هي ما بين
ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة

لعلها بين الركعتين غير الرواتب لقول ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت صلوتي

احبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال
الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
فيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم
من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه سا
دفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل
يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته
الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت
كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله
قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها ولا تضن علي فقال
الله بن سلام هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت فكيف تكون اخر
في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو
فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا
الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك رواه مالك
داود والترمذي والنسائي وروى احمد الى قوله صدق كعب وعن انس رض قال قال
الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى
الشمس رواه الترمذي وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا
وقد ارمت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه
داود والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابي هريرة رض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم
عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه
ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء

أعاذه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث
بن عبيدة وهو يضعف الفصل الثالث عن أبي لبابة ابن عبد المنذر قال قال ر
صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند
يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى
وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل
وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا
هو مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال
خلال وساق الى آخر الحديث وعن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه و
شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبعت طينة ابيك آدم وفيها الصعقة و
وفيها البطشة وفي آخر ثلث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب ل
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي يو
فانه مشهود تشهده الملائكة وان احدا لم يصل علي الا عرضت علي صلوته حتى
قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فنبي ا
يرزق رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و
مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والتر
هذا حديث غريب ليس اسناده بمتصل وعن ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت ل
واتممت عليكم نعمتي الآية وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذ
فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة رواه الت
وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وكان يقول ليلة
ليلة اغر ويوم الجمعة يوم ازهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير باب وجوبها الفص
عن ابن عمر وابي هريرة انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ع
منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكون
رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه

نقله الطيبي وقال ابن الهمام الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة والاجماع ... ونقل عن الصحابة
فرض آكد من الظهر ويكفر جاحدها انتهى وقال في كتب الرحمة في اختلاف الائمة اتفق
العلماء على ان الجمعة فرض على الاعيان غلطوا من قال هي فرض كفاية

جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن سليم واحمد عن ابي قتادة وعن سمرة بن جندب رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد
فبنصف دينار رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رض عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء رواه ابو داود وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ضعيف
وعن طارق بن شهاب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل
مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض رواه ابو داود وفي شرح
السنة بلفظ المصابيح عن رجل من بني وائل

الفصل الثالث عن ابن مسعود رض ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم
احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعن ابن عباس رض عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحى ولا يبدل
وفي بعض الروايات ثلثا رواه الشافعي وعن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امرأة
او صبي او مملوك فمن استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه
الدارقطني

باب التنظيف والتبكير

الفصل الاول عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او
يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت
اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى
الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر
له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع
وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد
لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة

وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها رواه ابو داود وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابو داود وعن معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه رواه الترمذي

الفصل الثالث عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال

في حديث اوس غسل قال زين العرب غسل بالتشديد قال كثيرا انه الجامعة قبل الخروج الى الصلوة لانه تجمع غض الطرف في الطريق يقال غسل الرجل امراته بالتشديد جامعها

قوله إن من البيان سحرا الجملة حال من القصر والخطبة ... وبهما معاني جامعة في ألفاظ يسيرة وهي من أعلى طبقات البيان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم قال الإمام النواوي قال القاضي عياض ... فيما يكره من الكلام ... قال النواوي ... يعرف القلوب إلى ما يدعو إليه قال النواوي وهذا الثاني هو المختار

في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها
بدعاء فهو رجل دعا الله إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت
ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة أيام
وذلك بأن الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها رواه أبو داود وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو
كمثل الحمار يحمل أسفارا والذي يقول له أنصت ليس له جمعة رواه أحمد وعن عبيد
بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر
المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره أن
يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا
وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين أن يغتسلوا يوم
الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله فإن لم يجد فالماء له طيب رواه أحمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن

باب الخطبة والصلوة

الفصل الأول عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن سهل بن سعد
قال ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة متفق عليه وعن أنس بن مالك قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلوة وإذا اشتد الحر أبرد
بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال كان النداء
يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وكانت صلوته قصدا
وخطبته قصدا رواه مسلم وعن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلوة وأقصروا الخطبة
وإن من البيان سحرا رواه مسلم وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول

هو من القيلولة قال الأزهري القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن مع ذلك نوم بدليل قوله تعالى وأحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها وقوله نتغدى هو الطعام الذي يؤكل أول النهار وهما كنايتان عن التبكير أي لا يستريحون ولا يتغدون ولا يشتغلون ولا يهتمون بأمر سوى ... والذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم زمان الشيخين ... أذانان بعد صعود الخطيب ... والإقامة ...

صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والو
وسطى رواه مسلم وعن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه وعن ام هشام بنت حارثة بن
النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه و[سلم]
يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعن عمرو بن حريث ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة
رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احد[كم]
يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد
ادرك الصلوة متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب
ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي و[قال]
هذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث
الفصل الثالث عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب [قائما]
ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت
معه اكثر من الفي صلوة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن
بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله [تعالى]
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما رواه مسلم وعن
عمارة بن رويبة انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين
اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~يوم الجمعة~~ ما يزيد على ان يقول بيده
هكذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن جابر قال لما استوى رسول الله صلى [الله]
عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المس[جد]
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داود وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليص[ل]

نرى ومن فاتته الركعتان فليصل أربعا أو قال الظهر رواه الدارقطني باب صلوة الخوف الفصل

الأول عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت
طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين
ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين
ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فإن كان
خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها
قال نافع لا أرى ابن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن
يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع
صلوة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما
وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى
فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم متفق عليه
وأخرج البخاري بطريق آخر عن القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن جابر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات
الرقاع قال كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء
رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين
ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف
فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع
وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف
الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المتقدم
ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر

بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في
العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر
بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم **الفصل الثاني**
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخلة
بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة
الفصل الثالث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان
فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من آبائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم
عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين
بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة ولرسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي **باب صلوة العيدين** **الفصل الاول عن ابي سعيد**
الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول
شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم
ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف
متفق عليه **وعن** جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين
غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر
اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين
الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه **وعن** ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه
وعن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن
جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا
ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق عليه **وعن** عائشة قالت ان ابا
بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت
الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي

صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وفي رواية يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا

وهذا عيدنا متفق عليه وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل

تمرات ويأكلهن وترا رواه البخاري وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان

يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر

فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن

ذبح قبل أن نصلي فإنما هو شاة لحم عجله لأهله ليس من النسك في شيء متفق عليه وعن

جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها

أخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله متفق عليه وعن البراء قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه وأصاب

سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى

رواه البخاري الفصل الثاني عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان

يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر رواه أبو داود وعن بريدة قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي رواه الترمذي

وابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم

كبر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة رواه الترمذي وابن

ماجة والدارمي وعن جعفر بن محمد مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كبروا

في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي

وعن سعيد بن العاص قال سألت أبا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يكبر في الأضحى والفطر ... يوم العيد قوسا فخطب عليه رواه أبو داود وعن عطاء مرسلا أن النبي صلى الله

عليه وسلم كان إذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا رواه الشافعي وعن جابر قال شهدت

الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة

فلما قضى الصلوة قام متكئا على بلال فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم

على طاعته ومضى إلى النساء ومعه بلال فأمرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي

وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره

رواه الترمذي

رواه الترمذي والدارمي وعنه انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الحويرث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الاضحى واخر الفطر
وذكر الناس رواه الشافعي وعن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان ركبا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم
ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم رواه ابو داود والنسائي الفصل الثالث عن
ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر
ولا يوم الاضحى ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني جابر بن عبد الله
ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء
ولا شيء لا نداء يومئذ ولا اقامة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة فاذا صلى صلوته
قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له حاجة ببعث ذكره للناس
او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان
اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان ابن الحكم فخرجت
مخاصرا مروان حتى اتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين
ولبن فاذا مروان ينازعني يده كانه يجرني نحو المنبر وانا اجره نحو الصلوة فلما رأيت
ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلوة فقال لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا
والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواه مسلم باب في الاضحية
الفصل الاول عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين
ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رأيته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر
متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في
سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به قال يا عائشة هلمي المدية ثم قال
اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله
اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به رواه مسلم وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا

شاتان رواه مسلم وعن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما
يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت
وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة رواه مسلم وابو داود
وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي
فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية
من راى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله
من هذه الايام العشرة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري

الفصل الثاني

وعن جابر قال ذبح النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما
قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي و
نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك
ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابو داود وابن ماجه والدارمي
وفي رواية لاحمد وابي داود والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني
وعمن لم يضح من امتي وعن حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه
وعن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي
بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن
ماجه وانتهت روايته الى قوله والاذن وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضحي
باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجه وعن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين
عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي وابو داود و
والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي

المراد بالبشر ههنا الظفر لعله ذهب الى ان المراد [illegible] والا فالبشر ظاهر جلد الانسان

اختلف العلماء في ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا قال العلماء وكان مومنا بالله تعالى ولم يعبد صنما قط اجماعا ه مرح

اي نطلب شرفهما اي سلامتهما ونتامل سلامتهما من آفة بهما كالعور والجدع

والمقابلة التي قطع قبل طرف اذنها الى مقدمه والمدابرة التي قطع دبر طرف اذنها [illegible] والشرقاء مشقوقة الاذن والخرقاء المخروقة الاذن

الاعضب المكسور القرن [illegible] هو النصف فما فوقه [illegible] والعجفاء المهزولة ولا تنقي اي [illegible]

بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وابو
والنسائي وابن ماجة وعن مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع من الضان رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا
في البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن
آدم من عمل يوم النحر احب الى الله تعالى من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها
واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا
رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام
سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي اسناده
ضعيف الفصل الثالث عن جندب ابن عبد الله قال شهدت الاضحى يوم النحر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ من صلوته وسلم فاذا هو يرى لحم اضاحي قد ذبحت
قبل ان يفرغ من صلوته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي او نصلي فليذبح مكانها اخرى
ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى رواه
مالك قال وبلغني عن علي ابن ابي طالب مثله وعن ابن عمر قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة عشر سنين يضحي رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال
بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من الصوف حسنة رواه احمد
وابن ماجة باب العتيرة الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة
قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه
الفصل الثاني عن مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته
يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة
هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا

نعيف الاسناد وقال ابوداود العتيرة منسوخة الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال له

سول الله ارأيت إن لم أجد إلا منيحة أنثى أفأضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك

ك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله رواه ابو داود

باب صلوة الخسوف الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت إن الشمس خسفت على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع

سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه متفق

عليه وعنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراءته متفق عليه

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة

ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا

وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول

ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس

فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا

رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك

تكعكعت فقال إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت

الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم يا

رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت

الى احديهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط متفق عليه وعن

عائشة رضي الله عنها نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس

فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا

يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال

يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا متفق عليه وعن ابي موسى قال خسفت

الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فأتى المسجد فصلى باطول

قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت
ولا لحيوته ولكن يخوف الله بها عباده وإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره
واستغفاره متفق عليه وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله ع
يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع
رواه مسلم وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت ا
ثمان ركعات في أربع سجدات وعن علي مثل ذلك رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن
كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كسفت ال
فنبذتها فقلت والله لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف
قال فأتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى
حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن
سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي نسخ المصابيح عن جابر بن سمرة وعن أسماء
قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس رواه البخاري الفصل
سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا رواه
وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعن عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض
النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله
وسلم إذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه
أبو داود والترمذي الفصل الثالث عن أبي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ بسورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد
ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطول ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم
كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها رواه أبو داود وعن النعمان بن
قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ويسأل
حتى انجلت الشمس رواه أبو داود وفي رواية النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم
انكسفت الشمس مثل صلوتنا يركع ويسجد وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه
خرج يوما مستعجلا إلى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال إن أهل
كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض وإن

ذكر ابو اقدي ان طول الرداء صلى الله عليه وسلم كان ستة اذرع في ثلثة اذرع وطول الازار اربعة اذرع وشبرين في ذراعين وشبر كان يلبسهما في الجمعة والعيدين ه
فتح الباري ه

لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما يشاء فايهما انخسف فصلوا حتى ينجلي او يحدث الله امرا **باب** في سجود الشكر وهذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثاني عن** ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه امر سرور او بشر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النغاشين فخر ساجدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصابيح وعن سعد بن ابي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي رواه احمد وابو داود **باب** الاستسقاء **الفصل الاول عن** عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة متفق عليه **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه متفق عليه **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء رواه مسلم **وعن** عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا رواه البخاري **وعن** انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه رواه مسلم **الفصل الثاني عن** عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله رواه ابو داود **وعنه** قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقيه رواه احمد وابو داود **وعن**

عمير مولى آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند أحجار الزيت
من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه
وروى الترمذي والنسائي نحوه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وأبو
والنسائي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان النبي
عليه وسلم إذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي
الميت رواه مالك وأبو داود وعن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال
عليهم السماء رواه أبو داود الفصل الثالث عن عائشة قالت شكا الناس
صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرج
قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على
وحمد الله ثم قال إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد
أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا
واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض
ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس
ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده
السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على
وأني عبد الله ورسوله رواه أبو داود وعن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى
بن عبد المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا
قال فيسقون رواه البخاري وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقي فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا
فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة رواه الدارقطني باب في الرياح الفصل الأول عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور متفق عليه
وعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم

عرفنا ذلك في وجهه متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح
قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما أرسلت به وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا أمطرت
سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول إذا رأى المطر رحمة متفق عليه وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الآية رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئا رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح
الله تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها رواه
الشافعي وأبو داود وابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عباس أن رجلا لعن
الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له
بأهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح
وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به رواه الترمذي وعن
ابن عباس قال ما هبت ريح قط إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى
إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا وأرسلنا عليهم الريح العقيم وأرسلنا الرياح لواقح ومن آياته
أن يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أبصرنا ناشئا من السماء تعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال
اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال اللهم سقيا نافعا رواه
أبو داود والنسائي وابن ماجة والشافعي واللفظ له وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن عبد الله بن الزبير أنه
كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

رواه مالك

كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الاول عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله تعالى قال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعنها قالت كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة

قالوا المراد بارضنا ... خاصية ... بركتها ... من ريقه نفسه على اصبعه السبابة

وفي رواية مسلم قال باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض

اي هذه تربة ارضنا

قال العلماء ... للعيادة ...

[illegible] إذن ربنا متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى نفث على نفسه
[illegible] ات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت أنفث عليه بالمعوذات
[illegible] ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان إذا
[illegible] حد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي
[illegible] من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد
[illegible] قال ففعلت فأذهب الله ما كان بي رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن جبريل
[illegible] صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك
[illegible] كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك رواه مسلم وعن ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من
[illegible] ان وهامة ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحق رواه
[illegible] وفي أكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
[illegible] وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري عن
[illegible] الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم
[illegible] كه يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت
[illegible] وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال
[illegible] وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لأن لك أجرين
[illegible] ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط
[illegible] ورقها متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله
[illegible] الله عليه وسلم متفق عليه وعنها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي
[illegible] شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن كعب بن مالك
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها
[illegible] حتى يأتيه أجله ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء
[illegible] عافها مرة واحدة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] لمؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل

كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه وعن جابر قال دخل رسول الله

عليه وسلم على ام السائب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقا

الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم وعن ابي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما

البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة كل مسلم متفق

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون

والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعن عائشة قالت سالت

صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله

رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا

ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول

عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم

فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن انس قال

النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر

منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال سمعت

صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك

وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه

وابو داود وعن زيد بن ارقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه

وابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء

المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال

صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش

ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعنه

صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ

العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

الا من حديث ابراهيم بن اسماعيل وهو يضعف في الحديث وعن ابي الدرداء قال سمعت

صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في

اقول روى الحديث في الكامل على ما اورده عن ابي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه

اسمائك

اسْمُكَ امْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْاَرْضِ اغْفِرْ لَنَا

خَطَايَانَا اَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِيْنَ اَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هٰذَا الْوَجَعِ

رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِذَا جَاءَ

[illegible] يَعُوْدُ مَرِيْضًا فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا اَوْ يَمْشِيْ لَكَ اِلَى جَنَازَةٍ رواه ابو [illegible]

وعن علي بن زيد عن امية انها سألت عائشة عن قول الله عز وجل اِنْ تُبْدُوْا

[illegible] مَا فِي اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ وعن قوله مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ فقالت ما سألني

[illegible] احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هٰذِهِ مُعَاتَبَةُ اللّٰهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيْبُهُ

[illegible] وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِيْ يَدِ قَمِيْصِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا حَتَّى اِنَّ الْعَبْدَ

[illegible] مِنْ ذُنُوْبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الْاَحْمَرُ مِنَ الْكِيْرِ رواه الترمذي وعن ابي موسى

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال لَا يُصِيْبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا اَوْ دُوْنَهَا اِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا

[illegible] اللّٰهُ عَنْهُ اَكْثَرُ وَقَرَأَ وَمَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ

[illegible] الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنَّ الْعَبْدَ اِذَا

[illegible] عَلَى طَرِيْقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرِضَ قِيْلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اُكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ

[illegible] كَانَ طَلِيْقًا حَتّٰى اُطْلِقَهُ اَوْ اَكْفِتَهُ اِلَيَّ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

[illegible] اِذَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُ بِبَلَاءٍ فِيْ جَسَدِهِ قِيْلَ لِلْمَلَكِ اُكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِيْ كَانَ يَعْمَلُ فَاِنْ شَفَاهُ

[illegible] غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَاِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ رواهما في شرح السنة وعن جابر بن عتيك قال قال

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الْمَطْعُوْنُ شَهِيْدٌ

[illegible] شَهِيْدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيْدٌ وَالْمَبْطُوْنُ شَهِيْدٌ وَصَاحِبُ الْحَرِيْقِ شَهِيْدٌ

[illegible] الَّذِيْ يَمُوْتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيْدٌ وَالْمَرْاَةُ تَمُوْتُ بِجُمْعٍ شَهِيْدٌ رواه مالك وابو داود

[illegible] والنسائي وعن سعد قال سُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم اَيُّ النَّاسِ اَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْاَنْبِيَاءُ

[illegible] ثُمَّ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِيْنِهِ فَاِنْ كَانَ فِيْ دِيْنِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ

[illegible] بَلَاؤُهُ وَاِنْ كَانَ فِيْ دِيْنِهِ رِقَّةٌ هُوِّنَ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ كَذٰلِكَ حَتّٰى يَمْشِيَ عَلَى الْاَرْضِ مَا لَهُ

[illegible] ذَنْبٌ رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب

[illegible] وعن عائشة قالت مَا اَغْبِطُ اَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِيْ رَاَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ

رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعنها قالت رأيت النبي صلى الله

عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح
ثم يقول اللهم أعني على منكرات الموت أو سكرات الموت رواه الترمذي وا…
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده الخير عج…
في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يو…
رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عظم الجزاء…
وإن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله ا…
رواه الترمذي وابن ماجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و…
البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خط…
رواه الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن …
السلمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا …
له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله ثم صبره على…
حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه أحمد وأبو داود وعن عبد الله…
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون …
إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غ…
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود أهل العافية يوم القيامة ح…
أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض
وقال هذا حديث غريب وعن عامر الرام قال ذكر رسول الله صلى الله …
فقال إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل منه كان كفارة
ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وإن المنافق إذا مرض ثم أعفي كان كالبعير…
أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الأ…
والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواه أبو داود وعن أبي سعيد قال…
صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا …
يطيب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب و…
بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره
أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن أنس قال كان غلا…

...النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه
...له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
...وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت
من الجنة منزلا رواه ابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن عليا خرج من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري وعن عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا
أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي فقال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن
شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها متفق
عليه وعن يحيى بن سعيد قال إن رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك وما يدريك
لو أن الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلا وعن شداد بن أوس والصنابحي
أنهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف أصبحت قال أصبحت بنعمة قال
شداد أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله عز وجل يقول إذا أنا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته
فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى أنا
قيدت عبدي وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه أحمد وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها
من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه أحمد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمس فيها رواه مالك وأحمد
وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفئها
عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق
رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم
يبرأ في ثلاث فخمس فإن لم يبرأ في خمس فسبع فإن لم يبرأ في سبع فتسع فإنها لا تكاد تجاوز تسعا

تسعًا بإذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة
الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبّها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبّ
تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال إن رسول الله
عليه وسلم عاد مريضًا فقال أبشر فإن الله تعالى يقول هي ناري أسلطها على عبدي
في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيامة رواه أحمد وابن ماجة والبيهقي في شعب
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرب سبحانه وتعالى يقول وع
وجلالي لا أخرج أحدًا من الدنيا أريد أغفر له حتى أستوفي كل خطيئة في عنقه بسقم
وإقتار في رزقه رواه رزين وعن شقيق قال مرض عبد الله فعدناه فجعل يبكي فعو
إني لا أبكي لأجل المرض لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة
أبكي أنه أصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لأنه يكتب للعبد من الأجـ
مرض ما كان يكتب له قبل أن يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين وعن أنس قال كا
صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضًا إلا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقي في شعـ
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت
مريض فمره يدعو لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجة وعن ابن عبا
من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول ا
عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه رزين وعن أنس قال قال
صلى الله عليه وسلم العيادة سرعة القيام رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ابـ
أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلًا فقال له ما تشتهي قال أشتهي خبز بر قال ا
صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه ثم قال النبي صلى الله
إذا اشتهى مريض أحدكم شيئًا فليطعمه رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو قال
بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير
قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من مو
إلى منقطع أثره في الجنة رواه النسائي وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله
عليه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
عليه وسلم من مات مريضًا مات شهيدًا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه

رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراحهم جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد

باب تمني الموت وذكره

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ابي قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك رواه البخاري وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن

بالله دون الاسلام **الفصل الثاني** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون
قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول
لم احببتم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه في شرح ال
وابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذ
هاذم اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن مسعود ان نبي الله
عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله يا
والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ
وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا
من الله حق الحياء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الا
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين رواه التر
والنسائي وابن ماجة وعن عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت
اخذة الاسف رواه ابو داود وزاد البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه اخذة اسف لل
ورحمة للمؤمن وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت
كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مم
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن جابر قال
صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر ال
ويرزقه الله عز وجل الانابة رواه احمد وعن ابي امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى
عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن ابي وقاص فاكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سعد اعندي تتمنى الموت فردد ذلك ثلث مرات ثم قال يا
ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه احمد وعن حارثة بن
قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و
يقول لا يتمن احدكم الموت لتمنيته ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك در

ت في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم قال ثم أتي بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة
وجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه وإذا جعلت على قدميه
قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الإذخر رواه أحمد والترمذي إلا أنه
لم يذكر ثم أتي بكفنه إلى آخره

باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الأول عن أبي سعيد وأبي
هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم وعن أم سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة
يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منها فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح
إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم وعن عائشة قالت إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة متفق عليه

الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة رواه أبو داود وعن
معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا سورة يس على موتاكم رواه أحمد
وأبو داود وابن ماجة وعن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون
وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذي وأبو
داود وابن ماجة وعنها قالت إن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن
ماجة وعن الحصين بن وحوح أن طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال
إني لا أرى طلحة إلا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس
بين ظهراني أهله رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين قالوا يا رسول الله كيف للأحياء قال أجود وأجود رواه ابن ماجة وعن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي
ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب
غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا
فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري
بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي الى السماء التي فيها ا
فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة
وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج فما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج
الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد
ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج روح المؤمن تلقاها ملكان يصعد
قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من
صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به
الى آخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا و
اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم وعنه قال قال
صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء
مرضية عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح
بعضهم بعضا حتى يأتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي
فيأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا
فيقولون فلان ما ذا فعل فلان فيقول دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقو
قد ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة العذاب بمسح
اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن ريح جيفة حتى يا
به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون به ارواح الكفار رواه احمد والنسائي
وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا
الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على

في يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين
ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه
ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط
من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند
رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل
كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى
يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك
وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملأ من الملائكة
إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل
سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل
اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم
ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك
فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت به فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي
فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها
وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك
الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع
إلى أهلي ومالي قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه
من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك
الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله قال
فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة

وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا
الرُّوحُ الخَبِيثُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى
يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ فَيَقُولُ
عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا ثُمَّ قَرَأَ وَمَنْ
يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ فَتُعَادُ
فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي
مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي
لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ
أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا
وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ
الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوؤُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ
فَوَجْهُكَ الوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ فَيَقُولُ رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ وَفِي رِوَايَةٍ
وَزَادَ فِيهِ إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ
وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ يُعْرَجَ بِرُوحِهِ مِنْ قِبَلِهِمْ
وَتُنْزَعُ نَفْسُهُ يَعْنِي الكَافِرَ مَعَ العُرُوقِ فَيَلْعَنُهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ
وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ لَا يُعْرَجَ رُوحُهُ مِنْ قِبَلِهِمْ
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ كَعْبًا الوَفَاةُ أَتَتْهُ أُمُّ
بِشْرٍ بِنْتُ البَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فَقَالَتْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنْ لَقِيتَ فُلَانًا فَاقْرَأْ عَلَيْهِ
السَّلَامَ فَقَالَ غَفَرَ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ بِشْرٍ نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا سَمِعْتَ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ بِشَجَرِ
الجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَتْ فَهُوَ ذَاكَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ وَعَنْهُ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤْمِنِ
طَائِرٌ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ رَوَاهُ مَالِكٌ وَالنَّسَائِيُّ
وَالبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَابِرٍ

اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة باب غسل

[الفصل] الاول عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر

ة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه

فقال اشعرنها اياه وفي رواية اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا

منها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها

لفها وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه

نه رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان رجلا كان

لى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه

لوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه

يوم القيمة ملبيا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قتل مصعب بن عمير في

المناقب ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير

الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذي وروى ابن ماجة

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن

لب سلبا سريعا رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت

جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه

فيها رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنهم ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابو داود

ة الفصل الثالث عن سعد بن ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام

ما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه

جلاه بدا رأسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا

او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا ولقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا

الحلة ازار ورداء لا تسمى حلة حتى يكون ثوبين

اراد بالحديد السلاح والدروع واراد بالجلود ما معهم من الفروة والكساء وعنى المتلطخ بالدم

لا يغسل الشهيد ولا يصلى عليه عند الشافعي واما عند ابي حنيفة رضي الله عنه فلا يغسل ولكن يصلى عليه

ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن جابر قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه قال وكان كسا عباسا قميصا متفق عليه

باب المشي بالجنازة

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمع الإنسان لصعق رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه وعن جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله إنها يهودية فقال إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك وأبي داود قام في الجنازة ثم قعد بعد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات متفق عليه وعن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا أنها سنة رواه البخاري وعن عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت

متقاربة فالعفو محو الذنوب ... والعافية أن يسلم من الأسقام والبلايا وهي الصحة والمعافاة وهو أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك
ويصرف أذاهم عنك ... أي حسن نقية ... المغفرة

بي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد

يه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني

لمسجد سهيل واخيه رواه مسلم وعن سمرة ابن جندب قال صليت وراء رسول الله

لله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ابن عباس

له عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا

رحة قال افلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا

صلى عليه متفق عليه وعن ابي هريرة ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد او شاب

د رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم آذنتموني

نهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه

ملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي عليهم متفق عليه وعن كريب مولى

س عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع

ناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال

ه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته

رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها

ي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة

شفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن انس قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا

لنبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر

ت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم

اء الله في الارض متفق عليه وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض وعن عمر رضي الله

ال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا

ال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري وعن عائشة

ال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري

جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد

ليهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء

القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعن جابر بن سمرة

قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابو داود وفي رواية احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد

وعن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث كانهم يرونه مرسلا

وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي وابو ماجد الراوي رجل مجهول

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين

وعن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابو داود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود وابن ماجة

وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة ورواه النسائي عن ابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وانتهت روايته عند قوله وانثانا وفي رواية ابي داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفي آخره ولا تضلنا بعده

وعن واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور

رضي الله عنهما

بوداود وابن ماجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن

موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابوداود والترمذي وعن نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن

مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاؤا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا ابا حمزة صل عليها

فقام حيال وسط السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام

على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية

ابي داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجيزة المرأة الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمر عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما

انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة

فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا متفق عليه وعن عبادة بن الصامت

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له

حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم

رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وبشر بن رافع الراوي ليس

بالقوي وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنازة ثم

جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس رواه احمد وعن محمد بن سيرين قال ان جنازة مرت بالحسن بن علي

وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله

عليه وسلم لجنازة يهودي قال نعم ثم جلس رواه النسائي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن بن علي

كان جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما مر بجنازة يهودي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكره ان تعلو رأسه جنازة يهودي

فقام رواه النسائي وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرت بك جنازة

يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها فلستم لها تقومون انما تقومون لمن معها من الملائكة

رواه احمد وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت

فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك اذا استقل اهل الجنازة جزأهم

ثلثة صفوف لهذا الحديث رواه ابوداود وفي رواية الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى

على جنازة فتقال الناس عليها جزأهم ثلثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى عليه ثلثة صفوف اوجب وروى ابن ماجة نحوه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

القيام فجعل تارة للفزع واخرى كراهة رفعة جنازة اليهود رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرى كرامة للملائكة واخرى ... منها فلم يقم ولعل ذلك لاختلاف المقامات والاحوال

واصنعوا واصلحوا بقعره لا منخفضا ولا مرتفعا
ونظفوه من التراب والقذرة وغيرهما ط

في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت
وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه ابو داود وعن سعيد ابن المسيب
وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته يقول اللهم اعذه من عذاب القبر د
وعن البخاري تعليقا قال يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا
وذخرا واجرا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث
حتى يستهل رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر ولا يورث وعن ابي مسعود الانصا
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم الامام فوق شيء والناس خلفه يعني اسفل منه
الدارقطني في المجتبى في كتاب الجنائز باب دفن الميت الفصل الاول عن عامر بن سعد بن ا
ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمراء رواه مسلم وعن سفيان التمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما رواه
وعن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله
ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله
عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه رواه مسلم وعن ابي مرثد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص
جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم الفصل الثاني عن عروة ابن الزبير قال كان
رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد
صلى الله عليه وسلم رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
اللحد لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه ورواه احمد عن
عبد الله وعن هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد احفروا وا
واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرآنا رواه احمد
وابو داود والنسائي وروى ابن ماجه الى قوله واحسنوا وعن جابر قال لما كان يوم ا
جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى
رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي ولفظه للترمذي وعن ابن عباس

النبي صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه رواه الشافعي وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل قبرا ليلا فأسرج له بسراج فأخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله إن كنت لأوّاها تلّاء للقرآن رواه
الترمذي وقال في شرح السنة إسناده ضعيف وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أدخل
الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه
الترمذي وابن ماجة وروى أبو داود الثانية وعن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا أن النبي
صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلث حثيات بيديه جميعا وأنه رش على قبر ابنه إبراهيم
ووضع عليه حصباء رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله فرش وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ رواه الترمذي وعنه
قال رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من
قبل رأسه حتى انتهى إلى رجليه رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن المطلب بن أبي وداعة قال
لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع
حملها فقام إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي
يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات
من أهلي رواه أبو داود وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا أماه
اكشفي لي عن قبر النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة
ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه أبو داود وعن البراء بن عازب قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة
وزاد في آخره كأن على رؤوسنا الطير وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كسر عظم الميت ككسره حيا رواه مالك وأبو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن أنس
قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم
من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري وعن
عمرو بن العاص قال لابنه وهو في سياق الموت إذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني
فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأعلم

ماذا أراجع به رسل ربي رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله
يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة
برجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال والصحيح أنه موقوف عليه
أبي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل إلى مكة فدفن
قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت وكنا كندماني جذيمة حقبة
حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ثم قالت
حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذي وعن أبي ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء رواه ابن ماجه وعن أبي هر
صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى القبر فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثا روا
وعن عمرو بن حزم قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر فقال لا تؤذ
القبر أو لا تؤذه رواه أحمد باب البكاء على الميت الفصل الأول عن أنس قال دخلنا
الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله
عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت
فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحز
إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون متفق عليه وعن أسامة بن ز
أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه أن ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ
ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأر
تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد
ورجال فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع فقا
فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فإنما يرحم
عباده الرحماء متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن ع
فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص و
مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي
عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن ا

ن اولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله

متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من

شق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال اغمي على

ابي موسى فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم

وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر

الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة

وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من

جرب رواه مسلم وعن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله

واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم

فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وعن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا

تحلة القسم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموت

لاحداكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال

او اثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلثة لم يبلغوا الحنث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه

الا الجنة رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله

عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد

الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته رواه البيهقي في شعب الايمان

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب من السماء باب

يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء

والارض رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان

من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا

موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي رواه الترمذي

وقال هذا حديث غريب وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه

إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول

قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا

لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه أحمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل أجره رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي

هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث علي بن عاصم الراوي وقال ورواه بعضهم

عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد موقوفا وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

عزى ثكلى كسي بردا في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر

قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه وعن عمرة بنت

عبد الرحمن أنها قالت سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي

عليه تقول يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله صلى الله

عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها متفق عليه

وعن عبد الله بن أبي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر

وابن عباس فإني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه ألا تنهى

عن البكاء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس

قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء فإذا

هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فإذا هو صهيب قال

فقال ادعه فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فالحق أمير المؤمنين فلما أن أصيب عمر دخل صهيب

يبكي يقول وا أخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب أتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت

يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ولكن

إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر أخرى

قال ابن عباس عند ذلك والله أضحك وأبكى قال ابن أبي مليكة فما قال ابن عمر شيئا متفق عليه

ت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه
انا انظر من صائر الباب تعني شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره
ان ينهاهن فذهب ثم اتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة قال والله غلبننا يا رسول الله
ت انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء متفق عليه وعن ام سلمة قالت لما مات
ه قلت غريب وفي ارض غربة لأبكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ اقبلت
تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتريدين ان تدخلي الشيطان
اخرجه الله منه مرتين وكففت عن البكاء فلم ابك رواه مسلم وعن النعمن بن بشير قال اغمي على عبد
الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا
لي أكذلك زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري وعن ابي موسى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله
به ملكين يلهزانه ويقولان أهكذا كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن وعن ابي هريرة
ات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب
احمد والنسائي وعن ابن عباس قال ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت
فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا يا عمر ثم قال اياكن
ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من العين ومن القلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من
ومن اللسان فمن الشيطان رواه احمد وعن البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي
ت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فأجابه
بل يئسوا فانقلبوا وعن عمران بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازة فرأى قوما قد طرحوا ارديتهم في قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبفعل الجا
خذون او بصنيع الجاهلية تشبهون قال لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم
اخذوا اردیتهم ولم يعودوا لذلك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله
وسلم ان تتبع جنازة معها رانة رواه احمد وابن ماجة وعن ابي هريرة ان رجلا قال له مات
لي فوجدت عليه هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه وسلامه شيئا يطيب بأنفسنا عن موتانا

معنى صار او تحول الصورة على الصفة والحالة اي يرجعون الى غير الفطرة كما كنتم

فانه مذموم فلم ينسب اليه وان كان من حيث التقدير والخلق منها الى الله شرح السنة

قال نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعاميص الجنة يلقى احدهم اباه او ابويه

ثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الجنة رواه مسلم واحمد واللفظ له وعن ابي سعيد قال جاءت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا

يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من

ثلثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله او اثنين فاعادتها مرتين

واثنين قال واثنين واثنين رواه البخاري وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه

ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول

اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط

امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجة من قوله والذي

بيده وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلثة من

لم يبلغوا الحلم كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين

ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا رواه الترمذي وابن

وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن قرة المزني ان رجلا كان يأتي النبي صلى

وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تحب ان لا تأتي

ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام لكلنا قال بل لكلكم

احمد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه

ادخل ابويه الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن آدم ان صبرت واحتسبت

الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه ابن ماجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله

وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذ

الا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاها مثل اجرها يوم اصيب بها رواه ا

في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع

فليسترجع فانه من المصائب وعن ام الدرداء رضي الله عنها قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا ا

الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة اذا اصابهم ما
يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون
لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواهما البيهقي في شعب الايمان باب زيارة القبور

الفصل الاول عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا
في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم
قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته
في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وعن بريدة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن
عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين
واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
رواه مسلم وعنها قالت كيف اقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار
من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون
رواه مسلم وعن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه
او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد
في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وقال قد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم
في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره
زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن تم كلامه وعن عائشة

امر الله تعالى في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
والثاني حكاه الخطابي وغيره ان عادة المتكلم يحسن به كلامه والثالث

قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي
واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه معهم فوالله ما دخلته الا وانا
مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رواه احمد ٭ كتاب الزكوة ٭ الفصل الاول ٭ عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب
فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك
وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه ٭ وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في
نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها
حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد
منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولها رد عليه
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم
لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها
عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولها رد عليه
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر
فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له
ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي
هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك
المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها

المرج الارض الواسعة ذات نبات كثيرة

الموضع الذي يرعى فيها الدواب

قطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات
ولا مر بها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت
حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان
يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا ولا
يحسبن الذين يبخلون الآية رواه البخاري وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من رجل يكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما يكون وأسمنه تطؤه
بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس متفق عليه
وعن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض
رواه مسلم وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه
قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى متفق عليه وفي رواية إذا أتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وعن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس
أدراعه وأعتده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت
أن عم الرجل صنو أبيه متفق عليه وعن أبي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه
وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدكم
فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى له أم لا
والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له
رغاء أو بقرا له خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم
هل بلغت متفق عليه وقال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت أمه أو أبيه فينظر أيهدى إليه أم لا
دليل على أن كل أمر يتذرع به إلى محظور فهو محظور وكل دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمه
عند الانفراد كحكمه عند الاقتران أم لا هكذا في شرح السنة وعن عدي بن عميرة قال قال رسول الله

عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيمة

الفصل الثاني عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة

على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية

لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعد

فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها

واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود وعن جابر بن عتيك قال قال

صلى الله عليه وسلم سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين

فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لك

ابو داود وعن جرير بن عبد الله قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه

فقالوا ان ناسا من المصدقين يأتونا فيظلمونا قال فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان

قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم رواه ابو داود وعن بشير بن الخصاصية قال قلنا ان

الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه ابو داود وعن

بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل

يرجع الى بيته رواه ابو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي

عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابو داود وعن ا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول

الترمذي وذكر جماعة انهم وقفوه على ابن عمر وعن علي رضي الله عنه ان العباس س

صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك رواه ابو داود والتر

وابن ماجة والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه و

خطب الناس فقال الا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ر

الترمذي وقال في اسناده مقال لان المثنى بن الصباح ضعيف الفصل الثالث عن ابي هريرة

قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب

عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا

ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه

وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق ا

[illegible] عنا قال كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال
[illegible] الله ما هو الا رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعنه
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه ويطلبه
[illegible] حتى يلقمه اصابعه رواه احمد وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا
[illegible] زكوة ماله الا جعل الله يوم القيمة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله
[illegible] يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله الآية رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة
[illegible] عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكوة مالا قط الا
[illegible] رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد قال يكون قد وجب عليك صدقة
[illegible] فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من يرى تعلق الزكوة بالعين هكذا في المنتقى
[illegible] البيهقي في شعب الايمان عن احمد بن حنبل باسناده الى عائشة وقال احمد في خالطت تفسيره
[illegible] عليه هذه الزكوة وهو مستغن او غني وانما هي للفقراء باب ما يجب فيه الزكوة الفصل الاول
[illegible] ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر
[illegible] وليس فيما دون خمسة اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة متفق
[illegible] عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا
[illegible] فرسه وفي رواية قال ليس في عبده صدقة الا صدقة الفطر متفق عليه وعن انس ان ابا بكر
[illegible] رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه
[illegible] فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن
[illegible] سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها
[illegible] من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت
[illegible] ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين
[illegible] ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت
[illegible] ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها
[illegible] حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن
[illegible] معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده
[illegible] من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين

ان يظلم المزكي فله ان يأباه ولا يتحري رضاه ودل حديث جرير [illegible] ارضوا مصدقيكم
[illegible] الجمع ازواد وقولهم الذود الى [illegible] اولئك المصدقون من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكونوا ظالمين وكان نسبة الظلم [illegible]
اليهم على زعم المزكي [illegible]

إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده
فإنها تقبل منه الحقة الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده
الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطي معها شاتين أو عشرين
ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين
أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه
مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده
بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض
على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها
أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان
على مائتين إلى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإذا كا
الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ولا تخرج في الصد
ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن
ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله
قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار
الخمس متفق عليه الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفو
الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء
مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية لأبي داود عن الحارث الأعو
قال زهير أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هاتوا ربع العشر من كل أربعين درهما د
وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى
ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاتان إلى مائتين
زادت فثلث شياه إلى ثلثمائة فإن زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسع
فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الأربعين مسنة وليس على العوامل
أبو داود وعن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من

قوله في رواية الثانية رواها أبو داود من حديث عاصم المذكور والحارث الأعور كلاهما عن علي رضه قال الشيخ الجزري وعاصم والحارث تكلموا فيهما
وذكر أبو داود أن الحديث روي موقوفا [illegible] وثق عاصم المذكور [illegible] وابن المديني والعجلي وأحمد [illegible] النسائي ليس
به بأس وقال الشيخ ابن حجر صدوق [illegible]
والحديث هذا [illegible] ليس فيه ما يخالف حديث [illegible] ميرك

عدل البقر ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة او مسنة رواه ابو داود والترمذي والنسائي

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه ابو داود والترمذي

وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائي وعن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة

وعن عتاب بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكروم انها تخرص كما يخرص النخل ثم تودي زكوته زبيبا كما تودي زكوة النخل تمرا رواه الترمذي وابو داود وعن سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يوكل منه رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء

وعن زينب امراة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

وعن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان يؤدى زكوته فزكي فليس بكنز رواه مالك وابو داود وعن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابو داود وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابو داود

الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل

والبغال والعبيد رواه الدارقطني وعن طاؤس ان معاذ بن جبل اتي بوقص البقر فلم ياخذ

فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء رواه الدارقطني والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة

الفصل الاول وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر

صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين

وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال كنا

نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا

من زبيب متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في اخر رمضان اخرجوا

صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع

على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير رواه ابو داود والنسائي وعنه قال فرض رسول الله

صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا

في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد صغير او كبير

مدان من قمح او سواه او صاع من طعام رواه الترمذي وعن عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله

ابن ابي صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر او قمح عن كل اثنين صغير او كبير

حر او عبد ذكر او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داود

باب من لا تحل له الصدقة الفصل الاول عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق

فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي

تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت

انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وعن عبد المطلب ابن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد رواه مسلم

وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام

صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه

وعن عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت في زوجها

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة

تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك

الصدقة منحة لثواب الاخرة
والهدية تمليك الغير شيئا تقربا اليه
واكراما له ففي الصدقة نوع ترحم وذل
للاخذ ولذلك حرمت عليه الصدقة

قوله في بريرة ثلث سنن جعلتها مكانا
وظرفا للمسايل ثلث لانها
وجدت بسببها

على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعن ابي هريرة رض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس
ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق
عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه الفصل الثاني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها
فقال لا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني
ولا لذي مرة سوي رواه الترمذي وابو داود والدارمي ورواه احمد والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال
ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب رواه ابو داود والنسائي وعن عطاء بن يسار
مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل
الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار مسكين فتصدق على
المسكين فاهدى المسكين للغني رواه مالك وابو داود وفي رواية لابي داود وعن ابي سعيد
او ابن السبيل وعن زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فذكر
حديثا طويلا فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك
الاجزاء اعطيتك رواه ابو داود الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لبنا فاعجبه فسأل الذي سقاه من اين هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه
فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا فادخل عمر يده
فاستقاءه رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له الفصل الاول عن
قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم

حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة
حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله
المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم
من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش
أو سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما
فليستقل أو ليستكثر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم
وعن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني
شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته رواه مسلم وعن
ابن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة
على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه
وعن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني
يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس
فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم
بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا متفق عليه وعن ابن عمر أن رسول
عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة واليد العليا خير من ال
واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال إن أناسا
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما
من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله
عطاء هو خير وأوسع من الصبر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت
ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليه الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال رسول
المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل
أو في أمر لا يجد منه بدا رواه أبو داود والترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود قال

يه وسلم

الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل

ه وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه ابو داود والترمذي والنسائي

ه والدارمي وعن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل

ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال النفيلي وهو احد رواته في موضع آخر وما

بغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال في موضع آخر ان يكون له شبع

لة ويوم رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

عليه وسلم من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا رواه مالك وابو داود

وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل

الذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله

نا في وجهه يوم القيمة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه

ب وعن انس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما في بيتك

ال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما

فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا

بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما

ذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك

لآخر قدوما فأتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال

احتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد اصاب

دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

من ان تجيء المسئلة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لثلثة لذي

قع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع رواه ابو داود وروى ابن ماجة الى قوله يوم القيمة

ن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته

لها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى آجل رواه ابو داود والترمذي

الثالث عن ابن الفراسي ان الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول

لنبي صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لا بد فسل الصالحين رواه ابو داود والنسائي وعن ابن الساعدي

عملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امر لي بعمالة فقلت انما عملت لله

وأجري على الله قال خذ ما أعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه [وسلم]

فعملت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطيت شيئا من [غير أن تسأل]

فكل وتصدق رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه أنه سمع يوم عرفة رجلا يسأل

في هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة رواه رزين وعن عمر رضي

تعلمن يا أيها الناس أن الطمع فقر وأن الإياس غنى وأن المرء إذا يئس عن شيء ا[ستغنى عنه]

رواه رزين وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لي أن [لا يسأل الناس]

شيئا فأتكفل له بالجنة فقال ثوبان أنا فكان لا يسأل أحدا شيئا رواه أبو داود والنسائي [وعن]

أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط علي أن لا تسأل النا[س شيئا]

قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه رواه أحمد باب [الإنفاق وكراهية]

الإمساك الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لو كان لي مثل أحد]

ذهبا لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين رواه البخاري [وعنه]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان [فيقول أحدهما]

اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا متفق عليه وعن أسماء قالت [قال رسول الله]

صلى الله عليه وسلم أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي [ما استطعت]

متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنفق يا [ابن آدم أنفق]

عليك متفق عليه وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم أن [تبذل الفضل]

خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول رواه مسلم وعن [أبي هريرة]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من [حديد قد]

اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت [عنه وجعل]

البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها متفق عليه وعن جابر قال قا[ل رسول الله]

صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك [من كان]

قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن حارثة بن وه[ب قال قال]

رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا [يجد من يقبلها]

يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها متفق عليه وعن أبي [هريرة قال قال]

رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت صحيح

الظلمات هنا الشدائد وبه فسر قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر أي شدائدها وأقول أفرد المبتدأ وجمع الخبر دلالة على إرادة الجنس واختلاف أنواع الظلم الذي سبب لأنواع الشدائد في القيامة من الوقوف في العرصات والمرور على الصراط وأنواع العقاب في النار ثم عطف الشح الذي هو نوع من أنواع الظلم على الظلم بأن الشح أعظم أنواعه لأنه من نتيجة حب الدنيا وشهواتها ...

النبي ﷺ ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه
[وعن] ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الا[خسرو]
ن ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم متفق عليه **الفصل الثاني** عن
[ابي هر]يرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة
[قريب] من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب
[من ال]نار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال
[قال رس]ول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير له من ان يتصدق
[بمائة] عند موته رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
[الذي] يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع رواه احمد والنسائي والدارمي والترمذي
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل
[وسوء] الخلق رواه الترمذي وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
[عليه و]سلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
[صلى ا]لله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود وسنذكر حديث ابي هريرة
لا يجتمع الشح والايمان في كتاب الجهاد ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن عائشة ان بعض
[ازواج] النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن
يدا فاخذوا قصبة يذرعونها وكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها
[الصدق]ة وكانت اسرعنا لحوقا به زينب وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية لمسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت وكن يتطاولن
[ايتهن] اطول يدا قالت وكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابي
[هريرة] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
[في يد س]ارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا
[تصدقن] بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على
[زانية] فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني
[فاصب]حوا يتحدثون تصدق الليلة على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي

اي ارى في المنام

الليلة في النسخة وسائر النسخ المصححة الحاضرة بدون لفظ الليلة هنا

فيقول له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما

اعطاه الله متفق عليه ولفظه للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة

من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة

فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته

يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة

فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه

يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج

منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله

عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث

اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي

قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب

اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر قال

فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن

ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال

فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي

شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال

فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد

من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال

رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي

اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال

كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال

كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل

ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى

في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي

اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى

بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك
ك فإنما ابتليتم بجيد قالت ملك يا رسول الله فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه
أم بجيد قالت قلت يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحيي فلا أجد في بيتي
دفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه
وأبو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن مولى لعثمان رضي الله عنه قال
ى لأم سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت للخادم ضعيه
بيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فوضعته في كوة البيت وجاء سائل فقام على الباب
ل تصدقوا بارك الله فيكم فقالوا بارك الله فيك فذهب السائل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
ل يا أم سلمة عندكم شيء أطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبي فأتي رسول الله صلى الله عليه
لم بذلك اللحم فذهبت فلم تجد في الكوة إلا قطعة مروة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإن
اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن عباس قال قال
ل صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر الناس منزلا قيل نعم قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به
ه أحمد وعن أبي ذر أنه استأذن على عثمان فأذن له وبيده عصاه فقال عثمان يا كعب إن
الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر
اه فضرب كعبا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبا
ه ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواقي أنشدك بالله يا عثمان أسمعته ثلاث مرات قال نعم رواه
د وعن عقبة بن الحارث قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام
عا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم
ى أنهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت
مته رواه البخاري وفي رواية له قال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت
بيته وعن عائشة أنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في مرضه ستة
أو سبعة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أفرقها فشغلني وجع نبي الله صلى
يه وسلم ثم سألني عنها ما فعلت الستة أو السبعة قالت لا والله لقد كان شغلني و
عا بها ثم وضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده رواه أحمد
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا

يا بلال قال شيء ادخرته لغد فقال أما تخشى أن ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيمة
انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء
شجرة في الجنة فمن كان سخيا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح
شجرة في النار فمن كان شحيحا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه رزين باب فضل الصدقة الفصل الاول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل
الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال
وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب
الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي
من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب
كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن
اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه وعن جابر
وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة متفق عليه وعن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق
رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم
صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او
لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل
قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والاحسان الى الناس وهو من الصفات العالية اى امر معروف بين الناس اذا رأوه لم ينكروه من المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم وتلقى الناس بوجه

كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة
ن الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
ة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين
ائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق النا
ولة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمشي
ذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي
شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك
ضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر
عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا
رع زرعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية
عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنز
خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا
في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله
الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها
ترسلها فتأكل من خشاش الارض متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
غصن شجرة على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم
جنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة
جرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس رواه مسلم وعن ابي برزة قال قلت
الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر حديث
ي ابن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن عبد الله

مات سعد بن عبادة سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل احدي عشرة ومولد سعد بن المسيب كان سنة خمس عشرة بالاتفاقة ومولد الحسن كان سنة احدي وعشرين من الهجرة والله اعلم

بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه
ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام و
صلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام
تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف ان
تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك رواه احمد والترمذي وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر
صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة و
اماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان ام سعد
ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر
الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله
من الرحيق المختوم رواه ابو داود والترمذي وعن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وعن بهيسة عن ابيها قالت قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشيء الذي
لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشيء الذي
لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك رواه ابو داود وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احيا ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعن البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منح منحة لبن او ورق او هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي
وعن ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيئا الا
صدروا عنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل
عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله فقال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر

انما اراد بذلك ان قولك هذا انما تحيي به الاموات لا الاحياء ولم يرد ان الميت ينبغي ان يسلم على الموتى بهذه الصفة فانه عليه الصلوة والسلام كان يسلم على الموتى فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين

شبعة عندك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفراء او فلاة
ضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سب
بت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وان
م اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
ساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة فان الله لا يحب
خيلة وان امرأ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك
ه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله
ه وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
كتفها منها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعن ابن عباس قال سمعت
ل الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله
ام عليه منه خرقة رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلثة يحبهم الله
قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله
ل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي وقال هذا حديث غير
وظ احد رواته ابو بكر بن عياش كثير الغلط وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
ه وسلم ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم
الله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم
طيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا
رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل
فتح له والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم رواه الترمذي
سائي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال
عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال
نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا
رب هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله رواه الترمذي
هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة في كتاب الايمان الفصل الثالث عن

بني وفي الحديث ليس من خلق المؤمن الملق
زنيه لحمل الثاني على الملق الذي لاجل
ن او طمعا فيما في ايديهم فاول الحديث
قوله عليه الصلوة والسلام قوله يتملقني
اي من قول الله تعالى فلا بد من تقدير
ل الله تعالى

ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل
الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت
بقرا فبقرتين رواه النسائي وعن مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ظل المؤمن يوم القيمة صدقته رواه احمد وعن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه
سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه رزين وروى البيهقي في شعب الايمان عنه
وعن ابي هريرة وعن ابي سعيد وجابر وضعفه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
ابو ذر يا نبي الله ارأيت الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه احمد

الفصل الاول عن ابي هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده وعن ابي مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له
صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار
انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه
الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في
رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم
انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى
فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة
فاسأله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه
قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له
صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على
وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى

لزينب قالت امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أجران أجر القرابة وأجر
الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ميمونة بنت الحارث أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه و
سلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك متفق
عليه وعن عائشة قالت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك
بابا رواه البخاري وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخت مرقة فأكثر
ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم الفصل الثاني عن أبي هريرة قال يا رسول الله أي الصدقة
أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه أبو داود وعن سلمان بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عندي دينار فقال أنفقه على نفسك قال عندي آخر قال أنفقه على ولدك
قال عندي آخر قال أنفقه على أهلك قال عندي آخر قال أنفقه على خادمك قال عندي آخر
قال أنت أعلم رواه أبو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ألا أخبركم بالذي يتلوه رجل
معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها ألا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي
به رواه الترمذي والنسائي والدارمي وعن أم بجيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل
ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وأبو داود معناه وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم
معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه رواه أحمد وأبو داود
والنسائي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة رواه
أبو داود الفصل الثالث عن أنس قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل
وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله تعالى يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب مالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله تعالى أرجو برها وذخرها
عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ ذلك

الترمذي وسكت ابو داود على حديثه

مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسل
أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا رواه البيهقي في شعب الإيمان باب صدقة المرأة من مال زو
الفصل الأول عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت
من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن
ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عل
إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فلها نصف أجره متفق عليه وعن أ
موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الأمين الذي
يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصد
متفق عليه وعن عائشة قالت إن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي افتلتت نف
وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم متفق عليه الفصل الثا
عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الود
لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام ق
ذلك أفضل أموالنا رواه الترمذي وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه
النساء قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر فقالت يا نبي الله إنا كل على آبائنا وأبنا
وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه رواه أبو داود الفصل الث
عن عمير مولى آبي اللحم قال أمرني مولاي أن أقدد لحما فجاءني مسكين فأطعمته منه فعلم
مولاي فضربني فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته
يعطي طعامي بغير أن آمره فقال الأجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكا فسألت رسو
صلى الله عليه وسلم أأتصدق من مال موالي بشيء قال نعم والأجر بينكما نصفان رواه م
باب من لا يعود في الصدقة الفصل الأول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على
في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه يبيعه برخص
لت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه
فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فإن العا
صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى

ذ أتته امرأة فقالت يا رسول الله إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت
جب أجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر
عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال نعم حجي عنها رواه مسلم

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
فتحت أبواب السماء وفي رواية فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين
وفي رواية فتحت أبواب الرحمة متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله
عليه وسلم في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا
ابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة
أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته
له من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم
عند الله من ريح المسك والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب
ابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم متفق عليه الفصل الثاني عن أبي هريرة قال
ول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة
لقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي
اغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي
جه ورواه أحمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب الفصل الثالث عن أبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه
أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من
من حرم خيرها فقد حرم رواه أحمد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله
عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام أي رب إني منعته الطعام
وات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان
بيهقي في شعب الإيمان وعن أنس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله
سلم إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير

اي من حرم توفيق العبادة فيها كس

ورواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ... ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ... باسناد حسن ... سلم ...

كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجة وعن سلمان الفارسي قا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شه
شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله
من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه
كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة
يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النا
مثل اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة
او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل
وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن
فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله ع
اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر ان النبي صا
عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كا
من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اج
من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث الثلث
الايمان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر لامته في آخر
رمضان قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قض
رواه احمد باب رؤية الهلال الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله
عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم
وفي رواية قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فا
العدة ثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه وعن ابن
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشه
هكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين
يعني مرة تسعا وعشرين مرة ثلثين متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله

ا عيدٍ لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله

الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان

م صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله

سلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذي

ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتا

بعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عمار

سر قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه

د والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء

بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد

له الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس

موا غدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر رض عنهما

اى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصامه وامر الناس

ه رواه ابو داود والدارمي الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية

فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام رواه ابو داود وعن ابي البختري قال

للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة ترائينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث

بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال فقال

القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتموه

لة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤية فهو لليلة

رايتموه وفي رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن

يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد امده

فان اغمي عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم باب السحر الفصل الاول عن انس قال

ول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن عمرو

اص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا

وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم وعن سهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس
فقد أفطر الصائم متفق عليه وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال في الصوم فقال له رجل إنك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي
ويسقيني متفق عليه الفصل الثاني عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
والدارمي وقال أبو داود ووقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي
عن الزهري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء أحدكم والإناء
في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه رواه أبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا رواه الترمذي وعن سلمان بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم
يجد فليفطر على ماء فإنه طهور رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة والدارمي ولم يذكر
فإنه بركة غير الترمذي وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي
على رطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه الترمذي
وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره رواه البيهقي في شعب الإيمان
ومحيي السنة في شرح السنة وقال صحيح وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال ذهب
الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله رواه أبو داود وعن معاذ بن زهرة
قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت رواه
أبو داود مرسلا الفصل الثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون رواه أبو داود
وابن ماجة وعن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلوة والآخر يؤخر الإفطار
ويؤخر الصلوة قالت أيهما يعجل الإفطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت

سول الله صلى الله عليه وسلم ولا آخر ابو موسى رواه مسلم وعن العرباض بن سارية رض
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور في رمضان فقال هلم إلى الغداء المبارك
وداود والنسائي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن
رواه ابو داود والنسائي وعن

باب تنزيه الصوم

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال
الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع
وشرابه رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
وهو صائم وكان أملككم لإربه متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعن ابن عباس
عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم متفق
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب
مه فإنما أطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى
لم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امرأتي وأنا صا
سول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين
بعين قال لا قال هل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله
لم فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل
قال أين السائل قال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على أفقر مني يا رسول الله
ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه
ى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة رضي الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه ابو داود وعن
يرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له وأتاه آخر
فسأله فنهاه فإذا الذي رخص له شيخ وإذا الذي نهاه شاب رواه ابو داود وعنه قال
ل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء
فليقض رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
لا نعرفه إلا من حديث عيسى ابن يونس وقال محمد يعني البخاري لا أراه محفوظا
ان بن طلحة أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر

وافرصه ابن خزيمة قال كنت لا اخرج حديث عاصم ثم نظرت فاذا شعبة والثوري قد رويا عنه وروى مالك في الموطا خبرا
قال الشيخ ابن حجر وقد ضعفه ابن معين والبخاري والذهبي وغير واحد

قَالَ لَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقُلْتُ اِنَّ اَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَاءَ فَاَفْطَرَ قَالَ صَدَقَ وَاَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ رَوَاهُ اَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

وعن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ رَاَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا اُحْصِي يَتَسَوَّكُ وَهُوَ صَائِمٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَاَبُو دَاوُدَ

وعن اَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اشْتَكَيْتُ عَيْنِيَ اَفَاَكْتَحِلُ وَاَنَا صَائِمٌ قَالَ نَعَمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ لَيْسَ اِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ وَاَبُو عَاتِكَةَ الرَّاوِي يُضَعَّفُ

وعن بَعْضِ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَاْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ اَوْ مِنَ الْحَرِّ رَوَاهُ مَالِكٌ وَاَبُو دَاوُدَ

وعن شَدَّادِ بْنِ اَوْسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم اَتَى رَجُلًا بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي لِثَمَانِيَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ اَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ رَوَاهُ اَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ قَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ مُحْيِي السُّنَّةِ رحمه الله وَتَاَوَّلَهُ بَعْضُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ اَيْ تَعَرَّضَا لِلْاِفْطَارِ الْمَحْجُومُ لِلضَّعْفِ وَالْحَاجِمُ لِاَنَّهُ لَا يَاْمَنُ مِنْ اَنْ يَصِلَ شَيْءٌ اِلَى جَوْفِهِ بِمَصِّ الْمَلَازِمِ

وعن اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَاِنْ صَامَهُ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَالْبُخَارِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَابٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَعْنِي الْبُخَارِيَّ يَقُولُ اَبُو الْمُطَوِّسِ الرَّاوِي لَا اَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ

وعنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ اِلَّا الظَّمَاُ وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ اِلَّا السَّهَرُ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَذُكِرَ حَدِيثُ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ فِي بَابِ سُنَنِ الْوُضُوءِ

الفصل الثالث عن اَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لَا يُفَطِّرْنَ الصَّائِمَ الْحِجَامَةُ وَالْقَيْءُ وَالْاِحْتِلَامُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هٰذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ زَيْدٍ الرَّاوِي يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ

وعن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ سُئِلَ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا اِلَّا مِنْ اَجْلِ الضَّعْفِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

وعن الْبُخَارِيِّ تَعْلِيقًا قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَرَكَهُ فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ

وعن عَطَاءٍ قَالَ اِنْ مَضْمَضَ ثُمَّ اَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ اَنْ يَزْدَرِدَ رِيقَهُ وَمَا بَقِيَ فِي فِيهِ وَلَا يَمْضَغُ الْعِلْكَ فَاِنِ ازْدَرَدَ رِيقَ الْعِلْكِ لَا اَقُولُ اِنَّهُ يُفْطِرُ وَلٰكِنْ يُنْهٰى عَنْهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَابٍ

باب صوم المسافر

الفصل الاول عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ اِنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْاَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصُومُ فِي السَّفَرِ

بصيام فقال إن شئت فصم وإن شئت فافطر متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال غزونا
ل الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من
م يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم رواه مسلم وعن جابر قال كان رسول الله
عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس
البر الصوم في السفر متفق عليه وعن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
صائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا
وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر متفق
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى
صام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه إلى يده ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك
ان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن
أفطر متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه أنه شرب بعد العصر الفصل الثاني
أنس بن مالك الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وضع عن المسافر
الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى رواه أبو داود والترمذي والنسائي
ماجة وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
تأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه رواه أبو داود الفصل الثالث عن جابر أن
ل الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم
الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك
بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن
ف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر
في الحضر رواه ابن ماجة وعن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال يا رسول الله إني أجد بي قوة
صيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل فمن أخذ بها فحسن ومن
أن يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم باب القضاء الفصل الأول عن عائشة رضي الله
قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان قال يحيى
يعني الشغل من النبي أو بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال
ل الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن

فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ رواه مسلم وعن مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ مَا بَالُ الْحَائِضِ
تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلٰوةَ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ يُصِيبُنَا ذٰلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ
وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلٰوةِ رواه مسلم وعن عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم
مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ متفق عليه الفصل الثاني عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلْيُطْعَمْ
عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ رواه الترمذي وقال والصحيح أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ الفصل الثالث عن مالك
بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُسْأَلُ هَلْ يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ فَيَقُولُ لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ
رواه في الموطأ

باب صيام التطوع

الفصل الأول عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله
عليه وسلم يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه
وسلم اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ وفي
رواية قَالَتْ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق
قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ قَالَتْ مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ
إِلَّا رَمَضَانَ وَلَا أَفْطَرَهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ رواه مسلم وعن عمران بن حصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ سَأَلَهُ أَوْ سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ فَقَالَ يَا فُلَانُ
أَمَا صُمْتَ مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ قَالَ لَا قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللّٰهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلٰوةِ
بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلٰوةُ اللَّيْلِ رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله
عليه وسلم يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهٰذَا الشَّهْرَ يعني شهر رمضان
متفق عليه وعنه قَالَ حِينَ صَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا
رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّهُ يَوْمٌ يُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارٰى فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ
لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ رواه مسلم وعن أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي
صِيَامِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ
بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَهُ متفق عليه وعن عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ رواه مسلم وعن أبي قتادة رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ قَوْلِهِ فَلَمَّا

قال الامام النووي قيل سبب غضبه صلى الله عليه وسلم كراهة مسألته
لجوابه مفسدة بان يعتقد السايل وجوبه او استقله او اقتصر عليه
لم يبالغ في الصوم لانه كان مشتغلا بمصالح المسلمين وحقوق ازواجه
يقتدي كل واحد فيتضرر بعضهم وكان حق السايل ان يقول كم
ام كم اصوم فيخص السوال بنفسه ليجيبه والله اعلم
ميرك

غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف
بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين
ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم
داود قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام
يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن معاذة
العدوية انها سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي
الشهر يصوم رواه مسلم وعن عمرو بن ثابت عن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم
يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين
الفطر والاضحى متفق عليه وعن نبيشة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا
يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن
النار سبعين خريفا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى
يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك
حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام

في النهاية الزور في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كركب جمع راكب

من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرا القرآن في كل شهر ثلث ا
اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في
سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه الفصل الثاني عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس رواه الت[رمذي و]النسـ[ائي]
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين [والخميس فاحب]
ان يعرض عملي وانا صايم رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و[سلم]
يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ر[واه]
الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [يصوم]
من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة رواه الترمذي والنسائي وابو [داود]
الى ثلثة ايام وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر الس[بت]
والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء والخميس رواه الترمذي وعن ا[م سلمة]
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الا[ثنين]
والخميس رواه ابو داود والنسائي وعن مسلم القرشي رضي الله عنه قال سألت او سئل رسو[ل الله]
صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال ان لاهلك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت ا[لدهر]
كله رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم
بعرفة رواه ابو داود وعن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شج[رة]
فليمضغه رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي امامة قال قال [رسول الله]
صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما[ء والارض]
رواه الترمذي وعن عامر بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا[لغنيمة]
الباردة الصوم في الشتاء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث مرسل وذكر حديث ابي هر[يرة]
ما من ايام احب الى الله في باب الاضحية الفصل الثالث عن ابن عباس ان رسول ال[له صلى الله]
عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعو[ن]
فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى

منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه متفق عليه وعن أم سلمة رض
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر ما يصوم
من الأيام ويقول إنهما يوما عيد للمشركين فأنا أحب أن أخالفهم رواه أحمد وعن جابر
بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه
ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده رواه
مسلم وعن حفصة قالت أربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء و
العشر وثلاثة أيام من كل شهر وركعتان قبل الفجر رواه النسائي وعن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي وعن أبي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكوة وزكوة الجسد الصوم رواه ابن ماجة
وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله إنك تصوم
الاثنين والخميس فقال إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا ذا هاجرين
يقول دعهما حتى يصطلحا رواه أحمد وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طائر وهو فرخ حتى مات هرما رواه أحمد وروى
البيهقي في شعب الإيمان عن سلمة بن قيس باب الفصل الأول عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فإني إذا صائم
ثم أتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدي لنا حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائما فأكل رواه
مسلم وعن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا
سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا
لأم سليم وأهل بيتها رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم وفي رواية قال إذا دعي أحدكم فليجب فإن
كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم رواه مسلم الفصل الثاني عن أم هانئ رضي الله عنها
قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم هانئ
عن يمينه فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه فقالت
يا رسول الله لقد أفطرت وكنت صائمة فقال لها أكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك إن كان
تطوعا رواه أبو داود والترمذي والدارمي وفي رواية لأحمد والترمذي نحوه وفيه فقالت يا رسول الله

وقال في اسناده مقال وكذا قال المنذري قال ولا يثبت وفي اسناده اختلاف كثير اشار اليه النسائي

أما إني كنت صائمة فقال الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر وعن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه
فقالت حفصة يا رسول الله إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه قال اقضيا
يوما آخر مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ رووا عن الزهري عن عائشة مرسلا
ولم يذكروا فيه عن عروة عن عائشة وعن أم عمارة بنت كعب رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام فقال لها كلي فقالت إني صائمة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا رواه أحمد والترمذي وابن ماجه
والدارمي الفصل الثالث عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال إني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال أن الصائم يسبح عظامه وتستغفر
له الملائكة ما أكل عنده رواه البيهقي في شعب الإيمان باب ليلة القدر الفصل الأول عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر
من رمضان رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن رجالا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم
قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر متفق عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر
في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في
قبة تركية ثم أطلع رأسه فقال إني أعتكف العشر الأواخر فقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها
وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت
السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين متفق عليه في
فقيل لي إنها في العشر الأواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال
ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم وعن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك
ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله أراد أن لا يتكل الناس

أي أردت سؤاله فقلت له

قوله أثر الماء والطين قال البخاري كان الحميدي يحتج بهذا الحديث على أن السنة للمصلي ... في الصلوة وكذا قال العلماء هذا محمول على أنه كان يسيرا ... فإنه لو كان كثيرا لم يصح صلوة وفيه دليل على وجوب السجود على الجبهة ...

تاسيها انها دائرة في كل ايام
رمضان فلا تختص بالبعض
الذي هو العشرة الاخيرة

١٠٩

أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَثْنِي أَنَّهَا
بْعٍ وَعِشْرِينَ فَقُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قَالَ بِالْعَلَامَةِ أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُو
لَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ
لَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهَا قَالَتْ كَانَ
سَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَى لَيْلَهُ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الفصل
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
فِيهَا قَالَ قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَ
أَبِي بَكْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْتَمِسُوهَا يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تِسْعٍ
أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ أَوْ فِي ثَلَثٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سُئِلَ
لُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ رَوَاهُ
وَشُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ
بَادِيَةً أَكُونُ فِيهَا وَأَنَا أُصَلِّي فِيهَا بِحَمْدِ اللهِ فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ انْزِلْ لَيْلَةَ
وَعِشْرِينَ قِيلَ لِابْنِهِ كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ قَالَ كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ فَلَا يَخْرُجُ
لِحَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ
أَبُو دَاوُدَ الفصل الثالث عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَنَا
ةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ
رُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ
نٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ
الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِهِمْ يَعْنِي يَوْمَ فِطْرِهِمْ
بَاهَى بِهِمْ مَلَائِكَتَهُ فَقَالَ يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ أَجِيرٍ وَفَّى عَمَلَهُ قَالُوا رَبَّنَا جَزَاؤُهُ أَنْ يُوَفَّى أَجْرَهُ قَالَ مَلَائِكَتِي
عَبِيدِي وَإِمَائِي قَضَوْا فَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ ثُمَّ خَرَجُوا يَعُجُّونَ إِلَى الدُّعَاءِ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكَرَمِي وَعُلُوِّي
وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَأُجِيبَنَّهُمْ فَيَقُولُ ارْجِعُوا قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَبَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ قَالَ فَيَرْجِعُونَ مَغْفُورًا
رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ بَابُ الِاعْتِكَافِ الفصل الاول عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ
لَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ
مِنْ بَعْدِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ

بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه

وعن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي رأسه وهو في المسجد فارجّله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه

وعن ابن عمر ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك متفق عليه

الفصل الثاني

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي ورواه ابو داود وابن ماجة عن ابي بن كعب

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داود وابن ماجة

وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه رواه ابو داود وابن ماجة

وعنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف هو يعتكف الذنوب ويجرى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجة

كتاب فضائل القرآن

الفصل الاول

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله من اعدادهن من الابل يعني همچنين آيتها بهتر از اعداد اشتران يعني پنج آيت بهتر از پنج شتر وشش بهتر از شش وعلى هذا القياس

او العقيق يا بسوى عقيق شک راويست يا دو موضع است بمدينه

قوله في الجو بفتح الجيم وتشديد الواو ميان آسمان وزمين وكشادگی

110

احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات
بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن عائشة رضي الله
الت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي
عتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
ول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
لنهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعن ابي موسى الا
ي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الا
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق
يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي
القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وعن عمر بن الخطا
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخر
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة
وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت
اذ جالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع رأسه
سماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ
حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت
فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري
ك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى
متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجو بدل فخرجت على صيغة المتكلم وعن
ء رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته
ابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن متفق عليه وعن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي
المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد

دل الحديث على ان اجابة الرسول لا تبطل الصلوة لان خطابه كقولك السلام عليك ايها النبي لا يبطلها

هذا دليل على ان اجابة الرسول اذا دعا احدكم في الصلوة لا يبطل الصلوة لانك تخاطب الرسول في الصلوة بقولك السلام عليك ايها النبي ولا يجوز هذا مع غيره عليه الصلوة والسلام

قوله كانوا يعملون دلّ على من قرأ ولم يعمل به لم يكن القرآن شفيعا له والضمير في تقدمه للقرآن اى تقدّ ثوابها ثواب القرآن وقيل يصوّر الكل بحيث يراه الناس كما يصوّر الاعمال للوزن في الميزان ومثل ذلك يجب اعتقاده ايمانا فان العقل يعجز من امثاله ١٢٥

فاخذ بيدي فلمّا اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وفي رواية ثم قال والذي نفس محمد بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وعن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال

لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته اي بالحرف زائدة او للالصاق كما في اخذه واخذ به اراد بالحرف طرفا يعني جملة مستقلة اي اعطيت ما اشتملت عليه لقوله ربنا لا تؤاخذنا وقوله غفرانك وقيل معناه الا اعطيت ثواب تلك الحروف

نظر ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت
علمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذلك شيطان
ي وعن ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع
رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل
قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف
منهما الا اعطيته رواه مسلم وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة
البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث
القرآن رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه وعن انس قال ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة
قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك الجنة رواه الترمذي وروى البخاري معناه وعن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس رواه مسلم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما
استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات متفق عليه
وسنذكر حديث ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المعراج ان شاء الله تعالى
الفصل الثاني عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة
القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه
في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها رواه احمد والترمذي
وابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من
القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابي سعيد

... ثواب الذي القارئ العامل

فهو يتبرك بقرائته وتحصيله ما ذكرنا فعلم ثواب القارئ الذي

عمل بما فيه لا يقدر مقداره قوله أحمد وأبو داود في سننه

[illegible] سهل بن معاذ عن أبيه كلاهما ضعيفان

قاله الشيخ الجزري وقال المنذري رواه أبو داود والحاكم

عن زبان عن سهل وقال الحاكم صحيح الإسناد أقول وزبان

ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته وسهل بن معاذ لا بأس به

برواية إلا في رواية زبان عنه كذا قال المحققون من أهل

الحديث فيتعين الحكم بأنه ضعيف مع شهرته والله أعلم [illegible]

ذكر [illegible] قيل [illegible] عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في

مصحف قراءة القرآن في المصحف [illegible] قال أحمد بن حنبل

قوله رواه البيهقي وأحمد وأبو عبيد في فضائل القرآن في إسناده

ابن لهيعة ورشدين بن سعد [illegible]

قوله ما [illegible] أي [illegible] بركة القرآن [illegible]

الذي فيه القرآن [illegible]

قوله فاستظهره استظهارا حفظه استظهارا طلب المظاهرة أي

المعاونة واستظهر احتاط في الأمر وبالغ في حفظه و

استظهر [illegible] المعاني الثلاثة جائزة في الحديث يعني من

حفظ القرآن في قلبه القوة والمعاونة في الدين [illegible]

في حفظ حرمته واتباع أوامره ونواهيه [illegible]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي
والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
اسنادا وعن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت
على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به
الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ
سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن
حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي
اسناده مجهول وعن معاذ الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل
بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم
بالذي عمل بهذا رواه احمد وابو داود وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته
كلهم قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال هذا حديث غريب
وحفص بن سليمان الراوي ليس بالقوي يضعف في الحديث وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها
وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما
انزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذ[كري ومسألتي]
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ر[واه الترمذي]
والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود [رضي الله عنه قال قال رسول الله]
صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا ا[قول الم حرف]
الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن [صحيح غريب]
اسنادا وعن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث [فدخلت على]
علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى [الله عليه وسلم]
يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلـ[ـكم]
[وخبر ما بعدكم] وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
[اضله الله] وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا
[تلتبس به] الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقضي عجائبه هو الذي لم ينته الـ[جن اذ]
سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن [عمل به اجر ومن]
حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال التر[مذي هذا حديث]
اسناده مجهول وعن معاذ الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل [بما فيه البس]
والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم [بالذي عمل]
بهذا رواه احمد وابو داود وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] لو جعـ[ـل القرآن في اهاب]
ثم القي في النار ما احترق رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله [عليه وسلم من]
قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة [من اهل بيته]
كلهم قد وجبت له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال هذا حديث غ[ريب و]
حفص بن سليمن الراوي ليس بالقوي ويضعف في الحديث وعن ابي هريرة قال قال ر[سول الله صلى]
الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى [الله عليه وسلم]
والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها [وانها]
سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي وروى الدارمي من [قوله ما]
انزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال [رسول الله]
صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأه وقام [به]

...ها تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي
...واه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
...م من اول حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما
...حفظ بهما حتى يصبح رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب
...ير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
...الارض بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلث ليال
...طان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي الدرداء
...ول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة
...اه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
...ن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات
...ذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
...ه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام
...الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا
...سنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
...في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعمر
...الراوي يضعف وقال محمد يعني البخاري هو منكر الحديث وعنه قال قال رسول الله
...ه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث
...هشام الراوي يضعف وعن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
...ات قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من الف آية رواه الترمذي وابو داود
...دارمي عن خالد بن معدان مرسلا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة
...سول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له
...ك الذي بيده الملك رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابن عباس
...بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان
...لك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله
...لم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي وقال هذا غريب

حديث حسن غريب في بعض النسخ

وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك
رواه احمد والترمذي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وكذا في شرح ا
غريب وعن ابن عباس وانس بن مالك قالا قال رسول الله صلى الله
تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكا
القران رواه الترمذي وعن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال ح
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث ايات من آخر سورة الحشر وكل الله
ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا و
يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي
سنة الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ي
فنام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يو
الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث ح
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال
وما وجبت قال الجنة رواه مالك والنسائي وعن فروة بن نوفل عن ابيه
الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون ف
الشرك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن عقبة بن عامر قال بينا انا
صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل ر
عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
وعن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى
فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح و
تكفيك من كل شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عقبة بن عامر قا
الله اقرأ سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من
الفلق رواه احمد والنسائي

الفصل الثالث

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
اعربوا القران واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده وعن عائشة ان النبي صلى
قراءة القران في الصلوة افضل من قراءة القران في غير الصلوة وقراءة القران في غير

ج والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار
ن بن عبد الله اوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة
قرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة وعن
ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد
به الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي
ث الاربعة في شعب الايمان وعن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله
عليه وسلم اي سورة القرآن اعظم قال قل هو الله احد قال اي آية في القرآن اعظم
كرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي آية يا نبي الله تحب ان تصيبك وامتك
ة سورة البقرة فانها من خزائن رحمة الله تعالى من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك
خير الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمي وعن عبد الملك بن عمير مرسلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي والبيهقي
الايمان وعن عثمان بن عفان قال من قرأ آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة وعن مكحول
أ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل رواها الدارمي وعن جبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطيتهما من كنزه
ت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فانها صلوة وقربان ودعاء رواه الدارمي
ن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور
تين رواه البيهقي وعن خالد بن معدان قال اقرأوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان
ن يقرأها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه
ر قرائتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة
ضا انها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان
كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب
ال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما وقال طاوس فضلتا على
رة في القرآن بستين حسنة رواه الدارمي وعن عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى
يه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه رواه الدارمي مرسلا وعن معقل بن يسار رض

في دعوات الكبير

المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له
فاقرؤها على موتاكم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال سمعت
صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن وعن ابن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة
ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها كل ليلة رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى
وعن عبد الله بن عمرو قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله
ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ من ذوات
حم فقال مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقرأه
صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا
ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين رواه احمد
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف
يوم قالوا ومن يستطيع قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر رواه البيهقي
وعن سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد
بني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة ومن قرأه
بني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك رواه الدارمي وعن الحسن مرسلا
صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ
كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة خمس مائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر
قال اثنا عشر الفا رواه الدارمي

باب آداب التلاوة ودروس القرآن

الفصل الاول عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي
تفصيا من الابل في عقلها متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه
من صدور الرجال من النعم متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت

ندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت
لوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن قتادة قال سئل انس كيف كان
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
لله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن متفق وعنه قال قال رسول الله
له عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به متفق عليه
ال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البخاري وعن
الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك
ك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت
فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
عب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله سماني قال نعم وقد ذكرت عند رب
لمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا
سماني لك قال نعم فبكى متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر
ن الى ارض العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان يناله
و الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان
ضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت
ارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت
اصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت
وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة
ل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة رواه ابو داود وعن البراء بن عازب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه احمد وابو داود وابن ماجة
الدارمي وعن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم
اه الا لقي الله يوم القيمة اجذم رواه ابو داود والدارمي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث رواه الترمذي وابو داود والدارمي

وعن عقبة بن عامر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر
والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي
حسن غريب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من
محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وعن الليث بن
عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه
فاذا هي قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابن جريج
مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده
الليث روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث
اصح الفصل الثالث عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن
الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه
والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدي قوم
ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين
شانهم رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن البراء بن عازب رض قال سم
الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن
الدارمي وعن طاوس مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صو
واحسن قراءة قال من اذا سمعته يقرأ اريت انه يخشى الله قال طاوس وكان طلق
رواه الدارمي وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن
لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا ما
لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا رواه البيهقي في شعب الايمان باب في
القرآن وجمع القرآن الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بر
فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سو
على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ فقرأ القراءة التي

يق

قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا
انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم
وعن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت
به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا
فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال كنت في المسجد
فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما
قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة
انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن شانهما
فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ
القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت
اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة
تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم
حتى ابراهيم عليه السلام رواه مسلم وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف
قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر تكون واحدا لا تختلف في
حلال ولا حرام متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي بن كعب رض قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل
الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان القران انزل على سبعة احرف رواه الترمذي وفي رواية
لاحمد وابي داود قال ليس منها الا شاف كاف وفي رواية للنسائي قال ان جبريل وميكائيل اتياني فقعد
جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القران على حرف قال ميكائيل استزده حتى
بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف وعن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القران فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام
يقرؤن القران يسألون به الناس رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث** عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران يتأكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم

رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود وعن علقمة قال كنا
فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأ
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح ا
اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال ارسل الي
مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
اليمامة بقراء القران واني اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من
واني ارى ان تامر بجمع القران قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذا
رأي عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل ج
ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعل
الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصد
حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد
من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حي
عند ابي حفصة بنت عمر رضي الله عنهم رواه البخاري وعن انس بن مالك ان حذيفة بن
قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق
حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة
ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ار
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر
ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخو
المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
عثمان رضي الله عنه الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه

في كل

صحيفة
هَهُنَا أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْتُ
مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا
فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ رواه البخاري وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قُلْتُ لِعُثْمَانَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ
عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا سَطْرَ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عُثْمَانُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله
عليه وسلم مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ دَعَا
بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَإِذَا نَزَلَتْ
عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ
أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولًا وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَقُبِضَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ سَطْرَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ رواه احمد والترمذي وابو داود

باب الدعوات **الفصل** الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِكُلِّ نَبِيٍّ
دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهِيَ نَائِلَةٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا رواه مسلم وللبخاري اقصر منه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ شَتَمْتُهُ لَعَنْتُهُ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ وَلْيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا
يَشَاءُ لَا مُكْرِهَ لَهُ رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ
فَلَا يَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ وَلَكِنْ لِيَعْزِمْ وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ
قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يُسْتَجَابُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ
وَيَدَعُ الدُّعَاءَ رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ

قوله عطاء نصب على جواب النهي من قبيل لاتدن من الاسد يأكلك على مذهب الكسائي ويحتمل ان يكون مرفوعا فهو ستجيب كذا في الطيبي لكن وقع في اصل سماعنا بالرفع وهو اولى لان الظاهر ان الجواب لاتوافقوا وقوله يستجيب عطف على يسأل لا جواب النهي تأمل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَلَكَ بِمِثْلٍ رواه مسلم وعن جابر رض قال قال لَاتَدْعُوا عَلَى اَنْفُسِكُم وَلَاتَدْعُوا عَلَى اَوْلَادِكُم وَلَاتَدْعُو
لَاتُوَافِقُوا مِنَ اللّٰهِ سَاعَةً يُسْاَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبُ لَكُم رواه مسلم وذكر حديث ابن عباس اتق
المظلوم في كتاب الزكوة الفصل الثاني عن النعمان بن بشير رض قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ رَبُّكُم ادْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُم رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ رواه
وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيْسَ شَيْءٌ اَكْرَمَ عَلَى اللّٰهِ من
رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن سلمان الفارسي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا يَرُدُّ القَضَاءَ اِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ اِلَّا البِرُّ رواه الترمذي
ابن عمر قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فع
اللّٰهِ بِالدُّعَاءِ رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غ
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَا مِنْ اَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ اِلَّا آتَاهُ اللّٰهُ ما
كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِاِثْمٍ اَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ رواه الترمذي وعن ابن مسعود قال قا
الله صلى الله عليه وسلم سَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ اَنْ يُسْاَلَ وَاَفْضَلُ العِبَادَةِ اِنْتِ
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه و
لَمْ يَسْاَلِ اللّٰهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ رواه الترمذي وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه و
لَهُ مِنْكُم بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ اَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَمَا سُئِلَ اللّٰهُ شَيْئًا اَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ اَنْ يُسْاَلَ العا
الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ سَرَّهُ اَنْ يَسْتَجِيبَ اللّٰهُ
الشَّدَائِدِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قا
الله صلى الله عليه وسلم اُدْعُوا اللّٰهَ وَاَنْتُم مُوقِنُونَ بِالاِجَابَةِ وَاعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَا
قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن مالك بن يسار رض قال قال
صلى الله عليه وسلم اِذَا سَاَلْتُمُ اللّٰهَ فَاسْاَلُوهُ بِبُطُونِ اَكُفِّكُم وَلَا تَسْاَلُوهُ بِظُهُورِهَا وفي
ابن عباس قال سَلُوا اللّٰهَ بِبُطُونِ اَكُفِّكُم وَلَا تَسْاَلُوهُ بِظُهُورِهَا فَاِذَا فَرَغْتُم فَامْسَحُوا ب
رواه ابو داود وعن سلمان رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنَّ رَبَّكُم حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْ
عَبْدِهِ اِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ اِلَيْهِ اَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا رواه الترمذي وابو داود والبيهقي في الدع
وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّ

قوله ببطون الكفكم لان هيئة السائل الطالب المنتظر للاخذ ...

يمسح

بهه رواه الترمذي وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع
عاء ويدع ما سوي ذلك رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
سلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غايب لغايب رواه الترمذي وابو داود وعن عمر بن
ب رض قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في
ء ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه الترمذي وانتهت روايته عند
ولا تنسنا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصايم
حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي و
ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسال احدكم
حاجته كلها حتى يساله شسع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني حتى يساله الملح
و يساله شسعه اذا انقطع رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
يجعل اصبعيه حذاء منكبيه ويدعو وعن السايب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلثة في الدعوات الكبير
وعن عكرمة عن ابن عباس قال المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار
ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهال هكذا وجعل
ظهورهما مما يلي وجهه رواه ابو داود وعن ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما زاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب صحيح
وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا
قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة
واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر رواه احمد وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج
حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقعد ودعوة المريض حتى يبرا ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب

ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في ا

باب ذكر الله والتقرب اليه الفصل الاول عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قا
صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونـ
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى
يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المـ
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وعن ابي موسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي
اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله
وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذر
تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا ي
شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لا
ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته رواه البخ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذ
وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء ا
فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقو
لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألو
يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو
قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم
قال يقولون من النار قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها

لو را

ها قال يقولون لو راوها كانوا اشد فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني
ت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء
جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يبتغون مجالس
اذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم يملوا ما بينهم
سماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الي السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم من اين
جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ونك قال ماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب
يف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك قال وهل
ري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم
هم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس
ال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن حنظلة بن الربيع الاسيدي
يني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما
قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين
خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي
ذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم
الثاني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
كم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذي
ماجة الا ان مالكا وقفه على ابي الدرداء وعن عبد الله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي
لله عليه وسلم فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله
الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله رواه احمد والترمذي
انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت

عليه من الله ترة رواه ابو داود وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة ر
ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكر
ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه ال
ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له ا
او نهي عن منكر او ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غر
ابن عمر قال قال رسول الله لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر ا
وان ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي وعن ثوبان قال لما نزلت
الذهب والفضة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه
الذهب والفضة لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر
مؤمنة تعينه على ايمانه رواه احمد والترمذي وابن ماجة الفصل الثالث وعن ابي
سعيد قال خرج معوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال الله
ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان
احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم ههنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام
ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم
استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة ر
وعن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي
فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجة و
قال هذا حديث حسن غريب وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي
العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قيل يا رسول الله
ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما فان
الذاكر لله افضل منه درجة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر
واذا غفل وسوس رواه البخاري تعليقا وعن مالك قال بلغني ان رسول الله صل

يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين كغصن
في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح
في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين
يغفر له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح بنو آدم والاعجم البهائم رواه رزين وعن معاذ بن جبل قال
ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذي وابن ماجه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت
بي شفتاه رواه البخاري وعن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة
وصقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله
من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقي
في الدعوات الكبير باب اسماء الله تعالى الفصل الاول عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر متفق عليه
الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد
الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله
لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه الترمذي وابو داود

وعن انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال وال
قيوم اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به ا
سئل به اعطى رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن اسماء بنت يزيد ان
عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الحي القيوم
وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وال
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربه وهو في بطن
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجاب له روا

الفصل الثالث عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فا
يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال وابو
يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمع لقراءته ثم جلس ابو موسى
اللهم اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يك
احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذ
اجاب قلت يا رسول الله اخبره بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله
فقال لي انت اخ صديق حدثتني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

ثواب التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير الفصل الاول عن سمرة بن جندب قال قال
صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اك
احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك
بايهن بدأت رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وا
احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافض
به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده

ن سعد بن ابي وقاص رض قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز
لسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة
تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع
ن موسى الجهني او يحط قال ابو بكر البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد
الى موسى فقالوا ويحط بغير الف هكذا في كتاب الحميدي وعن ابي ذر قال سئل رسول الله
عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى
قد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وعن ابي هريرة رض
سول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
نه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل
الا رجل عمل اكثر منه متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله
فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
نكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب
من عنق راحلته قال ابو موسى خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله في نفسي فقال
ابن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة
متفق عليه الفصل الثاني عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وعن الزبير قال قال رسول
عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد فيه الا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس رواه
وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله و
دعاء الحمد لله رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رض قال قال رسول الله
عليه وسلم الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله
سلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء رواهما

اي في الفقر والمشقة
اي في الغنا والنعمة والراحة
وهو على القلب باصة اللسان والجوارح

البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ص
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به فقال يا موسى قل لا ا
يا رب كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان ال
وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة
رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله
لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا ا
وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
لا اله الا انا لا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه
الترمذي وابن ماجة وعن سعد بن ابي وقاص رض انه دخل مع النبي صلى الله
على امرأة بين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عل
او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الا
عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله
ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وابو دا
هذا حديث غريب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص
من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله
ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغ
كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة
لم يأت في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال رواه
وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الله بن عمرو رض قال قال رسول الله صلى الله عل
نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص
الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن ابي هريرة رض ق
الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب ال
تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و
مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي

وحديث ابن مسعود لقيت الخ هذا رواه الترمذي والطبراني في الصغير والاوسط
وزاد لا حول ولا قوة الا بالله ... عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن
القاسم عن ابيه عن ابن مسعود وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود
وقال المنذري القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن هذا لم يسمع من ابيه ابن مسعود
بن اسحق هو ابو شيبة الكوفي ... رواه الطبراني ... من حديث سلمان الفارسي ولفظه قال

...تك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
...الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا
...سيرة رض وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح
...ليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن الرحمة رواه
...مذي وابو داود

الفصل الثالث عن سعد بن ابي وقاص رض قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
...وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا و
...الله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي
...فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني رواه مسلم
...انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر
...فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط
...هذه الشجرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** مكحول عن ابي هريرة قال قال
...رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف
...عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل
...مكحول لم يسمع عن ابي هريرة **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول
...ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله
...عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى
...اسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير **وعن** ابن عمر رض انه قال سبحان الله هي
...صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله اكبر تملأ ما بين السماء
...والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم فاستسلم رواه رزين

باب الاستغفار والتوبة **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر
...الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري **وعن** الاغر المزني قال قال رسول الله
...صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم **وعنه** قال قال
...رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم
...**وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي
...اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني

تقدست وتعاليت من ان اظلم احدا
اي اني اعذب احدا بلا ذنب

أهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كل

كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر

فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغ

يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واح

ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر ق

منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا

واحد فسألوني فأعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا

اذا أدخل البحر يا عبادي انما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم اياها فمن وج

الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال قال

صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج ي

فسأله فقال أله توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذ

فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى

والى هذه ان تباعدي فقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه أقرب بشبر فغفر

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذ

بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن أبي موسى قال قال ر

صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب

حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله

ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسو

عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن أ

رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من أحدكم

بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطج

قد أيس من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قا

الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح رواه مسلم وعن أبي هر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا

فقال ربه أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما

ب ذنبا فاغفره فقال ربّ اذنبت ذنبا فاغفره فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر
فاغفره لي فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما شاء
متفق عليه وعن جندب ان رسول الله حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان
الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت
عملك أو كما قال رواه مسلم وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات
من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان
يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري الفصل الثاني عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم
انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه
الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة
الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي
وابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين
التوابون رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان
زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عمر

فيه ان اعتراف العبد بانه قادر على مغفر الذنوب سبب للغفران

من طريق حكيم من ابان عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس

الران والرين سواء كالرام والريم وكالعاب والعيب نهاية والرين الطبع والتغطية

رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

جة وعن ابى سعي رضي الله عنهما ان الله يقبل توبة ما لم يغرغر رواه الترمذي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت

في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما ا

رواه احمد وعن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جع

بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قو

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل رواه الترمذي وا

وعن معوية رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة

حتى تطلع الشمس من مغربها رواه احمد وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول

الله عليه وسلم ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة والآ

مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب است

فقال اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يد

الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة

وقال للآخر أتستطيع ان تحظر عن عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال اذهبوا به الى النار

وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذي

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي رواه الترمذي و

وقال هذا حديث غريب وفي شرح السنة يقول بدل يقرأ وعن ابن عباس رض في قول الله

اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألما رو

وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي ذر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقو

تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغني

فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاست

غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قل

من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم وي

اجتمعوا على اشقى عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم و

ميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعط

كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم ر

جواد

وماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن

ن رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هو

التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له رواه

مذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

جلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم الغفور مائة مرة رواه احمد

رمذي وابو داود وابن ماجة وعن بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله

الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف رواه الترمذي

داود ولكنه عند ابي داود هلال بن يسار وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرفع الدرجة للعبد الصالح

الجنة فيقول يا رب انى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك رواه احمد وعن عبد الله بن

س رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في القبر الا كالغريق المتغوث

ظر دعوة تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا

فيها وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال

ن هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله

بسر قال قال رسول الله طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى

سائي في عمل يوم وليلة وعن عايشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني

ن الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات

بير وعن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله

لى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع

يه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اي بيده فذبه عنه ثم قال

معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في

ض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ

قد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع

الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ

وقال الشيخ ابن الحجر في شرح البخاري مهلكه بفتح الميم واللام بينهما هاء ساكنة اي يهلك من حصل بها وفي بعض النسخ

فاذا الراحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من
وزاده روى مسلم المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخاري الموقوف على
ابن مسعود ايضا وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد
المفتن التواب وعن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي
الدنيا بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال رجل فمن اشرك فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلث مرات وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس
وهي مشركة روى الاحاديث الثلثة احمد وروى البيهقي الاخير في كتاب البعث و
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم كان عليه
مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب
الايمان وقال تفرد به النهراني وهو مجهول وروي عنه موقوفا قال الندم توبة والتائب كمن
لا ذنب له

باب في سعة رحمة الله

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى
الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها
بها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق
عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو
لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية
اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر
ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات
فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك
يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله

سبي

فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته
ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا
لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة
والقصد القصد تبلغوا متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها
رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات
والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها
كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات
ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت اخرى
حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة وعن ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال
الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن
خاف مقام ربه جنتان فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة
وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال وان رغم انف ابي الدرداء رواه احمد وعن عامر الرام
قال بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد
التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن
فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت
عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله ارحم

بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن م
فرجع بهن رواه ابو داود الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر رض قال كنا مع النبي صلى الله عل
في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون وامراة تحصب بقدرها وم
لها فاذا ارتفع وهج تنحت به فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله ق
قالت بابي انت وامي اليس الله ارحم الراحمين بعباده من الام بولدها قال بلى قالت ا
لا تلقي ولدها في النار فاكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع راسه اليها فقال
لا يعذب من عباده الا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وابى ان يقول لا اله الا الله
ابن ماجة وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضات الل
بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي علي
جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السماو
ثم تهبط له الى الارض رواه احمد وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم في الجنة رواه البيهقي في كت
البعث والنشور

باب ما يقال عند الصباح والمساء والمنام
الفصل الاول

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى
عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له المل
له الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك
شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذا
القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وفي رواية رب اعوذ بك من عذاب ا
وعذاب في القبر رواه مسلم وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه
الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيي واذا استيقظ قال الحمد
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري ومسلم عن البراء وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره
لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نف
فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع
شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات
وان امسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى

الى فراشه

شقه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
ي اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا الا اليك آمنت بكتابك الذي
ت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات
ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان
يت الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم
ت نفسي اليك الى قوله ارسلت وقال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت
ت خيرا متفق عليه وعن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
راشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي
ه مسلم وعن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو
ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة فلما
اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء
د بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا
تما مضجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما
خادم متفق عليه وعن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما
ل الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين و
ين الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة رض
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك
ا وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى
ك نموت واليك النشور رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن قال ابو بكر رضي الله عنه
ت يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب
لشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
ن شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك
اه الترمذي وابو داود والدارمي وعن ابان بن عثمان قال سمعت ابي يقول قال رسول الله
لى الله عليه وسلم ن عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
ع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء فكان

ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث
كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره وفي رواية لم تصبه فجاءة بلاء
يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي وعن عبد الله رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك
من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر
من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال
اصبحنا واصبح الملك لله رواه ابو داود والترمذي وفي رواية لم يذكر من سوء الكفر وعن بعض
بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين
سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها
حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن
حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داود وعن ابي عياش رض ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل
ذلك حتى يصبح فراى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان
ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش رواه ابو داود وابن ماجه وعن مسلم
بن مسلم التيمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من
صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت
ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت في يومك
كتب لك جواز منها رواه ابو داود وعن ابن عمر رض قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء
الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك

العفو

فو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم
عظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال
تحتي يعني الخسف رواه ابوداود وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
ن يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك
ت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر له ما اصا
ومه ذلك من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب
اه الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ثوبان رض قال قال رسول الله
الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام
نا وبمحمد صلى الله عليه وسلم الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي
ن حذيفة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت رأسه
قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث عبادك رواه الترمذي واحمد عن البراء
ن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع
ه اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات رواه ابوداود
ن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ن يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بك بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر
انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف
عدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك رواه ابوداود وعن ابي سعيد رض
ال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله
لا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد
رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن شداد بن اوس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه
بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب
رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان
لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة
عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال

اعتبار ان الحسنة بعشر امثالها

في خمس صلوات

فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يس
ويحمده مائة فتلك مائة في اللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة ال
سيئة قالوا وكيف لا تحصيها قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلوته فيقول اذ
كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام ر
وابو داود والنسائي وفي رواية ابي داود قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهم
وكذا في روايته بعد قوله والف وخمسمائة في الميزان قال ويكبر اربعا وثلثين اذا اخ
ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين وفي اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن عبد ا
غنام رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن
ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رواه ابو داود وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله
انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شي
فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بن
انت الاول فليس قبلك شي وانت الآخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك
الباطن فليس دونك شي اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه ابو داود والترمذي وا
ورواه مسلم مع اختلاف يسير وعن ابي الازهر الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ك
اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني
رهاني واجعلني في الندي الاعلى رواه ابو داود وعن ابن عمر رض ان رسول الله صلى
كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والذي من
فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شي ومليكه واله كل شي اعوذ
من النار رواه ابو داود وعن بريدة رض قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى
فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جار
وجل ثناؤك ولا اله غيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي
والحكم بن ظهير الراوي قد ترك حديثه بعض اهل الحديث

الفصل الثالث عن ابي مالك

سول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين
م اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه
ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي بكرة رض قال
لابي يا ابت اسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم
في بصري لا اله الا انت تكررها ثلثا حين تصبح وحين تمسي فقال يا بني سمعت رسول الله
الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته رواه ابو داود وعن عبد الله بن
وفى رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله
لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله اللهم اجعل
هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم الراحمين ذكره النواوي في
ب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الرحمن بن ابزي رض قال كان رسول الله صلى الله
ه وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله
ه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين رواه احمد ٥ باب الدعوات
الفصل الاول عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا
ن يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان
در بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ن يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب
سموات ورب الارض رب العرش الكريم متفق عليه وعن سليمان بن صرد رض قال استب رجلان
ند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من
شيطان الرجيم فقالوا للرجل الا لا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون
تفق عليه وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة
سلوا الله من فضله فانها رأت ملكا فاذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
رجيم فانه راى شيطا[نا] [متفق] عليه وعن ابن عمر رض كان اذا استوى على بعيره خارجا الى
الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
اللهم ... انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون سفرنا هذا

قوله ما لقيت ما يحتمل ان يكون استفهامية بمعناه التعجب اي لقيت اي لقيت وجعا شديدا او يجوز ان يكون ... اي امرا عظيما وان يكون موصولة والخبر محذوف اي الذي لقيت لم اصفه لشدته

واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني ا
وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد واذا رجع قالهن
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس قا
صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور
دعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم وعن خولة بنت حكيم رض قا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات
لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله رواه مسلم وعن ابي هريرة رض قال جاء رجل الى رسو
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال ا
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم و
صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن ب
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار رواه مسلم وعن ابن عمر رض قال كا
صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبو
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحز
متفق عليه وعن عبد الله بن ابي اوفى رض قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يو
على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزم
متفق عليه وعن عبد الله بن بسر رض قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي
اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه
السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى
بشراب فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما ر
واغفر لهم رواه مسلم الفصل الثاني عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله ع
كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاس
ربي وربك الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عمر بن الخطاب ر
وابي هريرة رض قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد
الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلا

كائنا ما

ما كان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب
ن دينار الراوي ليس بقوي وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة
له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع فيه بدل من دخل السوق
معاذ بن جبل رض قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اني اسألك
النعمة فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة ارجو بها خيرا فقال رسول الله صلى الله
وسلم ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال
م فقال قد استجيب لك فسل وسمع رجلا وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال
الله البلاء فاسأله العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك
ن لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه
مذي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما
رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل من اي
شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت
ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال
رب اغفر لي ذنوبي يقول الله يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه احمد والترمذي وابو داود
وعن ابن عمر رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى
يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر
عملك وفي رواية ... رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وفي روايتهما لم يذكر
واخر عملك وعن ... بن يزيد الخطمي رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يستودع ... قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم رواه ابو داود وعن انس رض

وس في اليوم والليلة قال النووي وهذا حديث صحيح

الانصاري الاوسي حضر الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزود

الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر

ما كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رض قال ان رجلا قا

الى اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف قال

قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي وعن ابن عمر رض قا

صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من

ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسو

والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود وعن انس رض قال

صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول و

رواه الترمذي وابو داود وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف

اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه احمد وابو داود وعن ام سلمة

صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا

من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا رواه احمد والتر

والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود وابن ماجة

سلمة ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال

اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وعن انس قال

صلى الله عليه وسلم اذا خرج رجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول و

بالله يقال له حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان ويقول شيطان

كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي رواه ابو داود وروى الترمذي الى له الشيطان وعن

الاشعري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم ا

خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم

اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ الا

اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليكما وجمع بينكما في خير رواه احمد والترمذي

وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها

ك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه
ل ذلك وفي رواية في المرأة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة رواه
د وابن ماجة وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ت المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني
الله الا انت رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رجل هموم لزمتني
ن يا رسول الله قال أفلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك
قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
فعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه
اه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن
ل الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم
بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات
وسنذكر حديث جابر اذا سمعتم نباح الكلاب في باب تغطية الاواني ان شاء الله تعالى
ل الثالث عن عائشة رض قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس
او صلى تكلم بكلمات فسالته عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم
م القيمة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
ب اليك رواه النسائي وعن قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك
مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابو داود وعن ابن
ود رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن
ك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
لك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استأثرت به في مكنون
ب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي وما قالها عبد قط الا اذهب
غمه وابدله به فرجا رواه رزين وعن جابر رض قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا
نا رواه [illegible] وعن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر

الحاكم وقال صحيح الاسناد

يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي سعيد الخدري رض قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بـ
الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه
الله بالريح رواه احمد وعن بريدة رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق
اللهم اني اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
اعوذ بك ان اصيب فيها صفقة خاسرة رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب الاستعاذة

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء ود
وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وعن انس رض قال كان النبي صلى الله
يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع
الرجال متفق عليه وعن عائشة رض قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار
وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم
خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بـ
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه وعن زيد بن ارقم رض قال
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها
وعن عبد الله بن عمر رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وعن عا
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعوذ بك من شر ما عملت و
ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه كان يقول
اسلمت وبك آمنت وعليك واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ
لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق

الفصل الثاني عن ابي هريرة رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعـ

رواه احمد وابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو والنسائي عنهما وابن ماجة
وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل
وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر رواه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رض ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة و
اعوذ بك من ان اظلم او اظلم رواه ابو داود والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داود والنسائي
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس
الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام
والجنون ومن سيئ الاسقام رواه ابو داود والنسائي وعن قطبة بن مالك رض قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
رواه الترمذي وعن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا
اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر
منيي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم
واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا رواه ابو داود
والنسائي وزاد في رواية اخرى والغم وعن معاذ رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا
بالله من طمع يهدي الى طبع رواه احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عائشة رض ان النبي
صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا
هو الغاسق اذا وقب رواه الترمذي وعن عمران بن حصين رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد الها قال ابي سبعة ستا في الارض وواحدا في السماء
قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت
علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين
وعدتني فقال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وعن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في

النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده و
الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بـ
ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه رواه ابو داود والترمذي وهـ
وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلث مرات قـ
اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من الـ
الترمذي والنسائي **الفصل الثالث** عن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمـ
لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منـ
من شر ما خلق وذرا وبرا رواه مالك وعن مسلم بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في د
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فكنت اقولهن فقال اي بني عمن اخـ
هذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة رواه
والترمذي الا انه لم يذكر في دبر الصلوة وروى احمد لفظ الحديث وعنده في دبر كل صـ
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ با
الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر بالدين قال نعم وفي رواية اللهـ
بك من الكفر والفقر قال رجل ويعدلان قال نعم رواه النسائي **باب جامع الدعاء الفـ**
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهـ
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي و
وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنـ
ما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن ابي
رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لـ
التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير
الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رض عن النبي صلى الله عليه و
كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن علي رضي الله
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى
الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قا

علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وا
رحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وعن انس رض قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني
ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني
على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك
اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد
قلبي واسلل سخيمة صدري رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابي بكر رض قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا
لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب اسنادا وعن انس رض ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اي الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم
الثاني فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له
مثل ذلك فاذا اعطيت العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة فقد افلحت رواه الترمذي و
ابن ماجة قال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن عبد الله بن يزيد الخطمي رض عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله
فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعن ابن عمر رض قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على
من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي
هريرة رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني
وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجة وقال

الترمذي هذا حديث غريب اسنادا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى
اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة
عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي عشر آيات
دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات رواه احمد والترمذي الفصل
عن عثمان بن حنيف رض قال ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع
لي ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه
ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك
نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي ليقضي لي في حاجتي هذه اللهم فشفعه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله
داود عليه الصلوة والسلام يقول اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي
حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ومن الماء البارد قال وكان ر
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود يحدث عنه يقول كان اعبد البشر رواه الترمذي وقال
حسن غريب وعن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلوة فاوجز فيها
له بعض القوم لقد خففت واوجزت الصلوة فقال اما علي ذلك لقد دعوت فيها بدعوات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو ابي غير انه
عن نفسه فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك
احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك خشيتك
الغيب والشهادة واسالك كلمة الحق في الرضا والغضب واسالك القصد في الفقر و
واسالك نعيما لا ينفد واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضا بعد القضاء و
برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء
ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين رواه النسائي
وعن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلوة الفجر اللهم اني اسالك
علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعن
رض قال دعاء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادعه اللهم اجعلني اعظم شكرك

ك واتبع نصحك واحفظ وصيتك رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى
ر وعن ام معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق
من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
البيهقي في الدعوات الكبير وعن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من
لمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت معاقبني به
خرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه و
ستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
فدعا الله فشفاه الله رواه مسلم وعن حذيفة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق
اه الترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
ن عمر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا
علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس
الاهل والمال والولد غير الضال ولا المضل رواه الترمذي

كتاب المناسك الفصل الاول

عن ابي هريرة
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج
فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت
ما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم
انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل
ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس
له الا الجنة متفق عليه وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا
بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة

صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعنه قال ان امرأة من خثعم

رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الرا

عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه

ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه لو كان عليها دين

قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله

لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل اكتتبت في غ

وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك متفق عليه وعن عائشة رض

استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج متفق عليه وعن ابي ه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو

وعن ابن عباس رض قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة

الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن

من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك

حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن جابر رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق

اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن انس رض قال اعتمر رسول الله صلى

اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة

وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي

وعمرة مع حجته متفق عليه وعن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال أفي

يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة ف

فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا

ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترم

وقال هذا حديث غريب في اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف

ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام رواه ابوداود وعنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداود والدارمي وعن ابن مسعود رض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي
الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي و
النسائي ورواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي
وابن ماجة وعنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام
آخر فقال اي الحج افضل قال العج والثج فقام آخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة
رواه في شرح السنة وروى ابن ماجة في سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير وعن ابي رزين العقيلي
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة و
لا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك
عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك
ثم حج عن شبرمة رواه الشافعي وابو داود وابن ماجة وعنه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابو داود وعن عائشة رض ان رسول الله وقت لاهل العراق
ذات عرق رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة رض قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابن عباس رض قال كان اهل
اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله و
تزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن عائشة رض قالت قلت يا رسول الله على النساء
جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة وعن ابي امامة رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض
حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ابي هريرة
رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه
غفر لهم رواه ابن ماجة وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلثة

الغازي والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستـ[illegible]
قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الـ[illegible]
الحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاحرام والتلبية

الفصل الاول عن عائشة رض قالت [illegible]
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيـ[illegible]
فيه مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو [illegible]
وعن ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلـ[illegible]
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل رجله في الغرز واستوت [illegible]
قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرجـ[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا رواه مسلم وعن انس رض قال كنت ر[illegible]
ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة رواه البخاري وعن عائشة رض قالت [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل [illegible]
ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل و[illegible]
اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه وعن ابن عمر رض قال تمـ[illegible]
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج متفـ[illegible]

الفصل الثاني عن زيد بن ثابت رض انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلا[illegible]
اغتسل رواه الترمذي والدارمي وعن ابن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه با[illegible]
رواه ابو داود وعن خلاد بن السائب عن ابيه رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا[illegible]
جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او التلبية رواه مالك و[illegible]
وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن سهل بن سعد رض قال قال رسول الله [illegible]
عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى ينقطع الا[illegible]
من ههنا وههنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عمر رض قال كان رسول الله صلى
عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليـ[illegible]

بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير كله في يديك
والرغباء إليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة
واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي الفصل الثالث عن جابر رض أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما أراد الحج أذن في الناس فاجتمعوا فلما أتى البيداء أحرم رواه البخاري
ابن عباس رض قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله
ويلكم قد قد إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع الفصل الأول عن جابر بن عبد الله رض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس
محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب
وأحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به
ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم
الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية أنه قرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها
الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ
إن الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى
رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى إلى المروة حتى انصبت قدماه
في بطن الوادي ثم سعى حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى
إذا كان آخر طوافه على المروة فقال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال
يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى

وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى
فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به
قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي
والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا ا
عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاه
وركب النبي صلى الله عليه وسلم ولمن كان معه فصلى بها الظهر والعصر والمغر
والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة
صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت
تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد
قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له
الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجا
وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في
فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن
المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله و
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن
فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تر
ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلو
نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى
وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام
الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن
القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة ولم يزل وا
غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة ودفع ح
المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا
حتى طلع الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الح

لة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس
دف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي
الجمرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن
وادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه
هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من
مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى الظهر بمكة فاتى على
بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على
سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فلما
قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم
بعمرة واهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر
هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان
انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد
الرحمن بن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا
بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد ان رجعوا من منى واما الذين
جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رض قال تمتع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة
وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج
فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة
قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن
منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن
لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام وسبعة اذا رجعتم الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم
الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام
ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه

حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شي
وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس
وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا
لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة
وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن عطاء قال سمعت جابر بن
رض في ناس معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا قال عطاء قال
فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال
قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فقلنا لما
بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضي الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني
يقول جابر بيده كأني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون ولو
من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء
فقدم علي رضي الله عنه من سعايته فقال بم اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله
فاهد وامكث حراما قال واهدى له علي فقال سراقة بن مالك بن جعشم العا
ام لابد قال لابد رواه مسلم وعن عائشة رض انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه
لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا
ادخله الله النار قال اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون
استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل
حلوا رواه مسلم

باب دخول مكة والطواف

الفصل الاول عن نافع قال ان ابن عمر رض كان لا يقـ
مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة نهارا واذا نفر منها
بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق
وعن عائشة رض قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة دخلها من اعلاها
من اسفلها متفق عليه وعن عروة بن الزبير رض قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فـ
عائشة ان اول شي بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمـ
ثم حج ابو بكر فكان اول شي بدأ به الطواف ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق

ن ابن عمر رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول
يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا و
روة متفق عليه وعنه قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه
مشى على يمينه فرمل ثلثا ثم مشى اربعا رواه مسلم وعن الزبير بن عربي رض قال سال
جل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري
ن ابن عمر رض قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه
ن ابن عباس رض قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه
نه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف البيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده
بر رواه البخاري وعن ابي الطفيل رض قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت
يستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن عائشة رض قالت خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال
لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل
الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه وعن ابي هريرة رض قال بعثني ابوبكر في
الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امره ان
يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام ولا يطوفن بالبيت عريان متفق عليه الفصل
الثاني عن المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل الذي يرى البيت يرفع يديه فقال قد
حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة رض
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت
ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما يشاء ويدعو رواه ابو داود
وعن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا
انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر
الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه احمد والترمذي
فسودته وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر
والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ويشهد على من استلمه

بحق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما و
لو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي وعن عبيد بن عمير ان ا
بن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و
سلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفا
رة وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول
لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي
وعن عبد الله بن السائب رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ا
لركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه ابو داود وعن
صفية بنت شيبة رض قالت اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش
دار ال ابي حسين ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرا
يته يسعى وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم
السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف وعن قدامة بن عبد الله بن عمار رض قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد
ولا اليك اليك رواه في شرح السنة وعن يعلى بن امية رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس
رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا و
جعلوا ارديتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر رض قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما متفق عليه وفي رواية لهما قال نافع رايت ا
بن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله وعن ام سلمة رض قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي
من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت
يقرا بالطور وكتاب مسطور متفق عليه وعن عابس بن ربيعة رض قال رايت عمر يقبل الحجر
ويقول اني لاعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبل

قوله خير الدعاء دعاء يوم عرفة قال قيل هو ذكر وليس بدعاء اجيب بوجهين احدهما انه على سبيل التعريض تحبنا عن التصريح مراعاة للادب وقوفي قيل لسفيان بن سعيد الثوري هذا هو الثناء فاين الدعاء فانشد قول امية بن الصلت في مدح ... أأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ... وثانيهما الاشتغال بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعتمادا على كرمه فانه لا يضيع اجر المحسنين قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين فالفرق بين الوجهين ان الذاكر في الاول وان لم يصرح بالطلب فهو طالب بما هو ابلغ من التصريح بخلاف الثاني قال ... وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا

...ا قبلتك متفق عليه وعن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون
...ني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا
...في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجة
...ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله
...لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيآت وكتب
...حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحالة خاض في
...ة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجة

باب الوقوف بعرفة

الفصل الاول

عن ...ن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك رض وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم
...ون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر
...ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه متفق عليه وعن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
...نحرت هنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت
...ا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن عائشة رض قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
...ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو
...ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمرو بن عبد الله
...صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو
...من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
...اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم عليه الصلوة والسلام
...رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
...قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابو داود
...والدارمي وعن خالد بن هوذة رض قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة
...على بعير قائما في الركابين رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
...عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده
...لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي وروى مالك عن طلحة
...بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز رض ان رسول الله صلى الله
...عليه وسلم قال ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم

عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام الا ما
يوم بدر فانه قد رأى جبريل يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفي شرح السنة بلفظه
وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل
الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين
من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان يرهق وفلان
قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا
من النار من يوم عرفة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عايشة رض قالت كان
قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما
جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك
قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم
فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب
عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي
اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي
لامتي اخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما رأيت من جزعه رواه
ابن ماجة وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول

عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة بن زيد رض كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع
قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ابن عباس رض انه دفع مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل
فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري
وعنه ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف
الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه
وعن ابن عمر رض قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة
ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحد منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود رض قال ما رأيت

قط النبي

الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها متفق عليه وعن ابن عباس رض قال انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة
في ضعفة اهله متفق عليه وعن الفضل ابن عباس رض وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبي حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن جابر رض قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة
وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم
بعد عامي هذا لم اجد هذا الحديث في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير الفصل
الثاني عن محمد بن قيس بن مخرمة رض قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل
الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال في وجوههم قبل ان
تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا
ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي
عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقي وقال فيه خطبنا وساقه بنحوه وعن ابن عباس رض قال
قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل
يلطح افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن عائشة رض قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر
ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
رواه ابو داود وعن ابن عباس رض قال يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داود وقال
وروي موقوفا على ابن عباس الفصل الثالث عن يعقوب بن عاصم بن عروة انه سمع الشريد
يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا رواه ابو داود
وعن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير رض سأل
عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم عرفة
فقال عبد الله بن عمر صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون بذلك الا سنته رواه البخاري

باب رمي الجمار

الفصل الاول عن جابر رض قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته

الكلام والاستعارات يشق جانب السنام بحيث يخرج الدم اعلاما بانه هدي فلا يتعرض له احد واذا ضل رد كان عادة في الجاهلية فقرر الشرع بناء على صحة الاغراض المتعلقة به

يوم النحر يقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه مسلم وعنه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم وعنه قال رمى
صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد
مسعود رض انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن جابر رض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو
تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم **الفصل الثاني** عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال
النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل
اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عائشة رض عن النبي صلى
عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنها قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء
بمنى لا منى مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن نافع ان
ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا
عند جمرة العقبة رواه مالك **باب الهدي الفصل الاول** عن ابن عباس رض قال صلى رسول الله
عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم
وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج رواه مسلم وعن عائشة
قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها متفق عليه وعن جابر رض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه قال نحر النبي صلى الله
عن نسائه بقرة في حجته رواه مسلم وعن عائشة رض قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه
بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له متفق عليه وعنها قالت
فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه وعن ابي هريرة رض ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها
ويلك في الثانية او الثالثة متفق عليه وعن ابي الزبير رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم وعن ابن عباس رض قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف

بدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تاكل منها انت و
لا احد من اهل رفقتك رواه مسلم وعن جابر رض قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم وعن ابن عمر رض انه اتى على رجل
قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعن علي رض قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها
وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن
جابر رض قال كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عباس رض ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل
في راسه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيظ بذلك المشركين رواه ابو داود وعن ناجية
الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها
في دمها ثم خل بين الناس وبينها فياكلونها رواه مالك والترمذي وابن ماجه ورواه ابو داود
والدارمي عن ناجية الاسلمي وعن عبد الله بن قرط رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام
عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم
بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع رواه ابو داود وذكر حديثا ابن عباس
وجابر في باب الاضحية **الفصل الثالث** عن سلمة بن الاكوع رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله
نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهدا
فاردت ان تعينوا فيهم متفق عليه وعن نبيشة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم
عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان
هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابو داود

باب الحلق

الفصل الثاني عن ابن عمر رض ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه
وعن ابن عباس رض قال قال لي معوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند
المروة بمشقص متفق عليه وعن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع

يا رسول الله

اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسو
قال والمقصرين متفق عليه وعن يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله علي
في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم وعن انس رض ان ا
عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الح
شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول شق الايسر فقال احل
فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه وعن عائشة رض قالت كنت اطيب ر
صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه
ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه مسلم **الفصل ال**
عن علي وعائشة رضي الله عنهما قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها
الترمذي وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما
النساء التقصير رواه ابو داود والدارمي

باب الخطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

الفصل الاول عن عبد الله
بن العاص رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسئلونه فج
رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحر
قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال ا
ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلم اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وا
آخر افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ابن عباس رض قال كان النبي صلى الله
يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج رواه ا

الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال
او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي **الفصل الثا**
اسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الناس يأتونه فمن قائل يا ر
سعيت قبل ان اطوف او اخرت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو
فذلك الذي حرج وهلك رواه ابو داود

باب خطبة يوم النحر في ايام التشريق والتوديع

الفصل الاول عن ابي بكرة رضي الله عنه
خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والار
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين
جمادي وشعبان وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قا

أليس الليلة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال
أليس يوم النحر هذا قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من
سامع متفق عليه وعن وبرة قال سألت ابن عمر متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت
عليه المسألة فقال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا رواه البخاري وعن سالم عن ابن عمر أنه كان
يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا
ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل
ويقوم مستقبل القبلة ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف
فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله رواه البخاري وعن ابن عمر رض قال استأذن العباس بن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن
له متفق عليه وعن ابن عباس رض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال
العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال
اسقني فقال يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون
ويعملون فيها فقال اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه وأشار إلى عاتقه رواه البخاري وعن أنس رض أن
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت
فطاف به رواه البخاري وعن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك قال قلت أخبرني بشيء
عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قال فأين صلى العصر يوم
النفر قال بالأبطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك متفق عليه وعن عائشة رض قالت نزول الأبطح ليس
بسنة إنما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج متفق عليه وعنها
قالت أحرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح
حتى فرغت فأمر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج إلى
المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية أبي داود مع اختلاف يسير في آخره
وعن ابن عباس رض قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض متفق عليه وعن عائشة

للجاني واقاربه الاقرب فالاقرب
ولعله شبه القتل فيتم المعنى
... الاجنبي احدا على غيره فيؤخذ
... والده وولده
ويكون في الحقيقة جنايته على العبد
على نفسه ووالده وولده

قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه **الفصل الثاني** عن عمرو بن الاحوص قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اى يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان د
واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه ا
جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ا
ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذي وصححه وعن
بن عمرو المزني رض قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع ا
على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد رواه ابو داود وعن عايشة وابن ع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل رواه الترمذي وابو داو
وعن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه رواه ابو داود وا
وعن عايشة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النسا
في شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا رم
فقد حل له كل شيء الا النساء وعنها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه
صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بـ
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة
يقف عندها رواه ابو داود وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسو
صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم
فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي والنسائي وقال الترمذي

باب ما يجتنبه المحرم الفصل

عن عبد الله بن عمر رض ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب
لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فـ
وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق
وزاد البخاري في رواية ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس رض قال سمـ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد از
لبس سراويل متفق عليه وعن يعلى بن امية رض قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه

اسلام كعب بن عجرة رض انه كان له صنم في بيته يكرمه وكان ...
... صديقا له فرصده يوما فلما خرج من بيته دخل عبادة فكسره
فلما جاء كعب ورآه خرج مغضبا يريد ان يشاتم عبادة ثم فكر في نفسه
وكان عند هذا الصنم طائل لامتنع فاسلم حينئذ كذا في جامع الاصول

قال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما
تصنع في حجك متفق عليه **وعن** عثمان رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح و
لا يخطب رواه مسلم **وعن** ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم متفق عليه
وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال
رواه مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة رح والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم
ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة **وعن** ابي ايوب رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه
وهو محرم متفق عليه **وعن** ابن عباس رض قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه **وعن**
عثمان رض حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر
رواه مسلم **وعن** ام الحصين رض قالت رايت اسامة وبلالا واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم **وعن** كعب بن
عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت
قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا
بين ستة مساكين والفرق ثلاثة آصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر رض سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما
مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميصا
او خفا رواه ابو داود **وعن** عائشة رض قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها
من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه رواه ابو داود ولابن ماجة معناه **وعن** ابن عمر رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن نافع ان ابن عمر رض وجد القر فقال الق علي ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا
فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابو داود **وعن**
عبد الله بن مالك بن بحينة رض قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق
مكة في وسط راسه متفق عليه **وعن** انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على
ظهر القدم من وجع كان به رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي و
قال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الاول

عن الصعب بن جثامة رض انه اهدى لرسول الله

صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه

لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه وعن ابي قتادة رض انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و

مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه

ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم ا

فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فو

النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ق

احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر رض عن النبي

عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعـ

والكلب العقور متفق عليه وعن عايشة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت خمس فواسق يقتلن

في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا متفق عليه الفصل الثاني عن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه

والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر رواه ابوداود و

وعن ابي سعيد الخدري رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه الترمذي

ابوداود وابن ماجة وعن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد

هي فقال نعم فقلت ايوكل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي

والنسائي والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر رض قال سالت رسول

صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم رواه ابوداود وابن ماجة

والدارمي وعن خزيمة بن جزي رض قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او

الضبع احد وسالته عن اكل الذئب قال او ياكل الذئب احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس

بالقوي الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي

طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق من اكله قال فاكلنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب الاحصار وفوت الحج

الفصل الاول عن ابن عباس رض

قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا

وعن عبد الله بن عمر رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه

البخاري وعن ابن عمر رض انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن

الاحصار بلا عذر وتقييده بالمرض تقييد بلا دليل وقوله واما الثاني فلانه تقييد بلا دليل بتقييده
...كاف فعلى هذا يكون قد علمنا بمقتضى النصوص الظاهرة كلها واذا تعرج عنا ذلك تبطل حديث
...بالتضعيف الحديث فقد رده المصنف بقوله وقال الترمذي هذا حديث حسن

ف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد
...رواه البخاري وعن عائشة رض قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت
...بير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي و
...اللهم محلي حيث حبستني متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
...اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابو داود وفيه قصة
...سنده محمد بن اسحاق كذا في تصحيح المصابيح وعن الحجاج بن عمرو الانصاري رض قال قال رسول الله
...لى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه الترمذي وابو داود والنسائي
...ن ماجة والدارمي وزاد ابو داود في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا حديث حسن
...المصابيح وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي رض قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من
...رك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن
...رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا
...ديث حسن صحيح **باب حرم مكة حرسها الله الفصل الاول** عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
...م فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه
...له يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد
...بلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده
...ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله فقال العباس يا رسول الله
...الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفي رواية ابي هريرة رض لا يعضد
...شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر رض قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
...لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم وعن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
...يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال
...اقتله وعن جابر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة
...سوداء بغير احرام رواه مسلم وعن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش
...الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال
...يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
...يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه وعن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

السويقة تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت في تصغيرها انما صغر الساقين لان الغالب سوق
الحبشة الدقة والحموشة اي يخربها رجل من الحبشة له ساقان دقيقتان فاقول لعل السر في التصغير

كأني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا رواه البخاري

الفصل الثاني عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفي البخاري الخربة الجناية وعن عياش بن ابي ربيعة المخزومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

باب حرم المدينة

الفصل الاول عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها

قوله لا يقبل منه صرف ولا عدل قال في شرح مسلم قيل الصرف الفريضة العدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة العدل الفداء وقيل الصرف الحيلة والعدل الميل وقيل الصرف ما يصرف عنه النار والعدل ما يعدل بها الجنة ثم قيل معنى القبول لا يقبل منه جزاء قبول وقيل القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بهما ... عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف احد عن شماليه جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلف ...

ت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة رواه مسلم

نه قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاءوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه

ل اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا

هم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك

دينة بمثل ما دعاك ومثله معه ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن

سعيد رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما

ابين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف

رواه مسلم وعن عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او

ه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من

ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم

رواه مسلم وعن عايشة رض قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر

بلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او

شد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه وعن

عبد الله بن عمر رض في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة

الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة وهي الجحفة رواه البخاري وعن سفيان بن

ابي زهير رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فياتي قوم يبسون

فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم

يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي

قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وعن ابي هريرة رض

[illegible] صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة

تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه وعن جابر بن سمرة رض قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى سمى المدينة طابة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رض

ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي

قوله بايع اي ممن هاجر وبايع النبي صلى الله عليه وسلم على المقام عنده [illegible] لانه لا يجوز الاقالة معه [illegible] الاسلام ولا بيعة

[illegible] مهبط الوحي ومنزل [illegible] الفوايد [illegible] العاصفة بسبب [illegible]

فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها متفق عليه وعن أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى
لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم وعنه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه
أنس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة
ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة
ثلث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعن سعد رض قال قال رسول الله
عليه وسلم لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن أنس رض
صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع راحلته وإن كان
دابة حركها من حبها رواه البخاري وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها متفق عليه وعن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري الفصل الثاني عن
بن أبي عبد الله قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول
صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم
الحرم وقال من أخذ أحدا يصيد فيه فليسلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله صلى الله
ولكن إن شئتم رفعت إليكم ثمنه رواه أبو داود وعن صالح مولى لسعد أن سعدا وجد عبيدا
عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول الله
عليه وسلم ينهى أن يقطع من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيئا فلمن أخذه سلبه
رواه أبو داود وعن الزبير رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صيد وج وعضاهه
حرم محرم لله رواه أبو داود وقال محيي السنة وج ذكروا أنها من ناحية الطائف وقال
أنه بدل أنها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يموت
بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب إسنادا وعن أبي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى
الإسلام خرابا المدينة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله رض عن
صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أي هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين

بشرين رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابى بكرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
[illegible] المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري
[illegible] انس رض قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة متفق عليه **وعن**
[illegible] من آل الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من زارنى متعمدا كان فى جوارى يوم القيمة
[illegible] سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة ومن مات فى احد
[illegible] بعثه الله من الآمنين يوم القيمة **وعن** ابن عمر رض مرفوعا من حج فزار قبرى بعد موتى
[illegible] كمن زارنى فى حيوتى رواهما البيهقى فى شعب الايمان **وعن** يحيى بن سعيد رح ان رسول الله
[illegible] الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل فى القبر فقال بئس مضجع المؤمن
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما قلت قال الرجل انى لم ارد هذا انما اردت القتل فى سبيل
[illegible] ول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل فى سبيل الله ما على الارض بقعة احب الى ان
[illegible] قبرى بها منها ثلث مرات رواه مالك مرسلا **وعن** ابن عباس رض قال قال عمر بن الخطاب
[illegible] الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادى العقيق يقول اتانى الليلة آت
[illegible] ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل حجة فى عمرة وفى رواية وقل عمرة وحجة رواه البخاري

[كتاب] البيوع باب الكسب وطلب الحلال الفصل الاول عن المقدام بن معدى كرب رض قال قال
[illegible] ل صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه وان نبى الله داود
[illegible] السلام كان ياكل من عمل يديه رواه البخاري **وعن** ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
[illegible] وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال
[illegible] يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات
[illegible] رزقناكم ثم ذكر الرجل [illegible] اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
[illegible] ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله
[illegible] ياتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما اخذ منه أمن الحلال ام من الحرام رواه البخاري
[illegible] النعمان بن بشير رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات
[illegible] لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع
[illegible] فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
[illegible] محارمه الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى

القلب متفق عليه وعن رافع بن خديج رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن
ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري رض ان رسـ
عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعن ابي جحيفة رض ا
عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربوا وموكله والواشمة وا
المصور رواه البخاري وعن جابر رض انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة
بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قا
حرمت ان لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور رواه مسلم وعن انس قال حجم ابو طيبة رسو
عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه متفق عليه الفصـ
عن عايشة رض قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولا
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية ابي داود والدارمي ان اطيب ما اكل الر
وان ولده من كسبه وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكـ
مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهـ
زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث
وكذا في شرح السنة وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعـ
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريـ
لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي و
يريبك اي ما يريبك وروى الدارمي الفصل الاول منه وعن وابصة بن معبد ان رسول الله
قال يا وابصة جئت تسال عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدر
نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حا
وتردد في الصدر وان افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعن عطية السعدي قال قا
صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما
رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عا

الباس
العذاب

حاملها والمحمولة اليه ص
واكل ثمنها والمشتري لها والمشتري له رواه الترمذي وابن ماجة
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها

يساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه
بن ماجة وعن محيصة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام
اذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذي وعن
م قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن
ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث رواه احمد
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعلي بن زيد الراوي يضعف في

الفصل الثالث

سنذكر حديث نهى عن اكل الهر في باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى
والله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة
بيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس رض انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال
مصورون انما يأكلون من عمل ايديهم رواه رزين وعن رافع بن خديج
رسول الله ... الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد وعن
ن ابي مريم قال كانت لمقدام بن معدي كرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه
سبحان الله اتبيع اللبن وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلك سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد و
نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فاتيت الى ام المؤمنين عائشة
فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل ما لك ولمتجرك فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير
له رواه احمد وابن ماجة وعن عائشة رض قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج
له الخراج فكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري
ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته
فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه
رواه البخاري وعن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
جسد غذي بالحرام رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر رض قال من اشترى ثوبا بعشرة
دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال

كان الظاهر ان يقول منه لكن المعنى لم يكتب له صلوة مقبولة مع كونها
مجزية مسقطة للقضاء كالصلوة في الدار المغصوبة ط

صمتان ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في
وقال اسناده ضعيف باب المساهلة في المعامله الفصل الاول عن جابر قال
صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن قبلكم اتاه الملك ليقبض
هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع النا
اجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم
بن عامر وابي مسعود الانصاري فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم وعن
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذا
خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذ
الفصل الثاني عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارقطني رواه ابن ماجة عن ابن عم
الترمذي هذا حديث غريب وعن قيس بن غرزة قال كنا نسمى في عهد رسول الله صلى
السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا مع
البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي وا
عبيدة بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيمة فجا
وبر وصدق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وروى البيهقي في شعب الايمان
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح باب الخيار والشرط الفصل الاول عن ابن عمر قال قا
صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صا... ما لم يتفرقا الا بيع الخيا
وفي رواية لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكو
عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية للترمذي البيعان بالخ
يختارا وفي المتفق عليه او يقول احدهما لصاحبه اختر بدل او يختارا وعن حكيم بن حزام قال
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا وان كتما وكذبا محقت بر
متفق عليه وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع

رجل للنبي

بعث فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله متفق عليه **الفصل الثاني** عن عمرو بن شعيب
يه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون
ة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله رواه الترمذي وابو داود
ئي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن اثنان الا عن تراض رواه
اود **الفصل الثالث** عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع رواه الترمذي
هذا حديث صحيح غريب **باب الربوا الفصل الاول** عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله
وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت رض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا
كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد
فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها
غائبا بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر
بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام بالطعام مثلا بمثل وعن عمر رض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر
ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء متفق عليه
وعن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر
جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين
والصاعين بالثلث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل
ذلك متفق عليه وعن جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده
يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ولم يبايع احدا
بعده حتى يسأله أعبد هو او حر رواه مسلم وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع
فقال اوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتريه

متفق عليه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها
المسمّى من التمر رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينا[را]
ذهب وخرز ففصّلتها فوجدت اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عل[يه وسلم]
فقال لا تباع حتى تفصّل رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله علي[ه وسلم]
ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا آكل الربوا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويرو[ى]
رواه احمد وابو داود والنسائى وابن ماجة وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله [عليه وسلم]
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البرّ بالبرّ ولا الشعير بالشعير ولا التمر [بالتمر ولا]
الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب وا[لبر]
والشعير بالبرّ والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم رواه الشافعى وعن سعد بن ابي وقا[ص]
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شري التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يب[س]
نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائى وابن ماجة وعن سعيد بن المس[يب]
مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اه[ل]
رواه فى شرح السنة وعن سمرة بن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالح[يوان]
نسيئة رواه الترمذي وابو داود والنسائى وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن عمرو بن العا[ص]
البنى صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلائص [الصدقة]
فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة رواه ابو داود الفصل الثالث عن اسامة بن ز[يد]
البنى صلى الله عليه وسلم قال الربوا فى النسيئة وفى رواية قال لا ربوا فيما كان يدا بيد متفق
وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا [يأكله الرجل وهو]
[يعلم] اشد من ستة وثلثين زنية رواه احمد والدارقطنى وروى البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عبا[س]
[و]زاد وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[الربوا] سبعون جزءا ايسرها ان ينكح الرجل امه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و[سلم]
ان الربوا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل رواهما ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وروى
الاخير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم بط[ونهم]
كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة [الربوا]
رواه احمد وابن ماجة وعن علي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربوا وموك[له]

زنية بكسر زاى وسكون نون
ويحتاج زنا كردن
ثلثين قاف سيم
جناذل و ذلت

وكاتبه

كاتبه ومانع الصدقة وكان ينهى عن النوح رواه النسائي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان آخر ما نزلت آية الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربوا
والريبة رواه ابن ماجة والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون
جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقرض الرجل فلا يأخذ هدية رواه البخاري في تاريخه هكذا في المنتقى وعن ابي بردة
بن ابي موسى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض فيها الربوا
فاش فاذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تأخذه
فانه ربوا رواه البخاري

باب ما ينهى عنه من البيوع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب
كيلا او كان وعند مسلم وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر
بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة
والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رؤس
النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا رواه مسلم
وعن سهل بن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العرية
ان تباع بخرصها تمرا يأكلها اهلها رطبا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص
في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع و
المشتري متفق عليه وفي رواية لمسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن
العاهة وعن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي
قال حتى تحمر وقال ارأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير حق

قوله لا تصروا الابل من التصرية وهي ان يشد الضرع قبل البيع ايام ليظن المشتري انها لبون فيزيد في القيمة والنهي للخداع

رواه مسلم وعن ابن عمر رض قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه فـ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه في مكانه حتى ينقلوه رواه ابو داود ولم اجده في
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه
رواية ابن عباس حتى يكتاله متفق عليه وعن ابن عباس رض قال اما الذي نهى عنه النبي
عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على
ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين
بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر متفق عليه وفي ر
لمسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها ردها معها صاعا من طعام لا
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى
السوق فهو بالخيار رواه مسلم وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا
حتى يهبط بها الى السوق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع الرجل
بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال لا يسم الرجل على سوم اخيه المسلم رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله
لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في
والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ
الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستين
الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم وعن ابن عمر رض قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان
تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها متفق عليه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النخل رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع
الماء والارض لتحرث رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء

ينظر هذا ... احدهما ان ينظر الى العقد من طريق ...
ان ينظر الى البيع لمن ركبه ... مرهقة فيبيع ما في يده باوكس للضرورة ...

ه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُباعُ فضلُ الماءِ ليُباعَ به الكلأُ
ى عليه وعنه انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرّ على صُبرةِ طعامٍ فادخلَ يدَهُ فيها فنالت اصابعُهُ
ما هذا يا صاحبَ الطعامِ قال اصابتْهُ السماءُ يا رسولَ الله قال افلا جعلتَهُ فوقَ الطعامِ
يراهُ الناسُ من غشَّ فليسَ منّي رواه مسلم **الفصل الثاني** عن جابرٍ قال انّ رسولَ الله صلى الله
ه وسلم نهى عن الثُّنيا الّا ان يُعلَمَ رواه الترمذي وعن انسٍ قال نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
بيعِ العنبِ حتى يسودَّ وعن بيعِ الحبِّ حتى يشتدَّ هكذا رواه الترمذي وابو داود عن انس والزيادة
في المصابيح وهي قوله نهى عن بيع التمر حتى تزهو انما ثبتت في روايتهما عن ابن عمر قال نهى عن
النخلِ حتى تزهوَ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن عمر رض انّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم
عن بيعِ الكالئِ بالكالئِ رواه الدارقطني وعن عمرو بن شعيبٍ عن ابيه عن جدّه قال نهى رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم عن بيعِ العُربانِ رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن عليٍّ رضي الله عنه قال نهى
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن بيعِ المضطرِّ وعن بيعِ الغررِ وعن بيعِ الثمرةِ قبلَ ان تُدرِكَ رواه ابو داود
وعن انسٍ رض انّ رجلًا من كلابٍ سألَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن عسبِ الفحلِ فنهاه فقال يا رسولَ الله
انّا نُطرِقُ الفحلَ فنُكرَمُ فرخّصَ له في الكرامةِ رواه الترمذي وعن حكيمِ بنِ حزامٍ قال نهاني رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم ان ابيعَ ما ليسَ عندي رواه الترمذي وفي روايةٍ له ولابي داود والنسائي قال قلتُ
يا رسولَ الله يأتيني الرجلُ فيريدُ منّي البيعَ وليسَ عندي فابتاعُ له من السوقِ قال لا تبعْ ما ليسَ عندكَ
وعن ابي هريرة رض قال نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتينِ في بيعةٍ رواه مالك والترمذي و
ابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيبٍ عن ابيه عن جدّه قال نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتينِ
في صفقةٍ واحدةٍ رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يحلُّ سلفٌ وبيعٌ
ولا شرطانِ في بيعٍ ولا ربحُ ما لم يُضمَنْ ولا بيعُ ما ليسَ عندكَ رواه الترمذي وابو داود والنسائي
قال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابن عمر رض قال كنتُ ابيعُ الابلَ بالبقيعِ بالدنانيرِ فآخذُ
مكانها الدراهمَ وابيعُ بالدراهمِ فآخذُ مكانها الدنانيرَ فاتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكرتُ
ذلك له فقال لا بأسَ ان تأخذَ بسعرِ يومِهما ما لم تفترقا وبينكما شيءٌ رواه الترمذي وابو داود والنسائي
والدارمي وعن العدّاءِ بنِ خالدِ بنِ هوذةَ اخرجَ كتابًا هذا ما اشترى العدّاءُ بنُ هوذةَ من محمدٍ
رسولِ الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدًا او امةً لا داءَ ولا غائلةَ ولا خبثةَ بيعَ المسلمِ المسلمَ
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انسٍ انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم باعَ حلسًا وقدحًا

فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثاني عن واثلة بن اسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله او لم تزل الملائكة تلعنه رواه ابن ماجة

باب اختلاف المتبايعين والرد بالعيب

الفصل الاول عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عايشة رض قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله تعالى احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته متفق عليه

الفصل الثاني عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده وقضى علي برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره ان عايشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة والدارمي قال البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي اذا اختلف البيعان والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع او يترادان البيع وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم القيمة رواه ابو داود وابن ماجة وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامي مرسلا

الفصل الثالث عن ابي هريرة

اقاله برانداختن بیع است ومراد اقاله خدای تعالی خلاص کردن اوست از آنچه مکروه اید او را عثره بمثلثه لغزیدن

ل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار
عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار
ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي
كما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا
هما منه وتصدقا متفق عليه **باب السلم والرهن الفصل الاول عن** ابن عباس قال قدم رسول الله
ه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف
يل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه **وعن** عائشة رض قالت اشترى رسول الله
الله عليه وسلم طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا له من حديد متفق عليه **وعنها** قالت
ي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير رواه
اري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا
بن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري **الفصل**
ثاني عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن من صاحبه
ي رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه الشافعي مرسلا وروي مثله او مثل معناه ولا يخالفه
نه عن ابي هريرة متصلا **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة
لميزان ميزان اهل مكة رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
يه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيها الامم السابقة قبلكم رواه
رمذي **الفصل الثالث عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لف في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابو داود وابن ماجة **باب الاحتكار الفصل الاول**
ن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر حديث
ر كانت اموال بني النضير في باب الفيء ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن** عمر رضي الله عنه عن النبي
لى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجة والدارمي **وعن** انس
ل غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ن المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة
م ولا مال رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس

في سند الحديث علي بن سالم وهو مجهول
قال البخاري لا يتابع في حديثه

رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابن عمر رض قال قال رسول
من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه رواه
وعن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله
حزن وان اغلاها فرح رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابي امامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة

باب الافلاس والانظار

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل
افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره متفق عليه وعن ابي سعيد
قال اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول
صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول
صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز
لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه
رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه
انجاه الله من كرب يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي اليسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه مسلم وعن ابي رافع قال استسلف رسول
صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكره
فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان
الناس احسنهم قضاء رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه
فاغلظ له فهم اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه
قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء متفق
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق
وعن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه
في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك قال يا كعب قال لبيك

يا رسو

ول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه
ق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة
وا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل
ه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتي فقال هل عليه دين
ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا
ول الله وعلي دينه فصلى عليه رواه البخاري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عليه
ه البخاري وعن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا
سبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما
بر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبرئيل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
لى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان
ول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء
ن حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه
فتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي
ضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا ابا هريرة
صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او
لس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه رواه الشافعي وابن ماجة وعن ابي هريرة
ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الشافعي
احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الدين مأسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة يوم القيمة رواه في شرح السنة وروي ان
ذا كان يدان فاتى غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله
دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل هذا لفظ المصابيح ولم اجده في الاصول الا في المنتقى وعن
بد الرحمن ابن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا سخيا وكان لا يمسك شيئا فلم يزل
ان حتى اغرق ماله كله في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا
حد لتركوا لمعاذ لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله

حتى قام معاذ بغير شيء رواه سعيد في سننه مرسلا وعن الشريد قال قال رسول الله صلى الله
لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس له
ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي
فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك له من وفاء قالوا لا قال فصلوا على صا
قال علي بن ابي طالب علي دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية معناه وقال ف
الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دي
فك الله رهانه يوم القيمة رواه في شرح السنة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عل
من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجة والدا
وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد
الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه احمد وابو داود وعن
بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او
احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجه و
وانتهت روايته عند قوله شروطهم الفصل الثالث عن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة ال
بزا من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعنا
ثم رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابو داود والترمذ
وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال كان لي على النبي صلى
عليه وسلم دين فقضاني وزادني رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي ربيعة قال استقرض مني
صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله تعالى في اهلك ومالك
جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
من كان له على رجل حق فمن اخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد وعن سعد بن الاطول قال
مات اخي وترك ثلثماية دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق عليهم فقال لي رسول
صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت
فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم تبق الا امراة تدعي دينارين وليست لها بينة قال
اعطها فانها صادقة رواه احمد وعن محمد بن عبد الله بن جحش قال كنا جلوسا بفناء المسجد
حيث يوضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله صلى

محمد بن عبد الله بن جحش الاسدي صحابي صغير

151

مرة قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ماذا نزل
من التشديد قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نر الا خيرا حتى اصبحنا قال محمد فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا قتل في
سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل
الجنة حتى يقضي دينه رواه احمد وفي شرح السنة نحوه

باب الشركة والوكالة

الفصل الاول

عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر
وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما
اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي
صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا
سمعنا واطعنا رواه البخاري وعن عروة بن ابي الجعد البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع احداهما بدينار واتاه بشاة ودينار
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رفعه قال ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه
فاذا خانه خرجت من بينهما رواه ابو داود وزاد رزين وجاء الشيطان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن جابر قال
اردت الخروج الى خيبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت اني اردت الخروج الى خيبر
فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته
رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فيهن البركة
البيع الى اجل والمقارضة واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجة وعن حكيم
بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري له اضحية بدينار
فجاء بها وبالدينار الذي استفضل من الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار
ودعا له ان يبارك له في تجارته رواه الترمذي وابو داود

باب الغصب والعارية

الفصل الاول

عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه
يوم القيمة من سبع ارضين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن

احدٌ ماشية امرئٍ بغير اذنه ايحبُّ احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه وانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت رواه البخاري وعن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النهبى والمثلة رواه البخاري وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات فانجلت وقد اضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رايته في صلوتي هذه لقد جيئ بالنار وذلكم حين رايتموني تاخرت مخافة ان يصيبني من لفحها وحتى رايت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيئ بالجنة وذلك حين رايتموني تقدمت حتى قمت في مقامي فمددت يدي وانا اريد ان اتناول لها من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل رواه مسلم وعن قتادة قال سمعت انسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا متفق عليه

الفصل الثاني عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق رواه احمد والترمذي وابو داود وروى مالك عن عروة مرسلا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه رواه البيهقي في شعب الايمان والدارقطني في المجتبى وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا رواه الترمذي وعن السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي وابو داود وروايته الى قوله جادا وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع

من با

اعه رواه ابوداود والنسائي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى
ي رواه الترمذي وابوداود وعن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب
ت حايطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوايط حفظها بالنهار
افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها رواه مالك وابوداود وابن ماجة وعن
ريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواه ابوداود وعن الحسن
ن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه
لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستأذنه وان لم يجبه احد فليحتلب
ب ولا يحمل رواه ابوداود وعن ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حايطا
اكل ولا يتخذ خبنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن امية
صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم حنين فقال اغصبا يا
قال بل عارية مضمونة رواه ابوداود وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم رواه الترمذي وابوداود وعن
فع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام
رمي النخل قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع
طنه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وسنذكر حديث عمرو بن شعيب في باب اللقطة
شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ
ن الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين رواه البخاري وعن يعلى بن
رة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها
لمحشر رواه احمد وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من
الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيمة
حتى يقضى بين الناس رواه احمد

باب الشفعة

الفصل الاول عن جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وعنه قال
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع
حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم
وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه رواه البخاري وعن ابي هريرة رض

السقب القرب والصاد لغة فيه
والمعنى الجار احق بالشفعة اذا
جار ملاصقا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة

الفصل الثاني عن سعيد بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

باع دارا او عقارا فقمن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها وان كان غائبا اذا

طريقهما واحدا رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس عن النبي

قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي قال وقد روي عن ابن ابي مليكة

صلى الله عليه وسلم مرسلا وهو اصح وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله

من قطع سدرة صوب الله راسه في النار رواه ابو داود وقال هذا حديث مختصر

من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له

صوب الله راسه في النار الفصل الثالث عن عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود في

فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك باب المساقات والمزارعة

عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على

ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاري ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعن

قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها

فتركناها من اجل ذلك رواه مسلم وعن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم كانوا

يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه صاحب

الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير

فقال ليس بها باس وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه

لما فيه من المخاطرة متفق عليه وعن رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا

وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه

فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عمرو قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو اني اعطيهم واغنيهم وان اعلمهم اخبرني يعني

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من

حديث ابي اسحق الا من هذا الوجه من حديث شريك
قال وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث
فقال هو حديث ابي اسحق الا من رواية شريك انتهى
قال الخطابي هذا الحديث لا يثبت عند اهل الحديث
ين يحيى عن موسى بن هرون الجمال انه كان ينكر هذا الحديث
قال لم يروه عن ابي اسحق غير شريك ولا رواه عن عطاء
بن خديج شيئا وضعف البخاري ويعول لم يروه

عليه خرجا معلوما متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
له ارض ... ها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه متفق عليه وعن ابي امامة رض
... سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل هذا بيت قوم
... الله الذل رواه البخاري **الفصل الثاني** عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
... زرع في ارض قوم فليس له من الزرع شئ وله نفقته رواه الترمذي وابو داود و
الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل
هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود و
... عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن
بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر
من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا رواه البخاري

باب الاجارة

الفصل الاول عن عبد الله بن معقل قال زعم ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة و
... بالمواجرة وقال لا بأس بها رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فاعطى
الحجام اجره واستعط متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا
الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل
اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه
اجره رواه البخاري وعن ابن عباس رض ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا
بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء
رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى
اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه البخاري وفي رواية اصبتم اقسموا واضربوا
لي معكم سهما **الفصل الثاني** عن خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من العرب فقالوا انا انبئنا انكم قد جئتم من عند هذا
الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية فان عندنا معتوها في القيود قلنا نعم فجاؤا

المعتوه قال في المغرب هو الناقص العقل
وقيل المدهوش من غير جنون

اي النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن وذكر الله

بمعتوه في القيود فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية اجـ
ثم اتفل قال فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل النبي
عليه وسلم فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق رواه احمد
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ا
يجف عرقه رواه ابن ماجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
للسائل حق وان جاء على فرس رواه احمد وابو داود وفي المصابيح مرسلا الفصل الثالث
عتبة بن المنذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طسم حتى بلغ قصة
عليه السلام آجر نفسه ثمان سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه رواه احمد و
وعن عبادة بن الصامت رض قال قلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت
الكتاب والقرآن وليست بمال فارمي عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان
طوقا من النار فاقبلها رواه ابو داود وابن ماجة باب احياء الموات والشرب الفصل الاول عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة قضى
به عمر في خلافته رواه البخاري وعن ابن عباس رض ان الصعب بن جثامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حمى الا لله ولرسوله رواه البخاري وعن عروة
خاصم الزبير رجلا من الانصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق
ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه
اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى
صلى الله عليه وسلم حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر
فيه سعة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
الماء لتمنعوا به فضل الكلاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعـ
كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع
ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ماء لم تعمل يداك متفق عليه وذ
جابر في باب المنهي عنها من البيوع الفصل الثاني عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه

قال

... حاط حايطا على الارض فهو له رواه ابو داود وعن اسماء بنت ابى بكر ان رسول الله
... عليه وسلم اقطع للزبير نخيلا رواه ابو داود وعن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع
الزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط
رواه ابو داود وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت
قال فارسل معى معاوية قال اعطها اياه رواه الترمذى والدارمى وعن ابيض بن حمال
المأربى انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذى بمأرب فاقطعه
اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله
عما يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء فى ثلث فى الماء
والكلاء والنار رواه ابو داود وابن ماجة وعن اسمر بن مضرس قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم
فبايعته فقال من سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له رواه ابو داود وعن طاوس مرسلا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى مواتا من الارض فهو له وعادى الارض لله ولرسوله ثم هى لكم
منى رواه الشافعى وروى فى شرح السنة ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود
الدور بالمدينة بين ظهرانى عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة
نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثنى الله اذا ان الله لا يقدس
امة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى فى السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه ابو داود
وابن ماجة وعن سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل فى حائط رجل من الانصار ومع الرجل
اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه
النبى صلى الله عليه وسلم ليبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه
فابى فقال انت مضار فقال للانصارى اذهب فاقطع نخله رواه ابو داود وذكر حديث جابر
من احيى ارضا فى باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسنذكر حديث ابى صرمة من ضار اضر
الله به فى باب ما ينهى من التهاجر

الفصل الثالث عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله
ما الشئ الذى لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه
فما بال الملح والنار قال يا حميراء من اعطى نارا فكانما تصدق بجميع ما انضجت تلك النار ومن

اعطي ملحافكانما تصدق تلك الليلة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يو
احياها رواه ابن ماجة باب العطايا الفصل الاول عن ابن عمر ان عمر اصاب ا
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا ... لم اصب مالا ق
عندي منه فما تامرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق
الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من و
يأكل منها بالمعروف او يطعم غير متمول قال ابن سيرين غير متاثل مالا متفق عليه وعن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة متفق عليه وعن جابر عن النبي صلى الله عل
قال ان العمرى ميراث لاهلها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا
اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطا
فيه المواريث متفق عليه وعنه قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه الفص
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيئا او اعمر فهي
رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة
رواه احمد والترمذي وابو داود الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه
باب في الهبة والهدية الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن انس ان ا
صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال
العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري وعن النعمان
بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما
فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية انه قال ايسرك ان يكونوا
في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة
بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى
عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك
يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين

اولادكم

اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجة وعن ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي وعن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابو داود وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه احمد والترمذي وعن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم رواه الترمذي وصححه وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب الضغاين رواه الترمذي وذكره الجزري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذي قال هذا حديث غريب قيل اراد بالدهن الطيب وعن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة رواه الترمذي مرسلا

الفصل الثالث

عن جابر قال قالت

امرأة بشير انحل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيتهم مثل ما اعط
قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على حق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه وعلى شفتيه وقال
اللهم كما اريتنا اوله فارنا آخره ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان رواه البيهقي في
الكبير باب اللقطة الفصل الاول عن زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها
والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل
مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه
وفي رواية لمسلم فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها
اليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها
مسلم وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج
مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج
منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ
المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل عن اللقطة
ما كان منها في طريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها
اليه وان لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس رواه
وروى ابو داود عنه من قوله وسئل عن اللقطة الى آخره وعن ابي سعيد الخدري
بن ابي طالب وجد دينارا فاتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل
فاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه
يا علي اد الدينار رواه ابو داود وعن الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم حرق النار رواه الدارمي وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه

خبنة بخاء معجمة وباء موحده ... پنهان كردن ونهادن طعام ...

الميتاء ميتاء بكسر ميم وسكون ياء راه مسلوك ...

حرق بفتحتين آتش وبسكون را سوختن

من و

من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها
عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابو داود والدارمي وعن جابر قال رخص
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به
رواه ابو داود وذكر حديث المقدام بن معديكرب الا لا يحل في باب الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية
من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي رواية ومن ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا متفق
عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما
بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى
القوم من انفسهم رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم
منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انما الولاء في باب قبل باب السلم وسنذكر حديث
البراء الخالة بمنزلة الام في باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى رواه ابو داود
وابن ماجة ورواه الترمذي عن جابر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القاتل لا يرث رواه الترمذي وابن ماجة وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استهل
الصبي صلي عليه وورث رواه ابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليفهم منهم وابن اخت القوم منهم رواه
الدارمي وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن
ترك دينا او ضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له ارث ماله
وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفي رواية وانا وارث
من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه
ابو داود وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلاث
مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة

هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي سمع اباه وابن المسيب وطاوسا روى عنه الزهري
وابن جريج وعطاء وخلق كثير سواهم ...

أو أمة فالولد ولد الزنا لا يرث ولا يورث عنه رواه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها أن مولى
صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئاً ولم يدع حميماً ولا ولداً فقال رسول الله صلى الله عليه
أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته رواه أبو داود والترمذي وعن بريدة قال مات رجل
خزاعة فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثاً أو ذا رحم فلم يجدوا له
ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه الكبر من خزاعة رواه أبو داود
رواية له قال انظروا أكبر رجل من خزاعة وعن علي رض قال إنكم تقرؤون هذه الآية من
وصية توصون بها أو دين وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوص[ية]
وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه
أخيه لأبيه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية الدارمي قال الإخوة من الأم يتوارثون
دون بني العلات إلى آخره وعن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد
الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن
قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً وإن عمهما أخذ مالهما ولم يدع لهما مالاً ولا تنكحان
ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه
إلى عمهما فقال أعط لابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك رواه
والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن هذيل بن شرحبيل
قال سئل أبو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف
وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد
إذاً وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف
ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقي فللأخت فأتينا أبا موسى فأخ[برناه]
بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخاري وعن عم[ران]
بن حصين قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن ابني مات
فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس آخر فلما [ولى دعاه قال إن السدس الآخر] طعمة
أحمد والترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن قبيصة
بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال لها
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى أسأل الناس فسأل فقال المغ[يرة]

ن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك
يرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الاخرى الى عمر
سأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها
واه مالك واحمد والترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال في الجدة
ع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي رواه
لترمذي والدارمي والترمذي ضعفه وعن الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تب اليه ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها رواه الترمذي وابو داود وقال
لترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة
ي الرجل من اهل الشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته رواه الترمذي
ابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم ميراثه له رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذي وقال هذا حديث
اسناده ليس بقوي **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان
من ميراث قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام فهو
على قسمة الاسلام رواه ابن ماجة وعن محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان
عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث رواه مالك وعن عمر رض قال تعلموا الفرائض
وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال فانه من دينكم رواه الدارمي **باب الوصايا الفصل الاول** عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين
الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا
اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله
ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا
قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير
من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال عادني

الفصل الثاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله
في سبيل الله قال فما تركت لولدك قلت هم اغنياء بخير فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه
حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواه الترمذي وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية
لوارث رواه ابو داود وابن ماجة وزاد الترمذي الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله
ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة
منقطع هذا لفظ المصابيح وفي رواية دارقطني قال لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة
وعن ابي هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين
سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد
وصية يوصى بها او دين غير مضار الى قوله وذلك الفوز العظيم رواه احمد والترمذي وابو داود

الفصل الثالث عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات
على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق عنه ابنه
هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة
رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة افاعتق عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابو داود
وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من
الجنة يوم القيمة رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة

كتاب النكاح

الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه
وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو

ل رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
واه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل
الح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه
ن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على
رجال من النساء متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
ن اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
ليه وسلم الشوم في المرأة والدار والفرس متفق عليه وفي رواية الشوم في ثلثة في المرأة
لمسكن والدابة وعن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا
ن المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال ابكر
ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال
هلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه **الفصل الثاني**

ن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب
لذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله رواه الترمذي و
نسائي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون
ينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي
عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود
اني مكاثر بكم الامم رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الرحمن بن سالم ابن عتبة بن عويم
ن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
الابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة **الفصل**
لثالث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تر للمتحابين مثل النكاح
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا
ليتزوج الحراير وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المومن
بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم
عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله روى ابن ماجة الاحاديث الثلث

وارتكاب الحرام سبب الهلاك ... الموت في الدنيا والآخرة
مفاتيح

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين
فليتق الله في النصف الباقي وعن عائشة رض قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النك
بركة ايسره مؤنة رواهما البيهقي في شعب الايمان باب النظر الى المخطوبة وبيان العور
الفصل الاول عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت ا
من الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة ا
المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد ر
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكو
ناكحا او ذا محرم رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول ع
فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه وعن جابر ان ام سلمة است
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخا
من الرضاعة او غلاما لم يحتلم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى
عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم اع
فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم الفص
الثاني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع
ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال خطبت ام
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه احر
ان يؤدم بينكما رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن مسعود قا
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فاعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها
فاخلينه فقضى حاجته ثم قال ايما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم الى اهله فان معها م
الذي معها رواه الدارمي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فاذا خرجت استش
الشيطان رواه الترمذي وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تت
النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة رواه احمد والترمذي وابو داود والدار

تابع مكردان يك نظر را بنظر ديگر اتباع بكسر همزه وسكون تا در پي فرستادن واتباع بتشديد در پي رفتن يعنی يکنظر که ناگهان رفت ونظر ديگر در پي ان مکن زيراکه جايز است ترا نظر نخستين وجايز نيست مر ترا نظر ثاني

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم
عبده امته فلا ينظرن الى عورتها وفي رواية فلا ينظرن الى ما دون السرة وفوق الركبة
رواه ابو داود وعن جرهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة رواه
الترمذي وابو داود وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي لا تبرز
فخذك ولا تنظر الى فخذ حي وميت رواه ابو داود وابن ماجة وعن محمد بن جحش قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان قال يا معمر غط فخذيك فان الفخذين
عورة رواه في شرح السنة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعري
فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم
رواه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ
اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا
رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما
تبصرانه رواه احمد والترمذي وابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله
افرايت اذا كان الرجل خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما
الشيطان رواه الترمذي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات
فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك يا رسول الله قال ومني ولكن الله
اعانني عليه فاسلم رواه الترمذي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد
قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها
لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو
ابوك وغلامك رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله
لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه وعن المسور بن مخرمة قال حملت حجرا
ثقيلا فبينا انا امشي سقط عني ثوبي فلم استطع اخذه فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لي خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم وعن عايشة رض قالت ما نظرت او
فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجة وعن ابي امامة عن النبي صلى الله
قال ما من مسلم ينظر الي محاسن امراة اول مرة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبا
حلاوتها رواه احمد وعن الحسن مرسلا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن ا
والمنظور اليه رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الولي في النكاح واستيذان المراة

الفصل الاول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تست
يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى
قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها وفي روا
الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها وفي رواية قال الثيب ا
من وليها والبكر يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها رواه مسلم وعن خنساء بنت
اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاح
البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح ابيها وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
بنت سبع سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي ثمانية عشر
رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي موسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي رواه ابو ا
وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما ا
نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها
بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له رواه احمد والترمذي
وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ي
انفسهن بغير بينة والاصح انه موقوف على ابن عباس رواه الترمذي وعن ابي هريرة قا
صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستامر في نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها
الترمذي والنسائي والدارمي عن ابي موسى وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما
تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر رواه الترمذي وابو داود والدارمي

الفصل الثالث

عن ا
قال ان جارية بكرا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة
النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراة المراة لا تزوج المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجة وعن

جويرية — جمع تصغير جويرية تصغير جارية والمراد بها بنات الانصار لا الجواري المملوكات

بن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وُلِدَ له ولد فليحسن اسمه وادبه فاذا بلغ
فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب اثما فانما اثمه على ابيه وعن عمر بن الخطاب وانس
بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في التورية مكتوب من بلغت
ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يزوجها فاصابت اثما فاثم ذلك عليه رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب اعلان النكاح والخطبة والشرط الفصل الاول عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا
يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في
غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه البخاري وعن عائشة قالت زفت امرأة
الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو رواه
البخاري وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده مني رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج متفق عليه وعن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولـ
تنكح فان لها ما قدر لها متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق متفق عليه
وفي رواية لمسلم قال لا شغار في الاسلام وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها رواه مسلم الفصل الثاني عن عبد الله بن
مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث آيات يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به و

انّ الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم ا
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة وفي جامع الترمذي فسّر الآيات الثلث سفيان الثوري وزاد ابن ما
قوله انّ الحمد لله نحمده وبعد قوله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا والدارمي
عظيما ثم يتكلم بحاجته وروي في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من
وغيره **وعن** ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس
فهي كاليد الجذماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** قال قا
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع رواه ابن
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا النكاح وا
في المساجد واضربوا عليه بالدف رواه الترمذي قال هذا حديث غ
وعن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين
الحرام والحلال الصوت والدف رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة
عائشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسو
صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار
الغناء رواه ابن حبان في صحيحه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال انكحت
عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ا
الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من تغني قالت لا قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتينا
وحيانا وحياكم رواه ابن ماجة **وعن** سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو
منهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي **الفصل الثالث**
ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه و
ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نست
احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذ
آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم متفق عليه **وعن** ابي ه

يعنى اي كروه كه ايمان آورده ايد حرام نكردانيد چيزهاي پاك را آنچه حلال كردانيده است خداي تعالى مر شمارا

عنهما قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها
معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت الآية
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام
رواه الترمذي وعن عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري
في عرس واذا جوار يغنين فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل
بدر يفعل هذا عندكم فقال اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد
رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي

باب المحرمات

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من
الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاري وعنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستاذن
علي فابيت ان آذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال انه
عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه وعن علي
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال لها
ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم وعن ام
الفضل قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان وفي رواية عايشة
قال لا تحرم المصة والمصتان وفي اخرى لام الفضل قال لا تحرم الاملاجة والاملاجتان هذه روايات
مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات
يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن رواه
مسلم وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه كره ذلك فقالت
انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة متفق عليه وعن عقبة بن الحارث
انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها
فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب فسألهم فقالوا
ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري وعن

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين
في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت
مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
على عمتها والعمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح
الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وابوداود والدارمي والنسائي وفي رواية
بنت اختها وعن البراء بن عازب قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء
تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه آتيه برأسه
الترمذي وابوداود وفي رواية له وللنسائي وابن ماجة والدارمي فامرني
عنقه واخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل خالي وعن ام سلمة رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي
قبل الفطام رواه الترمذي وعن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما
يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة رواه الترمذي وابوداود
والدارمي وعن ابي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت
ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابوداود وعن ابن عمر رضي الله عنهما
بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه
امسك اربعا وفارق سائرهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن نوفل
قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة
اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها رواه في
وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي
اختان قال اختر ايتهما شئت رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعن ابن عباس رضي
اسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ردها الى زوجها الاول وفي رواية انه قال اسلمت معي فردها عليه رواه ابو داود وفي شرح
السنة ان جماعة من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند
اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت الوليد بن مغيرة كانت تحت صفوان بن
امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير
برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام
امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم
حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب
مرسلا

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ
حرمت عليكم امهاتكم الاية رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يدخل بها فلينكح ابنتها وايما
رجل نكح امراة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل رواه الترمذي وقال هذا حديث لا يصح من قبل
اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وهما يضعفان في الحديث

باب المباشرة

الفصل الاول

عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من
دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم متفق
عليه وعنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل متفق عليه وزاد مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فلم ينهنا وعنه قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا
وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل
ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا
سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من
نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة متفق عليه وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء رواه مسلم
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني

اعزل عن امرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم رواه مسلم وعن جدامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموؤدة سئلت رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيمة وفي رواية ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم

~~الرجل يفضي الى امرأته و الى امرأته ثم ويفضي الله ينشر سرها رواه مسلم~~

الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم الآية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي وابن ماجه وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأته في دبرها رواه احمد وابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله اليه رواه في شرح السنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة في الدبر رواه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها رواه ابن ماجه

باب الفصل الاول عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث كأني انظر اليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب

كجر

ث مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه
قالت يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري الفصل الثاني
عائشة رضي الله عنها انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوج فسألت النبي صلى الله
وسلم فامرها ان تبدأ بالرجل قبل المرأة رواه ابو داود والنسائي وعنها ان بريرة عتقت
وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك
رواه ابو داود

باب الصداق

الفصل الاول عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل
فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قالت
عندي الا ازاري هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال
زوجتكها بما معك من القرآن وفي رواية قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن
متفق عليه وعن ابي سلمة رضي الله عنه قال سألت عائشة كم كان صداق النبي صلى الله عليه
وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت
نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول

الفصل الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت
مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة
اوقية رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقا او تمرا
فقد استحل رواه ابو داود وعن عامر بن ربيعة ان امرأة من بني فزارة تزوجت على
نعلين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت
نعم فاجازه رواه الترمذي وعن ابن مسعود انه سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود
لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام
معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت

اصحاب الحديث يكسرون الباء والصحيح الفتح اذ ليس في الكلام فعول الا خروع وعتود اسم واد

واتقوا امرأة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذي وابو داود
والدارمي الفصل الثالث عن ام حبيبة رضي الله عنها انها كانت تحت عبد
الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه
الآف وفي رواية اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
شرحبيل بن حسنة رواه ابو داود والنسائي وعن انس قال تزوج ابو طلحة ام سليم فكان
صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد
اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما رواه النسائي باب الوليمة الف
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف
فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم
بشاة متفق عليه وعنه قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه
على زينب اولم بشاة متفق عليه وعنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى
بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري وعنه قال ان رسول الله صلى الله
وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس متفق عليه
قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت
الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسط
عليها التمر والاقط والسمن رواه البخاري وعن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى
عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر ان رسو
صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها متفق عليه وفي رواية لمسلم
عرسا كان او نحوه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك رواه مسلم وعن ابي هريرة
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء و
الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله متفق عليه وعن ابي مسعود الانصا
رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه وسلم رجل من الانصار يكنى ابا شعيب كان له
لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع
طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا

فان

ن شئتَ أذنتَ له وان شئتَ تركتَه قال لا بل أذنتُ له متفق عليه الفصل الثاني عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة وعن سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصنع له طعاما فقالت
فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي
الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك
قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا رواه احمد وابن ماجة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على
غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه ابو داود وعن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اجتمع الداعيان فأجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فأجب الذي سبق رواه احمد
وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول
يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمّع سمّع الله به رواه الترمذي
وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين
ان يؤكل رواه ابو داود وقال محيي السنة والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
الفصل الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان
ولا يؤكل طعامهما قال الامام احمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فليأكل
من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى الاحاديث الثلاثة البيهقي في شعب الايمان
وقال هذا ان صح فلأن الظاهر ان المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا ما هو حلال عنده باب القسم
الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع
نسوة فكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان سودة لما كبرت
قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
لعائشة يومين يومها ويوم سودة متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فأذن له ازواجه يكون
حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها رواه البخاري وعنها قالت كان رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه وعن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت إن أنسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وفي رواية أنه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث رواه مسلم

الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذه قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي الفصل الثالث عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة كان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بلغنا أنها صفية وكانت آخرهن موتا ماتت بالمدينة متفق عليه وقال رزين قال غير عطاء هي سودة وهو أصح وهبت يومها لعائشة حين أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له أمسكني قد وهبت يومي لعائشة لعلي أن أكون من نسائك في الجنة باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

الفصل الأول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر

وسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر متفق عليه وعن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية يعمد
احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ألعب بالبنات
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي متفق عليه وعنها قالت والله لقد رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يسترني بردائه لأنظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون
انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه وعنها قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت
من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت
لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات
غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو
امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن
اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي
يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا
وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت الشهر يكون تسعا وعشرين رواه البخاري وعن
جابر رضي الله عنه قال دخل ابو بكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستأذن فاذن له فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة
سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن
حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة يجأ عنقها وقام عمر الى حفصة

يحا عنقها كلاهما يقول تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده و
والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا
او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن
اجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي
حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله
والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها
ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا رواه مسلم وعن عائشة
عنها قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
أتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وفي حديث جابر
اتقوا الله في النساء ذكر في قصة حجة الوداع الفصل الثاني وعن عائشة رضي الله عنها
انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته على رجلي فلما
حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقة رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه رواه
الترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عن ابن عباس الى قوله لاهلي وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها
فلتدخل الجنة من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وعن
طلق بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرجل دعا زوجته
لحاجته فلتأته وان كانت على التنور رواه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور
العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن حكيم بن

القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها
اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه
احمد وابو داود وابن ماجه وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في
لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول
عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك رواه ابو داود وعن
اياس بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله
فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء على ازواجهن فرخص
في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس
اولئك بخياركم رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي وعن ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة على زوجها او عبدا
على سيده رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا
واحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح ورواه ابو داود الى قوله خلقا وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية
الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي وراى بينهن فرسا له جناحان
من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال
فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذه رواه
ابو داود

الفصل الثالث

عن قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة
فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق ان نسجد لك فقال لي ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له
فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن لما جعل
الله لهم عليهن من حق رواه ابو داود ورواه احمد عن معاذ بن جبل وعن عمر رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه ابو داود وابن ماجه

وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده قال فسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس قال واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابو داود

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ولو امرها ان تنقل من جبل اصفر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل ابيض كان ينبغي لها ان تفعله رواه احمد

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يقبل لهم صلوة ولا يصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو رواه البيهقي في شعب الايمان

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها

تطليقة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر انه طلق امرأة له وهي حائض فذكر عمر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها
حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله
ان تطلق لها النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله
فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق عليه وعن ابن عباس قال في الحرام يكفر لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة متفق عليه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل النبي صلى الله
عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له
ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك
احدا يبتغي مرضاة ازواجه متفق عليه الفصل الثاني عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة رواه
احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل النكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا
وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل رواه
في شرح السنة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك رواه الترمذي
وزاد ابو داود ولا بيع الا فيما يملك وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة
فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة
فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان
عثمان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن
جد النكاح والطلاق والرجعة رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث

قوله يلعب بكتاب الله اي يستهزئ به يريد بقوله تعالى الطلاق مرتان الى قوله ولا تتخذوا آيات الله هزوا اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية لقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة لا كرتين اثنتين ومعنى قوله فامساك بمعروف تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء بحسن العشرة والقيام بمواجبهن وبين ان يسرحوهن السراح الجميل الذي علمهم والحكمة في التفريق دون الجمع ما ثبت في قوله تعالى

حسن غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق رواه ابو داود وابن ماجة قيل معنى الاغلاق الاكراه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا
طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعطاء بن عجلان الراوي
ضعيف ذاهب الحديث وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل
رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عائشة وابن ماجة عنهما وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي الفصل الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات رواه النسائي
وعن نافع عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها
فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر رواه مالك وعن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله
عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله رواه النسائي وعن
مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى
علي فقال ابن عباس طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا
رواه في الموطأ الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي
الى رفاعة قالت نعم قال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك متفق عليه الفصل الثاني
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل
له رواه الدارمي ورواه ابن ماجة عن علي وابن عباس وعقبة بن عامر وعن سليمان بن
يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول
يوقف المولي رواه في شرح السنة وعن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر
البياضي جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع

عليها ليلًا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال
لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ
خمسة عشر صاعا او ستة عشر ليطعم ستين مسكينا رواه الترمذي وروى ابو داود وابن ماجة و
الدارمي عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت امرأً اصيب من النساء ما لا يصيب
غيري وفي روايتهما اعني ابا داود والدارمي فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا وعن سليمان
بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة
واحدة رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا
ظاهر من امرأته فغشيها قبل ان يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك قال يا رسول الله
رأيت بياض حجليها في القمر فلم املك نفسي ان وقعت عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره ان لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وروى ابو داود والنسائي نحوه مسندا ومرسلا وقال النسائي المرسل اولى بالصواب
من المسند

باب الكفارة

الفصل الاول

عن معاوية بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان جارية كانت لي ترعى غنما لي فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها
عنها قال فقالت اكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة
افأعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السماء فقال من انا فقالت
انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها رواه مالك وفي رواية مسلم
قال كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد
ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكن صككتها صكة فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها
فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة

باب اللعان

الفصل الاول

عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمرا العجلاني قال
يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا في
المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا

رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت
به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها
وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت
الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه
متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها
ففرق بينهما والحق الولد بالمراة متفق عليه وفي حديثه لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة ثم دعاها فوعظها
وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال
يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما
استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها متفق عليه
وعن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن
سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال اذا راى احدنا على
امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم والا حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل
عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء هلال فشهد
والنبي صلى الله عليه وسلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت
عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت حتى ظننا
انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك
بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله
لكان لي ولها شان رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه
حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي
بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني رواه مسلم وعن المغيرة

عد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله

وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك بعث

رين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق عليه وعن

رة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار

رة الله ان لا يأتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه وعنه ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله

وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى هو قال ان نزعه

عرق قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي

وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام

اخذه سعد فقال انه ابن اخي وقال عبد ابن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد

فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم

لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله وفي رواية قال هو اخوك

يا عبد ابن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه متفق عليه وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عايشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فلما رأى اسامة

وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض

متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص وابي بكرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب

عن ابيه فقد كفر متفق عليه وقد ذكر حديث عايشة ما من احد اغير من الله في باب صلوة الخسوف

الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت اية

الملاعنة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله

جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤس الخلائق في

الاولين والاخرين رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما

ومن لم يعتقد اباحته فمعنى كفره وجهان ... فعله فعل الكفار والثاني انه كافر ... ومعنى قوله فالجنة عليه حرام على ... والثاني تغليظ

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس

صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا رواه ابو داود و

وقال النسائي رفعه احد الرواة الى ابن عباس واحدهم لم يرفعه قال وهذا الحديث

و عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى

مستلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يو

فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث

فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة

او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو الذي ا

فهو ولد زنية من حرة كان او امة رواه ابو داود وعن جابر بن عتيك ان نبي

عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها فالغيرة

الريبة واما التي يبغضها الله في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها

ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصد

واما التي يبغض الله فاختياله في الفخر وفي رواية في البغي رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله

ابني عاهرت في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذ

امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه ابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه

قال اربع من النساء لا ملاعنة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم و

المملوك والمملوكة تحت الحر رواه ابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي

عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة ع

وقال انها موجبة رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله

وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة

فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك

قالت يا رسول الله امعي شيطان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني

عليه حتى اسلم رواه مسلم باب العدة الفصل الاول عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس

ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال

مالك

الا علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال ليس لك نفقة
فأمرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم
فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان
وابا جهم خطباني فقال اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي
اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية
عنها فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء رواه مسلم وفي رواية ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وعن عائشة رضي الله عنها قالت
ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم
تعني في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة رواه
البخاري وعن سعيد بن المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها رواه في شرح
السنة وعن جابر رضي الله عنه قال طلقت خالتي ثلاثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها
رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او
تفعلي معروفا رواه مسلم وعن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت
رواه البخاري وعن ام سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر
وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن
ام حبيبة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا متفق عليه وعن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد
امرأة على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا
الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار متفق
عليه وزاد ابو داود ولا تختضب الفصل الثاني عن زينب بنت كعب ان الفريعة
بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في
أعبد له أبقوا فقتلوه فقالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أ
فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه و
نعم فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبـ
الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا رواه مالك والترمذي وأبو د
والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي رسو
صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت على صبرا فقال ما هذا يا أم سلمة ف
هو صبر ليس فيه طيب فقال إنه يشب الوجه فلا تجعليه إلا بالليل وتنزعيه بالنهار و
لا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فإنه خضاب قلت بأي شيء أمتشط يا رسول الله قال بالسد
تغلفين به رأسك رواه أبو داود والنسائي وعنها عن النبي صلى الله عليه و
قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تخ
ولا تكتحل رواه أبو داود والنسائي الفصل الثالث عن سليمان بن يسار أن الأحوص ه
بالشام حين دخلت امرأته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب
ابن أبي سفيان إلى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب إليه زيد أنها إذا دخلت في
من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك و
سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله أيما امرأة طلقت فحاضت حيضة أو
حيضتين ثم رفعتها حيضتها فإنها تنتظر تسعة أشهر فإن بان بها حمل فذلك و
اعتدت بعد التسعة الأشهر ثلاثة أشهر ثم حلت رواه مالك باب الاستبراء الفصل
الأول عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة مجح
تسأل عنها فقالوا أمة لفلان قال أيلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت أن ألعنه لعـ
يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أم كيف يورثه وهو لا يحل له رواه مسلم الفصـ
الثاني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال في سبايا أوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة روا
أحمد وأبو داود والدارمي وعن رويفع بن ثابت الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله
يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى

لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابو داود ورواه الترمذي الى قوله حتى
تضع غيره الفصل الثالث عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلاثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي
ماء الغير وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت
فلتستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ العذراء رواهما رزين

باب النفقات وحق المملوك

الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني
ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم
خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه
فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه
فليعنه عليه متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجاءه قهرمان له فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال
لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك
قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه
فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفاه الله يحسن عبادة ربه
وطاعة سيده نعما له متفق عليه وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه
الذمة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء

مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه
رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم
ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله قال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار رواه
مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وان والدي يحتاج الى مالي قال انت ومالك
لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داود وابن ماجة
وعنه عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي
يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل رواه ابو داود والنسائي وابن
ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه
الصلوة وما ملكت ايمانكم رواه البيهقي في شعب الايمان وروى احمد وابو داود عن علي نحوه
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة
رواه الترمذي وابن ماجة وعن رافع بن مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن
وسوء الخلق شوم رواه ابو داود ولم ار في غير المصابيح ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة
تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم رواه الترمذي والبيهقي في شعب
الايمان لكن عنده فليمسك بدل فارفعوا ايديكم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته
يوم القيامة رواه الترمذي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما فعل
غلامك فاخبرته فقال رده رده رواه الترمذي وابن ماجة وعنه انه فرق بين جارية وولدها
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرد البيع رواه ابو داود منقطعا وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه يسر الله حتفه وادخله
جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال

حديث غريب وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب
لعلي غلاما فقال لا تضربه فإني نهيت عن ضرب أهل الصلوة وقد رأيته يصلي هذا لفظ
المصابيح وفي المجتبى للدارقطني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ضرب المصلين وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم نعفو عن الخادم ثم
أعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه أبو
داود ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون واكسوه مما تكسون
ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه أحمد وأبو داود وعن سهل بن
الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله
في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه أبو داود الفصل الثالث عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن وقوله
إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه
من طعامه وشرابه من شرابه فإذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى يأكله أو
يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم
فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه أبو داود والنسائي وعن أبي
موسى رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد
وولده وبين الأخ وبين أخيه رواه ابن ماجه والدارقطني وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت
جميعا كراهية أن يفرق بينهم رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم الذي يأكل وحده ويجلد عبده
ويمنع رفده رواه رزين وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم
مملوكين ويتامى قال نعم فأكرموهم ككرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قالوا فما

منفعتنا الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو
اخوك رواه ابن ماجه

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة
سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فقال عمر بن
عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان
من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل
ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي
اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها
النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني
هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد
ان ينتزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي رواه احمد
وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه
وامه رواه الترمذي وعنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابو داود
والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن هلال بن اسامة عن ابي ميمونة سلمى مولى من
اهل المدينة قال بينما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابن لها
طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب بابني
ابو هريرة استهما عليه ورطن لها بذلك فجاء زوجها فقال من يحاقني في ابني فقال
اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني

بئر ابي عنبة وعند النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه
فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه
امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه رواه ابو داود والنسائي والدارمي **كتاب العتق** الفصل الاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق
الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه [illegible] وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد
في سبيله قال قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل
قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق
بها على نفسك متفق عليه الفصل الثاني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد
اعرضت المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك
الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك
فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف
لسانك الا من خير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته
من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة رواه في شرح السنة الفصل
الثالث عن الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة
ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما
اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا
من النار رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب الايمان **باب**
اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ
ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد

عتق عنه ما عتق متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
قال من اعتق شقصا له في عبد اعتق كله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد
غير مشقوق عليه متفق عليه وعن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند
موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع
بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر
لقد هممت ان لا اصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا وفي رواية ابي داود قال لو شهدته
قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن جابر
ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم
فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها
اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء
فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن
يمينك وعن شمالك

الفصل الثاني

عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه ~~ولشرط عليك في هذا الحد~~
~~لو قال رجل لعبده اعتقك على ان تخدمني شهرا فيقبل عتق في الحال وعليه خدمة شهر ولو~~
~~على ان تخدمني ابدا فقال نطلقا فيقبل عتق في الحال وعليه قيمة رقبته للمولى~~ فهي معتقة
عن دبر منه او بعده رواه الدارمي وعن جابر رضي الله عنه قال بعنا امهات الاولاد
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابو~~
~~داود وابن ماجه~~ وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابو داود وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له
الا ان يشترط السيد رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق
شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك فاجاز عتقه
رواه ابو داود وعن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط

عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت إن لم تشترطي علي ما
فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فأعتقني واشترطت علي رواه أبو داود
وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب
عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه أبو داود وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء فلتحتجب منه رواه
الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة أوقية فأداها إلا عشرة أواق أو قال عشرة دنانير
ثم عجز فهو رقيق رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه
رواه أبو داود والترمذي وفي رواية له قال يودى المكاتب بحصة ما أدى دية
حر وما بقي دية عبد وضعفه الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أن
أمه أرادت أن تعتق فأخرت ذلك إلى أن تصبح فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقاسم بن محمد
أينفعها أن أعتق عنها فقال القاسم أتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إن أمي هلكت فهل ينفعها أن أعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه
مالك وعن يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر في نوم نامه فأعتقت عنه
عائشة أخته رقابا كثيرة رواه مالك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شيء له رواه الدارمي باب الأيمان
والنذور الفصل الأول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحلف لا ومقلب القلوب رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم وعن ثابت بن
الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الإسلام
كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به
يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم
يزده الله إلا قلة متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك

٧

وليتصدق متفق عليه وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير وفي رواية فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وقال رفعه بعضهم عن عائشة

الفصل الثاني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون رواه أبو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد أشرك رواه الترمذي وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالأمانة فليس منا رواه أبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم بيده رواه أبو داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلف لا وأستغفر الله رواه أبو داود وابن ماجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله

له عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه رواه الترمذي

اود والنسائي وابن ماجه والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عمر الفصل

الثالث عن ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عم لي آتيه

فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج الي فياتيني فيسألني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا

فامرني ان آتي الذي هو خير واكفر عن يميني رواه النسائي وابن ماجه وفي رواية

لت يا رسول الله ياتيني ابن عمي فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك

في النذور الفصل الاول عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى

له وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل متفق

وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان

يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه رواه البخاري وعن عمران

بين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر

معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي رواية لا نذر في معصية الله

بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة

يمين رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب

هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل

يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم

صومه رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا

ادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه

لغني وامره ان يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال اركب ايها الشيخ فان الله

غني عنك وعن نذرك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة استفتى

النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه

ان يقضيه عنها متفق عليه وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان

من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر متفق عليه وهذا طرف

من حديث مطول الفصل الثاني وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

كفارته

عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين رواه ابو داود والترمذي و

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية لا يطيقه ف

كفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به رواه ابو داود وابن ماجه ووقفه

بعضهم على ابن عباس وعن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان

فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف

بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك رواه ابو داود

وزاد رزين قالت ونذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية

قال هل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان

فيه عيد من اعيادهم قالت لا قال اوفي بنذرك وعن ابي لبابة رضي الله عنه انه قال

للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها

الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث رواه رزين وعن جابر بن عبد

الله رضي الله عنهما ان رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح

الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم اعاد

فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شانك اذا رواه ابو داود والدارمي وعن ابن

عباس رضي الله عنهما ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة

رواه ابو داود والدارمي وفي رواية لابي داود فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدي هديا وفي رواية له فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها وعن عبد الله بن مالك

ان عقبة بن عامر سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية

غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام رواه ابو داود والترمذي

الدارمي وعن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما
صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان
الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك
رواه ابو داود. الفصل الثالث عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذره في طاعة فذلك لله فيه الوفاء
ومن كان نذره في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين رواه النسائي
وعن محمد بن المنتشر قال ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسأل ابن عباس
فقال له سل مسروقا فسأله فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة
وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين فان اسحاق خير منك وفدي
بكبش فاخبر ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك رواه رزين

الاول عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس
والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما
رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء متفق عليه وعن المقداد بن الاسود رضي الله
عنه انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله وفي رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله
أأقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته
التي قال متفق عليه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اناس من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته
فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت
يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب

بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت
يوم القيامة قالها مرارا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين خريفا رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى
جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل
نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار رواه البخاري
جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن
قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني
عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان الطفيل بن عمرو الدوسي
لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ
مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته
حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله
عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها
الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
وليديه فاغفر رواه مسلم وعن ابي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم
يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده قتيلا فاهله بين
خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل رواه الترمذي والشافعي وفي شرح السنة
باسناده وصرح بانه ليس في الصحيحين عن ابي شريح وقال واخرجاه من رواية ابي هريرة
عنه يعني بمعناه وعن انس رضي الله عنه ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها
من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجيء باليهودي فاعترف
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة متفق عليه وعنه قال كسرت الربيع وهي
عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال
انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه

يا انس

كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله
سلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره متفق عليه وعن ابي
رضي الله عنه قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ليس في القرآن
الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى
في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير
يقتل مسلم بكافر رواه البخاري وذكر حديث ابن مسعود لا تقتل نفس
في كتاب العلم الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه
لم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم رواه الترمذي والنسائي
بعضهم وهو الاصح ورواه ابن ماجة عن البراء بن عازب وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته ورأسه
واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان عثمان بن عفان رضي الله
عنه اشرف يوم الدار فقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث زنى بعد احصان او كفر
سلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام
ارتددت منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم
فبم تقتلوني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وللدارمي لفظ الحديث
ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن
صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح رواه ابوداود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من
مشركا او من يقتل مؤمنا متعمدا رواه ابوداود ورواه النسائي عن معاوية
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام

الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعن
أبي رمثة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي
فقال من هذا معك قال ابني أشهد به قال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه رواه أبو
داود والنسائي وزاد في شرح السنة في أوله قال دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى أبي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني أعالج
الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب وعن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه
ولا يقيد الابن من أبيه رواه الترمذي وضعفه وعن الحسن عن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة والدارمي وزاد النسائي في رواية أخرى
ومن خصى عبده خصيناه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع إلى أولياء المقتول فإن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا
أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم
رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم
ألا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه أبو داود والنسائي ورواه ابن ماجة
عن ابن عباس وعن أبي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة
فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله
النار خالدا مخلدا فيها أبدا رواه الدارمي وعن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة
أو بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال
دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه أبو داود والنسائي وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية رواه
أبو داود وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

بقتل

قوله ما من رجل يصاب بشيء في جسده فتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجه

الفصل الثالث عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال عمر لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا رواه مالك وروى البخاري عن ابن عمر نحوه وعن جندب قال حدثني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها رواه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله رواه ابن ماجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امسك الرجل وقتله الاخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي امسك رواه الدارقطني

باب الديات

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها متفق عليه وعنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة ان امرأتين كانتا ضرتين فرمت احداهما الاخرى بحجر او عمود فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد او امة وجعله على عصبة المرأة هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم قال ضرب امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال واحداهما لحيانية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها

الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الابل منها اربعون في بطونها اولادها رواه النسائي وابن ماجه والدارمي ورواه ابو داود عنه وعن ابن عمر وفي شرح السنة لفظ

المصابيح عن ابن عمر وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول
صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمنا قتلا
فإنه قود يده إلا أن يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفيه في
الدية مائة من الإبل وعلى أهل الذهب ألف دينار وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية
مائة من الإبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية
الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية
وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل
وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفي السن خمس من الإبل رواه
النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي
الرجل خمسون وفي الموضحة خمس وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول
صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الإبل وفي الأسنان خمسا خمسا
من الإبل رواه أبو داود والنسائي والدارمي وروى الترمذي وابن ماجه الفصل
الأول وعن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين
والرجلين سواء رواه أبو داود والترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأصابع سواء والأسنان سواء الثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء
رواه أبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس إنه لا حلف في الإسلام وما كان
من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة المؤمنون يد على من سواهم
يجير عليهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن
بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في
دورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه أبو داود وعن خشف
بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ
عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود وخشف
مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث وروي في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم

ومعه نبل فليمسك على نصالها أن يصيب أحدًا من المسلمين منها بشيء متفق عليه

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يضعها وإن كان أخاه لأبيه وأمه رواه البخاري

وعن ابن عمر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه البخاري وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا

وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف فليس منا رواه مسلم

وعن هشام بن عروة عن أبيه أن هشام بن حكيم مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية ويروحون في لعنة الله رواه مسلم

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته متفق عليه

الفصل الثاني

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترًا فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدًا لا يحل له أن يأتيه ولو أنه حين أدخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينيه ما عيرت عليه وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتعاطى السيف مسلولا رواه الترمذي

عنه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عام
عامها كلها خلفات وفي رواية له قال في الخطأ ارباعا خمس وعشرون حقة وعشرون
جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض رواه ابو داود وعن مجا
قال قضى عمر رضي الله عنه في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفة ما بين
ثنية الى بازل عامها رواه ابو داود وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي عليه كيف
اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى
عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسلا ورواه ابو داود
عنه عن ابي هريرة متصلا

باب ما لا يضمن من الجنايات

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق
عليه وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان
لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر
ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك
تقضمها كالفحل متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسو
ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت
ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم وعنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تأذن له خذفته بحصاة
ففقأت عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع
في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى
يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان
من اجل البصر متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال لا تخذف
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا
ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين متفق عليه وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في
آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز إيمانهم
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم
فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون أمتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة
يلي قتلهم أولاهم بالحق رواه مسلم وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه
وعن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على
أخيه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه
أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف جهنم فإذا
قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل
صاحبه متفق عليه وعن أنس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا
فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا
فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع
أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية فسمروا أعينهم
وفي رواية أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون
حتى ماتوا متفق عليه الفصل الثاني عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة رواه أبو داود ورواه
النسائي عن أنس وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها
فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها
ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه قلنا نحن قال إنه
لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري رض

وأبو داود وعن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقد السير
بين إصبعين رواه أبو داود وعن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل
دون أهله فهو شهيد رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي
أو قال على أمة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وحديث أبي هريرة الرجل جبار ذكر في باب الغصب

باب القسامة

الفصل الأول عن
رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثا أن عبد الله بن سهل ومحيصة
بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل
وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم
فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر
قال يحيى بن سعيد يعني ليلي الكلام الأكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استحقوا قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره
قال فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم
أو صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة متفق عليه وهذا
الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن رافع بن خديج قال أصبح رجل من الأنصار
مقتولا بخيبر فانطلق أولياؤه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال لكم
شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن ثم أحد من المسلمين وإنما هم
يهود وقد يجترئون على أعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فأبوا فوداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده رواه أبو داود

باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد

الفصل الأول

عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن عبد الله بن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النار لا يعذب بها إلا الله رواه البخاري وعن

أمتي فاضربوا عنقه رواه النسائي وعن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن الخوارج فلقيت أبا برزة في يوم عيد
في نفر من أصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال
نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني ورأيته بعيني أتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمال فقسمه فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه
شيئا فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل أسود مطموم الشعر عليه
ثوبان أبيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا
تجدون بعدي رجلا هو أعدل مني ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم
يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم
التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فإذا لقيتموهم هم شر الخلق
والخليقة رواه النسائي وعن أبي غالب رأى أبو أمامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق
فقال أبو أمامة كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه الآية قيل لأبي أمامة أنت سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه رواه
الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن

كتاب الحدود

الفصل الأول

عن أبي هريرة
وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر أجل يا رسول الله فاقض بيننا وائذن لي
أن أتكلم قال تكلم قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبروني
أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم إني سألت أهل العلم
فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك
وجاريتك فرد عليك وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد
على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق عليه وعن زيد بن خالد
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة
وتغريب عام رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل

وأنس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون
في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القول ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم
على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب
الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا يا رسول الله
ما سيماهم قال التحليق رواه أبو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا
بإحدى ثلاث زنى بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فإنه
يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها رواه أبو داود وعن
ابن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل
معه فأخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروع مسلما
رواه أبو داود وعن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في
عنقه فقد ولى الإسلام ظهره رواه أبو داود وعن جرير بن عبد الله قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود
فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل
وقال أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تراءى
ناراهما رواه أبو داود وعن أبي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان
قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه أبو داود وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه
أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت
فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها رواه أبو داود وعن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي الفصل الثالث
عن أسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل خرج يفرق بين

مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك قال من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي فارضعيه حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت رواه مسلم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه

وعن علي رضي الله عنه قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابي داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم

الفصل الثالث

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله

عليه الكتاب فكان مما انزل الله تعالى آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال
والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف متفق عليه وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني
خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد
مائة والرجم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في شأن الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون فقال
عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على
آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها
آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما
وفي رواية قال ارفع يدك فرفع فاذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها آية الرجم ولكنا نتكاتمه
بيننا فأمر بهما فرجما متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض
عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض عنه قبله فقال اني زنيت
فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون
قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني
من سمع جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة هرب حتى ادركناه
بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه وفي رواية للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فأمر
به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اتى ماعز بن مالك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله زنيت فطهرني فقال له لعلك قبلت او نظرت قال لا يا رسول
قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه رواه البخاري وعن بريدة قال جاء ماعز بن
مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله
وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

مُحْصَن فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ رواه ابو داود وعن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة
أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على أمة من
إمائهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ
فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل
والمفعول به رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شأن البهيمة
قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكن كره أن يؤكل لحمها
او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط رواه
الترمذي وعن ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأقر انه زنى بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة
فقالت كذب والله يا رسول الله فجلد حد الفرية ثمانين رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها
قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك
فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم رواه ابو داود الفصل الثالث عن
نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة
من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها ... رواه البخاري وعن يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه
قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي فقال له ابي ائت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه
فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله
اني زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك قد قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال نعم
قال هل جامعتها قال نعم فامر به ان يرجم فاخرج به الى الحرة فلما رجم فوجد مس الحجارة فجزع
فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب

انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله انه قد زنى
فاعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله انه قد زنى فامر به في الرابعة
فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه
الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه
رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله
عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن
مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك قد وقعت بجارية
آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعن
يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع
مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر ان
هزالا امر ماعزا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه ابو داود
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود
والنسائي وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا ذوي الهيئات
عثراتهم الا الحدود رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان
الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة رواه الترمذي وقال قد
روي عنها ولم يرفع وهو اصح وعن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها
مهرا رواه الترمذي وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة
فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من
المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها
ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي وابو داود
وعن جابر ان رجلا زنى بامرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه

محصن

صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه
فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال
صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل
ان تاتيني به وروى نحوه ابن ماجة عن عبد الله بن صفوان عن ابيه والدارمي عن
ابن عباس وعن بسر بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع
الايدي في الغزو رواه الترمذي والدارمي وابو داود والنسائي الا انهما قالا في السفر
بدل الغزو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق
ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان
سرق فاقطعوا رجله رواه في شرح السنة وعن جابر قال جيء بسارق الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه
فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا
به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة رواه ابو داود والنسائي
وروي في شرح السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم احسموه وعن فضالة
بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت
في عنقه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
الفصل الثالث عن عائشة رض قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه
فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي وعن
ابن عمر قال رجل جاء الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال
عمر لا قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم رواه مالك وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فقال كيف انت اذا
اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم
قال عليك بالصبر قال حماد بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على الميت
بيته رواه ابو داود

باب الشفاعة في الحدود

الفصل الاول عن عائشة ان قريشا
اهمهم شان المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد

يتوب الله عليه رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من
قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب رواه احمد وعن ابن عباس وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه رزين وفي
رواية له عن ابن عباس ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا وعنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي عن سفين الثوري انه قال وهذا اصح
من الحديث الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم وعن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب
والبعيد ولا تاخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجه وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد
الله رواه ابن ماجه ورواه النسائي عن ابي هريرة باب قطع السرقة الفصل الاول عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق
في مجن ثمنه ثلثة دراهم متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه الفصل
الثاني عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر
رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن
العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا
بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي حسين المكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة
جبل فاذا اواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه
ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا
مختلس قطع رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وروي في شرح السنة

ثله رواه الترمذي ورواه ابوداود وعن قبيصة بن ذويب وفي اخرى لهما وللنسائي
ماجة عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابو
والشريد الى قوله فاقتلوه وعن عبد الرحمن بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله
عليه وسلم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال
ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ
ل الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمي به في وجهه رواه ابو داود وعن ابي هريرة رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فقال اضربوه فمنا الضارب
والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت
ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم
ك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم
ه رواه ابوداود وعن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يأمر فيه بشيء رواه ابو داود الفصل الثالث
عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم على احد حدا
فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يسنه متفق عليه وعن ثور بن زيد الديلي قال ان عمر استشار في حد الخمر
فقال له علي اري ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى
افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك باب ما لا يدعى على المحدود الفصل الاول عن
عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله
ما علمت انه يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه
فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان
رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فا
ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذ
الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع
متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع و
النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول ال
عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث نحو ما تقدم **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمر قال سم
صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ض
خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في
فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابو داود وفي روا
في شعب الايمان من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخ
ينزع وعن ابي امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف
ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت
عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صل
استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى ا
اللهم تب عليه ثلثا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي هكذا وج
الاربعة وجامع الاصول وشعب الايمان ومعالم السنن عن ابي امية وفي ن
عن ابي رمثة بالراء والثاء المثلثة بدل الهمزة والباء **باب حد الخمر الفصل الاول** عن
صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين متفق
رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجر
وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى ال
وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا ونعالنا واردي
آخر امرة عمر فجلد اربعين اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين رواه البخاري **الف**
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان ع
فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة

مح اجمع المسلمون على تحريم شرب الخمر وعلى وجوب الحد على شاربها سواء شرب قليلا او كثيرا وعلى
لا يقتل وان تكرر وكذا من حكى القاضي عياض عن طائفة شاذة انهم قالوا يقتل بعد جلده ار

ناري وعن عايشة رض قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال
شراب اسكر فهو حرام متفق عليه وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها
آخرة رو ... ن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب
بونه بار ... النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على
عهدا لمن ... سكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله ما طينة الخبال
عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا
واحد على حدة رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا
ه مسلم وعن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر
اه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم **الفصل الثاني**
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة
بعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا
تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان عاد في الرابعة
بل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال رواه
مذي ورواه النسائي وابن ماجة والدارمي عن عبد الله بن عمرو وعن جابر ان رسول
الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عايشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام رواه احمد
ترمذي وابو داود وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
طة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي و
او داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي سعيد الخدري قال
عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت
ليتيم فقال اهريقوه رواه الترمذي وعن انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني
ريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي وضعفه
رواية ابي داود انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال

فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقـ
فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال هل تدر
قال نعم اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول
ان تطهرني فامر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه
احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم
فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلا
نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله م
من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما انفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيد
لفي انهار الجنة ينغمس فيها رواه ابو داود وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول
عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه في شرح السنـ
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في
فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله
وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه رواه الترمذي وابن ماجه
الترمذي هذا حديث غريب **باب التعزير الفصل الاول** عن ابي بردة بن نيار عن النبي
عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله متفق عليه الـ
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب احدكم فليتق الوجه رواه ابو داود
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه
واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمـ
هذا حديث غريب وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه رواه الترمذي وابو داود وقال ا
هذا حديث غريب **باب بيان الخمر ووعيد شاربها الفصل الاول** عن ابي هريرة عن رسو
عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم وعن ابن عمر ر
قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خـ
العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخاري وعن
لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر و

ايما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة
في المعروف [illegible] عليه وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع و[illegible] العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع
الامر اهله [illegible] نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية و
على ان لا [illegible] اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان
متفق عليه وعن ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع و
الطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق
الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات
مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية
او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها
ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه رواه مسلم وعن
عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا
فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية
الله ولا ينزعن يدا من طاعة رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي
وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه رواه
مسلم وعن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون اثرة وامورا تنكرونها
قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم متفق عليه وعن وائل بن
حجر قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان
قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما

افلا اجعلها خلا قال لا
الفصل الثالث
عن ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر رواه ابو داود وعن ديلم الحميري قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاقتلوهم رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية بدل قمار وعن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي عز وجل بمحق المعازف والمزامير والاوثان والصليب وامر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها الحديث ... لا يشرب جرعة من خمر الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد والنسائي وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث لا يدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد وروى ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله وقال ذكر البخاري في التاريخ عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وعن ابي موسى انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي

كتاب الامارة والقضاء
الفصل الاول
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه متفق عليه وعن ام الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على المرء المسلم

أهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة
عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
متفق عليه وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة متفق عليه
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم
يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة متفق عليه وعن عائذ بن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاء الحطمة رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه
ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا
يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان
بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من
عصمه الله رواه البخاري وعن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم
بمنزلة صاحب الشرط من الأمير رواه البخاري وعن أبي بكرة لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة رواه البخاري

الفصل الثاني عن الحارث الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس
بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وإنه من خرج من الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربقة الإسلام عن عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من
جثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم رواه أحمد والترمذي وعن زياد بن كسيب العدوي
قال كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال
انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق فقال أبو بكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا يؤتى

عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلتم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله

قال يا نبي الله ارايت ان قامت يقول من خلع يدًا من طاعة لقي الله يوم القيمة

لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وعن ابي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما ... نبي

لا وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال ... فوا ببيعة

فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن ... سعيد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وعن عرفجة

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق

هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا ما كان رواه مسلم وعنه قال سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق

او يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عليه و

بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه

فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه

لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة

عليها متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة

ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة رواه البخاري وعن ابي ذر قال قلت يا

الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها يوم القيمة

وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني

ضعيفا واني احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعن ابي

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله

على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي على هذا العمل احدا

ولا احدا حرص عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من اراده متفق عليه وعن ابي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا

حتى يقع فيه متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل

يعني الراعي الحافظ المؤتمن على ما يليه

على

مت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم
راه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم
يستأثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي
ه حتى القاك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني رواه
وعن عائشة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من
لله عز وجل يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم الذين اذا اعطوا الحق
لوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم وعن جابر بن سمرة قال سمعت
سول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان
لمكذيب بالقدر وعن ابي ذر قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ستة ايام اعقل يا ابا ذر
يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته
ذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة
لا تقض بين اثنين وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلي
ر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عز وجل مغلولا يوم القيمة يده الى عنقه فكه بره
او بقه اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة واخرها خزي يوم القيمة وعن معاوية رض
ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله واعدل فما زلت
ني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من رأس السبعين وامارة الصبيان روى الاحاديث
الستة احمد وروى البيهقي حديث في دلائل النبوة وعن يحيى بن هاشم عن يونس بن ابي
سحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السلطان ظل الله في الارض ياوي
اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه
الاصر وعلى الصبر وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله
عند الله منزلة يوم القيمة امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله يوم القيمة امام جائر
خرق وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه نظرة
يخيفه اخافه الله يوم القيمة روى الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وقال في

به يوم القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم
معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه في شرح السنة
وفي رواية ان ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا
عملوا على شيء وعن غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه ابو داود وعن كعب
بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك
يا رسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم
على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم
ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون علي الحوض رواه الترمذي والنسائي
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل
ومن اتى السلطان افتتن رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود من لزم
السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن المقدام
بن معديكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم
ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس رواه احمد وابو داود
والدارمي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم
القيمة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشده عذابا
وفي رواية وابعدهم منه مجلسا امام جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان
جائر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه ورواه احمد والنسائي عن طارق بن شهاب
وعن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له
وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي
لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود والنسائي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم رواه ابو داود وعن معاوية رض قال

حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين رواه احمد والترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل
وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان
في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في
النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره
فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي
بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله
قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال
الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله رواه الترمذي وابو داود والدارمي
وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت
يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه
احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة وسنذكر حديث ام سلمة انما اقضي بينكم برأيي في باب الاقضية والشهادات
ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه الى
السماء فان قال ألقه ألقاه في مهواة اربعين خريفا رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
وعن عائشة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على القاضي العدل يوم القيمة
ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان
رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية فاذا جار وكله الى نفسه وعن سعيد بن المسيب

صلى الله عليه وسلم

العدل

عبد الله صحابي بن صحابي كما في الاصابة

حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف ‌‌‌‌ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملك وملك الملوك قلوب الملوك
وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرأفة وان
اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا
بالذكر والتضرع كي اكفيكم ملوككم رواه ابو نعيم في الحلية باب ما كان على الولاة من التيسير
عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض
امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا متفق عليه وعن
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي
لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة
الفصل الثاني عن عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله
حاجته وخلته وفقره فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي
وفي رواية له ولاحمد اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته الفصل
عن ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين والمظلوم او ذي الحاجة اغلق الله
رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان
بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا ولا تاكلوا نقيا ولا تلبسوا رقيقا ولا
ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم
البيهقي في شعب الايمان باب العمل في القضاء الفصل الاول عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله
عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان متفق عليه وعن عبد الله
وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله

...نسكن فليكتب مثلنا وفي رواية من اتخذ غير ذلك فهو غال رواه ابو داود وعن
عدي بن عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا
منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيمة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله
اقبل عني عملك قال وما ذلك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه
على عمل فليأت بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وابو داود و
اللفظ له وعن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي رواه
ابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عنه وعن ابي هريرة احمد والبيهقي في شعب الايمان
عن ثوبان وزاد والرائش يعني الذي يمشي بينهما وعن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فاتيته وهو يتوضأ
فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك
زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا لله ولرسوله
قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح رواه في شرح السنة وروى احمد نحوه وفي روايته
قال نعم المال الصالح للرجل الصالح

الفصل الثالث

عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من
ابواب الربوا رواه ابو داود

باب الاقضية والشهادات

الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم
ولكن اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه للنواوي انه قال وجاء في رواية
البيهقي باسناد صحيح زيادة عن ابن عباس مرفوعا لكن البينة على المدعي واليمين
على من انكر وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان
فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية
متفق عليه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ
مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا
يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض

الحق عند الله ما دام ذلك القاضي مع الحق اي ما دام قصده وارادة الحق فاذا ترك الحق بان قصد غيره بالالتفات الى احدهما عرجا وتركاه

ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر فراى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي [illegible]
لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال ما يدريك فقال اليهودي والله انا [illegible]
في التورية انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه
ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك [illegible]
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لابن عمر اقض بين الناس قا[ل] [illegible]
المومنين قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سم[عت] [illegible]
عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب [illegible]
بعد ذلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمان يا امير المومنين
بين رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شيء سال رسو[ل الله]
صلى الله عليه وسلم ولو اشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سال جبرئيل عليه
واني لا اجد من اساله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله [فقد]
عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاض[يا]
وقال لا تجبر احدا

باب رزق الولاة وهداياهم

الفصل الاول

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث [امرت]
رواه البخاري وعن خولة الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا [يتخوضون]
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها [قالت]
لما استخلف ابو بكر قال لقد علم ان حرفتي لم تكن تعجز عن مونة اهلي وشغلت [بامر]
المسلمين فسياكل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا [فما اخذ]
بعد ذلك فهو غلول رواه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال عملت على عهد رسول [الله]
صلى الله عليه وسلم فعملني رواه ابو داود وعن معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله [عليه وسلم]
الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن
شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض
لعملك رواه الترمذي وعن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [يقول]
من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان [لم يكن]
له مسكن

اي يحل له ان ياخذ مما في يده قدر مهر زوجته ونفقتها وكسوتها بقدر الحاجة اذا لم يكن له زوجة

١٩٣

بنى صلى الله عليه وسلم بينهما بنصفين رواه ابو داود وفى رواية له والنسائى وابن ماجة
ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبى صلى الله عليه وسلم بينهما
عن ابى هريرة رض ان رجلين اختصما فى دابة وليس لهما بينة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
استهما على اليمين رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس رض ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لرجل حلفه احلف بالله الذى لا اله الا هو ماله عندك شئ يعنى للمدعى رواه ابو داود
وعن الاشعث بن قيس قال كان بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى فقدمته الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودى احلف قلت يا رسول الله
اذا يحلف ويذهب بمالى فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية رواه ابو داود وعنه ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى ارض من اليمن فقال الحضرمى يا رسول الله ان ارضى اغتصبنيها
ابو هذا وهى فى يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضى
اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندى لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد
مالا بيمين الا لقى الله وهو اجذم فقال الكندى هى ارضه رواه ابو داود وعن عبد الله
بن انيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق
الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة
الا جعلت نكتة فى قلبه الى يوم القيمة رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن جابر رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبرى هذا على يمين اثمة ولو على سواك
اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار رواه مالك وابو داود وابن ماجة
وعن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال
عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه ابو داود وابن ماجة ورواه
الترمذى عن ايمن بن خريم الا ان ابن ماجة لم يذكر القراءة وعن عايشة رض قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا
ذى غمر على اخيه ولا ظنين فى ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذى
وقال هذا حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقى الراوى منكر الحديث وعن عمرو بن شعيب

وهو السائل المقتنع بادنى قوت الراضى به ... من كان فى نفقة احد كالخادم ... لانه يجر نفعا بشهادته ...

فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما
له قطعة من النار متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم متفق عليه وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال
جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله
هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر
لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله
وهو عنه معرض رواه مسلم وعن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار رواه مسلم وعن زيد بن خالد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان
يسألها رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه
ويمينه شهادته متفق عليه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين
فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف رواه البخاري **الفصل الثاني** عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في مواريث
لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة
من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا
فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وفي رواية قال انما اقضي
بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله ان رجلين
تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم للذي في يده رواه في شرح السنة وعن ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا
بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه
النبي

ن صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى عليه
وامن الفتان رواه مسلم وعن ابي عبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله
عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله
لى متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل
ة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة
الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم
يد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
ا متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين
اعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
ه فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه
ن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله
سول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة
سلم وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان
يل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن جابر بن
ن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة
سلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
سلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة و
يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن انس قال قال
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله
ي الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى
رامة متفق عليه وعن مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين انا قد سألنا
فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت رواه ابو
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب
قرية رواه ابو داود وابن ماجة وعن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه
ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم ال
رواه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس
في تهمة رواه ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلى عنه الفصل الثالث عن عبد الله
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه احمد و

كتاب الجهاد

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آ
بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد
في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر به الناس قال ان
للجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين
والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ا
في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى
المجاهد في سبيل الله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب ا
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من
او غنيمة او ادخله الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه
ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل
ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
وعن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة

خير

ومن مات في سبيل الله فهو شهيد

يل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد رواه مسلم
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية
فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب
م اجورهم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث
فسه مات على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي
الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى
نه فمن في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي
ليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع
غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا و
قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم
مدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال جاء
ل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال
ففيهما فجاهد متفق عليه وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وعن ابن عباس
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم

الفصل الثاني

فروا متفق عليه عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
ائفة من امتي يقاتلون على ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال
واه ابو داود وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغز او لم يجهز غازيا او يخلف
ازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود وعن انس عن
بي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود و
النسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام
اطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على
عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن
فتنة القبر رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عقبة بن عامر وعن معاذ بن جبل

وقال حديث صحيح

حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل
قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرا
راوا انهم لن يتركوا ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم وعن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل والايمان با
الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكف
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صا
غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارايت ان قت
الله ايكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب
الا الدين فان جبرئيل قال لي ذلك رواه مسلم عبد الله بن عمرو بن العاص
صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين رواه مسلم وعن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل الا
الجنة يقاتل هذا في سبيل الله يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله ع
فيستشهد متفق عليه وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وس
الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه روا
انس ان الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عل
يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان
صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة ا
وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعنه قال انطلق رسول ا
عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسو
عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال
صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء
من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت
انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله

علم ملحق بظن معنى وعملا على ما قال ابن مالك فانه
مفعول اول وما استفهامية مفعول ثان
والمراد السؤال عن الوصف اي
بايّ وصف تناولون مرتبة
الشهداء

وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت ثم اتفقا
الباقي وعن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله
ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر
ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا و
ما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه رواه
الترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله
بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة رواه الترمذي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة رواه الترمذي
والنسائي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع
من خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر
في فريضة من فرايض الله تعالى رواه الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا
في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا رواه ابو داود وعن ام حرام عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المايد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر
شهيدين رواه ابو داود وعن ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة
او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة رواه ابو داود
وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي
رواه ابو داود وعن ابي ايوب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم
الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث
فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا
وذلك الاجير الى اخر قطرة من دمه رواه ابو داود وعن يعلى بن امية قال اذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق نا
وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيـ
كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان
الشهداء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن خريم بن فاتك قال قال رسو
عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف رواه التر
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل
في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذ
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية
يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم روا
وزاد النسائي في اخرى في منخري مسلم ابدا وفي اخرى له في جوف عبد ابدا و
الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه
وعن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعـ
عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشـ
ولكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله
من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وعن عثمان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما
من المنازل رواه الترمذي والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسـ
ونصح لمواليه رواه الترمذي وعن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فـ
افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين
ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه ا
وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا

صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال
يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى
اصحابه قال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو
فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه قال لاصحابه
انه لما اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار
الجنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما
وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء
في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم
عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
الى اخر الايات رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون
في الدنيا على ثلثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذي يأمنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف
على طمع تركه لله عز وجل رواه احمد وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها
الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر رواه النسائي وعن
حسناء بنت معاوية قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال
النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة رواه ابو داود
وعن علي وابي الدرداء وابي هريرة وجابر بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر
بن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا
بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا
هذه الاية والله يضاعف لمن يشاء رواه ابن ماجة وعن فضالة بن عبيد قال سمعت
عمر بن الخطاب رض يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة
رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي

يكفيني فوجدت رجلاً سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجر
سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته هذه
والآخرة الا دنانيره التي تسمى رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رجلاً قال يا رسول
رجل يريد الجهاد في سبيل وهو يبتغي عرضاً من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عل
رواه ابو داود وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فا
من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفس
فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد
الارض فانه لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمر
قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال يا عبد الله ابن عمرو ان قاتلت صابراً محت
بعثك الله صابراً محتسباً وان قاتلت مرائياً بعثك الله مرائياً مكاثراً يا عبد
بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابو داود و
عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اعجزتم اذا بعثت رجلاً فلم يمض لامر
ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري رواه ابو داود وذكر حديث فضالة والمجاهد
جاهد نفسه في كتاب الايمان **الفصل الثالث** عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول
صلى الله عليه في سرية فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل فحدث نفسه بان
فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول
صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية
والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وفيها ولمق
احدكم في الصف خير من صلوته ستين سنة رواه احمد وعن عبادة بن الصامت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالاً فله ما نوى
النسائي وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله رباً و
ديناً وبمحمد صلى الله عليه رسولاً وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اع
علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درج
في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسو

صلى الله

قال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان قال ارموا وانا معكم
كلكم رواه البخاري وعن انس قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس
واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر
الى موضع نبله رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي
الخيل متفق عليه وعن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي
ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة
رواه البخاري وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل
والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى
ورجله اليسرى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق
بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال و
سابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه وعن
انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء
اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل
بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله فارموا
واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه
بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجة
وزاد ابو داود والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او
قال كفرها وعن ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ
بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر
ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه البيهقي في شعب الايمان
وروى ابو داود الفصل الاول والنسائي الاول والثاني والترمذي الثاني والثالث في روايتهما

الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنـ
فما ادري اقلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جـ
الايمان لقي العدو كانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتـ
فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فـ
الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو
الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غر
وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلثة مؤمـ
جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله
فيه فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة ا
ومؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي الـ
قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه
السيف محاء للخطايا وادخل في اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه
فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف لا يمحو النفاق رواه الـ
وعن ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قـ
عمر بن الخطاب رض لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى
عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسو
حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثى عليه الترا
وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا ـ
انك لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الايما

باب اعداد آلة الجهاد الفصل الاول

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان
الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـ
ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسو
صلى الله عليه وسلم يقول من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه مسلم وعن سلمة بـ
الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه على قوم من اسلم يتناضلون بالسو

فقال

رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية نبي الله صلى الله
عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن موسى
ابن عبيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله
عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة رواه احمد
والترمذي وابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن انس قال لم يكن شيء احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعن علي رضي الله عنه
قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا بيده قوس
فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانما يؤيد الله
لكم بها في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجة باب آداب السفر الفصل الاول عن كعب بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان
يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها
كلب ولا جرس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان
رواه مسلم وعن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة
من وتر او قلادة الا قطعت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم
في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق
الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على
من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم

الاقرح الذي في وجهه القرحة بالضم وهي ما دون الغرة والارثم الذي في شفته العليا بياض والتحجيل بياض في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجليه قليل او كثير وطلق اليمين اي ليس فيها تحجيل والكميت الحمرة التي تضرب الى السواد والشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وقوله هذه الشية اشارة الى الاقرح الارثم او الاقرح المحجل طلق اليمين والشية العلامة والاشقر الفرس الذي جميع لونه احمر والاغر الابيض الوجه

من شاب شيبة في سبيل الله بدل في الاسلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان لا يؤمن ان يسبق فلا باس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابي داود قال من ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب زاد يحيى في حديثه في الرهان رواه ابو داود والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية رواه الترمذي والدارمي وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر رواه الترمذي وابو داود وعن عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه ابو داود وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشيء الا بثلاث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس رواه الترمذي والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابو داود والنسائي وعن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن هود بن عبد الله بن سعد عن جده قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظا

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف
ويردف ويدعو لهم رواه ابو داود وعن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا
منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم
في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم
بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود
قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا
نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله
تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض
فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابو داود وعن انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى
نحل الرحال رواه ابو داود وعن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه
رجل معه حمار فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا
ان تجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابو داود وعن سعيد بن ابي هند
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين
فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد
انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه
الاقفاص التي يستر الناس بالديباج رواه ابو داود وعن سهل بن معاذ عن ابيه قال
غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث
نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا
فلا جهاد له رواه ابو داود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل
الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي قتادة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه
واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم وعن ابن عباس
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب

احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله متفق

وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من

تلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء

باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة رواه

وعن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى

عليه وسلم صفية مردفها على راحلته رواه البخاري وعنه قال كان رسول الله صلى

عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الا غدوة او عشية متفق عليه وعن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله

متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك

حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

قدم المدينة نحر جزورا او بقرة رواه البخاري وعن كعب بن مالك قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى

فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه وعن جابر قال كنت مع النبي صلى الله

في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري

الفصل الثاني عن صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر

تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه الترمذي وابو داود

والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض

تطوى بالليل رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب رواه مالك والترمذي

وابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان

في سفر فليؤمروا احدهم رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا

عشر الفا من قلة رواه ابو داود والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب

وعن جابر

ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك
فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون
كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة
والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن
فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل
لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا
ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله
فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا
رواه مسلم وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا
تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم وعن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو
بنا حتى يصبح وينظر اليهم فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال
فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة
وان قدمي لتمس قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم
فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجأوا الى الحصن فلما راهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين متفق عليه وعن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة
رواه البخاري الفصل الثاني عن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح و
ينزل النصر رواه ابوداود وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا

والترمذي وقال حسن صحيح

نغدا اصحابه وقال اتخلف واصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم فلما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال ما منعك ان تغدو مع اصحابك ف
اردت ان اصلي معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما في الارض جميعا ما اد
فضل غدوتهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر رواه ابو داود وعن سهل بن سعد قال قال
سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة ر
البيهقي في شعب الايمان **باب الكتاب الى الكفار الفصل الاول** عن ابن عباس ان النبي صلى
عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي
ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ا
بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فع
اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تو
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون متفق عليه وفي رواية لمسلم قال من محمد رسول
الله وقال اثم اليريسيين وقال بدعاية الاسلام وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و
بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى ع
البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى
عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري وعن انس ان النبي صلى الله عليه
كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن سليمان بن بريدة عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه
خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل
قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا
اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم و

عنهم ثم

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم
فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم رواه البخاري وحديث سعد
هل تنصرون سنذكر في باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا في باب المعجزات انشاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن عبد الرحمن بن عوف قال عبانا
النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا رواه الترمذي وعن المهلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون رواه الترمذي وابو داود وعن سمرة بن جندب
قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابو داود وعن
سلمة بن الاكوع قال غزونا مع ابي بكر رضي الله عنه زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم
نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال
كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود وعن
سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
اي صبيانهم رواه الترمذي وابو داود وعن عروة قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق رواه ابو داود وعن ابي اسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف
حتى يغشوكم رواه ابو داود وعن رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فراي الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء
فجاء فقال على امراة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد
فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امراة ولا عسيفا رواه ابو داود وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا
شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا
ان الله يحب المحسنين رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر
تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب
من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة
واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما

فاضف

انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امـ
حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويد
المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم رواه الترمذي وعن عصام المزني قال بعثنا رسول الله
عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا رواه ال
وابو داود الفصل الثالث عن ابي وائل قال كتب خالد بن الوليد الى اهل فارس بسـ
الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم ومهران في ملأ فارس سلام على من اتبـ
اما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون
ابيتم فاعطوا الجزية فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر وا
رواه في شرح السنة

باب في الجهاد

الفصل الاول عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
يوم احد أرأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل م
كعب بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيـ
حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزو
فاخبرهم بوجهه الذي يريد رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خدعة متفق عليه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة
الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى رواه مسلم وعن ام عطية قالت غزو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعا
اداوي الجرحى واقوم على المرضى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله ص
عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان متفق عليه وعن الصعب بن جثامة قال سئل النبي
عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم
رواية هم من آبائهم متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني
وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي
نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله متفق عليه وعن ع
بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغ
على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية متفق عليه وعن ابي

ان

تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت
لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه
ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك
يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان
كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا
ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض
وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما
كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان
من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني
وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم
مكة قال له قائل اصبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
واختصره البخاري وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان
المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له رواه البخاري وعن انس ان
ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين
يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وفي رواية
فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم
وعن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم
بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث
مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث
امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل
يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم
الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال

صاحبه ثم حملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه احمد وابو داود وعن
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة ف
المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فق
يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم رواه الترمذي
رواية ابي داود نحوه لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة الم
وسنذكر حديث امية بن عبد الله كان يستفتح وحديث ابي الدرداء ابغوني في
في فضل الفقراء ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن ثوبان بن يزيد ان النبي صلى الله
نصب المنجنيق على اهل الطائف رواه الترمذي مرسلا باب حكم الاسراء الفصل ال
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلا
في رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل رواه البخاري وعن سلمة بن الاكوع قال اتى
صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه متفق عليه وعنه
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله
اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعض
اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل فخرجت اشتد حتى اخذت بخطام
الجمل فاناخته ثم اخترطت سيفي فضربت راس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده عليه
وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من قتل الرجل ق
ابن الاكوع قال له سلبه اجمع متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو
قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله ص
عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان ت
الذرية قال لقد حكمت بحكم الملك وفي رواية بحكم الله متفق عليه وعن ابي هريرة
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال
ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه ر
صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل

لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي رواه في شرح السنة وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي

وعن علي رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري

باب الامان الفصل الاول

عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنا من امنت

عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم
نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا
متفق عليه وزاد البخاري قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتـ
ونقمة وحسرة وندما وعن مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله
قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقا
احدى الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله
عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤا
واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن
منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقـ
قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من
منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه ا
وعن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ر
بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنـ
يا محمد يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا
فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شانك قال اني مسلم فقال
وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجـ
اسرتهما ثقيف رواه مسلم الفصل الثاني عن عائشة رض قالت لما بعث اهل مكة
اسراهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كا
خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها
نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسو
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر
زينب فتصحبا بها حتى تأتيا بها رواه احمد وابو داود وعنها ان رسول الله صلى الله

ـت الدرع واقبل علي وضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني
ـت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي
ـلله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي
ـت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي
ـلله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق
ـبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله
ـل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطانيه
ـيت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام متفق عليه

الفصل الثاني

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلثة اسهم سهما له و
ـين لفرسه متفق عليه وعن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس
الله عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس
ـا سهم الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألني هل كان
ـول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو
ـن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم رواه مسلم
ـن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول
ـلى الله عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر
ـسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا
ـباحاه ثم خرجت الى آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم
ـوم الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله
ـلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين
ـردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة
ـعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله
ـليه وسلم ولحق ... قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال
ـال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم
ـعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا

الفصل الثاني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقو[م]
يعني تجير على المسلمين رواه الترمذي وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيمة رواه
في شرح السنة وعن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان
يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون
وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية
عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم
عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع
معاوية بالناس رواه الترمذي ابو داود وعن ابي رافع قال بعثتني قريش الى رسول [الله]
صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام فقلت
يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد
ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال فذهبت ثم
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت رواه ابو داود وعن نعيم بن مسعود ان رسول [الله]
صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل
لضربت اعناقكما رواه احمد وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول [الله]
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام
الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام رواه وذكر حديث علي المسلمون تتكافأ د[ماؤهم]
في كتاب القصاص **الفصل الثالث** عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن اثال رسولا
مسيلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اتشهدان اني رسول الله فقالا نشهد
ان مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا
رسولا لقتلتكما فمضت السنة ان الرسول لا يقتل رواه احمد

باب قسمة الغنائم والغلول

الفصل الاول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا
ذلك بان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا متفق عليه وعن ابي قتادة قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف

فقطعت

أصابه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها
المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها
رواه البخاري وعن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه
رواه البخاري وعن عبد الله بن مغفل قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته
فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبسم إلي متفق عليه وذكر حديث أبي هريرة ما أعطيكم في باب رزق الولاة

الفصل الثاني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله فضلني على الأنبياء أو
قال فضل أمتي على الأمم وأحل لنا الغنائم رواه الترمذي وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة
يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم رواه الدارمي وعن عوف بن مالك الأشجعي
وخالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس
السلب رواه أبو داود وعن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر سيف أبي جهل وكان قتله رواه أبو داود وعن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت
خيبر مع ساداتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه أني مملوك فأمر بي
فقلدت سيفا فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية
كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذي وأبو داود
إلا أن روايته انتهت عند قوله المتاع وعن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على أهل
الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة
فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه أبو داود وقال حديث ابن عمر
أصح والعمل عليه وأتى الوهم في حديث مجمع أنه قال ثلاثمائة فارس وإنما كانوا مائتي
فارس وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع

ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم
خاصة سوى قسمة عامة الجيش متفق عليه وعنه قال نفلنا رسول الله صلى الله
نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير
وعنه قال ذهبت فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابق عبد له فلحق بالروم فظهر
المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا
بني من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله
شيئا لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت
ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم رواه مسلم وعن خولة الانصارية قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم
يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على
بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء على رقبته فرس له حمحمة فيقول اغثني فاقول لا املك
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء يقول
رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء
القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء
يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك متفق عليه وهذا لفظ مسلم وهو اتم وعنه قال اهدى رجل لرسول الله
عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما

يوم بدر رواه ابن ماجة وزاد الترمذي وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد وعن
رويفع بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يركب دابة من فيء المسلمين إذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله و
اليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه رواه ابو داود
وعن محمد بن أبي المجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء
فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابو داود وعن ابن عمر أن جيشا غنموا
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه ابو داود
وعن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزور
في الغزو ولا نقسمه حتى إذا كنا لنرجع إلى رحالنا وأخرجتنا منه مملوءة رواه ابو داود
وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أدوا الخياط والمخيط
وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة رواه الدارمي ورواه النسائي عن عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم
من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال يا أيها الناس إنه ليس لي من هذا الفيء
شيء ولا هذا ورفع إصبعه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط والمخيط
فقام رجل في يده كبة من شعر فقال أخذت هذه لأصلح بها بردعة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال أما إذا بلغت ما أرى
فلا أرب لي فيها ونبذها رواه ابو داود وعن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا
يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابو داود وعن جبير بن
مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني
المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء إخواننا من بني
هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم أرأيت إخواننا من بني المطلب
أعطيتهم وتركتنا وإنما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين أصابعه رواه الشافعي رحمه الله

في البداءة والثلث في الرجعة رواه ابوداود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابوداود وعن ابي الجويرية
الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته
بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك رواه ابوداود وعن ابي
موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا
لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم رواه ابوداود
وعن يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز
يهود لا يساوي درهمين رواه مالك وابوداود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون
بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله
هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك
ان تجيء به فاعتذر قال كن انت تجيء به يوم القيمة فلن اقبله عنك رواه ابوداود وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع
الغال وضربوه رواه ابوداود وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه ابوداود وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شري المغانم حتى تقسم رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمي وعن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب
متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا النار
رواه الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر

ي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثا قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلاثا رواه مسلم

باب الجزية

الفصل الاول

عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر رواه البخاري وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على جيش في باب الكتاب الى الكفار

الفصل الثاني

عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون في اليمن رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه احمد والترمذي وابو داود وعن انس رض قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابو داود وعن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابو داود

وفي رواية ابي داود والنسائي نحوه وفيه انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية
ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه الفصل الثالث عن عبد الر
بن عوف قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فا
انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما
احدهما فقال اي عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن ا
قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته
لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك قال وغمزني الا
فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تر
هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم ا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتـ
فقال هل مسحتما سيفيكما فقالا لا فنظر رسول الله الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى
صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح و
بن عفراء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظ
ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فاخ
بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو غير
قتلني متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ر
وانا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الي فقمـ
وقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا
ذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب ا
خشية ان يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية لهما قال الزهري فنـ
ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليـ
قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني
له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه
رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشـ
من الشاء ببعير رواه النسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نبي

عيني أراني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة
فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله
صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب
لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال
وتفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد
أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت
لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم
تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم
إليهم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم
الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين
لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح
السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم متفق عليه وعن
أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن
جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب
منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم وعن
عائشة رض قالت في بيعة النساء إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه
الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن أقرت بهذا الشرط منهن
قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة
متفق عليه الفصل الثاني عن المسور ومروان أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر
سنين يأمن فيه الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال
رواه أبو داود وعن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا من ظلم معاهدا أو
انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم
القيامة رواه أبو داود وعن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم منا

وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم
ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا
ان تأخذوا كرها فخذوا رواه الترمذى الفصل الثالث عن اسلم ان عمر بن الخطا
ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى الورق اربعين درهما مع ا
ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالك باب الصلح الفصل الاول عن المسور
مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع ع
مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعر واحرم منها بعمرة و
حتى اذا كان بالثنية التى يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل
القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك
بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذى نفسى بيده لا يسألونى خطة يعظمو
حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحد
على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى الى
صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوا
ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فبيناهم كذلك اذ جاء بديل بن ورقا
الخزاعي فى نفر من خزاعة ثم اتى عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ
سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى محمد رسول الله
سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن
اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله انى لرسول الله وان كذ
اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على د
الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم
ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فا
فى طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون
من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله انى لارى سيفك هذا

الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها
مسلما رواه مسلم وفي رواية لئن عشت إن شاء الله تعالى لأخرجن اليهود والنصارى من
جزيرة العرب الفصل الثاني فيه ليس الا حديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في باب
الجزية الفصل الثالث عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر
أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فسأل
اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فأقروا حتى أجلاهم عمر في إمارته
إلى تيماء وأريحاء متفق عليه باب الفيء الفصل الأول عن مالك بن أوس بن الحدثان
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن الله تعالى قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في
هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من
هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه قال
كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا
ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله نفقة سنتهم
ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله متفق عليه الفصل الثاني عن عوف
بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى
الآهل حظين وأعطى الأعزب حظا فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعي
بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدا رواه أبو داود وعن ابن عمر قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين رواه أبو داود وعن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والأمة قالت
عائشة كان أبي يقسم للحر والعبد رواه أبو داود وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال
ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا أحق بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق
به من أحد إلا أنا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله صلى الله عليه وسلم
فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه أبو داود

بانفسنا قلت بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحد
رواه الترمذي [في الاصل بياض] الفصل الثالث عن البراء [رضي الله عنهما] بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه
في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخ
يعني من العام المقبل يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قا
عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما م
ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لع
ابي طالب امح رسول الله قال والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عل
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بال
الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وا
يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عل
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه باب اخراج
الفصل الاول عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انط
الى اليهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يا
معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من
الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه وعن ابن عمر قال قام
عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم و
قال نقركم ما اقركم الله وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ا
الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال ع
عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت م
خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القا
فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا
وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري وعن ابن عباس ان رسو
صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها مسا
وعن جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول

صلى الله

المعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل متفق عليه
ثعلبة الخشني قال قلت انا نرمي بالمعراض يا نبي الله انا بأرض قوم أهل الكتاب
آنيتهم وبأرض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما
ل اما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا
تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله
صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل متفق عليه وعنه قال قال
صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن
مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله
ن رواه مسلم وعن عائشة رض قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث
عهد بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري أيذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا
انتم اسم الله وكلوا رواه البخاري وعن ابي الطفيل قال سئل علي رضي الله عنه هل خصكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا في قراب
سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار
الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من
آوى محدثا رواه مسلم وعن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا
وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن و
الظفر وساحدثك عنه اما السن فعظم والظفر فمدى الحبش واصبنا نهب
ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا متفق عليه
وعن كعب بن مالك انه كان له غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا
موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه البخاري
وعن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان
على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم
شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من

وعنه قال قرأ عمر بن الخطاب رض انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ ع
فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
بلغ وابن السبيل ثم قرأ هذه لهؤلاء ثم قرأ ما افاء الله على رسوله من اهل ا
حتى بلغ للفقراء والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين ع
فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها ج
رواه في شرح السنة وعنه قال كان فيما احتج به عمر ان قال كانت لرسول الله ص
عليه وسلم ثلاث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا ل
واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله ع
ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزأ نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اه
بين فقراء المهاجرين رواه ابو داود الفصل الثالث عن المغيرة قال ان عمر بن ع
جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ل
فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فا
سألته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حيوة رسول الله صلى الله عليه و
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر رضى الله عنه عمل فيها بما عمل رسول الله صلى
في حيوته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمل بما عملا حتى
لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول
صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله عنها ليس لي بحق واني اشهدكم اني رددتها على ما
يعني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضى الله عنهما رواه ابو دا

كتاب الصيد والذبايح

الفصل الاول عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى
عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا ف
وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان أكل فلا تأكل فانما امسك على نف
فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتل
رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان
وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل متفق عليه وعنه قال قلت يا رسول الله انا
الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت

ن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل ابو عاصم عن المجثمة

ن ينصب الطير او الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب او

ع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل ان يذكيها رواه الترمذي

ن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة

يطان زاد ابن عيسى هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك

تموت رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكوة الجنين

ة امه رواه ابو داود والدارمي ورواه الترمذي عن ابي سعيد وعن ابي سعيد

دري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها

ين انلقيه ام نأكله قال كلوه ان شئتم فان ذكوته ذكوة امه رواه ابو داود وابن ماجة

ن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما

قها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها

كلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها رواه احمد والنسائي والدارمي وعن ابي واقد

ليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون

يات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة لا يؤكل رواه الترمذي وابو داود

فصل الثالث عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة انه يرعى لقحة بشعب

ن شعاب احد فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها فاخذ وتدا فوجأ به في لبتها

ى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلها رواه ابو داود

مالك وفي رواية قال فذكاها بشظاظ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما من دابة في البحر الا وقد ذكاها الله لبني آدم رواه الدارقطني

باب ذكر الكلب

فصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب

ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع

انتقص من عمله كل يوم قيراط متفق عليه وعن جابر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقتل الكلاب حتى ان [illegible] تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان رواه مسلم

تتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
قال لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله صلى
عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله
مر عليه حمار وقد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وعن
قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته
في يده الميسم يسم ابل الصدقة متفق عليه وعن هشام بن زيد عن انس قال دخلت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرايته يسم شاء حسبته قال في آذانها

الفصل الثاني عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارأيت احدنا اصاب صيداً
وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر
رواه ابو داود والنسائي وعن ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون
الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك رواه الترمذي وابو
والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال ابو داود هذا ذكوة المتردي وقال الترمذي
في الضرورة وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب او
ثم ارسلته وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله
لم ياكل منه شيئاً فانما امسكه عليك رواه ابو داود وعنه قال قلت يا رسول الله
الصيد فاجد فيه من الغد سهمي قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع
فكل رواه ابو داود وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس رواه الترمذي وعن
ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى
فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا
الترمذي وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام
النصارى وفي رواية سأله رجل فقال ان من الطعام طعاماً اتحرج منه فقال لا يتخلجن
في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية رواه الترمذي وابو داود وعن ابي الدرداء
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل رواه الترمذي
وعن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب
من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة

عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله
اليكم اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله
متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء
رواه البخاري وعن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه رواه البخاري وعن ابن عمر انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان
البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابو لبابة
لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك
عن ذوات البيوت وهن العوامر متفق عليه وعن السائب قال دخلنا على ابي سعيد
الخدري فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فاذا فيه حية فوثبت
لاقتلها وابو سعيد يصلي فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت
في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس
قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه
ثم رجع فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته
غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني
فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم
خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام
الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها
شيئا فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا
صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلثة
ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان رواه مسلم وعن ام شريك ان رسول الله

وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم
متفق عليه الفصل الثاني عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم روا
والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص
عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وعن ابن عبا
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم رواه الترمذي وابو

باب ما يحل اكله وما يحرم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
كل ذي ناب من السباع فاكله حرام رواه مسلم وعن ابن عباس قال نهى ر
صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه
وعن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية متفق عليه
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن
الخيل متفق عليه وعن ابي قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال رسول الله صلى
عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فاخذها فاكلها متفق عليه و
انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها
بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله متفق عليه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه
وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله
على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فق
احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي متفق عليه وعن
موسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم الدجاج متفق عليه وعن
اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل معه الجراد
وعن جابر قال غزوت جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فا
حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما

الخشني

اي سمكة كبيرة كبيرة يتخذ جلدها الترس ويقال للترس عنبرة

عظما

وقال محيي السنة ضعيف وعن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه للصلوة رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية بالمسكن
فقولوا لها انا نسالك بعهد نوح وبعهد سليمان بن ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها
رواه الترمذي وابو داود وعن عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث
انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك
شيئا منهم خيفة فليس منا رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثاره فليس مني رواه ابو داود والنسائي
وعن العباس قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان
يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهن رواه ابو داود وعن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض
الذي كانه قضيب فضة رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء
فانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما
وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنة وعن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد
والصرد رواه ابو داود والدارمي الفصل الثالث عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
ياكلون الاشياء ويتركون الاشياء تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله
وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية رواه ابو داود
وعن زاهر الاسلمي قال اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري وعن ابي ثعلبة الخشني يرفعه الجن

عن ابى ثعلبة رواه الطبرانى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد حيوة الحيوان

صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم النار متفق عليه
وعن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا
في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء
فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت
امة من الامم تسبح متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا
فلا تقربوه رواه احمد وابو داود ورواه الدارمي عن ابن عباس وعن سفينة قال
اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى رواه ابو داود وعن ابن عمر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة والبانها رواه الترمذي وفي رواية ابي داود
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب الجلالة وعن عبد الرحمن بن شبل ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحم الضب رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن اكل الهر واكل ثمنها رواه ابو داود والترمذي وعنه قال حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل
ذي مخلب من الطير رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن خالد بن الوليد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود
والنسائي وعنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود فشكوا
ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
الا لا يحل اموال المعاهدين الا بحقها رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله
احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال رواه
احمد وابن ماجة والدارقطني وعن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما القاه البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه رواه ابو داود
وابن ماجة وقال محيي السنة الاكثرون على انه موقوف على جابر وعن سلمان قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه رواه ابو داود

قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام
كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران رواه ابو داود وزاد رزين
ونسميه

كتاب الاطعمة الفصل الاول

عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه
وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان
لا يذكر اسم الله عليه رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء
واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله
عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها
فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاثة اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه
البركة رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى
يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى
ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في
اي طعامه تكون البركة رواه مسلم وعن ابي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا اكل متكئا رواه البخاري وعن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم
على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما ياكلون قال على السفر
رواه البخاري وعن انس قال ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا
حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط رواه البخاري وعن سهل بن سعد

ثلثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف
يحلون ويظعنون رواه في شرح السنة باب العقيقة الفصل الاول عن سلمان بن عامر الضبي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما
واميطوا عنه الاذى رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر انها
حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم حنكه ثم تفل في فيه ثم دعا له وبرك عليه
فكان اول مولود ولد في الاسلام متفق عليه الفصل الثاني عن ام كرز قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا او اناثا رواه ابو داود و
للترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى اخره وقال الترمذي هذا حديث صحيح
وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح
عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي لكن
في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي رواية لاحمد وابي داود ويدمى مكان ويسمى وقال
ابو داود ويسمى اصح وعن محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره
فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب واسناده ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما
كبشا كبشا رواه ابو داود وعند النسائي كبشين كبشين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه
كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين
وعن الجارية شاة رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة بالصلوة
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح الفصل الثالث عن بريدة

قال كنا

عن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء
متفق عليه وعن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني
الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب فقيل أكنت ترعى الغنم قال نعم
وهل من نبي إلا رعاها متفق عليه وعن أنس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا
يأكل تمرا وفي رواية يأكل منه أكلا ذريعا رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه متفق عليه
وعن عائشة رض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر
وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله قالها مرتين أو ثلاثا رواه مسلم
وعن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات
عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة رواه مسلم وعنها قالت كان يأتي علينا
الشهر ما نوقد فيه نارا إنما هو التمر والماء إلا أن يؤتى باللحيم متفق عليه وعنها
قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر متفق عليه وعنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الأسودين متفق عليه وعن النعمان
بن بشير قال ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد
من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم وعن أبي أيوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي وإنه بعث إلي يوما بقصعة لم يأكل منها لأن
فيها ثوما فسألته أحرام هو قال لا ولكن أكرهه من أجل ريحه قال فإني أكره ما
كرهت رواه مسلم وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا
أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه
خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها إلى بعض أصحابه فقال كل فإني
أناجي من لا تناجي متفق عليه وعن المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه رواه البخاري وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها

... يعني ان الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مكفي راجعا الى الحمد

قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال
ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف
كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه
رواه البخاري وعن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه
أكله وإن كرهه تركه متفق عليه وعنه أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل
قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر
يأكل في سبعة أمعاء رواه البخاري وروى مسلم عن أبي موسى وابن عمر المسند منه فقط
وفي أخرى له عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها
ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة متفق عليه
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعن عائشة رض قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن
متفق عليه وعن أنس أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ متفق عليه
وعن عمرو بن أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي
إلى الصلوة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن
عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل رواه البخاري
وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا
خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الإدام الخل نعم الإدام الخل رواه مسلم وعن
سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام

وعن عبد الله

عمرو قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ
عقبه رجلان رواه ابو داود وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى
وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه ابن ماجة وعن
ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها رواه الترمذي وابن ماجة وعن عائشة رض قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه
فانه اهنأ وامرأ رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وقالا ليس هو بالقوي
وعن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي و
لنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجعلت
لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه
اوفق لك رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن
نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة فلحسها
استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس قال كان احب الطعام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس رواه ابو داود
وعن ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي وقال هذا حديث
وعن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت
لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت

تم الواحد ملا عصام في شرح الشمائل

رواه مسلم وسنذكر حديثي عايشة وابي هريرة ما شبع آل محمد وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من الدنيا في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ابي ايوب
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما ما كان اعظم بركة
منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا
اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه في
السنة وعن عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي
ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره رواه الترمذي وابو داود
وعن امية بن مخشي قال كان رجل ياكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة
فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه رواه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر رواه
~~الترمذي ورواه~~ الترمذي ورواه ابن ماجة والدارمي عن سنان بن سنة عن ابيه
وعن ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله
الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابو داود وعن سلمان قال قرأت في التوراة
ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذي وابو داود
وعن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام
فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان
البركة تنزل في وسطها رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود قال اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل
من اعلى الصحفة ولكن ياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن عبد الله

الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش
الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذي وعن عايشة قالت كان رسول الله
الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه
ان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احدىكن
بالماء عن وجهها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من
وماؤها شفاء للعين رواه الترمذي الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله
الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها
فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان
اربه وفاء فقال لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك رواه الترمذي وعن
حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا
يبداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت
جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل
بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده
ان يده في يدي مع يدها وزاد في رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشتري غلاما فالقى بين يديه
تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل شوم و
امر برده رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الملح رواه ابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وعن اسماء
بنت ابي بكر انها كانت اذا اتيت بثريد امرت به فغطي حتى تذهب فورة
دخانه وتقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة
رواهما الدارمي وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة

النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه
ادام هذه واكل رواه ابو داود وعن سعد قال مرضت مرضا اتاني النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال انك
رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع
تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن رواه ابو داود وعن
عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب رواه الترمذي وزاد
ابو داود ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب وعن انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه
يخرج السوس منه رواه ابو داود وعن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة
في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع رواه ابو داود وعن سلمان قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام
ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفي عنه رواه ابن ماجة والترمذي
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء
من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في
اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه رواه ابو داود وابن ماجة وقال ابو داود
وهذا حديث منكر وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اكل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذي وابو داود وعن ابي زياد قال سئلت عائشة
عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه
بصل رواه ابو داود وعن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه ابو داود وعن
عكراش بن ذويب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في
نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى
ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان
التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق
فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول
صلى الله

وعن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني
ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك أأقريه أم أجزيه قال بل اقره رواه الترمذي وعن أنس
أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله
ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع
واتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني
ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة
ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل
طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون رواه في شرح السنة
وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس
في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا
طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين رواه البيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم
في الحلية وعن عبد الله بن بسر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها
أربعة رجال يقال لها الغراء فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة و
قد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله فقال أعرابي ما هذه
الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا
عنيدا ثم قال كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه أبو داود وعن
وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
إنا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
اسم الله يبارك لكم فيه رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن أبي عسيب قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه
ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا فجاء
بعذق فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد
فشرب فقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب
به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله

ثم تجيئها تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان روا

باب الضيافة الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي روا
الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه وعن ابي
الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخ
ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة
يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال قل
صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فقال لنا
بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا حق ا
الذي ينبغي لهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه و
يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فا
من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء
الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله
اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب
كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وال
فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورو
ال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا
يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مس
وذكر حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة الفصل الثاني عن الم
بن معديكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الض
محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه رواه ا
وابو داود وفي رواية وايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثـ

وعن ابي

صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي منكم فليستقئ رواه مسلم
وعن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم
متفق عليه وعن علي رضي الله عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة
الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر
راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان اناسا يكرهون الشرب
قائما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم الرجل
وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات
في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش فسكب
في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب
الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي
رواية لمسلم ان الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا
في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة
متفق عليه وعن انس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب
لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب
وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي
عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا متفق عليه
وعن سهل بن سعد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام
اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما
كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه متفق عليه وحديث ابي قتادة
سنذكر في باب المعجزات انشاء الله تعالى الفصل الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي

انا المسؤلون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلاث خرقة كف بها الرجل
او كسرة سد بها جوعته او جحر يدخل فيه من الحر والقر رواه احمد والبيهقي في
شعب الايمان مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة
فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة وان شبع حتى يفرغ القوم وليعذر فان ذلك يخجل
جليسه فيقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة رواه ابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن اسماء بنت
يزيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه قال لا تجمعن
جوعا وكذبا رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار رواه
ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابن عباس وقال في اسناده ضعيف
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير اسرع الى البيت الذي يؤكل
فيه من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجة باب وهذا الباب خال عن الفصل الاول
الفصل الثاني عن الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من
الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة
وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال رواه ابو داود
وعن ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخمصة
فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها
معناه اذا لم تجدوا اصبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة
رواه الدارمي باب الاشربة الفصل الاول عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتنفس في الشراب ثلاثا متفق عليه وزاد مسلم في رواية ويقول انه اروى وابرأ وامرأ
وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية زاد في
رواية واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه

221

يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي
شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب رواه مسلم وعن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في سقاء فإذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من حجارة رواه مسلم وعن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير و
أمر أن ينبذ في أسقية الأدم رواه مسلم وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نهيتكم عن الظروف فإن ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال
نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا
رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي مالك الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها رواه أبو داود وابن ماجة **الفصل الثالث**
عن عبد الله بن أبي أوفى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر الأخضر
قلت أنشرب في الأبيض قال لا رواه البخاري

باب تغطية الأواني وغيرها

الفصل الأول عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان
ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله
فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم
واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئا وأطفئوا مصابيحكم متفق عليه وفي رواية
للبخاري قال خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم
عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة
ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الإناء
وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض
على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم
وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب
فحمة العشاء وفي رواية له قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة
ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه
من ذلك الوباء وعنه قال جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا متفق عليه

فإن الشيطان يبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء أي سواده وظلمته

النقيع روي بالنون وبالباء الموحدة والصحيح الأشهر الذي قاله الخطابي والأكثرون وهو موضع العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعم الصدقة

وابن ماجة والدارمي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه
الترمذي وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في
او ينفخ فيه رواه ابو داود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم
واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال
لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس رواه الترمذي
والدارمي وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح
وان ينفخ في الشراب رواه ابو داود وعن كبشة قالت دخل علي رسول الله
عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح وعن الزهري عن
عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد
الترمذي وقال والصحيح ما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم
لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب الا اللبن رواه الترمذي وابو داود وعن
عائشة رضي الله عنها يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين
يومان رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
في اناء ذهب او فضة او اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار
الدارقطني باب النقيع والانبذة الفصل الاول عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى
بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن رواه مسلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكأ اعلاه
عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له اول الليل فيشربه

يو

رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأكل الرجل بشماله او
ان يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه
رواه مسلم وعن عمر وانس وابن الزبير وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة متفق عليه وعن حذيفة رض
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الفضة والذهب
وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن
علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث
بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك
لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء وعن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع
وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج
وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها
فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها رواه مسلم وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله
للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي رواية لمسلم قال
انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال هذه من ثياب
الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر
حديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذي وابو داود وعن اسماء بنت
يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ رواه الترمذي

وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق
وعن ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم
متفق عليه الفصل الثاني عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلاب
ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ت
رون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله عز وجل يبث من خلقه
في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا
الآنية واوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال جاءت فأرة
الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها
فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان
يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابو داود كتاب اللباس الفصل الاول عن انس قال
كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة وعن المغيرة بن
شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين متفق عليه وعن
ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض
روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن عائشة رض قالت كان
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف متفق عليه
وعنها قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يتكئ عليها من ادم حشوها
ليف رواه مسلم وعنها قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل
لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا رواه البخاري وعن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف
والرابع للشيطان رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر
الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار

رواه البخاري

المستحب ان يكون طرف الازار الى نصف الساق ويجوز الى الكعب ويحرم ما زاد ان كان للخيلاء والا فيكره

رواه الترمذي وابو داود وعن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي وزاد ابو داود ومن لبس ثوبا فقال
الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة
الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث
وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون
الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان رواه ابو داود
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة
في الدنيا البسه ثوب مذلة يوم القيمة رواه احمد وابو داود وابن ماجة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه
احمد وابو داود وعن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله حلة الكرامة
ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك رواه ابو داود وروى الترمذي منه عن معاذ
بن انس حديث اللباس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وعن جابر قال اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال
ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال
ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه رواه احمد والنسائي وعن ابي الاحوص
عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون
فقال لي الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني
الله من الابل والغنم والبقر والخيل والرقيق قال فاذا آتاك الله مالا

وابوداود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة قال كان رسو

صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخد

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إزرة المؤمن الى انصاف س

لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث

ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا رواه ابو داود وابن ماجة وعن سالم ع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها

خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي ك

قال كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا رواه الترمذي وقال هذا

حديث منكر وعن ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار ف

يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عل

مالك وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية الترمذي والنسائي عن ا

فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه وعن معا

بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه

لمطلق الازار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم رواه ابو دا

وعن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر وا

وكفنوا فيها موتاكم رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن عمر قا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه رواه الترمذ

وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله ص

فسدلها بين يدي ومن خلفي رواه ابو داود وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه و

قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي قال هذا ح

غريب واسناده ليس بالقائم وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي والنسائي

قال الترمذي هذا حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله

عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك

الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما

فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت
احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به للنساء رواه ابو داود
وعن هلال بن عامر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على
بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها
قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد
ريح الصوف فقذفها رواه ابو داود وعن جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه رواه ابو داود وعن دحية بن خليفة قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع
احدهما قميصا واعط الاخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل
تحته ثوبا لا يصفها رواه ابو داود وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وهي تختمر فقال لية لا ليتين رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عمر قال مررت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته
ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى انصاف
الساقين رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر
الله اليه يوم القيمة فقال ابوبكر يا رسول الله ازاري يسترخي الا ان اتعاهده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري
وعن عكرمة قال رايت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية ازاره من مقدمه
على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه الازرة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتزرها رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيماء الملائكة وارخوها خلف
ظهوركم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عايشة رض ان اسماء بنت ابي بكر
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها
وقال يا اسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا
واشار الى وجهه وكفيه رواه ابو داود وعن ابي مطر قال ان عليا اشترى
ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به

فليُرَ اثر نعمة الله عليك وكرامته رواه النسائي في شرح السنة بلفظ المصابيح
وعن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه
فلم يرد عليه رواه الترمذي وابو داود وعن عمران بن حصين ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف
بالحرير وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له رواه
ابو داود وعن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر
والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة
بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبة
وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان رواه ابو داود والنسائي وعن
علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس
القسي والمياثر رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية لابي
داود قال نهى عن مياثر الارجوان وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تركبوا الخز ولا النمار رواه ابو داود والنسائي وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواه في شرح السنة وعن ابي رمثة التيمي قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب
وشيبه احمر رواه الترمذي وفي رواية لابي داود وهو ذو وفرة وبها ردع
من حناء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ
على اسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم رواه في شرح السنة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان
قطريان غليظان وكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام
لفلان اليهودي فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة
فارسل اليه فقال قد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم واداهم للامانة
رواه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر مورد فقال ما هذا فعرفت ما كره

فانطلق

اي مصبوغا بورد اي على لون الورد

قال الجوهري يقال هو ادى منكم للامانة بمد الالف وقال في الفائق …

باب الخاتم الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال
لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن
كفه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس
القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع رواه مسلم وعن
عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في
يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده
فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به
قال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل
انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة
نقش فيه محمد رسول الله رواه مسلم وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه
من فضة وكان فصه منه رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه متفق عليه
وعنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده
اليسرى رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاوما الى الوسطى والتي تليها رواه مسلم

الفصل الثاني عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
رواه ابن ماجة ورواه ابو داود والنسائي عن علي وعن ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله
ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابو داود والنسائي وعن معاوية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب
الا مقطعا رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل

في الناس واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و
يقول رواه احمد وعن ابي امامة رض قال لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كسا
ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصد
به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا رواه احمد والترمذ
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن علقمة بن ابي علقمة عن
قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عايشة وعليها خمار رقيق فشق
عايشة وكستها خمارا كثيفا رواه مالك وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قا
دخلت على عايشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بص
الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارس
الي تستعيره رواه البخاري وعن جابر قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
قباء ديباج اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الى عمر فقيل قد اوشك
ما انتزعته يا رسول الله كرهت امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني لم اعطك
تلبسه انما اعطيتكه تبيعه فباعه بالفي درهم رواه مسلم وعن ابن عباس
انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم و
الثوب فلا باس به رواه ابو داود وعن ابي رجاء قال خرج علينا عمران بن حصين
عليه مطرف من خز وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله
عليه نعمة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه احمد وعن ابن عبا
رض قال كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك اثنتان سرف ومخيلة
رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط اسراف ولا مخي
رواه احمد والنسائي وابن ماجة وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عل
ان احسن ما زرتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن ماجة

باب الخاتم

لَيْسَ مِنكُنَّ امرأةٌ تَحَلّى ذهبًا تُظهِرُهُ إِلّا عُذِّبَتْ بِهِ رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث عن عُقبةَ بنِ عامرٍ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَمنعُ أهلَ الحِليةِ والحريرِ ويقولُ إن كنتم تُحبّونَ حِليةَ الجنةِ وحريرَها فلا تَلبَسوها في الدنيا رواه النسائي وعن ابنِ عباسٍ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اتّخذ خاتمًا فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليومِ إليه نظرةٌ وإليكم نظرةٌ ثم ألقاه رواه النسائي وعن مالكٍ قال أنا أكرهُ أن يَلبَسَ الغِلمانُ شيئًا من الذهبِ لأنه بلغني أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختّمِ بالذهبِ فأنا أكرهُه للرجالِ الكبيرِ منهم والصغيرِ رواه في الموطأ

باب النعال

الفصل الاول عن ابنِ عمرَ قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَلبَسُ النعالَ التي ليس فيها شعرٌ رواه البخاري وعن أنسٍ قال إنّ نعلَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم كان لها قِبالانِ رواه البخاري وعن جابرٍ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في غزوةٍ يقول استكثروا من النعالِ فإنّ الرجلَ لا يزالُ راكبًا ما انتعلَ رواه مسلم وعن أبي هريرةَ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا انتعلَ أحدُكم فليبدأْ باليُمنى وإذا نزعَ فليبدأْ بالشِّمالِ لتكنِ اليُمنى أوّلَهما تُنعَلُ وآخرَهما تُنزَعُ متفق عليه وعنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي أحدُكم في نعلٍ واحدةٍ ليُحفِهما جميعًا أو ليُنعِلْهما جميعًا متفق عليه وعن جابرٍ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطعَ شِسعُ نعلِه فلا يمشِ في نعلٍ واحدةٍ حتى يُصلِحَ شِسعَه ولا يمشِ في خُفٍّ واحدٍ ولا يأكلْ بشِمالِه ولا يحتبي بالثوبِ الواحدِ ولا يلتحفِ الصَّمّاءَ رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال كان لنعلِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قِبالانِ مثنًّى شِراكُهما رواه الترمذي وعن جابرٍ قال نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعلَ الرجلُ قائمًا رواه أبو داود ورواه الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرةَ وعن القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت ربّما مشى النبيُّ صلى الله عليه وسلم في نعلٍ واحدةٍ وفي روايةٍ أنها مشت بنعلٍ واحدةٍ رواه الترمذي وقال هذا أصحّ وعن ابنِ عباسٍ قال من السنّةِ إذا جلسَ الرجلُ أن يخلعَ نعليه فيضعَهما بجنبِه رواه أبو داود وعن ابنِ بُريدةَ عن أبيه أنّ النجاشيَّ أهدى إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم خُفَّينِ أسودينِ ساذجينِ فلبسهما رواه ابن ماجة وزاد الترمذي عن ابنِ بريدةَ عن أبيه ثم توضّأ ومسحَ عليهما

باب الترجّل

الفصل الاول عن عائشةَ رضي الله عنها قالت

عليه خاتم من شبه مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خا
من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من
شيء اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا رواه الترمذي وابو داود والنسا
وقال محيي السنة رح قد صح عن سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه
قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد وعن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله ع
يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم با
والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد
وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابو داود والنسائي وعن ا
الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها ا
فقطعها عمر رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع
جرس شيطان رواه ابو داود وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الانص
كانت عند عايشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت
لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابو داود وعن عبد الرحمن
طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ من و
فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب رواه الت
وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطو
حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه
سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا
رواه ابو داود وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما
تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيمة
وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثله
من النار يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي وعن اخت لحذيفة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما

ليس

صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم رواه البخاري وعن ابن عمر قال

لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا رواه البخاري وعن انس

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه وعن عايشة رض

قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب

في راسه ولحيته متفق عليه وعن نافع قال كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوة

غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى

الله عليه وسلم رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقص او ياخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله رواه الترمذي

وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه

فليس منا رواه الترمذي احمد والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه الترمذي

وقال هذا حديث غريب وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله راى عليه خلوقا

فقال الك امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه

الترمذي والنسائي وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل

الله صلوة رجل في جسده شيئ من خلوق رواه ابو داود وعن عمار بن ياسر

قال قدمت الى اهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت

على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل

هذا عنك رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه

رواه الترمذي والنسائي وعن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

سكة يتطيب منها رواه ابو داود وعنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات رواه

في شرح السنة وعن ام هاني قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا

بمكة قدمة وله اربع غداير رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وعن

عايشة رض قالت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه صدعت

اي شققت

وابو داود

كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط متفق عليه وعن ابن عمر رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب
اللحى متفق عليه وعن انس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه وعن جابر قال اتي
بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته
ثم فرق بعد متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض راس الصبي ويترك البعض
متفق عليه والحق بعضهم التفسير بالحديث وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا
كله او اتركوا كله رواه مسلم وعن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين
من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم رواه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء
والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه وعن عبد الله
ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت
فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله

خرتما فاخذ شفرة فقطع جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه
رواه ابو داود وعن انس قال كانت لي ذوابة فقالت لي امي لا اجزها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذها رواه ابو داود
وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثا ثم
اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيئ
بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا رواه ابو داود
والنسائي وعن ام عطية الانصارية ان امرأة كانت تختن بالمدينة
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب
الى البعل رواه ابو داود وقال هذا الحديث ضعيف وراويه مجهول و
عن كريمة بنت همام ان امرأة سألت عائشة عن خضاب الحناء فقالت
لا بأس به ولكني اكرهه كان حبيبي النبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه رواه ابو داود
والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله
بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما كفا سبع رواه ابو داود
وعنها قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد
رجل ام امرأة قالت بل امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني
بالحناء رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة
والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه ابو داود
وعن ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود وعن ابن ابي مليكة قال
قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجلة من النساء رواه ابو داود وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من
يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها
وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان

فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه رواه ابو داود و
عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا
الترمذي وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفـ
بن عبيد مالي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا
كثير من الارفاه قال مالي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله
عليه وسلم يامرنا ان نحتفي احيانا رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله
عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قا
صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم رواه الترمذي
والنسائي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر
يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو دا
والنسائي وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية
لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه النسائي وعن
عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما
هذا قال فمر اخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذ
اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله رواه ابو داود وعن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهو
الترمذي ورواه النسائي عن ابن عمر والزبير وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور
من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيـ
ورفعه بها درجة رواه ابو داود وعن كعب بن مرة ان رسول الله صـ
عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه الت
والنسائي وعن عايشة رض قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله
من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة رواه الترمذ
عن ابن الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي
عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ

فعلت قال ولم يختضب زاد في رواية وقد اختضب ابو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا متفق عليه وعن ابن عمر انه كان يصفر لحيته حتى يمتلي ثيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ بها قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء احب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته رواه ابو داود والنسائي وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا تقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود وعن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة يأتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤوسهم فجيء بي اليه واني مخلق فلم يمسني من اجل الخلوق رواه ابو داود وعن ابي قتادة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جمة افارجلها قال نعم واكرمها قال فكان ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واكرمها رواه مالك وعن الحجاج بن حسان قال دخلنا على انس بن مالك فحدثتني اختي المغيرة قالت وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح راسك وبرك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة راسها رواه النسائي وعن عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحية فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده كانه يامره باصلاح شعره ولحيته ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم وهو ثائر الراس كانه شيطان رواه مالك وعن ابن المسيب سمع يقول ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا اراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال نظفوا افنيتكم رواه الترمذي وعن يحيى بن سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس

ما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعه
منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فأخذه منهما فقال
يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان يأكلوا طيباتهم في
الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه احمد وابو داود
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة
ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه رواه الترمذي وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود
والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر
وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك
بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال
ان يدخلوا بالميازر رواه الترمذي وابو داود وعن ابي المليح قال قدم على عائشة
نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن
من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت
الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله
عز وجل رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح
لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا
بالازر وامنعوا النساء الا مريضة ونفساء رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس
على مائدة تدار عليها الخمر رواه الترمذي والنسائي الفصل الثالث عن ثابت قال سئل انس
عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه
فعلت

ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله المصورون
متفق عليه وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم قال ابن عباس
فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه
الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ
رواه البخاري وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير
فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم
يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر
فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي على باب البيت
فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين
توطان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال حسن صحيح
وابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم
القيمة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني
وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها اخر وبالمصورين
رواه الترمذي وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من
الذرة ويقال له السكركة رواه ابو داود وعن ابي موسى الاشعري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله و
رسوله رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضيف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى
الشيب فقال يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم قال رب
زدني وقارا رواه مالك

باب التصاوير

الفصل الاول

عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه وعن ابن عباس عن
ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان جبريل
وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني ام والله ما اخلفني ثم وقع في نفسه
كلب تحت فسطاط له فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما
امسى لقيه جبريل فقال لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
فامر بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط
الكبير رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك
في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه رواه البخاري وعنها انها اشترت نمرقة
فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل
فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى
رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة
قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم
قال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه وعنها انها
قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت
منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه
حتى هتكه ثم قال ان الله تعالى لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه وعنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا
يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا

على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنه قال رمي سعد بن معاذ في اكحله

فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم

وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه

عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة

السوداء الشونيز متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا

فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة

فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري متفق عليه وعنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم

بالقسط متفق عليه وعن ام قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تدغرن

اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها

ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب متفق عليه وعن عائشة

رضي الله عنها ورافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها

بالماء متفق عليه وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من

العين والحمة والنملة رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم

ان نسترقي من العين متفق عليه وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها

جارية في وجهها سفعة تعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة متفق عليه

وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا

يا رسول الله كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى

فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه

رواه مسلم وعن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله

كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم

رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة رواه احمد وابو داود و
ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان الفصل الثالث عن سعيد بن ابي الحسن
قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما معيشتي
من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله
معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة
واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل
شيء ليس فيه روح رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة
وام حبيبة اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع راسه فقال
اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور
اولئك شرار خلق الله متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد
والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول الشطرنج
هو ميسر الاعاجم وعن ابن شهاب ان ابا موسى الاشعري قال لا يلعب بالشطرنج
الا خاطئ وعنه انه سئل عن لعب الشطرنج فقال هي من الباطل ولا يحب الله الباطل
روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا
يا رسول الله تاتي دار فلان ولا تاتي دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان في داركم
كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني
باب الطب والرقى الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله
داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم وعن ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلث في شرطة محجم او شربة عسل
او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي رواه البخاري وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب

عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه ابو داود
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل رواه ابو داود
وزاد الترمذي وابن ماجة وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو داود
وعن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا رواه
ابو داود وعن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او يوم
السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه احمد وابو داود ولا يصح وعنه مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم او اطلى يوم السبت والاربعاء فلا يلومن
الا نفسه في الوضح رواه في شرح السنة وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله
راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه
ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف و
كنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك
عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما يكفيك ان تقولي كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما رواه ابو داود وعن جابر قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان
انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابو داود
وعن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ
من التوكل رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على
عبد الله بن عكيم وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القد
سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم الفصل الثاني عن اسامة بن شر
قال قالوا يا رسول الله صلى الله قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا و
له شفاء غير داء واحد الهرم رواه احمد والترمذي وابو داود وعن عقبة بن عامر قا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله تعالى يطع
ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذي وقال ه
حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى
من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صح
وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب رو
الترمذي وعن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بما تستمشين قالت
بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان
شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجة وقا
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله علي
ان الله تعالى انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث
رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وعن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا
وجعا في رجليه الا قال اختضبهما رواه ابو داود وعنها قالت ما كان يكون برسو
صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي وعن
ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفي
وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء رواه ابو د
وعن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر
على ملأ من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة رواه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سأل النبي صلى

له ولابيه عثمان بن عبيد الله التيمي صحبة كما في الاصابة

سُبَّهُ عَلَى اِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ رَوَاهُمَا الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَب
يمَان وعن عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ اَرْسَلَنِي اَهْلِي اِلَى اُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَجَاءَتْ
ن شَعَرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تُمْسِكُهُ فِي جُلْجُلٍ مِنْ فِضَّةٍ فَخَضْخَضَتْهُ
فَشَرِبَ مِنْهُ قَالَ فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلْجُلِ فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْرًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وعن
ي هُرَيْرَةَ رض اَنَّ نَاسًا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِرَسُولِ اللّٰهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَمْاَةُ جُدَرِيُّ الْاَرْضِ فَقَالَ رَسُولُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَمْاَةُ
ن الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ قَالَ
و هُرَيْرَةَ فَاَخَذْتُ ثَلَاثَةَ اَكْمُؤٍ اَوْ خَمْسًا اَوْ سَبْعًا فَعَصَرْتُهُنَّ وَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ
ي قَارُورَةٍ وَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً عَمْشَاءَ فَبَرَأَتْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هٰذَا حَدِيثٌ
حسن وعنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلٰثَ غَدَوَاتٍ
ي كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ وعن عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْاٰنِ رَوَاهُمَا ابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ
ي شُعَبِ الْاِيمَانِ وَقَالَ وَالصَّحِيحُ اَنَّ الْاَخِيرَ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وعن اَبِي كَبْشَةَ الْاَنْمَارِيِّ
ن رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ قَالَ مَعْمَرٌ
ا احْتَجَمْتُ اَنَا مِنْ غَيْرِ سَمٍّ كَذٰلِكَ فِي يَافُوخِي فَذَهَبَ حُسْنُ الْحِفْظِ عَنِّي حَتّٰى كُنْتُ
لَقَّنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي الصَّلٰوةِ رَوَاهُ رَزِينٌ وعن نَافِعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ يَا نَافِعُ يَنْبَغِي
الدَّمُ فَأْتِنِي بِحَجَّامٍ وَاجْعَلْهُ شَابًّا وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا وَلَا صَبِيًّا قَالَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ اَمْثَلُ وَهِيَ تَزِيدُ فِي
الْعَقْلِ وَتَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَتَزِيدُ الْحَافِظَ حِفْظًا فَمَنْ كَانَ مُحْتَجِمًا فَيَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى اسْمِ اللّٰهِ
وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْاَحَدِ فَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
وَيَوْمَ الثُّلَثَاءِ وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ فَاِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي اُصِيبَ بِهِ اَيُّوبُ
فِي الْبَلَاءِ وَمَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ اِلَّا فِي يَوْمِ الْاَرْبِعَاءِ اَوْ لَيْلَةِ الْاَرْبِعَاءِ رَوَاهُ
ابْنُ مَاجَةَ وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثُّلَثَاءِ
سَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ السَّنَةِ رَوَاهُ حَرْبُ بْنُ اِسْمٰعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ صَاحِبُ اَحْمَدَ
س اِسْنَادُهُ بِذَاكَ هٰكَذَا فِي الْمُنْتَقٰى وَرَوٰى رَزِينٌ نَحْوَهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ

٢٣٣

صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه رواه ابو داود وعن عمران بن حصين ان رسـ
صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة رواه احمد والترمذي وابو داو
ورواه ابن ماجة عن بريدة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من
عين ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق
لسبقته العين رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن الشفاء بنت عبد الله قالت د
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال الا تعلمين هذه رقية النملة كما
علمتيها الكتابة رواه ابو داود وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر
بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخبأة فـ
لبط سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهـ
بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا فقالوا نتهم عامـ
بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقـ
احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركـ
واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس
له باس رواه في شرح السنة ورواه مالك وفي رواية قال ان العين حق توضـ
له فتوضأ له وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ
من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك
ما سواهما رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون قلت
وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن رواه ابو داود وذكر حديث ابن عباس خـ
ما تداويتم في باب الترجل الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت
العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم وعن علي رضي الله
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته
عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله
العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جـ

يصب

ى كراهية ذلك في وجهه رواه ابو داود وعن انس قال قال رجل يا رسول الله
منا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قليل فيها عددنا واموالنا
ل صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابو داود وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال
برني من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين
هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف
اه ابو داود

الفصل الثالث عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم
لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله
رواه ابو داود مرسلا

باب الكهانة

الفصل الاول عن معاوية بن الحكم قال قلت
يا رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان
قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت
ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن
عائشة رض قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا
بشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني
فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة متفق عليه
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الملائكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه
الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري وعن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له
صلوة اربعين ليلة رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من
عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي
كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه

باب الفأل والطيرة الفصل الاول عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة
ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال
الابل تكون في الرمل لكأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه
قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع
رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا
لا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة وعن قطن بن قبيصة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود
عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله
ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وقال
محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا
ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي قول ابن مسعود وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه رواه ابن ماجة وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة
رواه ابو داود وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة
ان يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذي وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤي
بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية
سأل عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره

رؤي

ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك اخطأ
واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية رزين و
تكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة وعن الربيع
مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون
على الله الكذب ويتعللون بالنجوم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
[عليه وسلم] من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة
من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين
ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح
رواه النسائي

كتاب الرؤيا الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله [عليه وسلم]
لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري
وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها المسلم او ترى له وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في
المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه وعن ابي قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل
الشيطان بي متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة
من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب
واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث
بها احدا فانها لن تضره متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكد يكذب رؤيا المؤمن
ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه
لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف

وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء
الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب
وكذا الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اق
علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابوداود وابن
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه
يقول او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل عل
رواه احمد وابوداود الفصل الثالث عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله
قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لق
كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ق
للذي قال الحق وهو العلي الكبير فسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع
بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسـ
فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان السا
الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك
التي سمعت من السماء رواه البخاري وعن ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحا
النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بيناهم جلوس ليلة مع رسول الله صلى
رمي بنجم واستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجا
اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم وما
رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد و
لحيوته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم
اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذ
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعـ
اهل السموات بعضا حتى يبلغ هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذ
الى اوليائهم ويرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه و
رواه مسلم وعن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلث جعلها زينة لل

رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى أرض مقدسة فإذا رجل
جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه
ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما
هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل
قائم على رأسه بفهر أو صخرة يشدخ به رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه
ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد إليه فضربه
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق
وأسفله واسع تتوقد تحته نار فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كان أن يخرجوا
منها وإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط
النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج
رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر
فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة
خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من
الشجرة فأدخلاني دارا وسط الشجرة لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب
ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن
وأفضل منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما إنكما قد طوفتماني الليلة فأخبراني
عما رأيت قالا نعم أما الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى إلى يوم القيمة والذي رأيته
يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار
يفعل به إلى يوم القيمة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر
آكل الربوا والشيخ الذي رأيته في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله
فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت
دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل
فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة

احسن م

الربابة السحابة التي ركب بعضها بعضا

الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل
قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين
قال البخاري رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة
لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وقال مسلم لا ادري هو في
الحديث ام قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج في الحديث قوله واكره
الغل الى تمام الكلام وعن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت
في المنام رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان
باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع
فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة
في الآخرة وان ديننا قد طاب رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي
الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني
هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم
هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
نائم أتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي
الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب
صنعاء وصاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال احدهما مسيلمة صاحب
اليمامة والعنسي صاحب صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكر صاحب
الجامع عن الترمذي وعن ام العلاء الانصارية قالت رأيت لعثمان ابن مظعون
في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله
يجري له رواه البخاري وعن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد
قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني

اي النبي صلى الله عليه وسلم
ما يلهم الله تعالى على قلبه
ويجري على لسانه

رأيت

كَانَ مَاءَهُ المَحْضُ فِي البَيَاضِ فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ
السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَذُكِرَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ
الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ
قَالَ فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ
فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللّٰهُ عَنْهُمْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ وعن
ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ أَفْرَى الفِرَى أَنْ يُرِيَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا
لَمْ تَرَيَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ وعن أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْدَقُ الرُّؤْيَا
بِالأَسْحَارِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ

كتاب الآداب باب السلام الفصل الاول

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رض
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللّٰهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا
خَلَقَهُ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولٰئِكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ المَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ
فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَذَهَبَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ
قَالَ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ قَالَ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا
فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الآنَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وعن عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ
عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْمُؤْمِنِ عَلَى المُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ وَيُجِيبُهُ إِذَا
دَعَاهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَنْصَحُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ لَمْ أَجِدْهُ
فِي الصَّحِيحَيْنِ وَلَا فِي كِتَابِ الحُمَيْدِيِّ وَلٰكِنْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الجَامِعِ بِرِوَايَةِ النَّسَائِيِّ
وعنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا
حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وعنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي وَالمَاشِي عَلَى
القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وعنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ
الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ رَوَاهُ البُخَارِيُّ وعن أَنَسٍ رض
قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رض

وذكر المنذري ان مسلما رواه دون البخاري وهو وهم منه او سهو من كاتب والله اعلم ميرك

البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمل فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري وذكر حديث عبد الله عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في باب حرم المدينة الفصل الثاني عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا رواه الترمذي وفي رواية ابي داود الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي راي وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان قد صدقك ولكن قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك رواه احمد والترمذي وعن ابن خزيمة ابن ثابت عن عمه ابي خزيمة انه راى في ما يرى النائم انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنة وسنذكر حديث ابي بكرة كان ميزانا نزل من السماء في باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الفصل الثالث وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وذكر مثل الحديث المذكور في الفصل الاول بطوله وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي قوله فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال اذا نهر معترض يجري

كان

فقال السلام عليكم فردّ عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فردّ عليه فقال عشرون ثم جاء آخر السلام عليكم و
رحمة الله وبركاته فردّ عليه فجلس فقال ثلثون رواه الترمذي وابو داود وعن
معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ثم اتى آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضائل رواه ابو داود
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من
بدأ بالسلام رواه احمد والترمذي وابو داود وعن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم
مرّ على نسوة فسلّم عليهن رواه احمد وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يجزئ
عن الجلوس ان يردّ احدهم رواه البيهقي في شعب الايمان مرفوعا وروى ابو داود
وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود
ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة
بالاكف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه رواه ابو داود وعن قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا
اهله بسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا بنيّ اذا دخلت على اهلك فسلّم يكون بركة عليك وعلى
اهل بيتك رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن عمران بن حصين قال كنا في
الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن
ذلك رواه ابو داود وعن غالب قال انا لجلوس بباب الحسن البصري اذ جاء رجل
فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ائته فاقرئه السلام قال فاتيته فقلت ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى
ابيك السلام رواه ابو داود وعن ابن العلاء الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه ابو داود

اي كان يكتب هكذا من العلاء الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله عليه وسلم لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام اذا لقيتم احا
في طريق فاضطروه الى اضيقه رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله علي
اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
متفق عليه وعن عايشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقا
السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عايشة ان الله رفيق يحب
الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم
ولم يذكر الواو متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت ان اليهود اتوا النبي صلى الله علي
فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عايشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة عليك بالرفق واياك والعنف
والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب
فيهم ولا يستجاب لهم في وفي رواية لمسلم قال لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفح
والتفحش وعن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلا
من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه وعن ابي سع
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسو
ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى
عليه وسلم في هذه القصة قال وارشاد السبيل رواه ابو داود عقيب حديث الخدر
هكذا وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثو
الملهوف وتهدوا الضال رواه ابو داود عقيب حديث ابي هريرة هكذا ولم اجده
في الصحيحين **الفصل الثاني** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عط
ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه
الترمذي والدارمي وعن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه و

فقال

وعن اسماء بنت يزيد قالت مرّ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة
فسلّم علينا رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن الطفيل بن ابي بن كعب
انه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق
لم يمرّ عبد الله بن عمر على سقّاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد
الا سلّم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له
وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم
بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ههنا نتحدث قال فقال لي
عبد الله بن عمر يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام
نسلّم على من لقينا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان وعن جابر قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان في حائطي عذق وانه قد آذاني مكان عذقه
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان بعني عذقك قال لا قال فهب لي قال لا قال
فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي
هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البادئ بالسلام بريء من الكبر رواه
البيهقي في شعب الايمان

باب الاستئذان

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري قال اتانا
ابو موسى قال ان عمر ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يردّ علي
فرجعت فقال ما منعك ان تأتينا فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلاثا
فلم تردّوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن
احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البيّنة قال ابو سعيد فقمت
معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك
رواه مسلم وعن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت
الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها متفق عليه وعن ابي هريرة قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق
باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا

وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة
رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف وعنه قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان اتعلم
كتاب يهود وقال اني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى
تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم رواه الترمذي
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان
بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة رواه
الترمذي وابو داود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس
في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة
رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي جري في باب فضل الصدقة

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه
الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب
الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام
ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له
الله ويداه مقبوضتان اختر ايتهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا
يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء قال
هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوؤهم
او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين
سنة قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت
له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط
منها وكان آدم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب
لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي

قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذه بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم
يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة رواه
والترمذي وضعفه وعن عايشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا
يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وعن
ابي ايوب بن بشير عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم
ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك
اجود واجود رواه ابو داود وعن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر رواه الترمذي وعن اسيد بن حضير رجل من الانصار
قال بينما يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم
في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي
قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه
قال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وعن الشعبي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه رواه ابو داود
والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وفي بعض نسخ المصابيح وفي شرح السنة عن
البياضي متصلا وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال
فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم
قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر رواه
في شرح السنة وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا
نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله رواه ابو داود
وعن عايشة رض قالت ما رايت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية
حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام
اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت

رواه البخاري الفصل الثاني عن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية

وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم

ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أادخل رواه الترمذي

وابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع

الرسول فان ذلك له اذن رواه ابو داود وفي رواية له قال رسول الرجل الى الرجل

اذنه وعن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم

لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم

السلام عليكم وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور رواه ابو داود وذكر حديث

انس قال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة الفصل الثالث

عن عطاء بن يسار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي

فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن

عليها فقال الرجل اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب

ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها رواه مالك مرسلا وعن علي رضي الله عنه

قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت

اذا دخلت بالليل تنحنح لي رواه النسائي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقي في شعب الايمان باب المصافحة والمعانقة الفصل الاول

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم

رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي و

عنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا

فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم سنذكر حديث

ابي هريرة اثم لكع في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم اجمعين ان شاء

الله تعالى وذكر حديث ام هاني في باب الامان الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال

ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي

وابن ماجة وفي رواية ابي داود قال اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه

غفر لهما وعن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له

قال لا

صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض
ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه
الترمذي وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياما
حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه وعن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل يا رسول الله ان في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
للمسلم لحقا اذا رآه اخوه ان يتزحزح له رواه البيهقي في شعب الايمان باب الجلوس
والنوم والمشي الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيديه رواه البخاري وعن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى متفق عليه
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على
الاخرى وهو مستلق على ظهره رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين
احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض
فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة متفق عليه الفصل الثاني عن جابر بن سمرة قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه رزين
وعن قيلة بنت مخرمة انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء في المسجد
قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه
ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في
مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه ابو داود وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه

اليه فاخذت بيده فقبّلته واجلسته في مجلسها رواه ابو داود وعن البراء قال
دخلت مع ابي بكر اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد
اصابها حمّى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبّل خدها رواه ابو داود
وعن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبّله فقال اما انهم مبخلة
مجبنة وانهم لمن ريحان الله رواه في شرح السنة الفصل الثالث عن يعلى قال ان
حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان
الولد مبخلة مجبنة رواه احمد وعن عطاء الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء رواه مالك مرسلا
وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعا قبل
الهاجرة فكانما صلاهن في ليلة القدر والمسلمان اذا تصافحا لم يبق بينهما
ذنب الا سقط رواه في شعب الايمان باب القيام الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار
قوموا الى سيدكم متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الاسراء وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن
تفسحوا وتوسعوا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم الفصل الثاني عن انس
قال لم يكن احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا
لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال
قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها
بعضا رواه ابو داود وعن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام
له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح
الرجل يده بثوب من لم يكسه رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال كان رسول الله

صلى الله عليه

(الف)صل الثالث عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي
فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال مرّ النبي صلى الله
عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما
هي ضجعة اهل النار رواه ابن ماجة

باب العطاس والتثاؤب

الفصل الاول عن ابي هريرة رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس
احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب
فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم
اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم
اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له
يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن انس قال عطس رجلان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله
شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ابي موسى رض
(قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه
وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه
مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه
فان الشيطان يدخل رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي وابو داود
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه
يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي والدارمي وعن
ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون

راسه على

ووضع كفه رواه في شرح السنة وعن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله
عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه رواه ابو داود وعن ابي
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة
لا يحبها الله رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه
وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني
برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه ابو داود وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية حجار فقد برئت منه الذمة رواه
ابو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذي وعن حذيفة قال ملعون
محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابو داود وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها رواه
ابو داود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس
فقال مالي اراكم عزين رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه
الظل فليقم رواه ابو داود وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفيء
فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقوفا وعن ابي اسيد
الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد
فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استاخرن فانه ليس لكن
ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار
حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين رواه
ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا
حيث ينتهي رواه ابو داود وذكر حديثا عبد الله بن عمرو في باب القيام وسنذكر
حديثي علي وابي هريرة رضي الله عنهما في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته انشاء الله

صلى الله عليه وسلم فقال لم انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي
لا تكتنوا بكنيتي متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا
لا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك
يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا
رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا
[وعن] جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح
وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم
القيمة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك رواه البخاري وفي رواية مسلم اغيظ رجل
على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله [وعن] زينب
بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم
الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم وعن ابن عباس قال كانت جويرية
اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية وكان يكره ان يقال خرج
من عند برة رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن
ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان
قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي
وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل
سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن رواه مسلم
وفي رواية له عن وائل بن حجر قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا

ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي
وابو داود وعن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل
من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم وعليك وعلى امك فكان الرجل
وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله
وليقل يغفر الله لي ولكم رواه الترمذي وابو داود وعن عبيد الله بن رفاعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت العاطس ثلاثا فما زاد فان شئت
فشمته وان شئت فلا رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي هريرة قال شمت اخاك ثلاثا فان زاد فهو زكام رواه ابو داود
وقال لا اعلمه الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الثالث
عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله
قال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحمد لله على كل حال رواه الترمذي وقال
حديث غريب باب الضحك الفصل الاول عن عايشة رض قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما يتبسم رواه البخاري وعن جرير قال
ما حجبني صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم متفق عليه وعن جابر بن سمرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع
الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية
فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفي رواية للترمذي يتناشدون
الشعر الفصل الثاني عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي الفصل الثالث عن قتادة قال سئل ابن عمر هل
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم
من الجبل وقال بلال بن سعد ادركتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى
بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا رواه في شرح السنه باب الاسامي الفصل الاول عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي

رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذي أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة رواه ابو داود
وقال غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب
وحباب وشهاب وقال تركت أسانيدها للاختصار وعن أبي مسعود الانصاري
قال لأبي عبد الله أو قال ابو عبد الله لأبي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل رواه
ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه
احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا
ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد أسخطتم ربكم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان
جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت
سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة
بعد رواه البخاري وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا
باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث و
همام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود

باب البيان والشعر

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته
بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم

يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم لا يسب الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن عايشة رض قالت قا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست
نفسي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة يوذيني ابن ادم في باب الايمان الفصل ا
عن شريح بن هاني عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ق
سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكم
بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما
من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فا
ابو شريح رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت
مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجد
شيطان رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله ص
عليه وسلم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رو
احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين
كنيته ويسمي محمد ابا القاسم رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه
قال اذا سميتم فلا تكتنوا بكنيتي رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
حديث غريب وفي رواية ابي داود قال من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن
بكنيتي فلا يتسم باسمي وعن عايشة رض ان امراة قالت ولدت غلاما فسميته
وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي
او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي رواه ابو داود وقال محيي السنة غريب وعن م
الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد ا
باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم رواه ابو داود وعن انس قال كناني رسول الله
عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه
هذا الوجه وفي المصابيح صححه وعن عايشة رض قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
الاسم القبيح رواه الترمذي وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري

قال المتكبرون وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة بألسنتها رواه احمد وعن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل
بلسانه كما يتخلل الباقرة بلسانها رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم
تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء
امتك الذين يقولون ما لا يفعلون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي
به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا رواه ابو داود
وعن عمرو بن العاص انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله
لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان
اتجوز في القول فان الجواز هو خير رواه ابو داود وعن صخر بن عبد الله بن بريدة
عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان
سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا رواه ابو داود
الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ينافح ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح
او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن انس رض كان للنبي صلى الله عليه وسلم
حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة
لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه وعن عائشة رض قالت ذكر عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه
حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابي سعيد
الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر
ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان
لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال

وعن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه
فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه وعن البراء قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه
اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله
ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى
واشتفى رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق
حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت
الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا
متفق عليه وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون
التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف
رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا متفق عليه الفصل الثاني عن كعب بن
مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي
نفسي بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح السنة وفي الاستيعاب
لابن عبد البر انه قال يا رسول الله ماذا ترى في الشعر فقال ان المؤمن يجاهد
بسيفه ولسانه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان
من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق والترمذي وعن ابي ثعلبة
الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة احاسنكم
اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون
المتفيهقون رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي نحوه عن جابر وفي
روايته قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون

قال المتك

الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق
حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب [عند الله] كذابا متفق عليه
وفي رواية لمسلم قال ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور
وان الفجور يهدي الى النار وعن ام كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وعن
المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة
فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا
متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي
ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد
بهته رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت
ما ليس فيه فقد بهته وعن عايشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ايذنوا له فبيس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه
وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عايشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم
تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني
فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره
وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح
وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه
ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة من كان يؤمن
بالله في باب الضيافة **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني

له

رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن نافع قال كنت مع ابن عمر في طريق فسمع مزمارا فوضع
اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق الى الجانب الآخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع
هل تسمع شيئا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا رواه احمد
وابو داود باب حفظ اللسان والغيبة والشتم الفصل الاول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وفي رواية لهما يهوي
بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا
يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعنه قال.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك
الا حار عليه متفق عليه وعن انس وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء
يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل
هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون
شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات متفق عليه وفي رواية
لمسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان

الصدق

ميلاً من نتن ما جاء به رواه الترمذي وعن سفيان بن اسد الحضرمي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو
لك به مصدق وانت به كاذب رواه ابو داود وعن عمار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا ~~ذا وجهين في الدنيا~~ كان له يوم القيمة
لسانان من نار رواه الدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي وفي
اخرى له ولا الفاحش البذي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان
يكون لعانا رواه الترمذي وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار رواه الترمذي
وابو داود وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط
الى الارض فتغلق ابوابها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى
الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها
مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وابو داود
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي
عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة
فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته رواه احمد والترمذي وابو داود وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان
الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد
تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل لان خالدا لم يدرك
معاذ بن جبل وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك

والبيهقي في شعب الايمان

دونها

بذنب

لهُ في وَسطِ الجنّةِ ومَنْ حسّنَ خُلقَهُ بُني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اكثر ما يُدخل النّاسَ الجنّة تقوى الله و
حُسن الخُلق اتدرون ما اكثر ما يُدخل النّاس النّار الاجوفان الفم والفرج رواه
الترمذي وابن ماجة وعن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انّ الرّجل ليتكلّم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى
يوم يلقاه وانّ الرّجل ليتكلّم بالكلمة من الشّرّ ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه
سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح السّنّة وروى مالك والترمذي وابن ماجة نحوه
وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلٌ للعبد
ويلٌ لمن يحدّث فيكذب ليُضحك به القوم ويلٌ له ويلٌ له رواه احمد والترمذي وابو داود
والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ العبد ليقول الكلمة
لا يقولها الّا ليُضحك به النّاس يهوي بها ابعد ممّا بين السّماء والارض وانّه ليزلّ
عن لسانه ممّا يزلّ عن قدمه رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجى رواه احمد والترمذي والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ما النّجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه احمد
والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فانّ الاعضاء كلّها تكفّر اللّسان فتقول
اتّق الله فينا فانّا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه رواه مالك واحمد ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة والترمذي والبيهقي في شعب الايمان
عنهما وعن انس رضي الله عنه قال توفّي رجل من الصّحابة فقال رجل ابشر بالجنّة فقال رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعلّه تكلّم فيما لا يعنيه او بخل بما لا
ينقصه رواه الترمذي وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما
اخوف ما تخاف عليّ قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذي وصحّحه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك

ميلا من

ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف
في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف
على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي
نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما وعن عائشة رض قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم
بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لعانين وصديقين كلا ورب
الكعبة فاعتق ابو بكر بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود
روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما على
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له
ابو بكر ان هذا اوردني الموارد رواه مالك وعن عبادة بن الصامت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم
واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم وعن عبد الرحمن بن غنم واسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار
عباد الله الذين اذا رأوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الباغون البراء العنت رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن
ابن عباس رض ان رجلين صليا صلوة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اعيدا وضوءكما وصلوتكما وامضيا في صومكما و
اقضياه يوما آخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن ابي سعيد وجابر قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة
اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وفي رواية فيتوب
فيغفر الله له وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفي رواية انس
قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى البيهقي الاحاديث الثلثة
في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة
الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات
الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف باب الوعد الفصل الاول عن جابر قال لما مات

فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان
ان لي كذا وكذا رواه الترمذي وصححه وعن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته
ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى
راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال
قالوا بلى رواه ابو داود وذكر حديث ابي هريرة كفى بالمرء كذبا في باب الاعتصام في فصل الاول
الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب
الرب تعالى واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه
احمد والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص وعن صفوان بن سليم انه قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلا
قال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان مرسلا
وعن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث
من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري
ما اسمه يحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال اتيت ابا ذر فوجدته في المسجد
محتبيا بكساء اسود وحده فقلت يا ابا ذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من السكوت من
الوحدة واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وعن عمران بن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة
ستين سنة وعن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
بطوله الى ان قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين
لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك
في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة
للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب

ويذهب

انه لا يدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها
اتقرئين القرآن انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفي شرح السنة
بلفظ المصابيح وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان
يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما
وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله
عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال
يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله
لست بكاسد رواه في شرح السنة وعن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي
وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قال عثمان بن ابي
العاتكة انما قال ادخل كلي من صغر القبة رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال
استأذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها
ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج
ابو بكر كيف رأيتني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استأذن فوجدهما
قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية الفصل الاول عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس
اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه

رسول الله صلى الله وجاء ابا بكر مال من قبل علاء الحضرمي فقال ابو بكر من كان
له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت
وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث
مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن
بن علي رضي الله عنهما يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته
فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي عن عبد الله بن ابي الحمساء
قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه
بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي
انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابو داود وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه
ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا
فلم يأت احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه رواه رزين

باب المزاح

الفصل الاول عن انس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ
لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه

الفصل الثاني
عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي
وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على
ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد
الابل الا النوق رواه الترمذي وابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا
ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عجوز

كان

انه لا

رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا
الى عصبية وليس منا من مات على عصبية رواه ابو داود وعن ابى الدرداء عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم رواه ابو داود الفصل الثالث عن عبادة بن
كثير الشامي من اهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة انها قالت سمعت
ابي يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله امن العصبية ان
ينصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع
لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا
بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان باب البر والصلة الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال
رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم
من قال امك قال ثم من قال اباك ثم ادناك ادناك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله رغم انفه رغم انفه
رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم
لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت على امي وهي مشركة في
عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم
صليها متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها
ببلالها متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب
ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي رواه مسلم وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له
في اثره فليصل رحمه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت

البر

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم رواه البخاري وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال في يوم حنين
كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه
فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي
يومئذ اشد منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد
فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد
احد رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفتخرو
بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله قد اذهب عنكم عبية
الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآد
من تراب رواه الترمذي وابو داود وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت
في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله
فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشي
رواه ابو داود وعن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكر
التقوى رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله ع
يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة
وعن عبد الرحمن ابن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وا
الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري ا
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذ
ردي فهو ينزع بذنبه رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله
ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابو داود وعن سراقة بن مالك بن
جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يا

رواه ا

[في الهامش:] من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه انتهى

...سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم
...ع رحم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله
...ليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع
...يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي وابو داود
...ن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
...يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر رواه النسائي والدارمي وعن
...ي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون
...ه ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر
...واه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر ان رجلا اتى النبي
...صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من
...توبة قال هل من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه
...الترمذي وعن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
...ذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء
...برهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ
...عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما
...رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الطفيل قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امراة حتى دنت
...لى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من
...ي فقالوا هي امه التي ارضعته رواه ابو داود الفصل الثالث عن
...بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون
...اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة
...من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها
...لله صالحة فادعوا الله لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي
...والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت
...عليهم فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي الشجر

قال

قد

هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من
قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته رواه
البخاري وعن عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع متفق عليه وعن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي
اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون
فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما
دمت على ذلك رواه مسلم الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه
ابن ماجة وعن عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر
وكان ابر الناس بامه رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية
قال نمت فرايتني في الجنة بدل دخلت الجنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد رواه الترمذي
وعن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها
فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب
الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع رواه الترمذي وابن ماجة وعن بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من
قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب رواه
الترمذي وابو داود وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى

قال سمـ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة و
ان كان واحدا فواحدا ومن امسى عاصيا لله في والديه اصبح له بابان
من النار وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه
وان ظلماه وان ظلماه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا
وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب وعن ابي بكرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدين
فانه يعجل لصاحبه في الحيوة قبل الممات وعن سعيد بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده
روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان باب الشفقة والرحمة على الخلق
الفصل الاول عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرحم الله من لا يرحم الناس متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان فما
نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك
الرحمة متفق عليه وعنها قالت جاءتني امراة ومعها ابنتان لها تسالني
فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها و
لم تاكل منها ثم قامت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال
من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار
متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال
جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصابعه رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على
الارملة والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم
لا يفطر متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة

فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب
بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واكره ان ابدأ بالصبية
قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى
طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا
فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء قال الثاني انه كانت
لي بنت عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها
فابت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها
بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم
فقمت اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ابتغاء وجهك فافرج لنا
منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا
بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه
ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني
اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها
اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه
فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي
ففرج الله عنهم متفق عليه وعن معاوية بن جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك
من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امرأة
احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه
الترمذي وابو داود وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين
على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه
لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا

يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من
يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره
بوائقه رواه مسلم وعن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من
اجل ان يحزنه متفق عليه وعن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير [بن عبد الله قال] بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن
ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا
ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا من
اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه رواه الترمذي وعن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام السلطان المقسط رواه
ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في
المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجة وعن ابي امامة قال

والوسطى وفرج بينهما شيئا رواه البخاري وعن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم
وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له ساير
الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه
اشتكى كله رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه متفق عليه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب
الحاجة قال اشفعوا فلتوجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر
ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره
قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه متفق عليه وعن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن
كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
الله عنه كربة من كربات يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى
صدره ثلث مرار بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعن عياض بن حمار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان
مقسط متصدق موفق ورجل رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف
متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين
هم فيكم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان
دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك و
مالك وذكر البخل او الكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى

ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة

يخادعك

يحب

صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على
الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر
المؤمنين رواه في شرح السنة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من
عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر
مسلما في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في
موطن يحب فيه نصرته رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة رواه احمد
والترمذي وصححه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه رواه الترمذي وضعفه
وفي رواية له ولابي داود المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف
عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم
القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم
لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف
لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم
يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه ابن ماجة وعن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابي قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ
يوما فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له
بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت
انا وهو فى الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آوى يتيما على طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل
ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن
ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله
او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال او واحدة ومن اذهب
الله كريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه رواه
فى شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن
ايوب بن موسى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي والبيهقي
فى شعب الايمان وقال الترمذي هذا عندي حديث مرسل وعن عوف بن
مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفعاء
الخدين كهاتين يوم القيمة واومى يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امرأة
آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا
او ماتوا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعنى الذكور
ادخله الله الجنة رواه ابو داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله فى الدنيا
والآخرة رواه فى شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه
من النار رواه البيهقي فى شعب الايمان وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول

صلى الله عليه
يقول

الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران رواه احمد
وعن ابي هريرة ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة
قلبه قال امسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد وعن سراقة بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على افضل الصدقة
ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجه

باب الحب في الله ومن الله

الفصل الاول عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
رواه البخاري ورواه مسلم عن ابي هريرة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا
فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل
فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل
السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم
القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد
الله له على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال
هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله
اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف
تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب متفق عليه
وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ويلك وما اعددت لها
قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال

من سرّه ان يحبّ الله ورسوله او يحبّه الله ورسوله فليصدق حديثه
اذا حدّث وليؤدّ امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن
بالذي يشبع وجاره جائع الى جنبه رواهما البيهقي في شعب الايمان
وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله انّ فلانة تذكر من كثرة صلوتها
وصيامها وصدقتها غير انّها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال
يا رسول الله انّ فلانة تذكر قلّة صيامها وصدقتها وانّها تصدّق بالاثوار
من الاقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنّة رواه احمد والبيهقي
في شعب الايمان وعنه قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس
جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شرّكم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات
فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرّنا فقال خيركم من يرجى خيره
ويؤمن شرّه وشرّكم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه رواه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم
كما قسم بينكم ارزاقكم انّ الله تعالى يعطي الدنيا من يحبّ ومن لا يحبّ
ولا يعطي الدين الّا من احبّ فمن اعطاه الله الدين فقد احبّه والذي نفسي
بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره
بوائقه وعن ابي هريرة رضي انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مألف ولا خير فيمن
لا يألف ولا يؤلف رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن انس رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاحد من امّتي حاجة يريد
ان يسرّه بها فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله ومن سرّ الله ادخله الله
الجنّة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملهوفا
كتب الله له ثلثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح امره كلّه وثنتان
وسبعون له درجات يوم القيمة وعنه وعن عبد الله رضي قالا قال رسول الله
الخلق عيال الله فاحبّ الخلق الى الله من احسن الى عياله روى البيهقي

فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع
من احببت ولك ما احتسبت رواه البيهقي في شعب الايمان وفي رواية
الترمذي المرء مع من احب وله ما اكتسب وعن ابي سعيد انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي
رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه احمد والترمذي
وابو داود والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب وقال النواوي اسناده صحيح وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه
وممن هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابي ذر قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون اي الاعمال احب الى الله
تعالى قال قائل الصلوة والزكوة وقال قائل الجهاد وقال النبي صلى الله
ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله رواه احمد
وروى ابو داود الفصل الاخير وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما احب عبد عبدا لله الا اكرم ربه عز وجل رواه احمد
وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم
الذين اذا رأوا ذكر الله رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدين تحابا في الله عز وجل
واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيمة
يقول هذا الذي كنت تحبه فيّ وعن ابي رزين انه قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي

انس ثم ما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها متفق عليه وعن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء
كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه
واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في رواه مالك وفي رواية
الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون والشهداء وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء
يوم القيمة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم
تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم
لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس
وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داود
ورواه في شرح السنة عن ابي مالك رض بلفظ المصابيح مع زوائده وكذا في شعب الايمان
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر
اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب
في الله والبغض في الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت
وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وعن انس قال مر
رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب
هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه

فقام

وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه
وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء
مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث
الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وذكر حديث جابر ان الشيطان قد ايس
في باب الوسوسة الفصل الثاني عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب
والكذب ليصلح بين الناس رواه احمد والترمذي وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا لقيه سلم
عليه ثلث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه رواه ابو داود وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار وعن ابي خراش السلمي انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر
مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في
الاجر وان لم يرد فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من
درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين
وفساد ذات البين هي الحالقة رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث
صحيح وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم
الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين رواه
احمد والترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود وعنه عن النبي

تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالس اهل الذكر واذا
خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحب في الله
وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج
من بيته زائرا اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون
عليه ويقولون ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان
تعمل جسدك في ذلك فافعل وعن ابي هريرة قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها
ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري فقيل يا رسول الله
من يسكنها قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون
في الله روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات الفصل الاول

عن ابي ايوب
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل
ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تنافسوا متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم
الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين
اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جمعة
مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه

وبين اخيه

الغدر وعن جابر رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى
اخيه فلم يعذره او لم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس
رواهما البيهقي في شعب الايمان وقال المكاس العشار

باب الحذر والتاني في الامور

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ
المؤمن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة
رواه مسلم الفصل الثاني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل
حفظه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة
ولا حكيم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر
بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك
رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه
الا عن النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة رواه
ابو داود وعن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت
الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة
رواه الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي
الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة
رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي وابو داود
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان
هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتي النبي صلى الله عليه وسلم
براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا
نبي الله اختر لي فقال صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته

ورسوله

صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه الترمذي
وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن
شاق شاق الله عليه رواه ابن ماجة والترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون
من ضار مؤمنا او مكر به رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع
فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله
عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي
وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربوا الاستطالة
في عرض المسلم بغير حق رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين
يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود وعن المستورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله تعالى يطعمه مثلها من
جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام
سمعة ورياء يوم القيمة رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه احمد وابو داود وعن عايشة قالت
اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر رواه ابو داود وذكر حديث معاذ بن انس
من حمى مؤمنا في باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله
رأى عيسى بن مريم عليهما السلام رجلا يسرق فقال له عيسى عليه السلام سرقت قال
كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب

القدر

٩

٢٥٩

ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا رواه
البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من خياركم أحسنكم
أخلاقا متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء
من الجفاء والجفاء في النار رواه أحمد والترمذي وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله
ما خير ما أعطي الإنسان قال الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الإيمان وفي شرح السنة
عن أسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه أبو داود في سننه والبيهقي في
شعب الإيمان وصاحب جامع الأصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا
يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال الجعظري الفظ الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن
وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن أبي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن
وإن الله يبغض الفاحش البذي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى أبو داود
الفصل الأول وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المؤمن ليدرك
بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار رواه أبو داود وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
رواه أحمد والترمذي والدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا أخبركم بمن يحرم على النار ويحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل
رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد
انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر

ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة م

الفحش في القول

على الإنسان

يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام او فرج
حرام او اقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم
الامانة في باب المباشرة في الفصل الاول الفصل الثالث عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم
قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو
خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك آخذ وبك اعطي وبك
اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد تكلم فيه بعض
العلماء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون
من اهل الصلوة والصوم والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما
يجزي يوم القيمة الا بقدر عقله وعن ابي ذر رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة
نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم
روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان باب الرفق والحياء وحسن الخلق
الفصل الاول
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق
يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم
وفي رواية له قال لعايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق
لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت رواه البخاري وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم

ما حاك

يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا
زاده الله بها قلة رواه احمد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يريد الله باهل بيت رفقا الا نفعهم ولا يحرمهم اياه الا ضرهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الغضب والكبر

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
متفق عليه وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل
الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ
مستكبر متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جواظ زنيم متكبر وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما
ادخلته النار وفي رواية قذفته في النار رواه مسلم

الفصل الثاني

عن سلمة بن الاكوع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين
فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيمة في صور الرجال يغشاهم
الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار
يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال رواه الترمذي وعن عطية ابن عروة
السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان
خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه ابو داود وعن

على اداهم رواه الترمذي وابن ماجه وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور شاء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية لابي داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملأه الله قلبه امنا وايمانا وذكر حديث سويد من ترك لبس ثوب جمال في كتاب اللباس

الفصل الثالث

عن زيد بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسلا ورواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن انس وعن ابن عباس وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر وفي رواية ابن عباس فاذا سلب احدهما تبعه الاخر رواه البيهقي في شعب الايمان وعن معاذ قال كان اخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق رواه في الموطأ ورواه احمد عن ابي هريرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا رواه ابو داود والدارمي وعن ابي هريرة ان رجلا شتم ابا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال كان معك ملك يرد عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية

وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته
ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة الآية متفق عليه وعن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن
تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه
وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه
أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه
بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا
متاع فقال إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي
قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها
يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا
الظلم في باب الإنفاق الفصل الثاني عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم
إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معاوية أنه كتب
إلى عائشة أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك أما بعد فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه
الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام
عليك رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك
إنما هو الشرك ألم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم
وفي رواية ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه وعن أبي أمامة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس منزلة يوم القيامة عبد أذهب

قال

ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد والترمذي وعن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدى والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقالا ليس اسناده بالقوي وقال الترمذي ايضا هذا حديث غريب الفصل الثالث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبد افضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى رواه احمد وعن ابن عباس في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم قريب رواه البخاري تعليقا وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وعن عمر رضي الله عنه قال وهو على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيمة ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنا والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان باب الظلم الفصل الاول عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة متفق عليه

قال

وعن

يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من
ضل إذا اهتديتم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا
منكرا فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه والترمذي وصححه
وفي رواية أبي داود إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله
بعقاب وفي أخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا
يغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب وفي أخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم
أكثر ممن يعمله وعن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أمنع منه وأعز يقدرون على أن يغيروا
عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا رواه أبو داود وابن ماجه
وعن أبي ثعلبة في قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فقال أما والله
لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن
المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي
برأيه ورأيت أمرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع أمر العوام فإن وراءكم أيام الصبر
فمن صبر فيهن قبض على الجمر للعامل فيهن أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله
أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه وعن أبي سعيد الخدري
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة
إلا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله
مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر إن لكل غادر لواء
يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر أكبر من غدر أمير العامة يغرز لواؤه عند
استه قال ولا يمنعن أحدا منكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه وفي رواية إن رأى
منكرا أن يغيره فبكى أبو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس أن نتكلم فيه
ثم قال ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا
ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا
ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا
قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الفيء فإحداهما بالأخرى وخياركم من يكون

الغضب سريع

يعمهم

من حفظه

سريع الغضب

بطيء الغضب بطيء الفيء فإحداهما بالأخرى

أخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدواوين ثلثة ديوان لا يغفر الله الإشراك بالله يقول الله عز وجل
إن الله لا يغفر أن يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم
من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذلك إلى الله إن شاء
عذبه وإن شاء تجاوز عنه وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك ودعوة
المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن الله لا يمنع ذا حق حقه وعن أوس بن شرحبيل أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم أنه
ظالم فقد خرج من الإسلام وعن أبي هريرة أنه سمع رجلا يقول إن الظالم لا يضر إلا
نفسه فقال أبو هريرة بلى والله حتى الحبارى لتموت في وكرها هزلا لظلم الظالم روى
البيهقي الأحاديث الأربعة في شعب الإيمان

باب الأمر بالمعروف

الفصل الأول

عن أبي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن
لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان رواه مسلم وعن النعمان
بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع
فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها
الفاس فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال
تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه
أهلكوه وأهلكوا أنفسهم رواه البخاري وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه
فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه متفق
عليه

الفصل الثاني

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من عنده
ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي وعن العرس بن عميرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا عملت الخطيئة في الأرض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب
عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه أبو داود وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال

وسكت عليه وهو حديث

فكان الذي في أسفلها يمر بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به

فتندلق أقتابه في النار

يا أيها الناس

صلى الله عليه وسلم أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا
لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير رواه الترمذي الفصل الثالث
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه تصيب أمتي
في آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه إلا رجل عرف دين الله فجاهد عليه
بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق
به ورجل عرف دين الله فسكت عليه فإن رأى من يعمل الخير أحبه عليه وإن رأى من يعمل بباطل
أبغضه عليه فذلك ينجو على إبطانه كله وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن اقلب مدينة كذا وكذا بأهلها فقال
يا رب إن فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه
لم يتمعر في ساعة قط وعن أبي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل يسأل العبد يوم القيمة فيقول ما لك إذ رأيت المنكر فلم تنكره قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيلقى حجته فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك روى البيهقي الأحاديث
الثلثة في شعب الإيمان وعن أبي موسى الأشعري رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس
يوم القيمة فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم
وما يستطيعون له إلا لزوما رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان كتاب الرقاق الفصل
الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري وعن المستورد بن شداد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل
أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بجدي أسك ميت قال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه
لنا بشيء قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يظلم مؤمنا
حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات

بطئ الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب بطئ الفيء قال اتقوا
الغضب فانه جمرة على قلب ابن آدم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن
احس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون
حسن القضاء واذا كان له افحش في الطلب فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون
سيء القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحديهما بالاخرى وخياركم من
اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان
له افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الحيطان فقال
اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها رواه الترمذي وعن ابي البختري عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك
الناس حتى يعذروا من انفسهم رواه ابو داود وعن عدي بن عدي الكندي
قال حدثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون
على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة
رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم
وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داود
وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم اطرا رواه
الترمذي وابو داود وفي رواية قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء
يا جبريل هؤلاء خطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم رواه في
شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية قال خطباء من امتك الذين يقولون
ما لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله

صلى الله

عليه الدين احسن القضاء وان كان

ويذكر هذا فيما مضى منه

ليلة

قال

ومالٌ وبقي عمله متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب
إليه من مال وارثه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه البخاري وعن مطرف عن
أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم
مالي مالي قال وهل لك من مالك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت
فأمضيت رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن
كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا
يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله
لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما
ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ
صدرك غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك وإلا تفعل
ملأت ~~يدك شغلا ولم أسد فقرك~~ رواه أحمد وابن ماجه وعن جابر قال ذكر رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعدل بالرعة يعني الورع رواه الترمذي وعن عمرو بن ميمون الأودي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الترمذي مرسلا
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا
أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر أو الساعة والساعة
أدهى وأمر رواه الترمذي والنسائي وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم رواه الترمذي وابن ماجه وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافرا منها شربة ماء رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي والبيهقي في

ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات
وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه الا عند مسلم حفت بدل حجبت وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان
اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى
لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له
وان شفع لم يشفع رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم ما يفتح
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر
فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكانه
حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة
الخضر اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت
فاكلت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه
بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي
يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة متفق عليه وعن عمرو بن
عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لا الفقر اخشى عليكم
ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
وتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه
الله بما آتاه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى وما سوى
ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله

وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائي عندي
لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان
غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده
فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك رواه احمد والترمذي وعن عبيد الله بن محصن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن المقدام بن معديكرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان
لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه رواه الترمذي وابن ماجه وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك
فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا في الدنيا رواه في شرح السنة
وروى الترمذي نحوه وعن كعب بن عياض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وعن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيمة كانه بذج فيوقف بين يدي
الله فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته
وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب
جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا
فيمضي به الى النار رواه الترمذي وضعفه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد عن النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونروك
من الماء البارد رواه الترمذي وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن

خفيف الحاذ قليل المال والعيال الغامض الخامل الواضح بالاصابع

يوم القيمة

شعب الايمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم رواه الترمذي وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي والدارمي وعن خباب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب رواه الترمذي وابن ماجه وعن انس رضي الله عنه قال

اى البناء اى لا اجر لمن يصرف ماله في بناء البيوت والمقصود الزايد على قدر الحاجة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فراى قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه وقال والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فراى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بد منه رواه ابو داود وعن ابي هاشم بن عتبة قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي بعض نسخ المصابيح عن ابي هاشم بن عبيد بالدال بدل التاء وهو تصحيف وعن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي بعض نسخ المصابيح وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وعن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا ما

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان م

مرسلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون
من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك
وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين رواه في شرح السنة وابو
نعيم في الحلية عن ابي مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسئلة وسعياً على اهله وتعطفاً على جاره
لقي الله تعالى يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالاً
مكاثراً مفاخراً مرائياً لقي الله تعالى وهو عليه غضبان رواه البيهقي في شعب الايمان
وابو نعيم في الحلية وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير
مغلاقاً للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر
ومغلاقاً للخير رواه ابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا لم يبارك للعبد في ماله جعله في الماء والطين وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب رواهما
البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الاثم
والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة قال وسمعته يقول اخروا النساء
حيث اخرهن الله رواه رزين وروى البيهقي في شعب الايمان عن الحسن مرسلاً حب الدنيا راس
كل خطيئة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اتخوف
على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة وهذه
الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم
ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غداً في
دار الآخرة ولا عمل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال ارتحلت
الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل رواه البخاري
في ترجمة باب وعن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال في خطبته الا

شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابي ذر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له انك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى
رواه احمد **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زهد عبد في الدنيا
الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيب الدنيا داءها ودواءها
واخرجه منها سالما الى دار السلام رواه البيهقي في شعب الايمان **وعنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص الله قلبه للايمان وجعل قلبه سليما
ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه
ناظرة فاما الاذن فقمع واما العين فمقرة لما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعن** عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو
استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم
ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون رواه
احمد **وعن** ابي امامة ان رجلا من اهل الصفة توفي وترك دينارا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيتان رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعن** معوية انه دخل
على خاله ابي هاشم بن عتبة يعوده فبكى ابو هاشم فقال ما يبكيك يا خال اوجع
يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذلك قال سمعته يقول انما يكفيك من جمع المال
خادم ومركب في سبيل الله واني اراني قد جمعت رواه احمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه **وعن** ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان فقال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها
المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك
صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواهما البيهقي في شعب الايمان **وعن** جبير بن نفير

فيقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك يقول الله تعالى انك على خير ثم تجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حوليه فاني اذا رأيته ذكرت الدنيا وعن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عظني واوجز فقال اذا قمت في صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا واجمع الاياس مما في ايدي الناس وعن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا روى الاحاديث الاربعة احمد وعن ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن ابي هريرة وابي خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة رواهما البيهقي في شعب الايمان

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن مصعب بن سعد قال رأى سعد ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر ألا وإن الآخرة أجل صادق ويقضي
فيها ملك قادر ألا وإن الخير كله بحذافيره في الجنة ألا وإن الشر كله بحذافيره في النار
ألا فاعملوا وأنتم ~~واعلموا أنتم~~ من الله على حذر واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي
وعن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس
إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها
ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا
من أبناء الدنيا فإن كل أم يتبعها ولدها وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان
الخلائق غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
رواهما أبو نعيم في الحلية وعن أبي هريرة يبلغ به قال إذا مات الميت قالت
الملائكة ما قدم وقال بنو آدم ما خلف رواه البيهقي في شعب الإيمان وعنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا
حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه أحمد والبيهقي في
شعب الإيمان وعن مالك أن لقمان قال لابنه يا بني إن الناس قد تطاول عليهم
ما يوعدون وهم إلى الآخرة سراعا يذهبون وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت
الآخرة وإن دارا تسير إليها أقرب إليك من دار تخرج منها رواه رزين وعن
عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل قال
قال كل مخموم القلب صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو النقي التقي لا إثم
عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا
حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه أحمد والبيهقي
في شعب الإيمان وعن مالك قال بلغني أنه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى
يعني الفضل قال صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني رواه في الموطأ
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الأعمال فتجيء الصلاة

الآخرة

قالوا صدوق اللسان م

فتقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام نصف يوم رواه الترمذي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيمة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وروى ابن ماجة عن ابي سعيد الى قوله في زمرة المساكين وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم رواه ابو داود وعن امية بن خالد بن عبد الله بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته واذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه في شرح السنة وعن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه احمد والترمذي وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب رواه احمد وعن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في

قمت على باب الجنة محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب
النار فإذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت
في النار فرأيت أكثر أهلها النساء متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة
بأربعين خريفا رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا
والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح
وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الأرض مثل هذا متفق عليه وعن عائشة قالت ما شبع آل محمد
من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق
عليه وعن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية
فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز
الشعير رواه البخاري وعن أنس أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة
عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صاع
بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة رواه البخاري وعن عمر قال دخلت على رسول الله
فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا
على وسادة من أدم حشوها ليف فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك
فإن فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب
أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وفي رواية أما ترضى أن تكون لهم
الدنيا ولنا الآخرة متفق عليه وعن أبي هريرة قال لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم
رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين
ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته رواه البخاري وعنه قال

قال رسول الله

فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رأيت الوانهم
اسفرت قال عبد الله بن عمرو حتى تمنيت ان اكون معهم او منهم رواه الدارمي وعن
ابي ذر قال امرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع امرني بحب المساكين والدنو منهم
وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم
وان ادبرت وامرني ان لا اسال احدا شيئا وامرني ان اقول بالحق وان كان مرا وامرني
ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن
من كنز تحت العرش رواه احمد وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه من الدنيا ثلثة الطعام والنساء والطيب فاصاب اثنين ولم يصب واحدا
اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام رواه احمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة رواه احمد
والنسائي وزاد ابن الجوزي بعد قوله حبب الي من الدنيا وعن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا با
لمتنعمين رواه احمد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان
حقا على الله عز وجل ان يرزقه رزق سنة من حلال رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف
ابا العيال رواه ابن ماجة وعن زيد بن اسلم قال استسقى يوما عمر فجيء بماء قد شيب بعسل
فقال انه لطيب لكني اسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في
حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه رواه رزين
وعن ابن عمر قال ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر رواه البخاري

باب الامل والحرص

الفصل الاول عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خارجا
منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به
وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه وان اخطأه
هذا نهشه هذا رواه البخاري وعن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا

اللّه وما يخاف احد ولقد اوذيت في اللّه وما يوذي احد ولقد اتت علي ثلثون
من بين ليلة ويوم ومالي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال رواه
الترمذي وقال معنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى اللّه عليه وسلم هاربا من مكة
ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه وعن ابي طلحة قال شكونا
الى النبي صلى اللّه عليه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول اللّه
صلى اللّه عليه وسلم عن بطنه عن حجرين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم تمرة تمرة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه اللّه شاكرا صابرا
من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه
فحمد اللّه على ما فضله اللّه عليه كتبه اللّه شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من
دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه اللّه شاكرا
ولا صابرا رواه الترمذي وذكر حديث ابي سعيد ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين
في باب بعد فضائل القران الفصل الثالث عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت
عبد اللّه بن عمرو وساله رجل قال السنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد اللّه الك
امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء
قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد اللّه
بن عمرو وانا عنده فقالوا يا ابا محمد واللّه ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع
فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما يسر اللّه وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان
وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين
يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسال شيئا
رواه مسلم وعن عبد اللّه بن عمرو قال بينا انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء
المهاجرين قعود اذ دخل النبي صلى اللّه عليه وسلم فقعد اليهم فقمت
اليهم فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم

فانهم

الكثير وقصر الأمل رواه البيهقي في شعب الإيمان **باب استحباب المال والعمر للطاعة** **الفصل**
الأول عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد التقي الغني
الخفي رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد إلا في اثنين في باب فضائل القرآن
الفصل الثاني عن أبي بكرة أن رجلا قال يا رسول الله أي الناس شر قال من طال عمره وساء
عمله رواه احمد والدارمي **وعن** عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين
فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد
مما بين السماء والارض رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي كبشة الانماري انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه
فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها
الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي
احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه
ربه ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما
ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه
ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله
مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح
قبل الموت رواه الترمذي **وعن** شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على
الله رواه الترمذي وابن ماجه **الفصل الثالث** عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اثر ماء فقلنا
يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله

فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب رواه البخاري

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه وعنه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الأمر أسرع من ذلك رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا أبلغه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم أمله رواه الترمذي وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر أبعد فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل أراه قال وهذا الأمل فيتعاطى الأمل فلحقه الأجل دون الأمل رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجه وذكر حديث عبد الله بن الشخير في باب عيادة المريض

الفصل الثالث

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول صلاح هذه الأمة اليقين والزهد وأول فسادها البخل والأمل رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن سفيان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا قصر الأمل رواه في شرح السنة وعن زيد بن الحسين قال سمعت مالكا وسئل أي شيء الزهد في الدنيا قال طيب

بلبس الغليظ الخشن وأكل الجشب الزهد في الدنيا

هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب الذين لا يتطيرون
ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال
ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان
يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه وعن صهيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا
للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا
ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم الفصل
الثاني عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم
تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم
به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان
روح الامين وفي رواية وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق
ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في شرح السنة
والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم يذكر وان روح القدس وعن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن
الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب
المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك رواه الترمذي وابن ماجه
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر الحديث وعن ابن عباس قال
كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله تجده تجاهك
واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على

صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير
من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد وعن سفيان الثوري قال كان
المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا
هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فانه زمان ان احتاج
كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف رواه في شرح السنة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة اين
ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن شداد رض قال
ان نفرا من بني عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه الآخر فا
ستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلثة في
الجنة ورأيت الميت على فراشه امامهم والذي استشهد آخرا يليه واولهم يليه
فدخلني من ذلك ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره
وتهليله وعن محمد بن ابي عميرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله تعالى
لحقره في ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب رواهما
احمد باب التوكل والصبر الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي ليس
معه احد فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا
موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر
هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع

اي اليمين والشمال

فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت من ذلك

هؤلاء

عز وجل لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس
بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد رواه احمد وعنه قال دخل رجل على اهله فلما
راى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها
والى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت قال
وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدي شيئا قالت
امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيمة رواه احمد وعن ابي الدرداء رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله رواه
ابو نعيم في الحلية وعن ابن مسعود قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه **باب الرياء والسمعة** **الفصل الاول** عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري
تركته وشركه وفي رواية فانا منه برئ هو للذي عمله رواه مسلم وعن جندب رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله
به متفق عليه وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل
العمل من الخير ويحمده الناس عليه وفي رواية ويحبه الناس عليه قال تلك عاجل
بشرى المؤمن رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي سعيد بن فضالة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد
من كان اشرك بالله في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان
الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره وصغره
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت
نيته طلب الاخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة

اي ذليلة حقيرة لا يحتاج في طلبها الى سعي كثير

اي اموره المتفرقة مجموعة

ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على
ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت
الصحف رواه احمد والترمذي وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة
الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب الفصل الثالث عن جابر انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في
واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه
ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال
ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك
مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي
في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا
اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع
قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس هكذا في
كتاب الحميدي وفي الرياض وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني
لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
رواه احمد وابن ماجه والدارمي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث
صحيح وعن انس قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
احدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف فشكا المحترف اخاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب ابن آدم بكل
واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه
الشعب رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم

عز وجل

مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا
رواه ابن ماجه وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في
آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة فقيل يا رسول الله وكيف
يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض
وعن شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك
رواهما احمد وعنه انه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكرته فابكاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول الله اتشرك امتك
من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن
يراؤن باعمالهم والشهوة الخفية ان يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من
شهواته فيترك صومه رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال الا اخبركم
بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله قال الشرك
الخفي ان يقوم الرجل فيصلي فيزيد صلوته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه
وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء رواه احمد وزاد البيهقي
في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم
تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء او خيرا وعن ابي سعيد الخدري رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة لا باب
لها ولا كوة لخرج عمله الى الناس كائنا ما كان وعن عثمان بن عفان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله
منها رداء يعرف به وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم

يأتيه منها الا ما كتب له رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابان عن زيد بن

ثابت وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل

علي رجل فاعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله

يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون

الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم

قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لابعثن على اولئك

منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران رواه الترمذي وعن ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم

امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران فبي يغترون ام علي يجترؤن

رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان

اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله

رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن ابي تميمة قال شهدت صفوان واصحابه

وجندب يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة ومن يشاق يشقق الله

عليه يوم القيمة فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا

يأكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه

فليفعل رواه البخاري وعن عمر بن الخطاب انه خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعدا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك

قال شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان يسير الرياء شرك ومن عادى لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب

الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يتفقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يقربوا قلوبهم

النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع
الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا و
لبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون
الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي وعن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره اخرجوا من النار من ذكرني يوما
او خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق
ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم
اولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي بن كعب رض
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت
بما فيه رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة
فرأى الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما
ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم
فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ
وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة واذا
دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من
يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى
تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف
بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما

قال إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور. روى
البيهقي الأحاديث الثلاثة في شعب الإيمان. وعن المهاجر بن حبيب رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إني لست كل كلام الحكيم أتقبل ولكني
أتقبل همه وهواه فإن كان همه وهواه في طاعتي جعلت صمته حمدا لي ووقارا
وإن لم يتكلم. رواه الدارمي.

باب البكاء والخوف

الفصل الأول

عن أبي هريرة رض قال قال
أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا. رواه البخاري. وعن أم العلاء الأنصارية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم. رواه البخاري
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة
من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش
الأرض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان
أول من سيب السوائب. رواه مسلم. وعن زينب بنت جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت
زينب فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث.
متفق عليه. وعن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري رض عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن
أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع
إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم
القيامة. رواه البخاري. وفي بعض نسخ المصابيح الحر بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف
وإنما هو بالخاء والزاي المعجمتين نص عليه الحميدي عن البخاري وكذا في شرحه
للخطابي تروح عليهم سارحة لهم يأتيهم لحاجة. وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم
ثم بعثوا على أعمالهم. متفق عليه. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه. رواه مسلم.

الفصل الثاني

عن أبي هريرة رض

قال قال

ابي سعيد قال قال رسول صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه وعن مرداس الاسلمي قال قال النبي صلى الله
يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة
رواه البخاري الفصل الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشت امتي المطيطياء وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط
الله شرارها على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم
وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع رواه الترمذي والبيهقي
في دلائل النبوة وعن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع
علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت
بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا
يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا انتم
اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذي و
قال هذا حديث غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض
خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامورکم الى نساءكم
فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم
كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ

بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران رواه الترمذي
وعن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الترمذي وذكر حديث ابي هريرة لا يلج النار
في كتاب الجهاد الفصل الثالث عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من
الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات
رواه البخاري وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اياك ومحقرات
الذنوب فان لها من الله طالبا رواه ابن ماجة والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن
ابي بردة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا
قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل
عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد
جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا
واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك قال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده
لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس
فقلت ان اباك والله كان خيرا من ابي رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة
العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطي
من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة
وامر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس
الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة
باب التغير الناس الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه وعن

ابي سعيد

٢٧٩

انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رحماً سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئاً

الفصل الثاني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود **وعن** ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكاً عضوضاً ثم كائن جبرية وعتواً وفساداً في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يكفأ قال زيد بن يحيى الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها رواه الترمذي

الفصل الثالث عن النعمان بن بشير عن حذيفة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكاً عاضاً فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعه الله تعالى ثم تكون ملكاً جبرية فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعه الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبت اليه بهذا الحديث اذكره اياه وقلت ارجو ان تكون امير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسر به واعجبه يعني عمر بن عبد العزيز رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة

كتاب الفتن **الفصل الاول** عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة

كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم و
ليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا
وكراهية الموت رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة **الفصل الثالث** عن ابن عباس
رض قال ما ظهر الغلول في قوم الا القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في
قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق
ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو
رواه مالك **باب الفصل الاول** عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني
يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم
اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم و
عجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك و
انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان
احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما
اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة
مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك رواه مسلم وعن ابن عباس رض قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل
ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وفي
رواية نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق
يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن ابي هريرة قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم
وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا
يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او
معاذا فليعذ به متفق عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة النائم فيها خير
من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن
وجد ملجأ او معاذا فليستعذ به وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي
فيها خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان
له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل ارايت (يا رسول الله)
من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم
لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله ارايت
ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم
فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع
بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وعن
اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة
فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم
كوقع المطر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلكة امتي على يدي غلمة من قريش رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج
قالوا وما الهرج قال القتل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل
فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول

الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء
وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا
غاب عنه ثم اذا رآه عرفه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة
سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض
مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا
كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم
وعنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر
الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم
علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض فيبقى
اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء
ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان
رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسألون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير
من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه
قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل
بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها
قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت
فان لم يكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدي
ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب
الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت
ذلك قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع

وعن ابي هريرة

مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر قال
كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر
بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر
اذا كان قتل بالمدينة تغمر الدماء احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم
قال تأتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت
فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق
ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا ابقيت في حثالة من الناس
مرجت عهودهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قالوا فبم تأمرنا قال
عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك واياك وعوامهم
وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر
عليك بامر الخاصة رواه الترمذي وصححه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي
فكسروا قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على
احد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه ابو داود وفي رواية له ذكر الى قوله خير من
الساعي ثم قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا قسيكم فيها وقطعوا فيها
اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم وقال هذا حديث صحيح غريب
وعن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها
قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها
ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف
العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجة
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء

في النار رواه مسلم وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبادة في الهرج كهجرة إلي رواه مسلم وعن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن
مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان
إلا الذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري الفصل الثاني عن حذيفة قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ
من معه ثلثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته رواه
ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخاف على أمتي
الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيمة رواه ابو داود
والترمذي وعن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلثون سنة
ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة أمسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة
وخلافة عثمان اثنتي عشرة وخلافة علي ستة رواه احمد والترمذي وابو داود
وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله
شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت هل بعد السيف بقية قال نعم
يكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشأ دعاة
الضلال فإن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه
وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال
بعد ذلك ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره قال قلت
ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هدنة
على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي
قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال
فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار فإن مت يا حذيفة وأنت
عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم رواه ابو داود وعن أبي ذر قال
كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت
المدينة قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة جوع تقوم على فراشك ولا تبلغ

مسجدك

الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحـ[اب بدر] احد ثم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية ا[حد ثم وقعـ]ـت الفتنة
الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل
فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث
دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم
وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى
يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول
الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر
الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي
فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه لا يطعمها متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم
المجان المطرقة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف
صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية
له عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ
اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي
خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس بعصاه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب

من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابو داود
وعن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن
فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال
هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه
مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع
ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت
تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين
فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا
الدجال من يومه او من غده رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود وعن
المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد
لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن
ابتلي فصبر فواها رواه ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق
قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في
امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي و
لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله
رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى
الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك
وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى
رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال
لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي
نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت

الفتنة

المسلمون شرطة للموت ولا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع
الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع
نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير
مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب
كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي
ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا ببأس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ
ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون
عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم و
اسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض
يومئذ رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب
منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى
يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح
ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد
الراوي لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها
فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد
خرج فيتركون كل شيء ويرجعون رواه مسلم الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الدجال رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي وابو داود
عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة

الايام والليالي حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك
رجل من الموالي يقال له الجهجاه رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون
فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله
وسمى الحرب خدعة متفق عليه وعن نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون
الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله رواه مسلم وعن عوف بن مالك
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين
يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت
من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق
فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت
الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي
بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل
ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية
فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان
ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج
فبيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل
عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو
تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته رواه مسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح
بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط

يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل

من الموالي

الدجال

تقوم المسلمون لقتالهم

الا بلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا
ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم
رواه ابو داود وقال هذا المسجد مما يلي النهر وسنذكر حديث ابي الدرداء ان
فسطاط المسلمين في باب ذكر الشام ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن
شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك لجرئ وكيف قال
قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله و
نفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت
ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او
يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا لحذيفة
هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله
فساله فقال عمر متفق عليه **وعن** انس رض قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **باب اشراط الساعة الفصل الاول عن** انس رض
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع
العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون
لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه **وعن** جابر رض
بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين
فاحذروهم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث
اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال
كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري **و**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج
الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى يعود ارض العرب مروجا

ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابو داود وقال هذا اصح وعن ابن عمر رض
قال يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح
وسلاح قريب من خيبر رواه ابو داود وعن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من
ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول
فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند
ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فيثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون
فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو
السويقتين من الحبشة رواه ابو داود وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا
الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك
قال تسوقونهم ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى
فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة
فيصطلمون او كما قال رواه ابو داود وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون
عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان جاء
بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها
ثلث فرق فرقة ياخذون في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون
لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء
رواه ابو داود وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرون
امصارا وان مصرا منها يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك
وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه
يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه ابو داود
وعن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال

الابلة

فيئ دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل
امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد
وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت
القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع
سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال
ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه وجفا اباه وقال شرب الخمر ولبس الحرير
رواه الترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي
وابو داود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابو داود وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى
الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو داود
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول
يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي
وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة
فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو
كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف
بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام
وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب
فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة
نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه

قینات کنیزکان سرودگوی
معازف آلات لهو مانند رباب

انهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن إهاب أو يهاب وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا
يعده وفي رواية قال يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا
رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات
أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس
عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون
أنا الذي أنجو رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض
أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في
هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر
الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر
وليس به الدين إلا البلاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى متفق
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول أشراط الساعة نار تحشر
الناس من المشرق إلى المغرب رواه البخاري الفصل الثاني عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة
بالنار رواه الترمذي وعن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا
فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم
إلى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا
رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل
والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك
رواه أبو داود رواه الحاكم في صحيحه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ

الفيء

قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في

باب علامات بين يدي الساعة وذكر الدجال الفصل الاول عن حذيفة بن اسيد الغفاري
قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون
قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج
وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في
العاشرة وريح تلقي الناس في البحر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع
الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس
من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب
هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن
فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها و
يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها تحت العرش متفق عليه وعن عمران بن حصين قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر
اكبر من الدجال رواه مسلم وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور
مكتوب بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ اليه من الظلم فيبعث الله
رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته
مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات
يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم في المستدرك
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء
النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن
لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره
او قال اجابته رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم
الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده
رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآيات بعد المائتين رواه ابن ماجه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها
خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي اسحاق قال
قال علي رضي الله عنه ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا
يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه ابو داود ولم يذكر القصة
وعن جابر بن عبد الله قال فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها فاهتم
بذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا وراكبا الى العراق وراكبا الى الشام يسأل
عن الجراد هل اري منه شيئا فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه
فلما رآها كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر فان اول هلاك هذه الامة
الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الايمان

باب العلامات

شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه
قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه
الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله
ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في
الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من
كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت
المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون
بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه
حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب
نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت
نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض
موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل
الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية تطرحهم
بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل
الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة و
يستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام
من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم
فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر
فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الرواية الثانية وهي قوله تطرحهم بالنهبل
الى قوله سبع سنين رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه مسالح

ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه
بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح
قومه متفق عليه وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال يخرج
وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه
الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه
نارا فإنه ماء عذب طيب متفق عليه وزاد مسلم وإن الدجال ممسوح العين عليها
ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال
الشعر معه جنته وناره فناره جنة وجنته نار رواه مسلم وعن النواس بن
سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم
فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل
مسلم إنه شاب قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه
منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح الكهف
فإنها جواركم من فتنته إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا
وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال
أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا
يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا
له قدره قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته
الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والأرض
فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا و
أمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم
فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا
فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه
يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء

لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعن فاطمة بنت
قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة فخرجت
الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس
على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم
جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن
جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين
رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حتى مغرب
الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير
الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت
انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما
سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه
الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية
فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة
اعمدوا الى هذا في هذا الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل
بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة
الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب
قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا
نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما
فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف
صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان
ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن
لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة

حديث تام

بيسان بلدة بالشام

زغر موضع بالشام

الدجال فيقولون اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون
له او ما تؤمن بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم
ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها
الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال
به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول او ما تؤمن
بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه
حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم
فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال
ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه
الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا
قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما
القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند
رب العالمين رواه مسلم وعن ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله
فاين العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الدجال وهو محرم عليه
ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو
خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل
تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد
بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه وعن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق همته
المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك
متفق عليه وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال

لها يومئذ

صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو
يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه ابو داود وعن
اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في
الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كاضطرام السعفة في النار رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان
رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها
ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض
ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى
ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلك وان من اشد فتنته انه يأتي
الاعرابي فيقول ارأيت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل
له الشياطين نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد
مات اخوه ومات ابوه فيقول ارأيت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك
فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتي الباب فقال
مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي
فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن
عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل
السماء من التسبيح والتقديس رواه احمد والطيالسي الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة رض
قال ما سأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لي
ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله
من ذلك متفق عليه وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على
حمار اقمر ما بين اذنيه سبعون باعا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور
باب قصة ابن الصياد الفصل الاول عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب

ربك م

ارأيتم

مهيم كلمة استفهام اي ما حالك وما شأنك

المخصرة كمكنسة ما يتوكا عليه كالعصا

غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما
استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة
يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة
هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه
في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واوما بيده الى المشرق رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند
الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن
ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين
يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية
قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به
شبها ابن قطن وذكر حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها في الملاحم سنذكر حديث ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
في باب قصة ابن الصياد ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن فاطمة بنت قيس
الداري قالت فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب
الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء
والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا
ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فان
البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه ابو داود وعن ابي عبيدة بن الجراح قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال
قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي
قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير رواه الترمذي
وابو داود وعن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام
كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذي وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله

صلى الله عليه و

الدرمكة الخبز النقي

درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم وعن نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض
طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على
حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي لقيت من
الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه
لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال لا يدخل
المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في آخر قوله
اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسني قال
قال قلت له تبا لك ساير اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال فقال
لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم وعن ابن عمر قال لقيته وقد نفرت عينه فقلت
متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله
خلقها في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت رواه مسلم وعن محمد بن المنكدر رضي الله عنهما
قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قلت تحلف
بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي
صلى الله عليه وسلم متفق عليه الفصل الثاني عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله
ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود وعن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد
لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة
فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت
انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور
اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل

لتنام

رضي الله عنه انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد
حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ
الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد
اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد
اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله وبرسله ثم قال
لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخبأ
له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك
قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن
صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع
من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له
فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي
صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى
على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه
ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين
وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه
رواه مسلم وعنه ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال

درمكة

فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها
عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية
يومئذ رواه مسلم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي مائة سنة
وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجال
من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر
الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم متفق عليه

الفصل الثاني عن المستورد بن شداد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في
نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى
رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان
لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة
سنة رواه ابو داود

الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره
فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان

باب لا يقوم الساعة الا على شرار الناس

الفصل الاول عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
لا يقال في الارض الله الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله
الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة
طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد
اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما
قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من
كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى

الابهام الكلام الخفي

فی الشمس فی قطیفة وله همهمة فکشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا هل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي وعن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه هو الدجال رواه في شرح السنة

باب نزول عيسى عم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفا

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

الفصل الاول عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى

ادري
فلا اذكره

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع
والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وساير الخلق
على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران
يوم القيمة رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته
ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تامرنا قال قولوا حسبنا الله و
نعم الوكيل رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور
قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابو داود والدارمي الفصل الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الصور قال الراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية
رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل ابي رزين العقيلي
قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت
بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه
كذلك يحيي الله الموتى رواهما رزين باب الحشر الفصل الاول عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة
النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار كما يتكفا
احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن
عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة قال بلى قال تكون الارض خبزة
واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك

دين آبائهم رواه مسلم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث
الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع
سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان
احدكم دخل في كبد جبل لدخلته حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير
واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا
تستحيون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار
رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول
من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل
فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها
الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم
كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا
وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم وذكر حديث معاوية لا تنقطع الهجرة في باب
التوبة باب النفخ في الصور الفصل الاول عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا
قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما
ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن آدم ياكله التراب
الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض
الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات
يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود

الى النبي

الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك
قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا
فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان
تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء
في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل
مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن يوم القيمة عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما
اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة
بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها رواه
احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا
ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع رواه الترمذي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا
ركبانا وصنفا يمشون على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم
قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون
بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي وعن ابن عمر رض قال قال رسول الله

حتى بدت نواجذه ثم قال اليهودي الا اخبرك بادامهم بالام والنون قالوا
وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلث طرائق
راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير
ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا
يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين
على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الى قوله العزيز الحكيم متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا
قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم بعض فقال يا عائشة الامر
اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا نبي الله
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا
قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول
له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم
يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد
فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه وعن المقداد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم
كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون

الى ركبتيه

قال قلنا الله ورسوله اعلم من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال
يقول بلى قال فيقول لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم
عليك شهيدا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم تخلى
بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في
رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم
الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك و
ازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى فيقول
افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك
وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني على خير ما استطاع فيقول ههنا
اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد
علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه رواه مسلم وذكر
حديث ابي هريرة يدخل امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس الفصل الثاني
عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن الحسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير
الصحف في الايدي فاخذ بيمينه وآخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح
هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن
عن ابي موسى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين

صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا
كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذي الفصل الثالث
عن ابي ذر قال ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون ثلثة
افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم
النار وفوجا يمشون ويسعون ويلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى ان الرجل
ليكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي باب الحساب والقصاص
والميزان الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد
يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك
متفق عليه وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى
الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى
الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه و
يستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى
قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على
رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم وعن ابي سعيد رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت
فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال
من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم
فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري
وعن انس رض قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك

قال قلنا

عليه كالصلوة المكتوبة وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن
حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في
كتاب البعث والنشور وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة الذي قال الله تعالى فينادي مناد فيقول
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة
بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة الفصل الاول عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل
قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء
ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها
فلا يظمأ ابدا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل
ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست
لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له
عن انس رضي الله عنه قال ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى
له عن ثوبان رضي الله عنه قال سئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض
من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني
ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا

سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في ثلثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم رواه ابو داود الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما أجد لي شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدك أنهم كلهم أحرار رواه الترمذي وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلوته اللهم حاسبني حسابا يسيرا قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه احمد وعن أبي سعيد الخدري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون

عليه كا

ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردلة من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة

فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله
بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند
ربك حتى يريحنا من مكاننا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب أكله
من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون
نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن
ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر ثلث
كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال
فيأتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس
ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست
هناكم ولكن ائتوا محمدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فأستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع
راسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي
عليه فاذا رأيته ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة
فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فارفع راسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج
فاخرجهم من النار وادخلهم حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن اى وجب
عليه الخلود ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا
المقام المحمود الذي وعده نبيكم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع
الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون

ابراهيم

ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر
فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا
قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون
كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة
هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما
رايتم ومثله معه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر
الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية
متفق عليه وعن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر
معنى حديث ابي سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم
فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف
الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله
من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان
لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود
وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن آدم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون
من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون تحته كما تنبت الحبة
في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه
قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها
فيقول هل عسيت ان افعل ذلك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله

حميل بالحاء المهملة
طين السيل ...

كما بين مكة وهجر متفق عليه وعن حذيفة رض في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فساله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رض ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فما تنتظرون يتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية ابي هريرة رض فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا عرفناه وفي رواية ابي سعيد رض فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون

ربنا

يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه
منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول
يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال
أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا
تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين
حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما
أشاء قدير رواه مسلم وفي رواية له عن أبي سعيد نحوه إلا أنه لم يذكر فيقول يا
ابن آدم ما يصريني منك إلى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا فإذا انقطعت
به الأماني قال الله تعالى هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه
زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول
ما أعطي أحد مثل ما أعطيت وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن
أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله
ورحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخاري وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج أقوام من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون
الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون
الجهنميين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم
آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول
الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها
ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول
أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة متفق عليه
وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا
الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت

ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة
ورأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة
فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل
غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت
ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي
ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها
وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني
الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما اغدرك أليس قد اعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا
ضحك اذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله
تعالى تمن من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك
ومثله معه وفي رواية ابي سعيد قال الله لك ذلك وعشرة امثاله متفق عليه وعن ابن مسعود رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر ما يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو
مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني
منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع له
شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها واشرب من مائها
فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده
ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل
بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب
ادنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول
يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسألني
غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن
من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه فلأستظل بظلها واشرب من مائها
لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى
يا رب

قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها

العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت

رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله
فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط
قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض
فاني لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله
تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين
السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول
الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على
اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون والاخرون رواه الدارمي
المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيمة
على الصراط رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وابو داود
ورواه ابن ماجة عن جابر وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة
وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي وابن ماجة
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع
للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل
حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف بلا حساب فقال
ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وحثا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا
رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا
الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد.

يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبائر ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ههنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت احدهم فيقول اي رب لقد كنت ارجو اذ اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل احد النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم متفق عليه الفصل الثاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة رواه ابوداود وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة

رواه

أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا قَالَ وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ تَأْخُذُ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وعن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ قُلْنَا مَا الثَّعَارِيرُ قَالَ إِنَّهُ الضَّغَابِيسُ متفق عليه وعن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ

باب صفة الجنة وأهلها الفصل الاول عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ متفق عليه وعنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا متفق عليه وعن أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا رواه البخاري وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ متفق عليه وعن أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا وَفِي رِوَايَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ متفق عليه وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ رواه

فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم
يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت
لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب
تعالى اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا
قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما
نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له
الرب تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجو
ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب تعالى لك رجاؤك
فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح
البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي
والدارمي الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان امامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما قريتان
بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب
منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف
لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم
من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله
قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى
موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب
ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك
فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط
يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق قال

الم تروا

هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من
خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب اى شيء
افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق عليه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم
من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول
له ان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة رواه مسلم وعن عتبة بن
غزوان قال ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا
يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع
الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من
بناء الجنة قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا
يموت ولا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه احمد والترمذي والدارمي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين مائة عام رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا
في احديهن لوسعتهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون يوم القيمة ضوء وجوههم
على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري
في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من ورائها رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن

الترمذي ولم اجده في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو
في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء اضاءة
قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرء منهم زوجتان
من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم يسبحون الله بكرة وعشيا
لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون آنيتهم الذهب
والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل
واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء متفق عليه وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح
المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه
ولا يفنى شبابه رواه مسلم وعن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا
ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق
والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم
قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير
رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول

هل رضيتم

صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون
من سائر الامم رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن سالم عن ابيه رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه
مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول
رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف وسالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث
فلم يعرفه وقال خالد بن ابي بكر يروي المناكير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال
والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان
يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن
لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه
ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من
لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب
الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا
يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان
بن فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب
افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبيناهم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول
ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فناتي سوقا قد حفت
به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل
لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم
بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني

في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى
قوة مائة رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق
السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوؤه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي
معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين
ابناء ثلاثين او ثلث وثلاثين سنة رواه الترمذي وعن اسماء بنت ابي بكر قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب
في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها
فراش الذهب كان ثمرها القلال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه
الله تعالى يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها
كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها
انعم منها رواه الترمذي وعن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل
قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير
بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة
من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك
فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي وعن ابي ايوب قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان
فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس
اسناده بالقوي وابو سورة الراوي يضعف في الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل
يقول ابو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير وعن بريدة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اهل

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن
ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فبذر
فبادر الطرف نباته واستواءه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله
تعالى دونك يا ابن آدم لا يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا
او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جابر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت ولا يموت اهل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب رؤية الله تعالى الفصل الاول عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
متفق عليه وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا
شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره
مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشيا ثم قرأ وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله
أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال بلى قال وما اية ذلك في خلقه قال يا
ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق
من خلق الله والله اجل واعظم رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابي ذر قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربك قال نور انى اراه رواه مسلم
ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال رأه

فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو
احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا
ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه
فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون
زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء
وبهذا الاسناد قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني ثلاثين
في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال ان عليهم
التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وبهذا الاسناد قال المؤمن
اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي وقال
اسحق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة
ولكن لا يشتهي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وروى ابن ماجة الرابع
والدارمي الاخير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن
نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط
طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي وعن حكيم بن معاوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق
الانهار بعد رواه الترمذي ورواه الدارمي عن معاوية **الفصل الثالث** عن ابي سعيد رضي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة سبعين مسندا
قبل ان يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى
من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه
فيرد السلام ويسألها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون
ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان
ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب رواه احمد وعن ابي هريرة

[margin: منها — ابن حيدة]

ان النبي صلى

لمحجوبون رواه في شرح السنة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب
قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك
قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه
فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب
عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجة

باب صفة النار واهلها الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة
وستين جزءا كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي رواية مسلم ناركم
التي يوقد ابن آدم وفيها عليها وكلها بمثل عليهن كلهن وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار
يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه
لاهونهم عذابا متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه رواه البخاري
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار
يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك
نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل
الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك
شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان
لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت
منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا
ان تشرك بي متفق عليه وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم

بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى محمد ربه قال عكرمة
قلت أليس الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قال ويحك ذاك
إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس
كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس إنا بنو هاشم
فقال كعب إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه
محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت
لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه
الكبرى فقالت أين تذهب بك إنما هو جبريل من أخبرك أن محمدا رأى
ربه أو كتم شيئا مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى إن الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث فقد أعظم الفرية ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته
إلا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في أجياد له ستمائة جناح قد سد
الأفق رواه الترمذي وروى الشيخان مع زيادة واختلاف وفي روايتهما
قال قلت لعائشة فأين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
قالت ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه
المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق وعن ابن مسعود في قوله تعالى
فكان قاب قوسين أو أدنى وفي قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله
تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبريل عليه السلام له
ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين
السماء والأرض وله وللبخاري في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه
الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء وسئل مالك بن أنس
عن قوله تعالى إلى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون إلى ثوابه فقال مالك
كذبوا فأين هم عن قوله تعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال
الناس ينظرون إلى الله يوم القيمة بأعينهم وقال لو لم ير المؤمنون
ربهم يوم القيمة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا إنهم عن ربهم يومئذ

لمحجوبون

لا تتق اهل الدنيا رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض
معايشهم فكيف بمن يكون طعامه رواه الترمذي وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه
وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء
فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها لجرت رواه في شرح السنة وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن و
لا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون
انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع
اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت
بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال
الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا
ربكم فلا احد خير من ربكم غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك
يأخذون في الزفير والحسرة والويل قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون
هذا الحديث رواه الترمذي وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي
هذا سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه رواه الدارمي
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان

فيقولون ربنا

قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم
من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذ النار الى ترقوته رواه مسلم وعن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام
للراكب المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث رواه مسلم
وذكر حديث ابي هريرة اشتكت النار الى ربها في باب تعجيل الصلوة الفصل الثاني
عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة
حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلث
مثل الربذة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر
اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة و
المدينة رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس رواه الترمذي واحمد
وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود
جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا رواه الترمذي
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه
سقطت فروة وجهه فيه رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق
من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه
شوي وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى تخرج من دبره
يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب رواه الترمذي وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا

لانتن

الجنة بالمكاره في كتاب الرقاق **الفصل الثاني** عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله
لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها
بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال
اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال
يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها قال فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد
الا دخلها رواه الترمذي وابو داود والنسائي (وقال حسن صحيح) **الفصل الثالث** عن انس رضي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد
فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار
فلم ار كاليوم في الخير والشر رواه البخاري **باب بدء الخلق وذكر الانبياء الفصل الاول** عن عمران بن
حصين رضي عنهما قال اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه
في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان
عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل
فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت
انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخاري **وعن** عمر رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم
واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق
العرش متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم

شعله سياه رنگ
ابو الجن قيل هو ابليس

رضاضة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة
سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين
خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها رواه الترمذي وعن ابي بردة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا يقال له هبهب يسكنه
كل جبار رواه الدارمي الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة
عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وعن عبد الله بن الحارث
ابن جزء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كامثال البخت
تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال
البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد
وعن الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
ثوران مكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ما
الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية رواه ابن ماجه باب خلق الجنة والنار
الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار
فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا
ضعفاء الناس وسقطهم وعزتهم قال الله تعالى للجنة انما انت رحمتي ارحم بك
من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من
عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول
قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه
فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل
حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حفت

الله

نخرّ عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك رواه البخاري وعنه
قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا
على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند
ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك
فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب
العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية
فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل
من يونس بن متى وفي رواية ابي سعيد قال لا تخيروا بين الانبياء متفق عليه وفي
رواية ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير
من يونس بن متى متفق عليه وفي رواية للبخاري قال من قال انا خير من يونس
بن متى فقد كذب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام
الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا متفق عليه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمي الخضر لانه جلس على فروة
بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء رواه البخاري وعنه جاء ملك الموت الى
موسى بن عمران فقال اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها
قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ
عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت
تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش
بها سنة ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة
رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى
جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال

بالمحاذاة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تمام

الفروة الارض اليابسة

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صوّر الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله
ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا
لا يتمالك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم
وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان
ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال
اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان
سألك فاخبريه انك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك
فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده
فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله
فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك
فدعت الله فاطلق فدعى بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان انما اتيتني
بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم قالت
رد الله كيد الكافرين في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من
جلده شيء استحياء فآذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من
عيب بجلده اما برص او أدرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل
فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر
حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله
ما بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا
او خمسا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا

ينظر م

منهن م

نشر

الندب اثر الجرح ه

فخر

سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن
امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله
جاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كان ذلك يا بجارا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى
الناس بعيسى بن مريم في الاولى والآخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم
شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب
يطعن فطعن في الحجاب متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون
وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام متفق عليه وذكر حديث
ابي هريرة اي الناس اكرم وحديث ابن عمر الكريم بن الكريم في باب المفاخرة والعصبية

الفصل الثاني عن ابي رزين قال قلت اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان
في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء رواه الترمذي وقال
قال يزيد بن هارون العماء اي ليس معه شيء وعن العباس بن عبد المطلب
زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه
قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون
ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان ما بينهما اما واحدة واما اثنتان
او ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق
السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية
اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود
وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت
الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا
فانا نستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح

يا رسول الله

شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود
ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل
فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية بن خليفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلاً آدم طوالاً جعداً
كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلاً مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط
الرأس ورأيت مالكاً خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن
في مرية من لقائه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
ليلة أسري بي لقيت موسى فنعته فإذا رجل مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال
شنوءة ولقيت عيسى فنعته ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت
إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر
فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أما
إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك متفق عليه وعن ابن عباس قال سرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال أي واد هذا
فقالوا وادي الأزرق قال كأني أنظر إلى موسى فذكر من لونه وشعره شيئاً واضعاً
إصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادي ثم قال سرنا حتى أتينا
على ثنية فقال أي ثنية هذه قالوا هرشا أو لفت فقال كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء
عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة ماراً بهذا الوادي ملبياً رواه مسلم وعن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ
القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يديه رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما
فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما
إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني
بالسكين أشقه بينكما قالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به
للصغرى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن
الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في
سبيل الله

الجعد نقص السبط

المربوع الرجل بين الرجلين والقصير

شعر رجل بين السبوطة والجعودة

الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال سماآن بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك
حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون
ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش بينه وبين السماء
بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان
تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده
بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم رواه احمد والترمذي وقال الترمذي قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاية تدل على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه
وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
آدم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا **وعن** ابي ذر قال قلت يا رسول الله
الانبياء كان اول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت
يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وفي رواية عن ابي امامة
ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون
الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا   ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر
موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح
فانكسرت روى الاحاديث الثلثة احمد

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري **وعن** واثلة بن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى
من ولد اسمعيل بني كنانة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام

وعلم الله وقدرته وسلطانه

حجا

حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد
شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال
باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث
من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعماية
عام رواه ابو داود وعن زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
هل رايت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من
نور لو دنوت من بعضها لاحترقت هكذا في المصابيح ورواه ابو نعيم في الحلية
عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبريل ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع
وبين ربه تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا ا
رواه الترمذي وصححه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون وير
فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت
فيه من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي في شعب الايمان الفصل الثالث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من بعض
ملائكته رواه ابن ماجة وعنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر الساعة من
النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم وعنه قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم
جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحابة فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى
قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا

الله و

فانه لا يرد وانى اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط
عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى
يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا رواه مسلم وعن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بنى معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه و
دعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سالت ربى ثلاثا فاعطانى ثنتين ومنعنى واحدة
سالت ربى ان لا يهلك امتى بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا
يهلك امتى بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها
رواه مسلم وعن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرنى
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التورية قال اجل والله انه لموصوف
فى التورية ببعض صفته فى القرآن يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه
حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا
صما وقلوبا غلفا رواه البخارى وكذا الدارمى عن عطاء عن ابن سلام نحوه وذكر
حديث ابى هريرة نحن الآخرون فى باب الجمعة

الفصل الثاني

عن خباب بن الارت رض
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت صلوة
لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة وانى سالت الله فيها ثلاثا فاعطانى
اثنتين ومنعنى واحدة وسالته ان لا يهلك امتى بسنة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط
عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها رواه
الترمذى والنسائى وعن ابى مالك الاشعرى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل اجاركم من ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا
يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داود وعن عوف
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين
سيفا منها وسيفا من عدوها رواه ابو داود وعن العباس رضى الله عنه انه جاء
الى النبى صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال

انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع
رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم
القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان
الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه يتعجبون من حسن بنيانه
الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم
بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيت وحيا اوحى الله تعالى الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من
امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة متفق عليه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت
جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض مسجدا و
طهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتني
اوتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في يدي متفق عليه وعن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها و
مغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر
والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم
عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء

فانه

اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا
انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ
بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف على الف خادم
كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكسى حلة من حلل الجنة ثم
اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي
وفي رواية جامع الاصول عنه انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال
اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو رواه الترمذي
وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام
النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذي وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل
ربي ثم قرا اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا
والله ولي المومنين رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه في شرح السنة وعن كعب
يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة
وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون
الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة اذا جاء وقتها
يتازرون على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال
وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل هذا لفظ المصابيح وروى الدارمي
مع تغيير يسير وعن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم
يدفن معه قال ابو مودود وقد بقي في البيت موضع قبر رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على الانبياء وعلى

قال

وان

من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله
خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل
فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم
بيتا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال
وآدم بين الروح والجسد رواه الترمذي وعن العرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأ
ساخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين
وقد خرج لها نور اضاء لها منه قصور الشام رواه في شرح السنة ورواه احمد
من قوله ساخبركم الى آخره وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن
سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي
وعن ابن عباس رض قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا
وقال آخر موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه
الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم
ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته
وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء
الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي
فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي
والدارمي وعن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن
السابقون يوم القيمة واني قائل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا
حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلث
لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وعن جابر رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا

اول

رواه مسلم وعن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها
خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بام خالد فالبسها فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة
بيده قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه
وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعها رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر
سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
وفي رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا
بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه وفي
رواية بين اذنيه وعاتقه متفق عليه وفي رواية البخاري قال كان ضخم الراس والقدمين
لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي اخرى له قال كان شثن القدمين والكفين
وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ
شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب
منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل
لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس
العقبين قال قليل لحم العقب رواه مسلم وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا رواه مسلم وعن ثابت قال سئل انس عن خضاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في
لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه فعلت متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ وعن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجا
ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة

الشمط بياض الراس يخالطه سواد
النبذ الشيء القليل

اهل السماء فقالوا يا ابا عباس بم فضله على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله
تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قالوا اما فضله على الانبياء قال قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء الآية وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم
وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الى الجن والانس وعن ابي ذر الغفاري قال
قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى استيقنت فقال يا اباذر اتاني ملكان
وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما الى الارض وكان الآخر بين السماء والارض فقال
احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته ثم قال زنه بعشرة
فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنت بهم
فرجحتهم كاني انظر اليهم ينتثرون علي من خفة الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته
بامته لرجحها رواهما الدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب علي النحر ولم يكتب عليكم وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطني

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

الفصل الاول

عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي و
الحاشر ونبي الرحمة ونبي التوبة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا
محمد رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم
راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية
فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت
الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل
رواه مسلم

من القمر رواه الترمذي والدارمي وعن ابي هريرة رض قال ما رايت شيئا احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع
في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا
وانه لغير مكترث رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت
اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين
ثناياه رواه الدارمي وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سر استنار وجهه حتى كانه وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه
وعن انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم يعوده فوجد اباه عند راسه يقرأ التورية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى هل تجد في التورية
نعتي وصفتي ومخرجي قال لا قال الفتى بلى والله يا رسول الله انا نجد لك في التورية
نعتك وصفتك ومخرجك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاصحابه اقيموا هذا من عند راسه ولوا اخاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة

باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم الفصل الاول عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر
سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق عليه وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله
لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت
حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله رواه مسلم وعنه قال كنت امشي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه
بردائه جبذة شديدة ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت
الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة

النبي صلى الله عليه وسلم متفق ومن ام سليم رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل
عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في
الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا
وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال
اصبت متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي
احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها
من جونة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سموا باسمي في باب الاسامي
وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة في باب احكام المياه

الفصل الثاني

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس
طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله
عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه كان اذا وصف النبي صلى الله
عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم
يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان
في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد
اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا
التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا
واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله
ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه او قال من ريح عرقه
رواه الدارمي وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن
عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة رواه
الدارمي وعن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي

من القمر

الدعج شدة سواد العين مع سعتها ٥ ق

العرف الريح طيبة او منتنة ٥ ٥

٣١١

لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه متفق عليه
وعن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته
قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى
الصلوة رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك حرمة الله
فينتقم لله بها متفق عليه وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط
ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من
صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله رواه مسلم الفصل الثاني عن
انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين
فما لامني على شيء قط اتى فيه على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه
لو قضي شيء كان هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي في شعب الايمان مع تغيير وعن
عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه الترمذي
وعن انس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة
ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف رواه
ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان
بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه رواه الترمذي وعن خارجة بن زيد
بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له
فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا
الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من
يده حتى يكون هو [الذي ي]صرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي

جبذة ثم قال يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات
ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق
الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري
ما عليه سرج وفي عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا متفق عليه وعن جابر قال
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه وعن انس ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه
فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر رواه مسلم
وعن جبير بن مطعم بينما يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقه
الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعطوني ردائي لو كان عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا
ولا كذوبا ولا جبانا رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يأتون باناء الا غمس يده
فيها فربما جاؤه بالغداة الباردة فيغمس يده فيها رواه مسلم قال كانت امة من اماء
اهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه
البخاري وعنه ان امرأة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك
حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي حاجتك فخلا معها
في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم وعنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما
بعثت رحمة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا
حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسم رواه البخاري وعنها قالت ان رسول الله صلى الله

لم يكن

الروع الفزع ق

الخدر بالكسر ستر يمد للجارية في ناحية البيت ق

وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة رواه النسائي والدارمي وعن علي رضى الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون رواه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرئيل عليه السلام فاشار الي ان ضع نفسك وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كالمستشير له فاشار جبرئيل بيده ان تواضع فقلت نبيا عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئا يقول آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد رواه في شرح السنة

باب المبعث وبدء الوحي الفصل الاول

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة متفق عليه وعنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال توفاه الله على راس ستين سنة متفق عليه وعنه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلث وستين اكثر وعن عايشة رضى الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ

جليس له رواه الترمذي <u>وعنه</u> ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد
رواه الترمذي <u>وعن</u> جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت
رواه في شرح السنة <u>وعن</u> جابر قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل
وترسيل رواه ابو داود <u>وعن</u> عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه
رواه الترمذي <u>وعن</u> عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي <u>وعن</u> عبد الله بن سلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء رواه ابو داود

<u>الفصل الثالث</u> <u>عن</u> انس عن سعيد بن عمرو قال ما رأيت احدا ارحم بالعيال من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق
ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع قال
عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات
في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة رواه مسلم <u>وعن</u> علي رضي الله عنه ان
يهوديا كان يقال له فلان حبر كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك
يا محمد حتى تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجلس معك فجلس معه
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة
وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منعني ربي ان اظلم معاهدا وغيره فلما ترجل النهار قال
اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما
والله ما فعلت بك الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التورية محمد بن عبد الله
مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
وهذا مالي فاحكم فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلائل النبوة

وعن عبد الله

كان

ترجل ارتفع

خنا خنوا الفحش

جلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي
ن اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه
وعن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس اصحابه رؤسهم فلما
تلي عنه رفع راسه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل
الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب
وقريش فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح الجبل وفي رواية
ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا
جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال
قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله
حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين
كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم
على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا
وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سال ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف و
عقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم
بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب
القليب لعنة متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله هل اتى
عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما
لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال

تربد تغير ق

الصفح الجانب ق

الفرث السرجين ق
السلا جلدة فيها الولد من الناس ق

سحبه كمنعه جره على وجه الارض ق

فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا
بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة
فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا
ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس
الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل
بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم
ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس
شواهق الجبل فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل
فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا
من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين
السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني
زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك

رجلا

رجف حرك وتحرك واضطرب شديدا رجفا ورجفانا ورجوفا ورجيفا ق

الازر القوة ق

فتر يفتر فتورا وفتارا سكن بعد حدة ولان بعد شدة

اوفى عليه اشرف ق

جئث روع وفزع

الرجز بالضم والكسر القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك ق

سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء
بينهما متفق عليه وعن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل
نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا رواه مسلم
وعن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه
الفاقة ثم اتاه الآخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة فان
طالت بك حيوة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
احدا الا الله ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حيوة
لترين الرجل يخرج ملأ كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدا
يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له
فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وا
فضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا
جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى
ابن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملأ كفه رواه
البخاري وعن خباب بن الارت قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه وقال
ان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بمنشار فيوضع فوق راسه
فيشق باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من
عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب
من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري

قرن الثعالب قرن المنازل وهي المنازل بلدة قرب الطائف

فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن
الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها
جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك
وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال
فسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد
بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد
الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح
قوم شجوا رأس نبيهم وكسروا رباعيته رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل
يقتله رسول الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني
الفصل الثالث عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول
ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال أبو سلمة
سألت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي قال جاورت بحراء شهرا
فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن
شمالي فلم أر شيئا ونظرت عن خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت
خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر
قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل أن تفرض الصلوة متفق عليه
باب علامات النبوة الفصل الأول عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو
يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه
ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد
قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس فكنت أرى أثر المخيط في صدره رواه مسلم
وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان
يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن رواه مسلم وعن أنس قال إن أهل مكة

سألوا

الأخشب الجبل

صلى الله عليه وسلم

فقال لي جابر ألا أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللأم القرب والشدة

فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال
قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان
وايم الله لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه
فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان في آبائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف الناس
ام هم فقلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال
هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل
قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا
يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري
ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال
هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم
فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان
في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك
آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع
الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت
انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد
منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط
بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك
الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم
وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك
هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول
احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم
بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قلنا يأمرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف
قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو
اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن

وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان
وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جعلت تفلي راسه
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما
يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام في زمن
معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء
اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه
على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل
كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه
رواه المسلم وفي بعض نسخ مصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر حديثي ابي هريرة وجابر رضي الله عنهما
بن سمرة يهلك كسرى او الاخر ليفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفيان بن حرب من فيه الى في قال
انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام
اذ جيئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به
فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل هنا احد من قوم
هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل
فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان

فقلت

الثبج محركة ما بين الكاهل الى الظهر ووسط الشيء ومعظمه ق

قول ٤

قاموس معظم البحر

فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح و
النبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح
جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم
رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة
قال هذا سدرة المنتهى فاذا انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان
يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع
الي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن
فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت على الصلوة خمسين صلوة كل يوم
فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال
ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك و
عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى قال بما امرت قلت
بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فسله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى
واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن
عبادي متفق عليه وعن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة

اخرجت

ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ متفق عليه

وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار

باب في المعراج الفصل الاول

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذا اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملو ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا [قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل] وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت

نعم

فاذا

اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة واذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبرئيل من
هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين
منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال
له خازنها مثل ما قال الاول قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس
وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه وجد آدم في السماء الدنيا
وابراهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس
وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى قال ما فرض الله
لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
فراجعني ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع الله شطرها فقال
ارجع ربك فان امتك لا تطيق فراجعته فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع
الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول
لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى
انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها
جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك متفق عليه وعن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به
من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته
شيئا المقحمات رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني
في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت
كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم وقد

التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت
الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وساق مثل معناه قال فاذا انا بآدم فرحب بي
ودعا لي بخير وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن
فرحب بي ودعا لي بخير ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة فاذا انا
بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من
خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي
خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك
على امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت
الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى
فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا تطيق فارجع الى ربك فسله التخفيف
قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات
كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة من هم بسيئة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيئا
فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال
ارجع الى ربك فسله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت
الى ربي حتى استحييت منه رواه مسلم وعن ابن شهاب عن انس قال كان ابوذر
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل
جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء
الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبرئيل قال هل معك احد
قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا

حسنة

فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني
بهن جبرئيل انفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول
طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق
ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم
ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسالهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله
فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري
وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان
وقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر
لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة
يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ
ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو في الدرع وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه السلام اداة الحرب رواه البخاري وعنه قال بينما
رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر
اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري
فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا
يومئذ سبعين واسروا سبعين رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال رايت عن
يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض
يقاتلان كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل متفق عليه وعن البراء

رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال
شنوءة واذا عيسى قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا
ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما
فرغت من الصلوة قال لي قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت
اليه فبداني بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن
جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله
لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه متفق عليه **باب المعجزات**
الفصل الاول عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام
المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه وعن البراء بن عازب
عن ابيه انه قال اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق
لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس فنزلنا عنده
وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت
نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع
مقبل قلت افي غنمك لبن قال نعم افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب
كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضا
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت
من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت
ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة
بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما
دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه
وسلم فنجى فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده متفق عليه وعن
انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض
يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي

سائلك

وفي رواية البخاري قال انس كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم
موكب جبرئيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وعن
جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ونشرب الا ما في
ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة متفق عليه وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا
ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا رواه البخاري
وعن عوف بن مالك عن ابي رجاء عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف
ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين
من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين ونودي
في الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة
معنا واداوة وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ
متفق عليه وعن جابر قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتين بشاطئ الوادي
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي
علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة
الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك
حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا فجلست احدث
نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد
افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق رواه مسلم وعن يزيد بن ابي عبيد قال رأيت
اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني

قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته
ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره
فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي
فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي
فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكانما لم اشتكها قط رواه البخاري وعن جابر قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت
كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في
الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفأت
الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير
حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله
ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي
صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى اجيء وجاء فاخرجت
له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادع
خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو متفق عليه
وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل
يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم وعن سليمان
بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا
يغزوننا نحن نسير اليهم رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل
وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج عليهم قال فاين فاشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه

وفي

فقال

المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال ق

لتغط

سمية ام عمار ابن ياسر رضي الله عنهما

نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت
الوجوه فلما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من
اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت
انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما
انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح
فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن
لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر رواه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه
انه يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت
يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس احدهما عند راسي
والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن
طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة
ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه
الى البئر فقال هذه البئر التي اريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين
فاستخرجه متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال ويلك
فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي اضرب
عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القران لا
يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الى نصله الى رصافه الى نضيه
وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود

مع صلوتهم وصيامه

يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة رواه البخاري وعن انس قال نعى النبي صلى الله
عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية
زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم
رواه البخاري وعن عباس رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث آخذ بركاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمرة
فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فقال والله لكأن
عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا
والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار قال ثم قصرت
الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه
الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت
ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم وعن ابي اسحق قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة
فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه
اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا
ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث يقوده فنزل واستنصر فقال انا
النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم رواه مسلم وللبخاري معناه وفي رواية
لهما قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

نزلوا

السمرة هي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية
الوطيس التنور اي اشتد الحرب
للحرث

هاديًا مهديًا قال فما وقعت عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسًا من
من احمس فحرقها بالنار وكسرها متفق عليه وعن انس قال ان رجلًا كان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذًا
فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارًا فلم تقبله الارض متفق عليه وعن ابي ايوب
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتًا فقال يهود تعذب في
في قبورها متفق عليه وعن جابر قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان
قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال فاقمنا بها ليالي فقال الناس ما نحن ههنا في شيء و
ان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده
ما في المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال
ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين
دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء رواه مسلم
وعن انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها
حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته
فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي
او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فرفع يديه فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي قناة شهرًا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال
فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس متفق عليه وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه

عليهم

فادع الله لنا

احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين ناتي الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني الله على اهل الارض ولا تامنوني فسال رسول الله رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه

وعن ابي هريرة قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة قال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم وعنه قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرءا مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي عليه السلام يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته ذلك الى يومي هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله

وجدت

ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون او ثمانون رجلا متفق عليه وفي رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة
فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي
صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سؤرا وفي رواية للبخاري قال ادخل علي
عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها
شيء وفي رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال
دونكم هذا وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده
في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال ثلثماية او زهاء ثلثماية متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال
كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل
يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء
ينبع من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام
وهو يؤكل رواه البخاري وعن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله
غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع راسه
ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت

الفت الدق والكسر بالاصابع صح

القوم م

زهاء اي القدر والمقدار

صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تان انين الصبي الذي يسكت حتى
استقرت قال بكت على ما كان تسمع من الذكر رواه البخاري وعن سلمة بن الاكوع ان
رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال
لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن انس ان اهل
المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيا وكان يقطف
فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق
بعد ذلك اليوم رواه البخاري وعن جابر قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه
ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي
استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما
راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي
اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى عن والدي امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة
والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة رواه البخاري وعنه قال ان
ام مالك كانت تهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون
الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرتها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال
قائما رواه مسلم وعن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني
ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال

ابو طلحه

يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل
مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا
كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام
حين رفعت متفق عليه وعن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على ناضح قد اعيى فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا
له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت
بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار ظهره
الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير
فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وعن ابي حميد الساعدي قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة
لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله
وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم
الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة
فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طيء ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها قالت عشرة اوسق
متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر
وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة
ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها
قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة
فخرجت منها رواه مسلم وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي
رواية قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج
الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى
ينجم في صدورهم رواه مسلم وسنذكر حديث سهل بن سعد لاعطين هذه الراية غدا

اي تؤثر وتظهر

دعاءه

الشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا ثم نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ
منها وضوءاً دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك
فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم
صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء
وهم يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة
فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضأة تكابوا
عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب
يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم قال فشربت وشرب قال فاتى الناس
الماء جامين رواء رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدي وجامع الاصول
وزاد في المصابيح بعد قوله اخرهم لفظة شرباً وعن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة
تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم
ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم
فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع
شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم
فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى
شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط
فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان
هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع
لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت
فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل

تقربك

يده على

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها
به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم
سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك
بالحق ما راينا منه ريبا بعدك رواه في شرح السنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى رواه الدارمي وعن انس
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل
اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه
قال ادع بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي وعن ابن عمر قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد
على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي
فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما
قال ثم رجعت الى منبتها رواه الدارمي وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بما اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة
تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه
وعن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها
منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال قد عمدت الى رزق رزقنيه الله
اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب
اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم
قال فكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فاخبره واسلم فصدقه
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة قد

في باب مناقب علي وحديث جابر من سعد الثنية في جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ابي موسى قال خرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من
قريش فلما اشرفوا على الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم
قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله
رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من
العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه
بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما
اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله
فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوا الى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة
عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب
وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض
نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله رواه
الترمذي والدارمي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما
مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله
منه فارفض عرقا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به
البراق رواه الترمذي وعن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه
فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه
فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا
من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم

[margin: هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب صح — ابو طالب الى الشام وخرج — فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب صح — فقال صح]

ذلك صح

على

في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني انطلقت
حتى كنت في رأس هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت
اطلعت الشعبين كليهما فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت
الليلة قال لا إلا مصليا أو قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك
أن لا تعمل بعدها رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة
قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل فيه
يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله
فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع
رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تشاورت قريش ليلة
بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات
علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا
ثاروا عليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا قال لا أدري فاقتصوا
أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج
العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث
ليال رواه أحمد وعن أبي هريرة قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا إلي من كان ههنا من اليهود
فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سائلكم عن شيء فهل أنتم مصدقي عنه
قالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان قال
كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال فهل أنتم مصدقي عن شيء إن سألتكم
عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كما عرفته في أبينا فقال لهم من أهل
النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا
فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم مصدقي عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم

اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده رواه في شرح السنة وعن ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثماية وخمسة عشر قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داود وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابو داود وعن جابر ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار رواه ابو داود والدارمي وعن سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر

الى الشعب

فدعاها

فعفي

الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل رجليه اوسع من قبل راسه
فلما رجع استقبله داعي امراته المیت فاجاب ونحن معه فجيء بالطعام فوضع يده
ثم وضع القوم فاكلوا فنظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فيه ثم قال اجد
لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المراة تقول يا رسول الله اني ارسلت الى النقيع
وهو موضع يباع فيه الغنم ليشترى لي شاة ان يرسل بها الي بثمنها فلم توجد فارسلت
الى امراته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام الاسرى
رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة وعن حزام بن هشام عن ابيه عن جده حبيش
بن خالد وهو اخو ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخرج من مكة خرج
مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله الليثي
مروا على خيمتي ام معبد فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك
وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال
ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت
بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت
فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى
اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم
غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها رواه في شرح السنة وابن عبد البر في الاستيعاب
وابن الجوزي في كتاب الوفاء وفي الحديث قصة

باب الكرامات

الفصل الاول

عن انس
ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى
ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما حتى مشيا
في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما
في ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه البخاري وعن جابر قال لما حضر احد دعاني ابي
من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

اراني

يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سمًّا قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا
ان كنت كاذبًا ان نستريح منك وان كنت صادقًا لم يضرك رواه البخاري وعن عمرو
بن اخطب الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا الفجر وصعد
على المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس
فاخبرنا بما هو كاين الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن معن بن عبد الرحمن
قال سمعت ابي قال سالت مسروقًا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه قال آذنت بهم
شجرة متفق عليه وعن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت
رجلا حديد البصر فرايته وليس احد يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعمر اما تراه
فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا عن اهل
بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدًا ان شاء الله قال عمر والذي بعثه بالحق ما
اخطأوا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان ابن فلان ويا فلان
ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقًّا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقًّا
فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادًا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم
غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئًا رواه مسلم وعن انيسة بنت زيد بن ارقم
عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك
من مرضك بأس ولكن كيف اذا عمرت بعدي فعميت قال احتسب واصبر قال اذًا تدخل
الجنة بغير حساب قالت فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله بصره ثم مات
وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ
مقعده من النار وذلك انه بعث رجلًا فكذب عليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد ميتًا وقد انشق بطنه ولم يقبله الارض رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير
فما زال الرجل ياكل منه وامراته وضيفهما حتى كاله ففني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم
وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من

فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر

قال

الجيش ثم رجع الاسد رواه في شرح السنة وعن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا الى عايشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق رواه الدارمي وعن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثاً ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي وعن ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب الفصل الثالث عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئاً من ارضها فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبراً من الارض ظلماً طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه رآها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت على بير في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها وعن ابن عمر ان عمر رضي الله عنهما بعث جيشاً وامر عليهم رجلاً يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل فقدم رسول من الجيش فقال يا امير المومنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا بصائح يصيح يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله تعالى رواه البيهقي في دلايل النبوة وعن نبيهة بن وهب ان كعباً دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من

وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علي
دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفنته مع آخر
في قبر رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال إن أصحاب الصفة
كانوا أناسا فقراء وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين
فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس
وإن أبا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وإن أبا بكر تعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك
عن أضيافك قال أوما عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا
أطعمه أبدا فحلفت المرأة أن لا تطعمه وحلف الأضياف أن لا يطعموه قال أبو بكر
كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا
ربت من أسفلها أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت
وقرة عيني إنها الآن لأكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فأكلوا وبعث بها إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود
كنا نسمع تسبيح الطعام في المعجزات **الفصل الثاني** عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور رواه أبو داود وعنها قالت
لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه
كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم
رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون
الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن
المنكدر أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم
أو أسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال يا أبا الحارث أنا
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمري كيت وكيت فأقبل الأسد له
بصبصة حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتا أهوى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ

من ثيابه

الجيش

فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك
فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في
الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل
يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري وعنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه
الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير متفق عليه وعن أنس
قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب أباه
فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه
يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري

الفصل الثاني عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة
بحرابهم فرحا لقدومه رواه أبو داود وفي رواية الدارمي قال ما رأيت يوما قط كان
أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا أيدينا
عن التراب وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه
ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي

الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق
فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذا لا يختارنا قالت وعرفت
أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله إنه لن يقبض نبي قط حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم

يوم يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضربون باجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا
عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين
الفا من الملائكة يزفونه رواه الدارمي باب في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الاول عن البراء قال
اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم عمار وبلال وسعد ثم
جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنهم في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى
رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء
فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها من المفصل رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان
عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار
ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس
انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين
ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا متفق عليه
وعن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد
ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع على المنبر فقال اني بين ايديكم
فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا
واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك
من كان قبلكم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت ان من نعم الله تعالى
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك

فقلت

والذي نفسي بيده اني لانظر الي الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبداً عرضت عليه
الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم يفطن لها احد غير ابي بكر فذرفت عيناه
فبكي ثم قال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله قال ثم هبط
فما قام عليه حتى الساعة الآن رواه الدارمي وعن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء
نصر الله والفتح دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قال نعيت الي نفسي فبكت
قال لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت فرآها بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فقلن يا فاطمة رأيناك بكيت ثم ضحكت فقالت انه اخبرني انه قد نعيت اليه نفسه
فبكيت فقال لي لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارق افئدة والايمان يمان والحكمة يمانية
رواه الدارمي وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني
لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت آخر يومك معرساً ببعض ازواجك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الي ابي بكر
وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون
او يدفع الله ويابى المؤمنون رواه البخاري وعنها قالت رجع الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صداعاً وانا اقول
وارأساه قال بل انا يا عائشة وارأساه قال ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك
وصليت عليك ودفنتك قلت فكاني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الي بيتي
فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدئ في وجعه
الذي مات فيه رواه الدارمي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا من قريش دخل
على ابيه علي بن الحسين فقال الا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حدثنا
عن ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل فقال
يا محمد ان الله ارسلني اليك تكريماً لك وتشريفاً لك خاصة لك يسألك عما هو اعلم به
منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبرئيل مغموماً واجدني يا جبرئيل مكروباً ثم جاءه
اليوم الثالث فقال له كما قال اول يوم ورد عليه كما رد عليه وجاء معه ملك يقال له
الثاني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما رد اول يوم ثم جاء اليوم
ذلك فرد عليه

قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما ازال اجد ألم
الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم
رواه البخاري وعن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت
رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله فاختلف
اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله
قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم وفي رواية سليمان بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما
يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه أهجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول
سليمان متفق عليه وعن انس قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله
بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك
اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني
لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي
قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن
في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال

والذي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر رواه مسلم
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
اثنان متفق عليه وعن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين رواه البخاري
وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى يقوم الساعة
او يكون اثني عشر خليفة كلهم من قريش متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة
واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله متفق عليه
وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير
من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان متفق عليه وعن ابي هريرة
قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم سمعته
يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عايشة فقال اعتقيها فانها من ولد
اسمعيل متفق عليه الفصل الثاني عن سعد رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد
هوان قريش اهانه الله رواه الترمذي وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا رواه الترمذي
وعن ابي عامر الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد
والاشعرون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن انس قا[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله
في الارض يريد [illegible] ان يضـ[illegible] ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس
زمان يقول [illegible] يا ليت ابي كان ازديا يا ليت امي كانت ازدية رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم

يضعوهم

اسمعيل على ماية الف ملك كل ملك على ماية الف ملك فاستاذن عليه فلما له
يساله عنه ثم قال جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن على آدمي
قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك فقال ائذن له فاذن له فسلم عليه ثم قال
يا محمد ارسلني اليك فان امرتني ان اقبض روحك قبضت وان امرتني ان اتركه
تركته فقال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت وامرت ان اطيعك ثم
قال فنظر رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل فقال عليه السلام يا جبريل يا
محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت امض لما
امرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا
صوتا من ناحية البيت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل
مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فاتقوا واياه فارجوا فانما
المصاب من حرم الثواب فقال علي اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه البيهقي
في دلائل النبوة باب في ميراثه صلى الله عليه وسلم الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء رواه مسلم وعن
عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة
رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا
ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة متفق عليه وعن ابي بكر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة متفق عليه وعن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض
نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها
حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين
على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم رواه مسلم
باب مناقب قريش وذكر القبائل الفصل الاول عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس
تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم متفق عليه وعن جابر

اهل البيت

وعن ابي نوفل

وعن ابي نوفل معاوية ابن مسلم قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال
فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف
عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام
عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت
ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة سوء
وفي رواية لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله
وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه
اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد اليها الرسول لتاتيني او لابعثن
اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث
الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف
حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت
عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين
انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الآخر فنطاق المراة التي لا تستغني
عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب
فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها فلم يراجعها رواه مسلم
نافع ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا
ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك
ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دم اخي المسلم قالا الم يقل الله تعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن
فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة و
يكون الدين لغير الله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو
الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت
عصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا

اما والله لقد كنت انهاك عن هذا

حدثنا

وهو يكره ثلثة احياء ثقيف وبني حنيفة وبني امية رواه الترمذي قال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله ابن عصمة يقال الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا رواه الترمذي وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرأيناه واما المبير فلا اخالك الا اياه ويجيء تمام الحديث في الفصل الثالث وعن جابر قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا رواه الترمذي وعن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء عن ابي هريرة رض قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق ويروى عن ميناء هذا احاديث مناكير وعنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير رواه الترمذي وعن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين بن عمر وليس هو عند اهل الحديث بذلك القوي وعن ام الحرير مولاة طلحة بن مالك قال سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في القريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن وفي رواية موقوفا رواه الترمذي وقال هذا اصح

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة رواه مسلم

وعن ابي نوفل

فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف
ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان
الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان
ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مومن رواه النسائي وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني رواه الترمذي وعن
[illegible] بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله فيوشك ان ياخذه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب
ملحنا فكيف نصلح رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا
ونورا لهم يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث ابن مسعود
لا يبلغني احد في باب حفظ اللسان الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم
رواه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سالت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحي الله الي يا محمد ان اصحابك
عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء
مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم رواه رزين باب مناقب ابو بكر رضي الله عنه
الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس
علي في صحبته وماله ابو بكر وعند البخاري ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة
ابي بكر وفي رواية ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت

العرب لثلث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه البيهقي
في شعب الايمان باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ
مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه وعن ابي بردة عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله
عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم
امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا
ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي
اتى امتي ما يوعدون رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل
فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي
على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان
فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ياتي على
الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث
البعث الثاني فيقولون هل فيكم من راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد
فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من راى
من راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا
هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيوجد الرجل فيفتح لهم وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون
ولا يستحلفون متفق عليه وفي رواية لمسلم من حديث ابي هريرة ثم يخلف قوم يحبون السمانة
الفصل الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي

الناس صح

فانهم خياركم

يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا
رواه الترمذي وابو داود وعن عايشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وعن ابن عمر
[illegible] الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون [illegible]
انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
[illegible] عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي
فقال ابو [illegible] وددت يا رسول الله اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله
[illegible] اما [illegible] يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمر رضي الله عنه
ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه
وليلة واحدة من لياليه اما ليلته فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء
اصابني دونك فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها به
وبقي منها اثنان فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من
الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه
على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي
فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتقض عليه وكان سبب
موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي
زكوة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف
الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع
الوحي فتم الدين اينقص وانا حي رواه رزين باب في مناقب عمر رض الفصل الاول عن ابي هريرة
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك
[illegible] في امتي احد فانه عمر متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية
اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا بكر خليلاً ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب
كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر رواه
مسلم وفي كتاب الحميدي انا اولى بدل انا ولا وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله
عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارأيت
ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر متفق عليه
وعن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال
فأتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت
ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم متفق عليه وعن محمد بن
الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم
من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
رواه البخاري وعن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا
ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم رواه البخاري
وفي رواية لابي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة
النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم الفصل الثاني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له
عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو
كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذي
وعن عمر رضي الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي في
الغار وصاحبي على الحوض رواه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نت[illegible] ووافق
ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ا[illegible] قال فجئت [illegible] مالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت [illegible] فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال

يا ابا بكر

بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي وعن جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي
هذا حديث غريب وعن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءته جارية
[illegible]ت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب
بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت
فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا
وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي
تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح غريب وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية
تزفن والصبيان حولها فقال يا عايشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على
منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال
لي اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر
قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب الفصل الثالث
عن انس وابن عمر ان عمر رضي الله عنهم قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله
[illegible] من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت
[illegible] الله يدخل على نسائك البر والفاجر لو امرتهن يحتجبن فنزلت آية
[illegible] واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى [illegible] ان طلقكن

يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت
من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا
عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت
افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك متفق عليه وقال الحميدي
زاد البرقاني بعد قوله يا رسول ما اضحكك ومن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقالوا
هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله
اعليك اغار متفق عليه ومن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون
ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا
رسول الله قال الدين متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نايم اتيت بقدح لبن حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم
اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم متفق عليه
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على
قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها
ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي
رواية ابن عمر قال ثم اخذها ابن الخطاب من يدي ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم
فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن متفق عليه الفصل الثاني عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر
وقلبه رواه الترمذي وفي رواية ابي داود عن ابي ذر قال ان الله وضع الحق على
عمر يقول به ومن علي رضي الله عنه قال ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رواه
البيهقي في دلائل النبوة ومن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
بابي جهل

صلى الله عليه وسلم فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم له
اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب
فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال اومن
به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم متفق عليه وعن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا
وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله
رجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله
ثم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت
وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
رواه في شرح السنة وروى نحوه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين و
والمرسلين رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن علي رضي الله عنه وعن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر رواه الترمذي وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
لم يرفع احد رأسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما رواه الترمذي وعن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن
يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابا بكر
وعمر فقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما
وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه
الترمذي وعن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كان ميزانا
نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر
وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه

وقال هذا حديث غريب

ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال
عمر وافقت ربي في ثلث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر متفق عليه
وعن ابن مسعود قال فضل من الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربع
بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا
فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب و
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرأيه في ابي بكر
رضي الله عنه وكان اول الناس بايعه رواه احمد وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل ارفع امتي درجة في الجنة
قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله
رواه ابن ماجة وعن اسلم قال سالني ابن عمر بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال
ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان اجد
اجد واجود حتى انتهى من عمر رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن
عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك
لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك
راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت
المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال
اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله
من به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك من من الله
من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله
والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه
رواه البخاري باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الفصل الاول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيي فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا
انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة
رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي وعن ثمامة بن حزن القشيري قال
شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال
من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له في الجنة فاشتريتها من صلب
مالي وانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم
نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة ال فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة
فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض
فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم
قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلثا رواه الترمذي والنسائي والدارقطني
وعن مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر
رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان
قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان
انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
في الحديث قصة طويلة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب اسنادا وعن ابي سهلة قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود الفصل الثالث

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن عايشة رضي الله عنها قالت بينما راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاين حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابي بكر رواه رزين

باب مناقب عثمان رضي الله عنه الفصل الاول

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحالة فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عايشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته رواه مسلم

الفصل الثاني

عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع

عن عبد الرحمن ابن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي

وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار [illegible] حين جهز جيش العسرة فنثرها [illegible] فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها [illegible] فرايت النبي صلى [illegible] ويقول [illegible] عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد

وعن انس قال لما امر

صلى الله بيعة [illegible]

بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله
المستعان متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الترمذي الفصل الثالث عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم
ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة
الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باب مناقب علي رضي الله عنه
الفصل الاول عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وعن زر بن حبيش
قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي
الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق رواه مسلم
وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها
فقال اين علي ابن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم متفق عليه
وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني وانا منك في باب بلوغ الصغير الفصل الثاني
عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي
كل مومن رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه رواه احمد والترمذي وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا او علي رواه الترمذي

الفصل الثالث عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر
يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هولاء القوم قالوا هولاء قريش قال فمن
الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان
عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهدها قال نعم قال هل
تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال
ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان
تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو
كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان ثم قال
ابن عمر اذهب بها الآن معك رواه البخاري وعن ابي سهلة مولى عثمان رضي الله عنهما قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار
قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر
نفسي عليه وعن ابي حبيبة انه دخل الدار وعثمان محصور فيها وانه سمع ابا هريرة
يستاذن عثمان في الكلام فاذن له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون بعدي فتنة واختلافا او قال اختلافا
وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله او ما تامرنا به قال عليكم بالامير
واصحابه وهو يشير الى عثمان بذلك رواهما البيهقي في دلائل النبوة باب مناقب هولاء الثلاثة رض
الفصل الاول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف
بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه
البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من
حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة
ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته

الى مكة

بما قال

وعن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
بغدير خم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فلقيه عمر رضي الله عنه فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت
مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد وعن بريدة قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها منه رواه النسائي
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي رضي الله عنه قال كانت لي منزلة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق آتيه باعلى سحر فاقول
السلام عليك يا نبي الله وان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه رواه النسائي
وعنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول ان كان اجلي
قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم
عافه او اشفه شك الراوي قال فما اشتكيت وجعي بعد رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب باب مناقب العشرة رضي الله عنهم الفصل الاول عن عمر رضي الله عنه قال ما احد
احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن رواه البخاري وعن
قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
رواه البخاري وعن جابر رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم
يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري
الزبير متفق عليه وعن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول

يعني سعد بن ابي وقاص ١٢

بعد ذلك

اللهم

احمد عن ابي جنادة وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني
وبين احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال كان عند
النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل
معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
علي رضي الله عنه قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
واذا سكتُّ ابتدأني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال
روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف
هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك وعن جابر قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع
ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه
الترمذي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لضرار بن صرد
ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك رواه الترمذي
قال هذا حديث حسن غريب وعن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول
اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي الفصل الثالث عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد وعن علي رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى
بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في
رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني رواه احمد

من سره ان ينظر الي شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الي طلحه بن عبيد الله
رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
سعد بن ابي وقاص ان رسول صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم
اشدد رميته واجب دعوته رواه في شرح السنة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك رواه الترمذي وعن علي رضي الله قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام
الحزور رواه الترمذي وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي
فليرني امرؤ خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي
صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي وفي المصابيح
فليكرمن بدل فليرني

الفصل الثالث

عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص
يقول اني لاول رجل من العرب رمي بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع
الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل
عملي وكانوا وشوا به الي عمر وقالوا لا يحسن يصلي متفق عليه وعن سعد قال ما رايتني وانا
ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام
واني لثلث الاسلام رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون
يعني قالت يعني المتصدقين ثم قالت عايشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك
من سلسبيل الجنة وكان بن عوف قد تصدق بحديقة بيعت باربعين الفا رواه الترمذي
وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحثو
عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنه رواه احمد
وعن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال
فبعث ابا عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله

على امهات المؤمنين

يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا
يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال انا سعد قال ما جاء بك قال
وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيئت احرسه فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نام متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن ابن ابي مليكة
قال سمعت عايشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو
استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت
ابو عبيدة ابن الجراح رواه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وزاد بعضهم
وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم الفصل الثاني عن عبد الرحمن بن عوف ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في
الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وسعد بن ابي وقاص
في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي
ورواه ابن ماجة عن سعيد بن زيد وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي
بامتي ابو بكر واشدهم في الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت
واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة
ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروي عن معمر
عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي وعن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على
الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة رواه الترمذي
وعن جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله وقال من احب
ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية

من سره

قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويوذيني ما
آذاها متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله
هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم وعن ابن عمر انه كان
اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه البخاري وعن البراء قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى
خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق
كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه
واحب من يحبه متفق عليه وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن بن علي على جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني
هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري
وعن عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت عبد الله بن عمر وسأله رجل عن المحرم قال شعبة
احسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحاني من الدنيا
رواه البخاري وعن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن
علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة
وفي رواية علمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء
فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين
متفق عليه وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن فيقول
اللهم احبهما فاني احبهما وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني

من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينًا زاهدًا في الدنيا راغبًا في
الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويًا امينًا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا علي
ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديًا مهديًا يأخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة
وصحبني في الغار واعتق بلالًا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرًّا تركه الحق
وما له من صديق رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة رحم الله عليًا اللهم ادر الحق
معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم

الفصل الاول عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي رواه مسلم عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين بن علي فدخل
ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن البراء قال
لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعًا في الجنة رواه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت
فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبًا
يا بنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاءً شديدًا فلما رأى حزنها سارها الثانية
فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت
ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من
الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان
جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي
سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء العالمين
وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني
اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فاطمة

للعباس

صلى الله عليه وسلم اذا كان غداة الاثنين فائتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال انه رأى جبرئيل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا رواه الترمذي وقد سبق في الفصل الاول وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي وعن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران

يقعد

فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على الاخرى ثم يضمهما يقول اللهم ارحمهما
فاني ارحمهما رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من
قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا
لمن احب الناس الي بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم اوصيكم به فانه من صالحيكم
وعنه قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد
بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لآبائهم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي
انت مني في باب بلوغ الصغير وحضانته الفصل الثاني عن جابر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول
يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي وعن
جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عايشة فسالت اي الناس احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وعن
عبد المطلب ابن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا
وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا
بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله
له ثم قال يا ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
في المصابيح عن المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
وسلم العباس مني وانا منه رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله

مُسفرة

صلى الله عليه وسلم
للعباس

لعلي والعباس يستأذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن
لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة
بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه
وانعمت عليه اسامة ابن زيد قالا ثم من قال علي بن ابي طالب فقال العباس يا
رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة رواه الترمذي وذكر
حديث ان عم الرجل صنو ابيه في كتاب الزكوة الفصل الثالث عن عقبة بن الحارث
قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله علي
عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلي يضحك رواه
البخاري وعن انس قال اتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين فجعل في طست فجعل
ينكث وقال في حسنه شيئا قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري وفي رواية الترمذي قال
كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت
مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم و
قال هذا حديث صحيح حسن غريب وعن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حلما منكرا الليلة
قال ما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك
قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا تلد
فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره
ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان الدموع قالت
فقلت يا نبي الله بابي انت وامي ما لك قال اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان امتي
ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء وعن ابن عباس انه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النايم ذات يوم بنصف النهار اشعث اغبر
بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه
لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواهما البيهقي

من النساء

فولدت

فلم اصبر حتي قطعت حليتي ورفعتها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن
علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى
الرأس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي
وعن حذيفة قال قلت لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب
واساله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب
فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم
قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه
الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على
عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب
هو رواه الترمذي وعن عمر رضي الله عنه انه فرض لاسامة في ثلثة آلاف وخمسمائة
وفرض لعبد الله بن عمر في ثلثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة
علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فاثرت حب
رسول الله عليه وسلم على حبي رواه الترمذي وعن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق
معك لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت راي
اخي افضل من رايي رواه الترمذي وعن اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه
فاني احبه رواه الترمذي وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستأذنان
فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

علي و

وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط رواه الترمذي

نعم

صلى الله

يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته
فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق عليه وذكر حديث انس
فضل عائشة على النساء في باب بدء الخلق **الفصل الثاني** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وآسية امراة فرعون رواه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها ان جبريل جاء بصورتها
في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة
رواه الترمذي وعن انس قال بلغ صفية ان قالت حفصة بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة
رواه الترمذي والنسائي وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح
فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن
بكائها وضحكها فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني
اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن
ابي موسى رض قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عائشة
الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن موسى بن طلحة
قال ما رايت احدا افصح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب جامع المناقب الفصل الاول عن عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة من
حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصته حفصة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح متفق عليه
حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد
من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا رواه البخاري وعن ابي موسى
الاشعري قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل
من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله وامه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله
بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن علقمة قال قدمت

في دلائل النبوة واحمد الاخير وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله
لما يغذوكم من نعمه فاحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي
وعن ابي ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
هلك رواه احمد باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الاول عن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة
بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض وعن ابي هريرة
اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها
اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وعن عائشة رض قالت ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان
يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما
قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان
لي منها ولد متفق عليه وعن ابي سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو
يرى ما لا ارى متفق عليه وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك
فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه
متفق عليه وعنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك
مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة
وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة
فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذاك

يا رسول

الى السماء و

نصب التعب الصوت

نساءكم

ابن سلام متفق عليه وعن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل
على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله
ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فساحدثك لم ذاك رايت رؤيا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها
ووسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه
فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت
بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها في يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى
فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه وعن انس قال
كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن
النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت
ايشتكي فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت
هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل
النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو
من اهل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
نزلت واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي
قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله
رجال من هؤلاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب عبيدك هذا
يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين رواه مسلم وعن عائذ بن
عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله
من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك
فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ارقه

نزلت سورة الجمعة

اللهم

الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا
شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر
لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد
صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني
عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال
رواه مسلم وعن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اطرد هولاء لا يجترون علينا قال
وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود متفق عليه وعن انس قال جمع
القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي متفق عليه وعن خباب بن الارت قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى
لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه
الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز
العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه
وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون
من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين
متفق عليه وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي
وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله

ابن سلام

النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك
اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم [بالانصار] فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي
لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري وعن ابن عباس قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام
فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم
رواه البخاري وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار
ولا [illegible] بناء وابناء ابناء الانصار رواه مسلم وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله
عل [illegible] ير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو
سا [illegible] في كل دور الانصار خير متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
ص [illegible] ه وسلم انا والزبير والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا
حتى [illegible] روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا
خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي
من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به
[illegible] لى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة
[illegible] من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال
[يا حاطب] يا ر[سو]ل الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من
النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني
ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدقكم فقال عمر دعني
يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل [illegible] على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي
رواية فقد غفرت [illegible] الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
متفق عليه وعن رفاعة بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة

قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار متفق عليه وعن البراء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن
احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن انس قال ان ناسا من
الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا
من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا و
يدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا
جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما
ذووا آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر
من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم
اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار واديا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري وعنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن فقال الانصار
اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته
كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فقالوا
قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء مقبلين من عرس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس
الي يعني الانصار متفق عليه وعنه قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم
يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فخبر بذلك فخرج

امني صلى
عليه و

رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق الى ثلثة علي
وعمار وسلمان رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال استاذن عمار على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي وعن عائشة رض قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار الا اختار اشدهما رواه الترمذي وعن
انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك
لحكمه في بني قريظة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله رواه
الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت
الخضراء وما اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى
من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل لما حضره
الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند
ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي وعن حذيفة قال قالوا
يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم
حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله فاقرؤه رواه الترمذي وعنه قال ما احد من
[illegible] تدركه الفتنة الا انا اخافها الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في بيت الزبير مصباحا فقال ما ارى اسماء الا قد نفست ولا تسموه حتى اسميه
فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به رواه الترمذي
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن جابر قال لقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا
قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من
وراء حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني

رواه البخاري وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوا ان لا يدخل
النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال
الله تعالى وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي
رواية لا يدخل النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها
رواه مسلم وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل وكان
اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم
رواه مسلم وذكر حديث انس قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك
في باب بعد فضائل القرآن الفصل الثاني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار
وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل
وتمسكوا بعهد ابن ام عبد رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد رواه الترمذي
وعن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت
لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس
فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره
الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني
الانجيل والقران رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل ابو بكر ونعم الرجل عمر ونعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح

واهدوا

بسر لي

فما كان شيء احب الي من رضى عمار فلقيته بما رضي فرضي وعن ابي عبيدة انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم
فتى العشيرة رواهما احمد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال
علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن جابر قال كان عمر يقول ابو بكر
سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم ان بلالا
قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني
وعمل الله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء
ثم ارسل الى اخرى فقالت والذي بعثك مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله
من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله
فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم
بشيء ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا نأكل فاذا اهوى بيده ليأكل فقومي الى السراج كي
تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة
وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحة وفي اخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة متفق عليه وعنه قال كنا نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل
الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول
نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا
فقلت خالد ابن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي
وعن زيد بن ارقم قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله
ان يجعل اتباعنا منا فدعا به رواه البخاري وعن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء
العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوم احد سبعون
ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم

فاقتل فيك ثانيا قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت هذه الآية
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذي وعنه قال استغفر لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن
مالك رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا
من محسنهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وعن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ
قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر رواه الترمذي وعن جابر ان عبدا لحاطب
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا
ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين
عند الثريا لتناوله رجال من الفرس رواه الترمذي وعنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او
ببعضكم رواه الترمذي الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر
وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر
والمقداد رواه الترمذي وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام
فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد
وهو يشكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده الا غلظة والنبي صلى الله
عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول الله الا تراه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت

فدا كا

جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول
اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال
في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري الفصل الثاني
عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم
وبارك لنا في صاعنا ومدنا رواه الترمذي وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها
رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت
او من نحو حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام رواه الترمذي
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون
هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم
مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار
مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا رواه ابو داود وعن ابن حوالة
رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند
بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال
عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم
فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابو داود
الفصل الثالث عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي رضي الله عنه وقيل العنهم
يا امير المومنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون
بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث
وينتصر بهم على الاعداء ويصرف بهم العذاب فعليكم بالمدينة يقال لها دمشق فانها معقل
المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها ارض يقال لها الغوطة رواهما احمد وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمودا من نور خرج من تحت راسي ساطعا

قال عطاء البدريين خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم رواه البخاري **باب تسمية**

من سمي من اهل بدر في جامع للبخاري النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق
القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم
على ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن البكير بلال بن
رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف
القريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن سراقة كان في النظارة
خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة
الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد
بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن
حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن
بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لوي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي
عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري
معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري
مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري معن بن
عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية الانصاري
رضي الله عنهم اجمعين

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان
به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي
رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس
وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر
والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله
رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة
في اهل الغنم متفق عليه **وعن** ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه [illegible]

٩٣٣

وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم
يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وعن عبد الرحمن بن العلاء
الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر هذه الامة
قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما
البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني
وطوبى لمن سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي رواه احمد وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة
رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احدثك
حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله
احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني
رواه احمد والدارمي وروى رزين عن ابي عبيدة من قوله قال يا رسول الله احد خير منا
الى آخره وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد
اهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة
قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز
عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجه والبيهقي
وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال
انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها
على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث حسن

تمت

قال مؤلف الكتاب [illegible] سكن الله تعالى سعيه وجزاه خيرا
وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم
[illegible] سبعة من شهر رمضان [illegible] سنة سبع وثلثين وسبعمائة
[illegible] بحول الله وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله واصحابه [illegible]

حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق
من خير مدائن الشام رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي ملك من
ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق رواه ابو داود باب ثواب هذه الامة الفصل الاول
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا
من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على
قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى
من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر
الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب
الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء
قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي اعطيه من شئت
رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد امتي لي
حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله رواه مسلم وعن معاوية
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث انس
ان من عباد الله في كتاب القصاص الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره رواه الترمذي الفصل الثالث عن جعفر عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث
لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما
لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك
امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا
منهم رواه رزين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا
فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون

انا بين